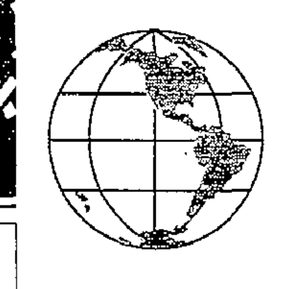


طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة



AL HAYAT SATURDAY 6, APRIL, 1996 ISSUE NO 12095

ان الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٩٥

عقد خلوتين مع صفير والحريري وزار الوحدة الفرنسية ... وشدد على المشاركة في الانتخابات

شيراك: لبنان في اتجاه المصالحة

□ بيروت – «الحياة»

■ حفل اليوم الثاني من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان بمحطات مهمة عدة هي اعلان تأسيس المعهد العالي للادارة الفرنسي، وخلوتان مع البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ثم زيارة الناقورة لتفقد الوحدة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية. والقى الرئيس الفرنسي كلمة معبرة جدد فيها موقف بلاده السياسي الالتزام مع لبنان خلال حفلة العشاء التي اقامها تكريماً له الحريري ليلاً، والتي قلد خلالها شيراك رئيس الحكومة وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف.

الا ان المحطة الاهم من نشاط شيراك، الذي تخلله توقيع اتفاقات عدة واجتماعات متفرقة بين الوزراء المختصين الذين رافقوه مع نظرائهم اللبنانيين، كانت اجتماعه مع البطريرك صفير. بل هو كان المحطة الاهم امس، اضافة الى محطة زيارة المجلس النيابي والقائه كلمة فيه اول من امس.

فالزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي للصرح البطريركي الذي تتمتع فرنسا بعلاقة خاصة معه على مر القرون، كانت مناسبة لظهور

التتمة في الصفحة (٦)

لبنانية في بكركي تقبل يد شيراك، وفي الاطار مواطن حمل صورة ديغول وعلمين فرنسيين. (أ ب / أ ف ب)

انطلاقاً من قاعدة قونيا جنوب البلاد

تركيا تسمح لطائرات اسرائيلية باجراء تدريبات فوق أراضيها

□ أنقرة – «الحياة»:

■ توصلت إسرائيل وتركيا الى اتفاق يسمح لطائرات اسرائيلية باجراء تدريبات في الاراضي التركية.

ونقلت صحف اسرائيلية امس تاكيدات صدرت عن «مصادر عسكرية» لتصريحات أدلى بها وزير الدفاع التركي اولتان سانغورلو امس عن ان اسرائيل وتركيا وقعتا اخيراً اتفاقاً ينص على تعاون وثيق بين سلاحي الجو في البلدين ويسمح للطائرات الاسرائيلية باستخدام قاعدة جوية في قونيا لاجراء «تدريبات» في الاجواء التركية. واوضحت ان الاتفاق وقعه قبل ثلاثة اسابيع المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري ومساعد رئيس اركان الجيش التركي في اثناء زيارة قام بها حديثاً الى اسرائيل.

من جهة اخرى قال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان «مسؤولين سوريين رفيعي المستوى» إكدوا لأنقرة ان اتفاقاً عسكرياً وقعته دمشق مع اثينا «لا يمنح اليونان امتيازاً مماثلاً» للاتفاق التركي – الاسرائيلي. ونقلت صحيفة «توركيش ديلي نيوز»، التي تصدر في انقرة بالانكليزية، امس عن وزير الدفاع التركي ان الاتفاق يسمح للطائرات الاسرائيلية بالتدريب في الاجواء التركية «نظراً الى محدودية الاجواء الاسرائيلية». وقال الوزير سانغورلو ان الجانبين يعملان على وضع تفاصيل الاتفاق بما في ذلك موعد وصول الطائرات الاسرائيلية وعددها ومدة بقائها في تركيا.

وتابعت الصحيفة ان الطائرات الاسرائيلية ستستخدم القاعدة الجوية في قونيا في جنوب تركيا. ولفت محللون اتراك الى ان قونيا تعتبر اقوى معقل لحزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعم اكبر كتلة نيابية في البرلمان التركي بعدما فاز بالمركز الاول في الانتخابات الاخيرة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واشار هؤلاء الى ان زعيم

التتمة في الصفحة (٦)

انتظار لمسافات طويلة ليصلوا... لكن عددهم ظل قليلاً
الرئيس الفرنسي في بكركي صافح الشعب مثلما صافح الرؤساء والوزراء

□ بيروت – من حسن داوود:

■ الذين تجمعوا على بوابة بكركي منتظرين وصول الرئيس الفرنسي اليها، لم تزد اعدادهم عن مئات قليلة. بدوا أقل عدداً بكثير من تقديرات اليوم السابق التي أوحت ان محيط الصرح البطريركي سيغص بهم، آتين من انحاء لبنان. قوات الأمن والجيش، التي حولت طريق القادمين مضاعفة بذلك المسافة لوصولهم مرات، تصرفت من وحي التوقعات إذ أقامت على الطريق، ابتداء من مفرق الزوق، حواجز مكثفة كثيرة. وهي جعلت تفتش الراكبين الذين أنزلوا من سياراتهم، التي فتشت بدورها، مرات كثيرة. اما طريق بيروت جونية الرئيسية، طريق الأوتوستراد، فقد بدت للواقفين في بكركي خالية تماماً من السيارات. وكان الواقفون المنتظرون هناك يعرفون الى اي نقطة وصل الموكب وذلك من طائرتي الهليكوبتر المحلقتين فوقه، واللتين ما عادتا تسمعان قبل دقائق من وصوله.

وفي أغلب الظن ان شيراك نفسه كان قد توقعهم محتشدين يغص بهم المكان. وهم، عارفين بقلة عددهم ربما، جعلوا يقولون للصحافيين ان حواجز الجيش أوقفت عدداً منهم وان كثيرين ممن تمكنوا من الوصول فتشوا تفتيشاً وصل الى حد النهر والضرب. كما قالوا ايضاً، هم الذين جرى تعريفهم هناك بـ «جماعة عون»، ان اليافطات التي يحملونها أخذت منهم ولم يبق معهم منها الا يافطة واحدة.

كما انهم أجبروا على خلع الفانيلات التي يرتدونها تحت قمصانهم والتي خطت عليها جملة «طلاب التيار الوطني الحر» بجانب علم لبنان وعلامة النصر التي يرمز اليها إصبعان.

وهم كانوا قليلين على اي حال. لا اكثر من بضع عشرات ظلوا متحلقين معاً رافعين اعلاماً صغيرة للبنان وحده. حتى انهم، قبل وصول شيراك، قرروا الوقوف في صف واحد مديرين ظهورهم الى موكبه. ولم يطل بهم الوقت حتى أرفقوا وقوفهم ذاك بصيحات الاستنكار والادانة كانوا يهتفون بها معاً، على نحو ما يفعل جمهور الملعب للفريق الذي لا يؤيده.

لكن واحداً منهم على الاقل صافح شيراك، الذي آثر ان يترجل قبل ان يلج موكبه بوابة الصرح. وهذا، المصافح، همس في أذن الرئيس الفرنسي بكلمات سريعة عرفنا منه بعد ذلك فحواها وهو انه ينبغي له أن يسمع ما يقوله «الجنرال».

بدأ شيراك، إذ أنزلته بينهم سيارة الرانج روفر المزودة انتينات وأجهزة لقط وبث كثيرة، قريباً للمنتظرين على اختلافهم، وهو جعل يصافحهم بالحرارة ذاتها التي صافح بها الرسميين والمسؤولين في الاستقبال والاحتفالات من بعده. اما الاكثر من حظوا بمصافحته فبنات المدارس وصبيانها، أولئك القادمون بزيهم المدرسي او الكشفي، والحاملون اعلاماً لبنانية وفرنسية. الجماعة التي قالوا انها

التتمة في الصفحة (٦)

صفير لشيراك: المشاركة في الانتخابات تعتمد على القانون

□ بيروت – من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر الوفد الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك كان «مرتاحاً جداً الى اجواء الخلوة التي عقدها مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي، والى نتائجها».

واضافت ان الرئيس شيراك «ركز في كلمته على المسؤولية التاريخية للبطريرك صفير حيال مصير المسيحيين ودورهم في لبنان على المدى الطويل، وحيال الكيان اللبناني نفسه، خصوصاً ان لبنان كان ولا يزال يشكل نموذجاً للعيش المشترك على رغم كل المشاكل التي اصابته والظروف الصعبة التي مر فيها، وقد اثبت اللبنانيون قدرتهم على تجاوز المحن ورغبتهم في الحفاظ على مقومات البلد وعلاقات اللبنانيين ببعضهم».

التتمة في الصفحة (٦)

«لم يعد هناك من يعتبر الأردن الوطن البديل»

نتانياهو: ليكود سيعترف بأوسلو وقادر على التسوية أكثر من العمل

□ القدس المحتلة – من سلامة نعمات:

■ سعى بنيامين نتانياهو، زعيم حزب ليكود الاسرائيلي المعارض، الى تبديد المخاوف العربية من احتمال وصوله الى السلطة في الانتخابات الشهر المقبل. وقال انه سيعترف باتفاقات اوسلو وسيفاوض السلطة الفلسطينية وصولاً الى تسوية نهائية تضمن حلولاً لمشكلة القدس واللاجئين والمستوطنات. كما اكد انه سيفاوض سورية حسب ترتيب جديد يضع مرتفعات الجولان في آخر سلم الأولويات بعد استقرار النظام السوري ودوره الاقليمي وعلاقاته مع الولايات المتحدة.

وقال نتانياهو لـ «الحياة» ان حزب ليكود اكثر قدرة على تمرير تسوية سلمية مع الدول والاطراف العربية المعنية بسبب واقعية الحزب واسلوبه المباشر وثقة الاسرائيليين بسياسته التي تزاوج بين السلام والأمن. (نص الحديث ص٧)

واكد الزعيم اليميني انه بعد توقيع معاهدة السلام لم يعد هناك قيادات في حزبه تدعو الى إقامة دولة فلسطينية بديلة في الأردن.

وقال نتانياهو في حديث اجري الأحد الماضي في فندق «لاروم» في القدس الغربية استغرق ساعة ان حكومة ليكود مستعدة للتفاوض مع السلطة الفلسطينية في شأن مستقبل القدس والمستوطنات واللاجئين على رغم معارضة حزبه للتخلي عن السيادة الاسرائيلية على المدينة المقدسة. واوضح ان هذه المسائل «شديدة التعقيد... وعلينا ان نكون صادقين في تناولها بان نحدد مسبقاً حدود مشاريع الاتفاقات في شأنها».

واشار الى ان حكومة ليكود «تستطيع تقديم تنازلات تحظى بتأييد غالبية الشعب الاسرائيلي... لأنه يستطيع تفهم أهميتها في صنع السلام، بينما لا تستطيع حكومة العمل حشد مثل هذا التأييد في المجتمع الاسرائيلي».

وقال زعيم المعارضة في اسرائيل ان المشكلة التي أعاقت تقدم المفاوضات في المسار السوري حتى الآن هي ان الحكومة الاسرائيلية الحالية «تطالب سورية بشيء لا تريد

التتمة في الصفحة (٦)

بيري: ليبيا تشكل تهديداً لمصر

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن وزير الدفاع الاميركي وليم بيري ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستعتمد «الخيارات الديبلوماسية» لارغام ليبيا على وقف بناء مصنع تؤكد الادارة انه لانتاج الاسلحة الكيماوية في منطقة ترهونة قبل ان تستعمل الخيارات الاخرى ومنها الخيار العسكري. واعتبر ان ليبيا «تشكل تهديداً» لمصر.

وجاءت تصريحات بيري بعد عودته الى واشنطن من زيارة للقاهرة، وفي سياق توضيح كلامه في مصر الذي ترك انطباعاً بان واشنطن ستستخدم القوة لتدمير المصنع في ليبيا.

وقال وزير الدفاع الاميركي ان الادارة تعتبر انتاج ليبيا اسلحة كيماوية امراً غير مقبول، وامامها «وسائل عديدة لمواجهة المشكلة قبل ان ندرس الخيارات العسكرية. فهناك الخيارات الديبلوماسية التي نتداولها

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تقر بالتغاضي عن تسليح إيران البوسنة

□ واشنطن – «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أعطى سراً الضوء الأخضر لعملية إيرانية لشحن اسلحة إلى البوسنة في عام ١٩٩٤، على رغم الحظر الذي فرضته الامم المتحدة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الإدارة ومصادر اخرى ان ديبلوماسيين اميركيين ابلغا الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان مطلع ١٩٩٤، بناء على تعليمات من البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية، ان الولايات المتحدة لن تعارض جسراً جوياً لنقل السلاح إلى البوسنة عبر كرواتيا. واقر مسؤول اميركي ضمناً بان واشنطن تغاضت

التتمة في الصفحة (٦)

مندور والزيات أكدا أنهما لا يقصدان استفزاز أحد

محاميان مصريان الى اثيوبيا للدفاع عن المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأ محاميان مصريان بارزان في اتخاذ اجراءات للسفر الى اديس ابابا للدفاع عن ثلاثة مصريين من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» متهمين بالمشاركة في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) من العام الماضي. والثلاثة هم عبدالكريم النادي والعربي صديق حافظ وصفوت حسن عبدالغني.

ويذكر ان القضية تشمل ايضا ثلاثة مصريين أخرين تؤكد اثيوبيا انهم فروا الى السودان بعد العملية هم مصطفى حمزة وعزت ياسين وحسين شميط وسيحاكم هؤلاء غيابياً.

واعتبر مراقبون ان الخطوة تمثل «استفزازاً للحكومة المصرية عموماً والرئيس مبارك خصوصاً»، لكن مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر قالت لـ «الحياة» إن رئيس الهيئة الدكتور عبدالحليم مندور وعضو الهيئة السيد منتصر الزيات قبلا المشاركة في الدفاع عن المتهمين في القضية بناء على توكيلات حصلا عليها من ذوي المتهمين في مصر. واعتبرت ان قبولهما المهمة يعتبر التزاماً باداب مهنة المحاماة ولم يقصدا استفزاز أحد.

وقام المحاميان بتوثيق التوكيلات تمهيداً لتقديم طلب الى السفارة الاثيوبية في القاهرة لمنحهما تاشيرة دخول الى اديس ابابا لحضور المحاكمة التي ستبدأ بعد ايام.

واعلنت ان مندور كان رئيساً لهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات التي كان الزيات أحد المتهمين فيها الا انه حصل على البراءة. كما شارك

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 06

في حفلة عشاء أقامها الحريري تكريماً له

الرئيس الفرنسي: بلدكم يسير في الاتجاه السليم

□ بيروت - «الحياة»

■ أشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك إشادة لافتة وحارة بالرئيس رفيق الحريري ودوره وأكد ان لبنان «يسير في الاتجاه السليم اتجاه المصالحة والتفاف اللبنانيين حول إعادة الإعمار».

واعرب شيراك الذي كان يتحدث في حفلة عشاء اقامها تكريماً له الرئيس الحريري في دارته في قريطم مساء امس، في «ان تكون سنة ١٩٩٦ سنة تقدم حاسم وسنة سلام شامل في المنطقة»، وجدد استعداد بلاده «اذا اراد اللبنانيون والاسرائيليون للاسهام في اتفاق السلام».

واشاد الرئيس الحريري بالرئيس شيراك والصداقة اللبنانية - الفرنسية وقال «ان زيارتكم هذه هي شهادة كبرى للبنان واللبنانيين وشهادة للنهوض الكبير الذي حققه اللبنانيون خلال السنوات القليلة الماضية وشهادة على استعادة المؤسسات الدستورية دورها الطبيعي في نظام منفتح وديموقراطي صحيح».

وحضر المأدبة نحو ٦٥٠ شخصاً من كبار الشخصيات الرسمية والسياسية. ومثل رئيس الجمهورية عقيلته السيدة منى الياس الهراوي، وحضر رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعقيلته السيدة رندة وعدد كبير من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين والديبلوماسيين والمديرين العامين ورؤساء الطوائف او ممثلين عنهم. ودعي ايضاً عدد من رموز المعارضة بينهم النائب السابق البير مخيبر والنائب السابق بيار دكاش ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والنواب المعارضين نسيب لحود وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل ونواب حزب الله. واعتذر علناً عن عدم تلبية الدعوة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق. وشارك نحو الف متطوع من الفرق الكشفية والهيئات والجمعيات البيروتية في مراسم الاستقبال.

الحريري

والقى الرئيس الحريري كلمة جاء فيها «يسعدني ان ارحّب الليلة بفخامة الرئيس جاك شيراك وبالوفد المرافق، وان اقول له ولهم جميعاً: اهلاً بكم في لبنان الذي كان على الدوام وفياً للصداقة مع فرنسا. واهلاً بكم في بيروت المدينة التي تنهض بعزم وثبات لتستعيد مكانتها المميزة عند بوابة المتوسط. اهلاً بكم في بيتكم وبين اصدقائكم، تحملون مشاعر الوفاء للبنان ونحمل اليكم مشاعر الود والتكريم والحفاوة». واضاف «ان هذا الحضور الذي يشاركنا الليلة الاحتفاء بكم، اردناه ان يكون على صورة لبنان وطن الإلفة والوفاق والتفاهم والعيش المشترك، وطن الانفتاح السياسي والاقتصادي بإرادة بنيه».

الرئيسان شيراك والحريري والوزير فارس بويز في كليمنصو (دالاتي ونهرا)

وخاطب الحريري الرئيس الفرنسي قائلاً: «ان اللبنانيين الذين يقدرون لكم التعاطف الصادق مع قضاياهم يعرفون جيداً، وانا واحد منهم، عمق محبتكم لبنان وحرصكم على متابعة قضاياه والاهتمام بها بروح محبة واندفاع... وزيارتكم هذه هي شهادة كبرى للبنان وللبنانيين الذين يكنون لكم شخصياً، وللشعب الفرنسي كل الاحترام والمودة».

وقال الحريري «اننا في لبنان نؤكد دائماً تقديرنا مساعدة سورية لنا في انهاء الحرب وترسيخ السلم الاهلي الذي اسس لعملية الانماء والاعمار التي تشهدونها، ونحن مطمئنون الى نتائج تنسيقنا الدائم معها في المفاوضات السلمية لتحرير ارضنا المحتلة، وحماية مستقبلنا وحقوقنا. لكننا نعوّل ايضاً، على الدعم الذي يقدمه الينا الاصدقاء، وفي طليعتهم فرنسا التي لها موضع مميز ودور خاص مع دول الاتحاد الاوروبي وعلى الصعيد الدولي العام. وليس لبنان وحده من يتطلع الى فرنسا في هذا المجال. بل ان العالم العربي باجمعه يرى ان فخامة الرئيس شيراك حامل الراية الديغولية، وخليفة الجنرال ديغول، ماضٍ في عزم وثبات في تنفيذ سياسة فرنسا العربية التي رسمها الراحل العظيم، والتي تخدم المصالح العربية والفرنسية على السواء». وبعدما اشار رئيس الحكومة إلى المواقف الفرنسية من لبنان، اكد «اننا نعمل، منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، مع فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وبتعاون كامل مع رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري، والمجلس النيابي الكريم، على تثبيت دعائم الامن وتعميم الاطمئنان بتعزيز الجيش وقوى الامن الداخلي، وتحقيق الاستقرار النقدي والنمو الاقتصادي، ومعالجة الشأن الاجتماعي بما يؤمن رفع مستوى العيش لجميع فئات المجتمع اللبناني».

واضاف: «ان لبنان المعافى، المستقر الآمن، مقبل على انتخابات نيابية عامة بعد اشهر قليلة من الآن، وهو ينظر الى هذا الاستحقاق المهم على انه فعل ايمان ثابت بالنظام البرلماني الديموقراطي، الذي لا يستمر متطوراً، ومتجدداً، الا من خلال الانتخابات العامة، التي تمكّن الشعب من ان يعبّر عن رأيه في حرية ونزاهة، وان يمارس حقه في اختيار ممثليه والمشرعين باسمه في ظل قانون يحوز موافقة الغالبية الساحقة من اللبنانيين. وما نؤكد عليه ونلتزمه هو الا يكون القانون سبباً لغبن اي عائلة لبنانية اياً كان حجمها».

شيراك

بعد كلمة الحريري، القى الرئيس الفرنسي كلمة قال فيها: «لعلكم تتذكرون تأثري عندما حققت منذ ثلاث سنوات حلماً قديماً بوصولي الى بيروت، بيروت التي كانت آنذاك لا تزال تَسِمها بعمق آثار الحرب». اضاف «وها هو التأثر بعد ثلاث سنوات، لا يزال على حاله. التأثر اولاً لعودتي الى لبنان بصفة رئيس الجمهورية الفرنسية، واول رئيس دولة فرنسي يزور لبنان زيارة رسمية. انها لحظة عظيمة، اذا اخذنا في الحسبان ذلك التاريخ الطويل، وتلك الاخوة اللذين يجمعان بلدينا، وتلك العاطفة العميقة التي لم تنكفئ يوماً. التأثر ايضاً لأنني، بعد ثلاث سنوات، اقيس المسافة التي اجتازها لبنان. والتأثر اخيراً للقاء اصدقاء اعزاء على قلبي، نعم يا دولة الرئيس، كم من تقدم احرزتم في مثل هذا الوقت القصير. ان في هذا دليلاً على ان لبنان يسير في الاتجاه السليم، اتجاه المصالحة والتفاف اللبنانيين جميعاً حول جهود اعادة البناء، وحول الطريق الى السلام. وأمل ان تكون سنة ١٩٩٦ سنة تقدم حاسم، وسنة سلام شامل في المنطقة. ان فرنسا حريصة جداً على هذا، وهي مستعدة، اذا اراد اللبنانيون والاسرائيليون، للاسهام في اتفاق السلام. وقد حرصت على قول ذلك الى قوات الطوارئ الدولية في جنوبي لبنان».

ووجه شيراك كلامه الى الحريري، وقال «في السنوات الثلاث الاخيرة قمتم بكثير من الاعمال وذللتم الكثير من الصعوبات. لكن الكثير لا يزال ينتظركم. وسيتحقق النجاح بمشاركة جميع اللبنانيين في انهاض بلادهم. وسيتحقق النجاح بحلول السلام وعودة الثقة بين الجيران في المنطقة. وستتمكن دول المنطقة من الانصراف انصرافاً تاماً الى تطوير نفسها. وسيتحقق النجاح اخيراً بدعم المجتمع الدولي. اما الدعم الفرنسي فهو لكم لم يتبدل. وهذه هي رسالة التضامن والأمل التي جئت احملها الى الشعب اللبناني. ومن حسن حظ لبنان ايضاً ان على رأسه رجال دولة شجعاناً يتصفون بالصلابة والطموح لاجل بلادهم. وانني احرص على تحية هؤلاء القادة الذين عرفوا كيف يقودون لبنان على طريق المصالحة والتجدد. وانتم يا دولة الرئيس سخّرتم موهبتكم وارادتكم وكرمكم في سبيل لبنان. لقد جمعتم في روحكم وقلبكم هذه الصفات التي مكنت اللبنانيين دوماً من النجاح في كل ما يفعلون... دولة الرئيس، لقد حظيت منكم منذ سنوات طويلة بشرف الصداقة. واظن الآن انني اعرفكم معرفة وثيقة، واعلم ان هذه الصورة ليست اسطورة فقط بل انها حقيقة. ان فيكم تلك الحيوية والمثابرة والصلابة، والعطش الى المبادرة، وعشق المغامرة والنجاح، التي يتصف بها كل اللبنانيين، والتي لولاها ما استطاع ان يحقق مسيرته المدهشة الى الامام بهذه السرعة. ان في هذا تفسيراً لنجاحكم الشخصي، ونجاح لبنان كله. لكن فيه شيئاً آخر، فيه حبكم لبلدكم وايمانكم العارم بمستقبله. ففي احلك الاوقات لم ينكفئ قط ايمانكم بالسلام، ولم تتوقف دعوتكم الى تلك اللحظة التي يلتقي فيها اخيراً كل اللبنانيين، اياً كانت طوائفهم، ليبنوا معاً لبنان الخالد. انكم من صنف اولئك الرجال الذين يريدون ان يتمسكوا بالامل رغم كل شيء، الذين يحتفظون، في مواجهة كل الحوادث والمحن، باقتناعهم بان سير الامور يمكن ان ينقلب، لانهم يتمتعون بالحس التاريخي ولانهم يثقون ببلدهم وعبقريته وتقاليده».

وبعدما اشاد الرئيس الفرنسي بدور مؤسسة الحريري التعليمية التي اشار إلى المكانة التي احتلتها فرنسا في قلب رئيس الوزراء اللبناني، قال: «واخيراً، اذا سمحتم للقلب ان يتحدث، سوف اتكلم على الصديق. ان المرء يصادف في هذه الحياة اليوم الابيض واليوم الاسود. ايها العزيز رفيق، انني اذكر انكم وقرينتكم وقفتما الى جانبي في اوان السعادة وفي الايام العصيبة. ولن انسى انكما ابديتما الكثير من اللباقة واللطف والحرارة. ولم تستطع زوجتي ان ترافقني في هذه الرحلة، وتمنت ان تلازم ابنتنا وحفيدنا. لكنها تحتفظ بالذكرى الغالية للحظات التي امضيناها معاً، وتضم صوتها الى لتتمنّى معاً لكم ولقرينتكم وعائلتكم كلها، وكذلك لكل اللبنانيين امنيات السعادة والسلام والازدهار. لهذا كله ولكل ما تبذلون من اجل ان تعيدوا بناء لبنان بكل استقلاله وكامل سيادته وازدهاره، ولتعلقكم العميق بفرنسا والفرنسيين، وللصداقة الشخصية التي تربطنا، يسرني سروراً غامراً ان امنحكم وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف، أعلى اوسمة التقدير لدينا، تعبيراً عن تقدير فرنسا وصداقتها. رفيق الحريري، باسم الجمهورية الفرنسية، نرفعكم الى شرف الصليب الاكبر لجوقة الشرف».

وبعدما قلده الوسام رد الحريري بكلمة موجزة جاء فيها «فخامة الرئيس، اجد نفسي عاجزاً عن ايجاد الكلمات التي تعبّر عن حقيقة مشاعري في هذه اللحظة. لقد اخجلتم تواضعي بما اسبغتم علي من صفات في بعض ما تتحلون به. ومنحتموني شرف الاعتزاز بالوسام الذي قلدتموني اياه. وفي الحالين كنتم ذلك الصديق الكبير الذي يتكلم لغة القلب ويعيش الصداقة بروح التواضع. كبيراً عرفتك قبل ان يختارك الفرنسيون رئيساً لهم. وكبيراً، متواضعاً، رأيتك وانت في موقع القيادة تحمل مسؤولية عظمة فرنسا وتراثها الحضاري والانساني. ان ما شرفتموني به هو تكريم للبنان الذي احب بلدكم الصديق واحبكم كما احببتموه. فخامة الرئيس، تحية طيبة من زوجتي ومني للسيدة شيراك التي حرمنا شرف حضورها معنا. وتهانينا القلبية للعائلة العزيزة بالحفيد الجديد يملأ قلوبكم فرحاً وسعادة. شكراً لكم على كل شيء».

استكمل محادثاته مع بويز

دوشاريت: السلام يقترب

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ان زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان «ايجابية جداً»، مشيراً إلى انها ستشكل «نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من تاريخ العلاقات اللبنانية - الفرنسية».

واعتبر دوشاريت الذي استكمل امس جولة المحادثات التي بدأها مع نظيره اللبناني فارس بويز «ان مجيء الرئيس شيراك الى بكركي لمقابلة البطريرك صفير حدث مهم جداً بالنسبة الى الجميع، ان بالنسبة الى الطائفة المارونية وان بالنسبة الى فرنسا. بكركي هي قلب للطائفة المسيحية في الشرق. هنا بدأ التاريخ بيننا، فرنسيين ولبنانيين، وتطور، وعرف الكثير من الايام الحلوة، او الصعبة، او المأسوية. وكل هذه الذكريات تعود الى ذاكرتنا في هذه اللحظة التي يلتقي فيها الرئيس شيراك البطريرك صفير».

وعن دور بكركي قال «ان العلاقات بيننا قوية جداً. صحيح ان فرنسا موجودة في لبنان ولكن تعرفون ايضاً ان لبنان موجود في قلب كل فرنسي. بالطبع هناك صدى مميز. علاقات وثيقة وحياة مشتركة بين مسيحيي لبنان ومسيحيي فرنسا لان ايماناً واحداً يجمع بينهما، ولان تجارب مشتركة جمعت بينهما. في هذه اللحظة، اعتقد ان لكلينا الفرح الكبير ان نلتقي معاً وان نتقاسم المثل العليا نفسها».

وعن المواضيع التي اثيرت في المحادثات وهي شملت الجوانب الاقتصادية، قال: «اقرينا الكثير من المواضيع، منذ بضع دقائق كنا في المبنى القديم للقنصلية الفرنسية في لبنان، في كليمنصو، في قلب المدينة القديمة لبيروت، وسيتحول معهداً عالياً للاعمال للسماح بتخريج رجال اعمال الغد واقتصاديه لمنطقة الشرق الاوسط هنا في قلب بيروت».

وجدد «النصيحة الفرنسية بضرورة المشاركة في الانتخابات النيابية». وكرر «استعداد بلاده في المشاركة في ترتيبات امنية في الجنوب»، مبدياً «اعتقاده ان السلام يقترب وعلى اللبنانيين الاستعداد له منذ الآن». وعن مدى التأثير الفرنسي قال «هل تعتقدون ان السلام سيكون دائماً اذا لم تقبل فرنسا بالاجراءات التي ستنتج عنه في هذه المنطقة من العالم؟ انا لا اعتقد ذلك».

من جهة ثانية، استكمل دوشاريت وبويز المحادثات التي كانا بدأها اول من امس في قصر بعبدا. واجتمعا امس في منزل بويز في الاشرفية.

وقال بويز «ان البحث تناول عدداً من الامور اهمها «الوضع الإقليمي على اثر التطورات في اسرائيل والانتخابات الاسرائيلية».

شيراك زار بكركي والكتيبة الفرنسية في الناقورة

صفير: لبنان لا يزال يعاني ويلات كثيرة وإذلالاً ومهانة ويفقد يومياً بعضاً من هويته وكرامته كبلد مستقل

□ بيروت - «الحياة»

■ تميز اليوم الثاني من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، امس، باربع محطات رئيسية: لقاؤه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي والاستقبال الشعبي الذي اقيم له هناك وزيارته قيادة قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان في الناقورة، وتقليده رئيس الحكومة رفيق الحريري ارفع وسام فرنسي خلال العشاء الذي اقامه رئيس الحكومة في دارته في قريطم، وتدشينه المعهد العالي للاعمال الذي سيوفر تبادل الخبرات اللبنانية - الفرنسية.

وقد اكد الرئيس الفرنسي استعداد بلاده للمساهمة في ضمان امن الشعوب التي تعيش على جانبي الحدود في جنوب لبنان. واعتبر ان «السلام لا يتأسس الا من ضمن اتفاق شامل يشترك فيه الجميع».

بدأ الرئيس شيراك يومه صباحاً بوضع اكليل من الزهر على نصب الجندي المجهول في المتحف. ففي التاسعة والدقيقة الخامسة صباحاً، وصل وزير الدفاع محسن دلول ورئيس الاركان في الجيش العميد رياض تقي الدين الى باحة الاحتفال المزينة بالاعلام اللبنانية والفرنسية. وفي التاسعة والدقيقة العاشرة، وصل الرئيس الفرنسي الذي صافح الوزير دلول، وأديت له التحية العسكرية، ثم عزفت موسيقى الجيش النشيد الفرنسي فالنشيد الوطني اللبناني.

وبعدما عرض شيراك يرافقه الوزير دلول، ثلة من الحرس، توجه الى وضع الاكليل على النصب، وعزفت موسيقى الجيش نشيد الموت. ثم صافح الرئيس شيراك مستقبليه، وبينهم رئيس بلدية بيروت الوزير السابق محمد غزيري ومحافظ بيروت نقولا سابا والمدير العام للامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام لأمن الدولة نبيه فرحات والمدير العام للامن العام ريمون روفايل ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني وعدد من كبار الضباط، وغادر متوجهاً الى كليمنصو.

وفي التاسعة والنصف وصل شيراك ورئيس الحكومة رفيق الحريري الى كليمنصو حيث المبنى القديم للسفارة الفرنسية، ودشن الرئيس الفرنسي المعهد العالي للاعمال في حضور عدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية. وبعد ازاحة الستار عن لوحة تذكارية تعلن تدشين المعهد، وقّع وزيرا خارجية لبنان وفرنسا فارس بويز وهيرفيه دوشاريت اتفاق اعلان انشاء المعهد. كذلك وقّع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمدير العام المساعد لغرفة التجارة والصناعة الفرنسية كريستيان فولياز اتفاقاً ينص على تمويل المعهد. وقام شيراك والحريري بجولة تفقدية في ارجاء مبنى المعهد وشربا نخب المناسبة، في حين تحادث الرئيس الفرنسي مع مستقبليه من المواطنين، ومازحهم ووقّع على «اوتوغرافات» عدد منهم.

وفي العاشرة، غادر الرئيس الفرنسي متوجهاً الى بكركي في موكب رسمي ترافقه الطوافات العسكرية جواً. وسلك الطريق الساحلية ثم حارة صخر - غادير - الصرح البطريركي حيث اتخذت تدابير امنية مشددة وزيّنت الطريق كلها بالاعلام اللبنانية والفرنسية، وتم قطع الطرق الاخرى المؤدية الى بكركي باستثناء طريق حريصا - بكركي التي خصصت للمواطنين الراغبين في المشاركة في الصلاة... مشياً.

ورفعت على الطريق وعلى المدخل الخارجي للصرح البطريركي لافتات واقواس نصر، وكتبت على بعضها عبارات باللغتين العربية والفرنسية ترحب بـ «الصديق الكبير للبنان»، و«نرحب بالرئيس شيراك في بيت مارون، وقضية لبنان اكبر من قضية، وفي بكركي يتوقف الزمن».

وفي العاشرة والدقيقة الـ ٤٥ وصل موكب الرئيس الضيف الى باحة بكركي وترجل الرئيس شيراك على المدخل الخارجي وتوجه، خلافاً للبروتوكول، سيراً الى الباحة الخارجية حيث استقبله النائبان البطريركيان رولان ابو جودة وبولس مطر وامين سر البطريركية ميشال عويط وشخصيات. واقيم استقبال شعبي حاشد للرئيس شيراك وعلا التصفيق والهتافات وعبارات الترحيب: «تعيش فرنسا، يعيش شيراك»، وعزفت جوقة الجمعية الخيرية - المتين النشيد الفرنسي ثم النشيد الوطني اللبناني، وصافح شيراك بعض مستقبليه، وعدداً من ابناء الجالية الفرنسية في لبنان.

وفي الحادية عشرة، دخل الرئيس شيراك الباحة الداخلية وصعد درج البطريركية حيث استقبله في اعلاه البطريرك الماروني بكلمات الترحيب، ورد شيراك معرباً عن سروره بهذه الزيارة. واحاط بالبطريرك صفير عدد من المطارنة والوزراء والنواب والرسميين، ودخل الجميع الصالون الداخلي، وعرّف الرئيس الفرنسي البطريرك صفير باعضاء الوفد المرافق.

وقدم البطريرك الماروني الى الرئيس الضيف كتاب «البطريركية المارونية: تاريخ ورسالة»، وكتبت في الصفحة الاولى منه كلمة ترحيبية طبعت بأحرف ذهبية: «هذه الطبعة من البطريركية المارونية نفذت خصيصاً للرئيس جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا وقدمها اليه في مناسبة زيارته للبطريركية المارونية يوم الجمعة العظيمة ٥ نيسان ١٩٩٦ غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية والمشرق». كذلك قدم اليه ميدالية الكاردينالية الذهبية، وميدالية عليها صورة سيدة ايليج.

وقدم خمس ميداليات تذكارية الى الوزراء المرافقين و١٧ نسخة من كتاب «البطريركية المارونية: تاريخ ورسالة» لأعضاء الوفد المرافق.

وفي الحادية عشرة والدقيقة العاشرة، توجه الرئيس شيراك والبطريرك الماروني الى غرفة البطريرك صفير الخاصة داخل صالون الشرف وعقدا خلوة استمرت حتى الثانية عشرة الا ربعاً.

وفي الحادية عشرة والدقيقة الـ ٤٧، وصل موكب رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى بكركي، وعزفت الموسيقى نشيد الترحيب، واستقبله المطرانان ابو جودة ومطر. ودخل بعدما انتظر نحو عشر دقائق انتهاء الخلوة بين شيراك وصفير، مباشرة الى الكنيسة.

رتبة الجمعة العظيمة

وفي الثانية عشرة، تراس البطريرك الماروني رتبة الصلاة لمناسبة الجمعة العظيمة، يعاونه عدد من المطارنة والآباء. وخدمت الرتبة جوقة الكسليك بقيادة الاب يوسف مخايل. والقى البطريرك صفير عظة بالفرنسية بعد كلام الانجيل جاء فيها «فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، ايها الاخوة: يطيب لي، ان نعتقد يا صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية ان العناية الالهية هي التي الهمتكم القيام بزيارتكم الرسمية والتاريخية للبنان في اسبوع الآلام. لقد اردتم ان تكونوا معنا في هذا المقر البطريركي يوم الجمعة العظيمة وهذا شرف كبير جداً نقدر مداه، لتشتركوا في رتبة معروفة عندنا باسم «دفن المصلوب». انها حفلة تخاطب الفكر والقلب معاً... كل ما في طقوسنا ينضح ايماناً وبساطة وهذا الايمان كعشقنا للحرية، وهو ما اتاح لنا ان نجتاز اجتيازاً خطراً، ولا شك قروناً مشبعة بالمحن. وهاتان القيمتان الايمان والحرية، هما ما مكننا من التشبث بجبالنا واوديتنا، تشبثاً بتقاليدنا وتراثنا وبخاصة بصداقاتنا وفي مقدمها الصداقة الفرنسية - اللبنانية، وهما ما مكننا ايضاً من الانفتاح على العالم. وما من بلد تقريباً الا فيه لبناني، ولا سيما مسيحي وماروني، واننا في الوقت نفسه قمنا منذ زمن بعيد باختيارنا، وقد اخترنا عن قصد وتصميم ما يسمى عندنا بالعيش المشترك وهو رسالتنا في منطقتنا وإلى العالم».

واضاف «هذه الحفلة المؤثرة، لانها بسيطة، تذكرنا بالام السيد المسيح (...) واذا انتقلنا الى الصعيد الوطني، أفليس وجه المسيح المدمى هو وجه لبنان المثخن بالجراح الذي يعاني اذلالاً ومهانة وهزالاً بعد ١٧ سنة من حروب ارتكبت خلالها ابشع المخازي، وهو لا يزال بعدما صمت المدفع يقاسي ويلات كثيرة، وان اكثر ما يذله انه يفقد، كل يوم بعضاً من هويته وكرامته كبلد مستقل سيد ينعم بقرار له حر، وهذه قيم ارادت فرنسا رائدة الحريات في العالم والدولة المنتدبة من جامعة الامم يومذاك، وبناء على طلب البطريرك الياس الحويك ان ترسخها في اذهان اللبنانيين بينما كانت تسير به نحو الاستقلال وتمده بمؤسساته الديموقراطية. انا لنأمل ان يقوم لبنان ليستأنف دوره في مجموعة الامم، وانا لواثقون بان فرنسا التي تحملت بالنسبة اليه مسؤولية ادبية تاريخية ستعرف كيف ستبقى الى جانبه وان وجودكم في ما بيننا يا صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، لبرهان ساطع على ذلك».

وتابع صفير إلى القول: «اترانا نتذكر بان ما من رئيس للجمهورية قام بزيارة لنا هذه الايام الاخيرة. انا نريد ان نعتقد ان جميع اللبنانيين وفي مقدمهم المسؤولون وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية الحاضر هنا بيننا، سيعرفون كيف سيجتازون هذه المرحلة الحاسمة، التي ستمكننا في اطار مسيرة السلام من الوصول الى سلام عادل شامل طويل الامد. وانا نصلي على هذه النيات الخلاصية ونصلي ايضاً لتبقى فرنسا ارض ايمان واعتدال وحرية وامانة، على ما اكدتموه فخامتكم للجالية الاكليريكية الفرنسية في روما لدى زيارتكم الاخيرة للفاتيكان. انا نصلي اخيراً من اجل سعادتكم الشخصية ونجاحكم التام يا فخامة الرئيس ومن اجل مجد فرنسا التي نستمطر عليها وعلى شخصكم الوقور اغزر بركات السماء».

وبعد الصلاة، توجه الرئيس الفرنسي والوفد المرافق في موكب الى السفارة الفرنسية في مار تقلا حيث اخذ قسطاً من الراحة، قبل ان يلتقي الحريري الى غداء عمل. اما الوفد الصحافي فقد انطلق من بكركي في باصات الى مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة.

وبعد الغداء، توجه الرئيس شيراك يرافقه الوفد الوزاري المرافق والسفير الفرنسي جان بيار لافون الى مبنى وزارة الدفاع في اليرزة حيث حطت مروحيتان تابعتان للقوات الدولية اقلتاهم جميعاً الى الناقورة حيث مقر قيادة قوات الطوارئ الذي يحميه جنود من الوحدة الفرنسية العاملة في اطارها.

وكان في استقبال شيراك والوفد قائد الطوارئ الجنرال ستانيسلاف فوزنياك وقائد الكتيبة الفرنسية وعدد من كبار الضباط الدوليين.

وقدم فوزنياك شيراك بكلمة ترحيبية، ثم القت فتاة من مدرسة راهبات رميش كلمة شكرت فيها الرئيس الفرنسي للدور الذي قامت به بلاده ومساعدتها لبنان لكي يعيد بناء سيادته وحريته واستقلاله. واضافت «انه لشرف كبير ان يزور هذه المنطقة ولبنان للمرة الاولى». ونوهت ايضاً بما قام به عندما كان رئيساً لبلدية باريس اذ استقبل مئات اللبنانيين. وصافح الرئيس شيراك راهبة شكر لها جهودها التي تقوم بها باسم فرنسا.



البطريرك صفير يسلم الرئيس شيراك كتاب «البطريركية المارونية، تاريخ ورسالة» (أ ب)

ثم القى كلمة حيا فيها الوحدة الفرنسية «المشاركة في القوات الدولية لحفظ السلام في جنوب لبنان». وكرر «تمني فرنسا ان تمارس الدولة اللبنانية سيادتها التامة على كل اراضيها». واضاف «نتمنى ايضاً ان تعيش كل شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل في سلام في حدود امنة ومعترف بها».

ورأى ان «السلام لن يستتب الا بعد اتفاق شامل يشمل كل الدول المعنية». وقال ان «فرنسا لن توفر اي جهد لكي تصل مسيرة السلام في الشرق الاوسط الى نهايتها». واكد «انها مستعدة، اذا طلب الاطراف منها، ان تقوم بمبادرة لضمان امن الشعوب الموجودة من جهتي حدود جنوب لبنان غداة السلام».

ولمناسبة عيدي الفصح المسيحي والفصح اليهودي توجه الى «جميع الاطراف لكي يتحلوا بالحكمة».

وبعد الناقورة، عاد الرئيس الفرنسي والوفد المرافق الى بيروت، جواً، وبعد استراحة له في جناح الضيافة في قصر بعبدا، عقد في السابعة مساء اجتماعاً في مبنى السفارة الفرنسية مع رئيس بلدية بيروت محمد الغزيري، ثم التقى عمداء الجامعات العاملة في لبنان، واستقبل في الثامنة والنصف وزير الخارجية فارس بويز.

وطالب بمراقبين اجانب وحكومة حيادية للانتخابات

□ بيروت - من رندة تقي الدين:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ان قوى الامن اللبنانية حالت دون وصول اللبنانيين الى الصرح البطريركي للاشتراك في استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وتساءل عن سبب ذلك، مستغرباً «هذا التناقض بين ما تقوله الحكومة عن استتباب الامن والخوف من الناس المسالمين الذين منعوا من الوصول».

كلام البطريرك صفير جاء في حديث الى الوفد الاعلامي الفرنسي المرافق للرئيس شيراك، قبل دقائق من بدء الخلوة بينهما في بكركي، تناول فيه قضايا عدة، بينها الوضع اللبناني الداخلي والمصالحة واتفاق الطائف والانسحابات والمقاومة وغياب القيادات المسيحية، اضافة الى الموضوع الاقليمي ومفاوضات السلام.

ونوه صفير بالزيارة التي يقوم بها شيراك وبالخطاب الذي القاه امام المجلس النيابي «لما يمثله ذلك من مساعدة للبنان من اجل استعادة سيادته واستقلاله». ودعا الى «استقدام مراقبين اجانب للاشراف على الانتخابات التشريعية في لبنان على غرار ما حصل في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، والى قيام حكومة حيادية غير منحازة، لا يترشح اعضاؤها الى الانتخابات النيابية».

وقال البطريرك صفير: «ليس صحيحاً تحميلي مسؤولية مقاطعة الانتخابات النيابية التي اجريت عام ١٩٩٢، وانا قلت للبنانيين لديكم الوعي الكافي وامامكم ضميركم ولكم الحرية في اتخاذ القرار الذي يتوافق واقتناعاتكم»، مشيراً الى ان «المقاطعة التي بلغت نسبتها ٨٧ في المئة لم تقتصر على المسيحيين وانما شملت المسلمين، وان الكثيرين عن المسلمين هم الآن في المعارضة لكن الفرق ان البعض هو اكثر تحركاً ونشاطاً من البعض الآخر».

وتابع: «ان الموارنة من هذا الوطن، وهم من اسسه، وبالتالي فان ما نطالب به نحن مطالب وطنية ليست محددة اصلاً للموارنة. فعندما اطالب بترك الحرية للجميع لإبداء رأيهم، فانا لا اطالب بها لنفسي، بل للجميع. اما الآن فيجب ان نعرف اذا الشروط متوافرة (للانتخابات) او غير متوافرة. ولكن على الذين قاطعوا ان يحكوا بانفسهم».

وانتقد الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان. واعتبر ان «عمليات اعادة الاعمار المشكورة لا تكفي وحدها، وينبغي ان يكون الناس اكثر راحة، وان يكون الاقتصاد اكثر ازدهاراً». وضرب مثلاً عن الحد الادنى للاجور الذي «يساوي نحو ١٣٥ دولاراً ما يحول دون تأمين العيش الكريم».

وفي شأن علاقته مع سورية، قال: «ان لا علاقات مباشرة مع سورية وان ما ارغب فيه هو ان يستطيع لبنان ان يؤدي دوره مع الحرص على اقامة علاقات جيدة مع كل الدول المجاورة وخصوصاً سورية».

وفي رده على سؤال اذا كان هناك احتلال ام لا اوضح: «ان نتحدث عن احتلال او عدمه، هنا يجب الا نلعب بالكلمات ولكن انطلاقاً من المصالح المشتركة التي تجمعنا يجب ان تكون هناك علاقات جيدة مع هذا البلد (سورية) كما مع كل الدول العربية. ونحن نقول ان فرنسا والمانيا خاضتا معاً جولات حرب طويلة، ثم اتفقتا وتعاونتا معاً».

وعن الوجود السوري، قال: «ليس هناك فقط قوات سورية، بل هناك قوات اسرائيلية وفلسطينية تحتل لبنان. وهناك وجود لأربعين ألف جندي سوري. وهذا ما يشكل عقبة في تحمل اللبنانيين مسؤولياتهم».

وعن «حزب الله»، قال صفير: «انه موجود، ويقوم بأعمال المقاومة. ولا اقول ان اعماله يجب ان تكون مراقبة، ولكن اقله يجب ان تكون تحت جناح الدولة. وهذا الحزب يقع تحت تأثير تيار آخر».

واشار الى ان «اتفاق الطائف الذي قبلناه، اذ قيل لنا انه السبيل الوحيد الى وقف الحرب، طبق استنسابياً ولم تطبق كل بنوده، فعودة المهجرين ما زالت بطيئة وهناك بنود اخرى لم تطبق حتى الساعة، ما جعل المواطنين يشعرون بعدم الارتياح». واضاف ان «الجميع مسؤولون في هذا البلد وعن الوضع».

وعن المواقف التي يدلي بها، قال: «ان الوضع ليس سيئاً الى هذه الدرجة. ولكن عندما نتحدث فانما عن الواقع». واضاف ان «لبنان تربطه علاقات صداقة مع فرنسا، وان فرنسا بما لها من دور فاعل في المجموعة الاوروبية يمكنها مساعدة لبنان في تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي».

وتابع ان «لبكركي دوراً تاريخياً منذ القدم، وذلك عند تأسيس الكيان اللبناني، اذ انها مارست دوراً زمنياً ودينياً في الوقت نفسه. لكن هذا الدور تراجع بعض الشيء عند قيام الدولة التي اخذت مهماتها بعد الاستقلال، وبقي دور بكركي موجهاً، وهو يقوى ويبرز على الساحة عندما تضعف الدولة، خصوصاً في ضوء هذا الفراغ الحاصل على الساحة المسيحية وخصوصاً في ضوء ذهاب عدد من القيادات الى الخارج اما بإرادتهم واما قسراً».

وفي رد على سؤال اذا كان الرئيس الياس الهراوي يمثل المسيحيين ام لا، قال صفير: «ان رئيس الجمهورية يمثل جميع اللبنانيين بحكم موقعه كمسؤول اول في الدولة، وهو رئيس لهم جميعاً».

وكرر البطريرك صفير موقفه السابق من اعتقال قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وأضاف «كما هو معروف للجميع ان ثمة محاكمات اجريت، وان جعجع كان قائد ميليشيا، وكان هناك غيره كثر من زعماء الميليشيات، وقد تعرض لاتهامات كغيره. ونحن قلنا اذا كانت ستجرى محاكمات فلتشمل الجميع من دون استثناء، وبالتالي فإن الحكم يجب ان يطاول الجميع».

ولفت الى ان الاوضاع الراهنة في لبنان «لا تسمح بعودة المعارضين من المنفى».

تحدث عن "ميل إلى خنق الحريات" و"فقدان الحياة السياسية"

البطريرك الماروني في رسالة الفصح: الصعوبات تثبط العزائم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشار البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في رسالة الفصح امس، الى «الصعوبات التي تواجهنا ومن شأنها ان تثبط العزائم» ومنها «عرقلة مسيرة السلام وتأزم الوضع في الجنوب وشكوى المواطنين من ضآلة الرواتب والاجور» مشدداً على ضرورة «اعادة إعمار النفوس والمرافق والمؤسسات على قواعد ديموقراطية سليمة».

وقال البطريرك صفير «ان الصعوبات التي تواجهنا، على رغم الجهود المبذولة على الصعيدين الرسمي والشعبي لاعادة الاعمار، من شأنها ان تثبط العزائم، ولن نتوقف طويلاً عند هذه الصعوبات وهي بادية للعيان، من عرقلة مسيرة السلام، الى تأزم الوضع في الجنوب وما يتساقط فيه كل يوم من قتلى وجرحى ويحل من خرابه، الى شكوى المواطنين وفي مقدمهم الاتحاد العمالي العام والمعلمين من ضآلة رواتب واجور، الى الازمة الاقتصادية التي تشد على خناق غالبية المواطنين، وتراكم الديون الداخلية والخارجية الذي لم يوح بعد باعتماد سياسة تقشف في الانفاق غير المجدي، والبطء في تأمين الخدمات الاجتماعية، والميل الى خنق الحريات الاعلامية، وعرقلة حرية التنقل احياناً كما حدث اليوم (امس) والشعور بفقدان الحياة السياسية، وتكبيل الارادة الوطنية، وتطبيق القوانين انتقائياً، فكأنها تسن لفريق دون فريق ولتلزم غير من يصدرونها، وتجاهل توصيات المؤسسات العامة كالخدمة المدنية في ما خص قضايا التوظيف مما حمل رئيسها على التهديد بالاستقالة، وارجاء اصدار قانون الانتخابات النيابية الى اشهر قبل اجرائها، فيما كان الواجب يقضي باعداده فور الانتهاء من الانتخابات الماضية، وكأنه يستحيل اصدار قانون لها عادل يكون على قياس الوطن، لا الاشخاص، ويعتمد لأمد طويل، ويفسح في المجال للناخبين دون سواهم لاختيار ممثليهم بحرية لتقوم ثقة وطيدة بين الشعب وحكامه، بعيداً عن تذاك وتكاذب ومخادعة».

اضاف «واذا كنا نشير الى ما اشرنا اليه، فرغبة منا في حمل المسؤولين على الاصلاح لتقوم بينهم وبين المحكومين روابط ثقة وتعاون وتضامن للتغلب على الصعوبات ورسم طريق المستقبل للاجيال الطالعة لتتهيأ وتقوم بدورها في اعادة اعمار النفوس والمرافق والمؤسسات على قواعد ديموقراطية سليمة، بعيداً من كبت وقهر وإكراه وبمعزل عن خوف على المستقبل. وهذا ما يساعد على تحقيق الوفاق الوطني الذي شددت عليه وثيقة الطائف والذي لا يزال ضالة منشودة».

الطفيلي رفض عودة الجيش الفرنسي الى لبنان

شمس الدين اعتبر العدالة قاعدة الاستقرار في المنطقة وفضل الله انتقد شيراك لعدم اشارته بوضوح الى الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «النكبة الكبرى في حياتنا اللبنانية والعربية والاسلامية هي الاحتلال الاسرائيلي». ورأى في خطبة الجمعة امس «اننا نقاوم وسنبقى مستمرين في هذه المقاومة ولن نسمح للمشروع ان ينتصر». وطالب «بتجميد المفاوضات لأن اسرائيل تريد توفير شروط العدوان ونيل جوائزه»، مؤكداً «تنفيذ ملف الجامعات في سرعة».

واشار شمس الدين الى ان «ما يحدث في الجنوب هو نتيجة للاحتلال ولا يمكن من يفكر في اعتبار ما يحصل سلاماً في المنطقة، وهم لا يصلون الى شيء من دون ان تأخذ العدالة الدولية بتطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥». واضاف: «اذا اراد القيّمون على النظام الدولي الجديد الاستقرار نقول لهم ان الاستقرار لن يقوم الا على قاعدة العدالة. من هنا نؤكد بوعي وفي صورة شديدة الوضوح ان العلاقة القائمة بين لبنان وسورية هي علاقة طبيعية بين العرب وهي التي يجب ان تكون بين كل الدول العربية».

الى ذلك، تناول السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان وقال «لا اشكال في انها حدث كبير وبارز في نطاق العلاقات اللبنانية - الفرنسية، وقد استمعنا كلبنانيين بالامس الى مواعظه السياسية والاقتصادية. لكننا كنا نتمنى عليه ان يتحدث في صراحة ووضوح اكثر عن الاحتلال الاسرائيلي للبنان وعن حركة المقاومة ضد الاحتلال». واضاف ان «فرنسا عاشت مرارة الاحتلال وموقف المقاومة في الحرب العالمية الثانية، وان التقاليد الفرنسية في مسألة الحرية تفرض عليه ان يشير بالاسم الى الواقع الوحشي الذي يعيشه اللبنانيون تحت الاحتلال لا الاكتفاء بالكلام على المصادمات في جنوب لبنان».

ورأى ان «الرئيس الفرنسي لم يتحدث بصراحة الحرية، بل بديبلوماسية اللباقة التي لا تعني اي شيء». وخاطب شيراك بالقول «انك تحدثت عن الاعمار والانتخابات لكن المشكلة التي يواجهها اللبنانيون في لبنان هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي. واذا استطعنا ان نخرج المحتل من ارضنا فإن الاتفاق على هذه المسائل بين اللبنانيين يتم بأبسط الطرق. وكنا نتمنى ان تكون القضايا التي تثار في هذه الزيارة في هذا الحجم بطريقة يشعر معها اللبنانيون ان هناك وضعاً دولياً يضغط من اجل انسحاب اسرائيل لا ان يتحدث عن انسحابها في اطار ما يسمى بالسلام لتفرض على اللبنانيين شروطها السياسية والاقتصادية والامنية».

وقال الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله»: «صحيح ان اميركا هي العدو الاساسي، لكننا لا نقبل بالسيطرة الفرنسية علينا». واضاف في خطبة الجمعة امس «هناك شريحة واسعة من اللبنانيين لا تقبل بعودة الجيش الفرنسي الى لبنان. اما اذا كانت هناك قوة مراقبة متعددة الجنسيات ومن ضمنها جنود فرنسيون فإننا سنعارض ذلك من خلال معارضتنا مشروع الصلح مع الصهاينة. ونحن اعداء اقوياء ومقاتلون شرسون لكل من يسعى الى السيطرة على بلدنا». ورأى ان «من الاولى ان يبقى السوريون عندنا بدلاً من ان يستبدلوا بالفرنسيين او غيرهم ونحن ضد بقاء الامتيازات الطائفية».

الحسيني و"المنوعات المتلفزة"

■ بيروت - «الحياة» - شكر الرئيس حسين الحسيني رئيس الجمهورية الياس الهراوي «على عدم دعوتي الى حضور حفلة المنوعات الرئاسية المتلفزة التي اقيمت في القصر الرئاسي في بعبدا لمناسبة زيارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وشكراً مرة اخرى على عدم دعوتي بالامس الى حضور العشاء الرئاسي لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي الى لبنان الذي كانت لنا معه لقاءات عدة». واضاف «وان كان الرئيس الياس الهراوي في ما مضى قد دأب على حرماني متعة زيارة القصر الرئاسي وفوائد اللقاء معه والتزود بنصائحه وارشاداته من دون ان يعفيني مشقة الاعتذار عن الحضور فإن الرئيس الياس الهراوي اليوم اصبح يحرمني تلك المتعة وفوائد النصائح والارشادات وايضاً اصبح يعفيني مشقة الاعتذار بفعل عدم توجيه الدعوة. ولا ادري لماذا شمل نظر فخامة الرئيس الهراوي رؤساء المجالس النيابية السابقين كما شملني الا اذا كان هذا الاغفال يتماشى مع نهج الخصخصة والتقصير السائدين».

اشكال في زغرتا على حاجز للجيش حال دون توجه مواطنين الى بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ حصل اشكال في زغرتا امس بين حاجز للجيش اللبناني ومواطنين في باصات كانوا في طريقهم الى بكركي.

اذ بينما كانت ثمانية باصات من زغرتا محتشدة بالمواطنين وخصوصاً من اخويات المدينة ومنطقتها، متوجهة الى الصرح البطريركي للمشاركة في استقبال الرئيس جاك شيراك، ولدى وصولها الى المدخل الغربي لزغرتا على اوتوستراد زغرتا - الكورة، حصل اشكال بينها وبين حاجز الجيش هناك، وتم توقيف خمسة شباب عرف منهم جوزف مكاري والشقيقان ايلي وادوار مرقس الدويهي وطوني شربل زخيا الدويهي اقتيدوا الى قيادة اللواء في المنطقة وتم التحقيق معهم.

في هذا الوقت، تبعهم الكاهن المسؤول عن الرحلة الاب اسطفان فرنجية، ونقل الشباب الخمسة الى قيادة منطقة الشمال العسكرية في القبة، ثم تبعهم الاب فرنجية فيما اجريت اتصالات مكثفة تولاها زعماء زغرتا. بعدها، عادت الباصات الى ساحة التل في زغرتا (اي الساحة الرئيسية) حيث تجمع المواطنون امام السرايا وردوا صلوات الجمعة العظيمة.

وعقد اجتماع في مكتب قائد سرية درك زغرتا العقيد فيصل مراد شارك فيه النائبان سليمان فرنجية وعقيلته وفايز غصن والشيخ اسعد بولس مكاري وميشال رينيه معوض واسعد يوسف كرم ومسؤول مخابرات الجيش في الشمال العقيد شفيق مهران وامر فصيلة درك زغرتا الرائد الياس سعادة وعدد من الضباط، تم خلاله تطويق ذيول ما حصل واعتبر «ابن ساعته وان ليس هناك اي توجه مسبق لمنع المواطنين من الذهاب الى بكركي». ثم تم الافراج عن الشبان الخمسة الذين عادوا الى منازلهم.

واستمر الاجتماع نحو ساعة. ووصل بعده السيد سليم كرم، واستوضح الصحافيون النائب فرنجية ماذا يحصل فاكتفى بالقول: «اسمعوا ما سيقوله الكهنة».

وفي هذا الوقت كان كهنة الرعايا يتلون بياناً مقتضباً، دعوا فيه المواطنين الى العودة الى الكنائس ومتابعة الزياحات كالمعتاد. وقال الاب بطرس القس حنا «تم الافراج عن الموقوفين الخمسة والوضع هادئ وطبيعي». واضاف ان «المجتمعين استنكروا ما حدث من جراء منع المصلين من الوصول الى الصرح البطريركي». وقال «نحن والجيش واحد ولا نقبل بأي خلاف مع مؤسسة الجيش لأن اي اصطدام بين الجيش والشعب يكون على حساب لبنان».

واوردت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان الترتيبات الامنية المتخذة لمناسبة زيارة الرئيس شيراك لبكركي حالت دون مشاركة مواطنين من زغرتا - الزاوية في صلاة الجمعة العظيمة في بكركي. واضافت ان «الاشكال حصل خلال تفتيش احد الباصات».

وتعليقاً على ما حصل رفض السيد سليم كرم الحؤول دون مشاركة الوفود الشعبية في صلاة بكركي واعتبر ان توقيف الشبان «خطوة غير مسؤولة»، داعياً الى «ملاحقة الذين حالوا دون مشاركة زغرتا في الاحتفال الديني». كذلك اعتبر الشيخ اسعد بولس المكاري ما حصل «خطوة في غير محلها»، وقال ان «البطريرك صفير هو الذي يمثلنا».

التيار العوني يتحدث عن اعتقالات

■ بيروت، باريس - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - افاد بيان صادر عن «التجمع من اجل لبنان» القريب من العماد ميشال عون ان الجهات الامنية اعتقلت امس عدداً من انصاره تظاهروا أمام مقر البطريركية المارونية في بكركي اثناء وجود الرئيس الفرنسي جاك شيراك «وان الحكومة ردت على دعوة شيراك الى احترام الحريات العامة وحقوق الانسان باعتقال عدد من المواطنين اللبنانيين».

واضاف البيان ان المتظاهرين «كانوا يرفعون لافتات تطالب بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان وصوراً للعماد ميشال عون».

وحمل نحو ٥٠ شاباً لافتات تقول: «لو كان ديغول حياً لقال لا للاحتلالات» و«شيراك يجب ان تميز بين العملاء والقادة» و«نعم لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠» الذي ينص على انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان. كما طالب المتظاهرون بإطلاق سراح السجناء السياسيين.

وتابع البيان: «من بين الموقوفين الذين تعرضوا للاهانة عضو نقابة المحامين حكمت ديب والمحامي جورج حداد والمسؤولة عن تيار الطلاب الأحرار جولي دكاش وزياد عبسي والين جرماني وطارق طرابلسي. وجميع هؤلاء مسؤولون في التيار العوني»، مشيراً الى ان الجهات الامنية «اقامت صباح امس حواجز من شمال البلاد حتى جنوبها لمنع الباصات من نقل المواطنين الى مقر البطريركية في بكركي».

واضاف ان «آلافاً من اللبنانيين تمكنوا من التجمع في بكركي لكنهم منعوا من المشاركة في رتبة دفن المسيح التي ترأسها البطريرك صفير في حضور شيراك».

وقال أحد رجال الدين في فناء البطريركية «ان القوات اللبنانية والسورية تمنع السيارات من الوصول الى بكركي».

وصرح احد الشبان الذين تمكنوا من الوصول الى بكركي سيراً على الاقدام: «ان الجنود صادروا حتى القمصان القطنية التي كُتبت عليها شعارات سياسية». وقال آخر: «لقد أوقفت الحواجز المنتشرة على الطريق كل رفاقنا ولو سمحوا لنا بالمرور لوصل عددنا الى بضعة الآف. نحن تمكنّا من الوصول لاننا أمضينا الليلة في القرى المحيطة».

و"الكتلة" تستنكر

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب على ما حصل في بكركي امس. فقال «لم نكن في حاجة الى الاجراءات الامنية الجائرة وغير المألوفة حول الصرح البطريركي للتحقق مرة جديدة من ان البلد ممسوك ومقموع وبأن الحريات مصادرة وبأن الحقوق غير مصانة».

واضاف «بكركي اليوم (امس) حوصرت، لعل الحصار يخنق صوتها، لكن صوت البطريرك هو صوت لبنان، صوت الحق والضمير والحقيقة. هل هكذا يتم الترويج للانتخابات النيابية المقبلة ولما يشاع عن نزاهتها وحريتها؟ بالفعل لم نكن في حاجة الى دليل آخر الى تردي الاوضاع ما يزيدنا صلابة وقوة للمطالبة بتحرير الوطن من كل الجيوش غير اللبنانية تمهيداً لتحرير الارادة الوطنية، وعندها فقط يتسنى للشعب ان يختار ممثليه في حرية ونزاهة وان يعيش بكرامة وعنفوان».

هيئة التنسيق النقابية: التحرك لم يكن ضد الرئيس الفرنسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّهت «هيئة التنسيق النقابية» كتاباً مفتوحاً الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعتبرت فيه ان «تحركها النقابي غير موجه بتاتاً ضد شخصكم او ضد الدولة الفرنسية الصديقة لا بل ترحيب باسم كل القطاعات الشعبية المثقفة والمنتجة بقدومكم الى بلادنا في هذا الظرف التاريخي»، واعلنت ان «تحركنا موجه ضد السياسات القاصرة واللامسؤولة التي يقوم بها المسؤولون في بلادنا على تنوع مواقعهم. ولطالما أخذت حركتنا النقابية على هؤلاء المسؤولين عدم تشبهم بالسلطات الفرنسية التي تحترم القانون والدستور والحريات النقابية والعامة».

وسط انتقادات متبادلة بين الاسلاميين والشيوعيين

الفصائل العشرة العراقية تحيل خلافاتها على اجتماع موسع

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعت عشرة فصائل في المعارضة العراقية الى «رفع الحصار عن الشعب العراقي وتشديده على السلطة الظالمة». واتفق قادة الفصائل وممثلوها الذين اجتمعوا في دمشق على تشكيل لجنة متابعة لترتيب عقد اجتماع موسع يدرس في حل الخلافات بين اطراف المعارضة على مشروع العمل في المستقبل، الذي يستند الى «الجهد الذاتي للشعب العراقي» على اساس بقاء العراق موحداً.

وظهرت اراء متعددة حيال المسائل المطروحة وعدد الذين تجب دعوتهم الى الاجتماع، الامر الذي ادى الى ابعاد الحزب الشيوعي عن الاجتماعات بدعوى انها محصورة بالتيارات الرئيسية القومي والاسلامي والكردي، وتبادل التيار الاسلامي والحزب الشيوعي الاتهامات. وظهرت ايضاً خلافات داخل التيار الاسلامي وانقسام في «منظمة العمل الاسلامي» اذ ان «الطرف» الذي يقوده الشيخ محسن الحسيني اعلن في بيان تلقته «الحياة» في دمشق ان حضور السيد محمد تقي المدرسي «احد قياديي المنظمة لا يعبر عن تمثيلها في شكل كامل». واضاف البيان ان رفض المدرسي او قبوله «لا يعني بالضرورة قبول منظمة العمل او رفضها بعد الانشطار التنظيمي الذي حصل قبل سنوات عدة».

واكدت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان اربع جلسات اظهرت اراء متعددة في شأن القضايا المطروحة وهي: الحصار، الفيديرالية، المشاريع الأخرى، العمل الميداني، وكانت الاراء على النحو الآتي:

- الحصار: ايد بعضهم رفع الحصار عن الشعب والنظام، فيما اراد الاكراد والاسلاميون وبعض القوميين رفع الحصار عن الشعب وتشديده على نظام الرئيس صدام حسين وشددوا على التزام قرارات مجلس الامن.

- الفيديرالية: طرح الاكراد الفيديرالية وايدوها لكنهم لم يتمسكوا بها كي «لا يفشلوا» الاجتماعات، واقترح اسلاميون «الفيديرالية الادارية»، ولم يتمسكوا بها ايضاً. فيما ركز الآخرون على وحدة العراق.

- المشاريع المطروحة: هاجم بعضهم خصوصاً القوميين، المشروع الاردني واظهروا عداءهم له، بينما اشار الآخرون الى ضرورة عدم معاداة اي مشروع وضرورة الافادة من رفض الدول الاقليمية لنظام صدام، وركز الخيار الثالث على ضرورة تبني مشروع المعارضة الخاص ثم السعي الى حشد تأييد الدول الاقليمية.

- العمل الميداني: اظهر الاكراد والاسلاميون حماسة للعمل الميداني، وطلب القوميون توضيحات لآلية هذا العمل ومنطلقه وساحة العمل التي يجري الحديث عنها.

وقالت المصادر ان اجتماع دمشق كان «ايجابياً في نتائجه خصوصاً اذا عرفت الخلافات الايديولوجية والمصلحية بين المجتمعين، الامر الذي ادى الى صدور بيان يتضمن تصوراً واضحاً لهم».

واوضح البيان ان المجتمعين «اقروا بالحاجة الماسة الى ضرورة تاسيس المشروع الوطني العراقي الذي تشترك فيه القوى السياسية المتعددة ويعتمد اساساً في عملية التغيير واسقاط النظام على الجهد الذاتي للشعب الذي يتطلع الى عراق موحد تسوده الأخوة والالفة وينعم ابناؤه بالامن والسلام وسيادة القانون والمساواة والحقوق السياسية والانسانية والحريات العامة، ويلتزم الثوابت السياسية ووحدة الشعب العراقي ومصالحه».

وشدد على «شمولية المشروع الوطني لكل فصائل الشعب وتياراته السياسية وشرائحه الاجتماعية. وبحثت طريقة التغيير والياتها بحيث تمكن الشعب والجيش من المساهمة الحقيقية في هذه العملية وتحمل المسؤولية الوطنية مع الاخذ في الاعتبار الظروف السياسية الاقليمية والدولية».

وافاد ان المجتمعين اتفقوا على تشكيل لجنة متابعة من ممثلي الفصائل الذين شاركوا في «الاجتماع التداولي» يكون هدفها البحث في «تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن الاجتماع وتنظيم هيكلة المشروع الوطني والتشكيلات المتفرعة عنه في المجالين السياسي والميداني والعمل لتنفيذ مستلزمات الاجتماع الموسع الذي سيضم كل التيارات والقوى السياسية والهيئات والشخصيات المستقلة الفاعلة في الساحة العراقية».

وطالب المجتمعون جامعة الدول العربية بالعمل لتخفيف «معاناة العراقيين ومساندة نضالهم العادل» و«رفع الحصار عن الشعب العراقي وتشديده على السلطة الظالمة». ونوهوا بالدعم السوري للعراقيين في سعيهم المستمر الى الخلاص من الاوضاع المأسوية»، واشادوا بمواقف دمشق ضد «الضغوط السياسية التي تعمل لاحتواء المنطقة والتحكم بمصائر شعوبها».

في غضون ذلك تبادل الاسلاميون والشيوعيون الانتقادات. وقال سكرتير الحزب الشيوعي السيد حميد مجيد انه لن يحضر الاجتماع الموسع الذي اكد بيان جبر الناطق الاعلامي باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق انه سيعقد في دمشق في غضون شهر. وقال مجيد لـ «الحياة» ان عمل المعارضة «فاشل في اساسياته ولن نبارك عملاً نعتقد انه خاطئ لاننا نرفض وصاية اي طرف علينا»، لافتاً الى انه فوجئ بـ «رفض حضورنا من قبل المعارضة التي تتكلم على الديموقراطية والنضال ضد الديكتاتورية». واشار الى انه كان اجتمع مع رئيس «المجلس الاعلى» السيد محمد باقر الحكيم «وتعاتبنا على مواقفنا السابقة خصوصاً رفضنا لرهاب الاسلاميين في الجزائر». وزاد: «ان احداً لم يثر معنا موضوع عدم الحضور في الاجتماعات السابقة».

وصرح جبر الى «الحياة» بان القوى الاسلامية لم تدع الى الاجتماعات اصلاً وحضور الحزب الشيوعي كان سيشكل مشكلة امام الاطراف الاخرى التي تدعي انها اكبر حجماً واكثر ديموقراطية منه، وبالتالي الحزب سيحضر مع الآخرين الاجتماع الموسع، الذي يمهد له في اجتماع بعقد اللقاء المقبل».

لكن مجيد اكد انه لن يشارك في الاجتماع وقال: «ليس صحيحاً ان الدعوة وجهت الى التيارات الثلاثة (القومي، الاسلامي، الكردي) اذ حضرنا الاجتماعات التمهيدية والحكيم لم يطرح معي هذا الموضوع و(رئيس حزب الدعوة الاسلامي السيد محمد مهدي) الآصفي رفض لقائي». واوضح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السيد لبيب عباوي لـ «الحياة» ان السبب يعود الى «الخلافات العقائدية والفكرية العميقة بيننا، وهم لا يرتاحون الى مواقف الحزب، فعارض السيد الحكيم حضورنا وتشدد الآصفي في ذلك».

السامرائي نقل مقره من سورية الى الأردن

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر موثوق بها أمس ان اللواء وفيق السامرائي، المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، وصل الى عمان مساء الخميس آتياً من المملكة العربية السعودية بهدف الاقامة الدائمة في الأردن بعدما قرر ترك مقره في دمشق. وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان المنشق العراقي، الذي لجأ الى سورية العام الماضي قرر الانتقال الى الأردن بسبب «القيود» المفروضة على نشاطه السياسي في سورية، اضافة الى انه وجد نفسه «اكثر انسجاماً مع الموقف الأردني تجاه العراق». وذكرت ان السامرائي كان غادر الى السعودية قبل بضعة أيام لأداء العمرة.

وأكدت المصادر «فشل الضغوط السورية» على فصائل المعارضة العراقية لتبني مواقف ضد الأردن.

وكان السامرائي بعث برسالة الى رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي قبل شهرين، أعرب فيها عن تقديره للموقف الأردني من النظام العراقي، ودعوة عمان الى حشد الجهود باتجاه انقاذ الشعب العراقي.

واعتبرت الرسالة آنذاك اشارة الى رغبة السامرائي في الانتقال الى الأردن لمواصلة نشاطه السياسي في المعارضة العراقية. وتأتي خطوته بعد شهر على لجوء الفريق أول الركن نزار الخزرجي رئيس اركان الجيش العراقي السابق، الى الأردن، واعلانه أول من أمس نيته العمل تحت مظلة حركة «الوفاق الوطني العراقي» لاطاحة النظام في بغداد.

وكانت السلطات الأردنية سمحت أخيراً للحركة بفتح مقر لها في عمان.

نوري البحراني الامين العام لـ «الحركة الاشتراكية العربية» وفوزي الراوي مسؤول مكتب العراق في القيادة القومية لحزب البعث والزعيم الكردي جلال طالباني بعد اختتام اجتماعات دمشق. (رويتر)

دوكليرك في مسقط

□ مسقط - من احمد انور:

■ يزور عُمان فريديريك دوكليرك نائب رئيس جنوب افريقيا الذي وصل الخميس الى مسقط تلبية لدعوة رسمية من حكومة السلطنة وسيجري محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد.

واستقبل دوكليرك لدى وصوله ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس، وعبدالعزيز الرواس وزير الاعلام ويوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية وعمر الزواوي المستشار الخاص للسلطان قابوس لشؤون الاتصالات.

ويرافق دوكليرك وفد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين، وسبقه الى عمان وفد تجاري التقى رجال الاعمال في غرفة التجارة والصناعة في مسقط وعدداً من المسؤولين.

وجنوب افريقيا من مستوردي النفط العماني، وللسلطنة مكتب تجاري في جوهانسبورغ افتتح في عام ١٩٩٢.

ومعروف ان بن علوي شارك في مراسم تنصيب نيلسون مانديلا لدى تسلمه مهمات الرئاسة في جنوب افريقيا. وابرمت سلطنة عمان صفقة لشراء مدافع من هذا البلد.

الأرياني يزور قطر

■ صنعاء - قنا - غادر صنعاء امس الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني متوجهاً الى الدوحة في زيارة رسمية لدولة قطر.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبا) عن الارياني قوله انه سيجري محادثات مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري.

مهمة «الترويكا» في طهران أمام مؤتمر أوروبي

■ باريس - أ ب - أعلن في باريس امس ان وفد «الترويكا» الاوروبية، الذي زار ايران هذا الاسبوع في مهمة تستهدف الضغط عليها كي تتبنى موقفاً قوياً ضد الارهاب ومؤيداً لعملية السلام في الشرق الاوسط اجرى محادثات «صريحة جداً» في طهران لكنه لم يعلن اي نتائج.

وسيقرر الاتحاد الاوروبي في ضوء نتائج الزيارة هل يستمر في سياسة «الحوار الانتقادي» والتجارة مع إيران. ومعلوم ان واشنطن تسعى الى فرض حظر دولي على ايران.

وشدد جاك روملهارت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية على ان الاجتماع الذي عقده الوفد مع مسؤولين ايرانيين رفيعي المستوى تضمن «محادثات صريحة جداً».

وقال ان وفد «الترويكا» الأوروبية (ايطاليا واسبانيا وايرلندا)، «نقل رسالة مفادها ان الأوروبيين يريدون ان تتبنى إيران موقفاً واضحاً من الارهاب وبناء تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط».

مؤتمر لوكسمبورغ

وذكر روملهارت ان الوفد، الذي رأسه انتشيسا دي كامرانا مساعد وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية، التقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ومسؤولين اخرين، مشيراً إلى ان «تفاصيل المحادثات، سيدرسها وزراء خارجية الاتحاد في مؤتمر يعقد في لوكسمبورغ يومي ٢٢ و٢٣ الشهر الجاري».

وكان وفد «الترويكا» قطع جولته وارجأ زيارة لليبيا الاربعاء الماضي الى ما بعد عيد الفصح. واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية ان «لا اسباب سياسية» وراء التأجيل.

ايران: اعلى هيئة دستورية تهاجم شراء اصوات ناخبين

■ طهران - رويتر - دافع الناطق باسم مجلس الرقابة على الدستور الايراني آية الله احمد جنتي عن الغاء نتائج الانتخابات البرلمانية في ست مدن، مشيراً الى اساءة استخدام السلطة من قبل مسؤولين حكوميين وشراء الأصوات.

ورفض انتقادات وجهها الى المجلس مسؤولون وصحف لاصداره أمراً بالغاء تلك النتائج.

وقال جنتي في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران امس: «اذا تم التغاضي عن الانتهاكات خصوصاً من قبل اصحاب الاموال والنفوذ فإن الغرض من اشراف مجلس الرقابة على الدستور (على الانتخابات) يبطل».

ويخول الدستور الى المجلس صلاحية التأكد من اهلية المرشحين والاشراف على الانتخابات.

واشار جنتي الى حالات لشراء الاصوات بدفع أموال، وعبر استغلال مسؤولين نفوذهم.

واجريت الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية في ايران الشهر الماضي.

واكد المحافظون وخصومهم من تيار الوسط المؤيدون للرئيس هاشمي رفسنجاني الفوز في الانتخابات، لكن صحفاً افادت ان تشكيلة البرلمان المؤلف من ٢٧٠ عضواً لن تتضح الا بعد الجولة الثانية المقررة في التاسع عشر من الشهر الجاري، لحسم المنافسة على ١٣١ مقعداً.



عرفات يلقي كلمة في جامعة النجاح في نابلس امس. (رويتر)

الرئيس الفلسطيني يتوجه غداً في زيارة الى السعودية

نابلس: عناق بين عرفات وطلبة جامعة النجاح

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر - عانق طلاب في جامعة النجاح في نابلس امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معلنين قبولهم اعتذاره عن حدوث اخطاء فيما قال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني يعتزم جعل الضفة الغربية مقره لمدة شهرين في محاولة لنزع فتيل التوترات هناك.

وقال ان عرفات الذي يوجد مقره في قطاع غزة منذ ان سلمت اسرائيل القطاع الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني منذ عامين تقريبا يريد ايضاً تأكيد ان الضفة الغربية وغزة وحدة جغرافية واحدة.

عرفات الى السعودية

وقال المسؤول ان عرفات سيبدأ اقامته التي تستمر شهرين في الاسبوع المقبل بعد عودته من زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية يبدأها غدا الاحد.

وشكا سكان الضفة الغربية من ان عرفات يتجاهلهم. ولم يتضح على الفور اين سيقيم عرفات في الضفة الغربية حيث يعيش مليون فلسطيني.

وتصافح عرفات وطلاب من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس في مدينة نابلس في الضفة الغربية متفقين على التسامح ونسيان هجوم شنته الشرطة الفلسطينية على اجتماع احتجاجي اسلامي في احدى جامعات الضفة الغربية في الاسبوع الماضي.

وكان مئات من رجال الشرطة اقتحموا جامعة النجاح وهي اكبر جامعات الضفة الغربية، في اطار حملة على «حماس» بعد ان اعلنت مسؤوليتها عن قتل ٥٨ شخصا في هجمات انتحارية في اسرائيل في اواخر شباط (فبراير) واوائل آذار (مارس) الماضيين.

وقال عرفات امام مئات من الفلسطينيين في نابلس في نفس الحرم الجامعي الذي اقتحمته الشرطة الاسبوع الماضي ان الجميع يرتكبون الاخطاء واعرب عن امله بان يصفحوا عما حدث، مشيراً الى انه خطأ وطلب منهم نسيانه.

وبعد ان فرغ عرفات من كلمته صعد اعضاء من اتحاد الطلبة الذي تهيمن عليه «حماس» الى المنصة وعانقوا عرفات معلنين انهم قبلوا الاعتذار وتصافحوا وتبادلوا القبلات والعناق مع الزعيم الفلسطيني.

وكان عرفات اصدر امرا اول امس الاربعاء بنقل ضابط شرطة فلسطيني كبير الى غزة لدوره في مداهمة جامعة النجاح بالضفة الغربية.

وجاء القرار الذي اعلن اثناء اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله بعد احتجاجات طلابية على مداهمة الشرطة لجامعة النجاح في نابلس يوم السبت.

وكانت «حماس» نظمت احتجاجها يوم السبت الماضي على حملة اعتقالات للشرطة الفلسطينية في وقت سابق شملت مئات من العناصر الاسلامية النشطة.

وكانت حركة «فتح» الفلسطينية التي يتزعمها عرفات نددت بالمداهمات كما اشتبكت عناصر نشطة من الحركة مع رجال الشرطة.

وقال محمد صبحة البالغ من العمر ٢٢ عاما، وهو احد قيادات الطلبة ان الزيارة التي قام بها عرفات للحرم الجامعي خطوة طيبة لتهدئة التوتر وتحسين الروح المعنوية للطلبة واهالي المدينة بصفة عامة.

واعلنت ادارة الجامعة ان الدراسة ستستأنف اليوم السبت بعد توقفها اسبوعا. وقال عرفات في كلمته امام مئات من طلبة جامعة النجاح انه يريد ان يوضح نقطة مهمة الا وهي ان السلطة الوطنية الفلسطينية تحترم قدسية الجامعات، مشيراً الى احتمال وقوع اخطاء هنا او هناك ومطالبا الطلبة بالصفح عن هذه الاخطاء.

وادى عرفات صلاة الجمعة في نابلس.

عرفات يبحث في اتصال مع غالي الوضع المتدهور في الضفة وغزة

■ غزة، نيويورك (الأمم المتحدة) - «الحياة»، رويتر - قال أحمد فوزي الناطق باسم الأمم المتحدة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجرى اتصالاً هاتفياً أول من أمس مع الأمين العام بطرس غالي ليبحث معه في «الوضع المتدهور» في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لقرار الاغلاق الإسرائيلي.

وأبلغ بطرس غالي الذي كان في اليابان عرفات انه نقل لمجلس الأمن والجمعية العامة رسالة كان الزعيم الفلسطيني بعث بها إليه الجمعة الماضي يدعو فيها إلى ممارسة ضغوط على إسرائيل لرفع الحصار الذي أضر بالاقتصاد الفلسطيني.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية ان عرفات تحدث هاتفياً أيضاً في الموضوع ذاته مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي والرئيس التركي سليمان ديميريل وأنهما أكدا دعمهما له.

وقال خوان سومافيا رئيس مجلس الأمن الدولي ومندوب تشيلي للصحافيين ان المجلس قد يجري مناقشة في الأسبوع المقبل في شأن هذا الوضع على رغم أنه لم يتم بعد طلب عقد اجتماع رسمي.

وقبل يوم من تلقي بطرس غالي رسالة عرفات كتب الأمين العام رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز يحثه فيها على «بحث رفع الاغلاق تدريجياً على الأقل».

وسعى وفد مصر، الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الأمن، إلى اقناع المجلس بعقد جلسة علنية لمناقشة طلب الرئيس الفلسطيني الدعم الدولي لاقناع إسرائيل بوقف سياسات اغلاق الأراضي الفلسطينية وحصارها.

وحسب مصادر غربية، قد يوافق المجلس على عقد جلسة علنية لمجرد الاستماع إلى مواقف الدول من دون اصدار اي قرار رسمي في شأن الاجراءات الإسرائيلية. إلا أن المجلس لم يبت بعد هذه المسألة.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ثلاثة فلسطينيين مشبوهين بـ «انشطة اصولية»

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - قال ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس ثلاثة فلسطينيين يشتبه في انهم يقومون بانشطة اصولية.

واوضح الناطق ان احد الفلسطينيين اوقف في بلدة تلوج والاثنين الآخرين في خربة الشيوخ في منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وكانت السلطات الاسرائيلية اوقفت المئات من الاصوليين الفلسطينيين بعد بدء موجة عمليات انتحارية نفذتها في اسرائيل كل من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الإسلامي» واوقعت ٦٢ قتيلاً بين ٢٥ شباط (فبراير) و٤ آذار (مارس) الماضيين.

وفي الوقت ذاته قامت الشرطة الفلسطينية بحملة قمع ضد الأصوليين واوقفت ٧٠٠ عنصر في صفوفهم.

من جهة اخرى علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي مدد امس الجمعة لثلاثة اشهر امر الإغلاق الصادر منذ سنة ضد الجمعية الخيرية الاسلامية في الخليل.

طائرة ركاب اسرائيلية تهبط اضطرارياً في مطار عمان

■ عمان - أ ف ب - افادت مصادر ملاحية اردنية امس ان طائرة ركاب اسرائيلية آتية من باريس اضطرت لتحويل سيرها والهبوط في مطار عمان الدولي بسبب سوء الاحوال الجوية في اسرائيل وذلك في اول هبوط من نوعه منذ ابرم البلدان معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقال المدير العام لسلطة الطيران المدني جاسر زياد ان الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٤٧» حطت في مطار الملكة علياء الدولي في الساعة ٧,٣٠ صباحاً (٤,٣٠ فجراً بتوقيت غرينيتش) وذلك بسبب تراكم الضباب فوق مطار بن غوريون، قرب تل ابيب.

واوضح زياد لوكالة «فرانس برس» انه تقرر ان تبقى الطائرة وركابها الذين لم يحدد عددهم في المطار الأردني حتى تتحسن الاحوال الجوية فوق مطار بن غوريون.

وجاء الهبوط قبل يومين من تفعيل اتفاق نقل ابرم اخيراً بين الأردن واسرائيل ضمن سلسلة اتفاقات ثنائية مبنية على معاهدة السلام التي وقعها الجانبان عام ١٩٩٤.

ومن المقرر ان يبدأ غداً تسيير خمس رحلات جوية اسبوعية بين الأردن واسرائيل.

جدد رفضه تقديم تنازلات لتطبيق القرار ٩٨٦

غالي يأمل باتفاق قريب في المفاوضات مع العراق

■ بغداد، طوكيو - رويتر - اعرب الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن امله بالتوصل الى «حل سريع» يتيح اتفاقاً بين بغداد والمنظمة الدولية في مفاوضات «النفط للغذاء» التي تستأنف في نيويورك بعد غد.

وقال غالي في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته لطوكيو: «اعتقد ان من مصلحة العراق والامم المتحدة ايجاد حل سريع لهذه المشكلة».

ولفت الى ان المفاوضات المطولة لن تؤدي سوى الى مزيد من الصعوبة في شأن التوصل الى اتفاق نهائي.

وستبدأ الاثنين الجولة الثالثة من المفاوضات لتطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. وما زالت معلقة مشكلة التفاهم على كيفية توزيع اغذية في المحافظات الكردية الثلاث شمال العراق (السليمانية ودهوك واربيل). وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ذكر في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» اول من امس ان المفاوضات مع الامم المتحدة ستتطلب وقتاً طويلاً، مشيراً الى ان عقد جولة رابعة بات شبه اكيد.

وسئل غالي عن رأيه في تصريحات طارق عزيز فاجاب: «هذا هو الفرق بين وجهة النظر المتفائلة وجهة نظري، ووجهة النظر المتفائلة وهي وجهة نظر نائب رئيس الوزراء العراقي»، وحذر من الاستخفاف بالصعوبات لكنه اضاف: «ستتمكن من ايجاد حل من خلال النيات الطيبة».

وذكر باجتماعه الاخير مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في بكين مؤكداً ان بغداد لم تقدم اي اقتراح جديد. وافاد ديبلوماسيون ان العراق سيطرح اقتراحات جديدة في الجولة الثالثة يعتقد انها ستحدث توازناً بين تحفظاته ورفضه مس سيادته، وإصرار بعض اعضاء مجلس الأمن لا سيما اميركا على التفسير الحرفي للقرار ٩٨٦. وكرر غالي ان الامم المتحدة لن تقدم تنازلات في المفاوضات. «وإذا اردنا التغلب على مشكلة يجب ان يكون ذلك في اطار القرار ٩٨٦». وفي بغداد استبعد ديبلوماسيون امس ان يقدم الجانب العراقي تنازلات في الجولة الثالثة في ما يتعلق بتوزيع الاغذية في مناطق الاكراد، ورفضه ان يتولى عملية التوزيع برنامج الامم المتحدة.

تجديد مهمة مراقبي الحدود الكويتية - العراقية

■ نيويورك - أ ف ب - جدد مجلس الأمن مهمة بعثة الامم المتحدة المكلفة مراقبة الحدود بين العراق والكويت، بناء على توصية من الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي. وابلغ الرئيس الحالي للمجلس خوان سومافيا (تشيلي) غالي في رسالة بعث بها ليل الخميس ان «اعضاء مجلس الأمن قرروا بناء على توصيتكم ابقاء بعثة الامم المتحدة لمراقبة الحدود بين العراق والكويت». وتضم البعثة ١٣٠٠ عسكري و٢٠٠ مدني. واضاف سومافيا في رسالته ان الدول الـ ٢٥ الاعضاء في المجلس «قررت البحث مجدداً في هذه المسألة من الآن وحتى الرابع من تشرين الأول (اكتوبر)» المقبل.

حركة "حماس" ترفض الوساطة مع الرئيس الفلسطيني

■ القدس المحتلة، عمّان - رويتر، ا ف ب - رفض الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس محاولة وسطاء فلسطينيين ترتيب حوار بين «حماس» والسلطة الفلسطينية التابعة برئاسة ياسر عرفات.

وقال بيان ارسل بالفاكس الى وكالة عالمية للأنباء ان «كتائب عزالدين القسام» ترفض اي حوار من اي نوع مع سلطة عرفات حتى يتم تنفيذ عدد من الشروط.

واعلن وسطاء أول من أمس انهم سيتوجهون الى الأردن اليوم السبت ليطلبوا من قيادة «حماس» وقف الهجمات المسلحة على اسرائيل.

وقال الوسيط رياض المالكي انهم طلبوا من عرفات الافراج عن مسؤولي «حماس» السياسيين الذين احتجزوا بعد التفجيرات التي هزّت اسرائيل.

وطلب بيان «حماس» من السلطة الفلسطينية انهاء الحملة على «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والافراج عن مئات المعتقلين ومعاقبة المسؤولين عن ذلك. كما طالب البيان عرفات بقراءة بيان رسمي يعتذر فيه عما سمته «كل الاجراءات الارهابية والجرائم البشعة التي قامت بها السلطة ضد ابناء الحركة الاسلامية».

وقال بيان «حماس» ان «رد الحركة على جرائم السلطة سيكون عقاباً رادعاً».

وأصدرت «كتائب عزالدين القسام» بياناً في وقت سابق هذا الأسبوع تعهدت فيه باستئناف الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل رداً على مضايقات السلطة الفلسطينية.

وفي تصريح خاص لوكالة «فرانس برس» قال الناطق باسم «حماس» في عمّان ابراهيم غوشة: «في ظل جو القمع والتعذيب لا حوار مع السلطة الفلسطينية (...) التي تحاول ان تسبق ارهاصات تحركات شعبية ضد السلطة بمحاولات اصدار اخبار» عن حوار مرتقب.

وكان غوشة يعلق على تصريحات المالكي، وهو مسؤول في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عن اعلان نية وفد من الوسطاء التوجه الى العاصمة الأردنية للقاء مسؤولين في «حماس».

ووصف غوشة هذا الاعلان بانه «لا طعم له ولا لون ولا رائحة (...) ما دام اعضاء الحركة يتعرضون لأكبر حملة قمع وتعذيب» في سجون السلطة الفلسطينية.

الى ذلك راى في هذا الاقتراح «بالونات اختبار تطلقها السلطة الفلسطينية للتغطية على الممارسات القمعية» ضد الفلسطينيين.

طالبت أثيوبيا بمحاكمة علنية للمتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

الخرطوم تتهم أديس أبابا بالتسبب في نزوح اكثر من ٢٠ الف لاجئ سوداني

□ الخرطوم - كمال حامد:

■ اتهمت الحكومة السودانية مجدداً الحكومة الاثيوبية بالتسبب في نزوح اكثر من ٢٠ الف لاجئ سوداني من قبيلة الانواك من مناطقهم بالهرب من مدينة فشلا الحدودية التي سيطرت عليها أخيراً قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بمساعدة عسكرية اثيوبية، كما جاء في بيان رسمي صادر عن القوات المسلحة السودانية.

وقال مسؤول سوداني بارز ان مجزرة بشرية وقعت في المنطقة بسبب النزاع القبلي، وأعلن المجلس الأعلى للسلام ان مساعدات غذائية وطنية في طريقها الى المتأثرين في المنطقة التي تشهد نزوحاً جماعياً من منطقة فشلا الى منطقة البيبور.

على الصعيد نفسه عاد الى البلاد قيادي بارز في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» معلناً تخليه عن العمل المعارض المسلح والانخراط ضمن مشروع تحقيق السلام من الداخل الذي تنفذه الحكومة منذ العام الماضي. وذكر العقيد ماجور نيال ماكول انه شعر بان استمرار الحرب يضر بأهله في جنوب البلاد.

على صعيد آخر كرر السودان مطالبته الراي العام العالمي بالضغط على الحكومة الاثيوبية لتجعل محاكمة المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك علنية وليست سرية.

وقال لـ «الحياة» المدعي العام السوداني الدكتور عبدالرحمن ابراهيم ان اثيوبيا هي التي اعلنت ان للسودان دوراً في هذه المحاولة ولهذا نطالب بعلانية المحاكمة وكشف كل الحقائق.

واضاف المدعي العام ان السودان ارسل مذكرة الى البوليس الدولي (انتربول) بشأن طلب اعادة اثنين من السودانيين اختطفا طائرة للركاب وهبطا بها في العاصمة الاثيوبية اسمرا. وقال ان كل القوانين الدولية تعطي السودان الحق في محاكمة المختطفين وهما السودانيان عزالدين حسن (٢٦ عاماً) وجعفر ابراهيم حسين (٢٥ عاماً) اللذان خطفا طائرة ركاب آخر الشهر الماضي كانت في رحلة عادية من الخرطوم الى بورتسودان وأمراها بالتوجه الى اسمرا. وأعيدت الطائرة وركابها الى الخرطوم في ما بعد.

الترابي يعتزم الاستقالة من منصبه في المؤتمر الاسلامي

■ الخرطوم - ا ف ب - أعلن الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي انه يعتزم الاستقالة من منصبه كأمين عام لـ «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» ليتفرغ لرئاسة البرلمان السوداني الجديد. وقال الترابي في تصريح نشرته صحيفة «اخبار اليوم» ان الامانة العامة لهذه المنظمة الدولية تتطلب التفرغ لها مضيفاً انه يعتزم لن يتخلى تدريجاً عن صلاحياته كأمين عام «الى ان يعقد المؤتمر اجتماعاً لانتخاب مسؤول جديد». وكان الترابي انتخب في اول نيسان (ابريل) الجاري رئيساً للبرلمان.

اجتماع استثنائي للجامعة لبحث الخطر النووي الاسرائيلي الثلثاء

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يعقد مجلس الجامعة العربية الثلثاء المقبل اجتماعا استثنائيا على مستوى المندوبين للبحث في مخاطر التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي، والاتفاق على اتخاذ اجراءات احترازية تحسباً للتسرب وتكثيف الاتصالات العربية دولياً لحضّ اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. ويأتي هذا الاجتماع بناء على مذكرة قدمها مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح الاسبوع الماضي حظيت بموافقة الدول الاعضاء في الجامعة.

وعلمت «الحياة» ان مندوب مصر الدائم لدى الجامعة السفير محمود مرتضى سيقدم الى الاجتماع تقريرا يتضمن نتائج مهمة البعثة العلمية المصرية التي اجرت ابحاثاً وقياسات لمستويات الاشعاع في الاراضي المصرية المواجهة لمفاعل ديمونة. وقال مصدر ديبلوماسي في الجامعة لـ «الحياة» إن الاجتماع سيبحث ايضا في سبل تنفيذ قرار مجلس الجامعة في دورته الاخيرة في آذار (مارس) الماضي بخصوص اسلحة الدمار الشامل.

الاغلاق والتفجيرات يلقيان بظلالهما على الجمعة الحزينة في القدس

■ القدس المحتلة - رويتر - حال الخوف من الهجمات الانتحارية واغلاق اسرائيل للضفة الغربية وغزة دون حضور عديد من السائحين والفلسطينيين الموكب الذي يقام في يوم الجمعة الحزينة.

وقال مصور صحافي غطى المسيرة الدينية السنوية في المدينة القديمة طوال سنوات الانتفاضة الفلسطينية «انه أمر فظيع للغاية. اين الناس».

واتفق فتحي طه وهو فلسطيني يمتلك مطعماً على درب الآلام مع هذا الراي.

وقال طه وهو يشاهد مرور بضعة آلاف من الحجاج والفتية ورجال الدين يسيرون تحت الشمس الساطعة ويتوسطهم عدة عشرات من الرجال «ان الموجودين لا يتجاوزون ربع الاعداد التي حضرت العام الماضي. انه بسبب الاغلاق».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وغزة في ٢٥ شباط (فبراير) بعد اول هجوم انتحاري شنه متشددون اسلاميون. وقتل ٥٨ شخصا في اربع هجمات وقعت خلال تسعة ايام. واعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤوليتها عن الهجمات الاربع.

وسبب الاغلاق مصاعب اقتصادية جمة. وقالت جماعة حقوق الانسان الاسرائيلية «بيتسليم» انه تسبب ايضا بشكل غير مباشر في وفاة ثمانية فلسطينيين بسبب تأخر حصولهم على الرعاية الطبية.

ويعني هذا ان الفلسطينيين من المدن التي تضم نسبة مرتفعة من المسيحيين بين سكانها مثل رام الله وبيت لحم في الضفة الغربية لم يحضروا احتفالات الجمعة الحزينة في القدس.

ويوجد نحو ٦٥ الف مسيحي في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

ودعا رؤساء الكنائس المسيحية في الاراضي المقدسة يوم الثلثاء الى وضع نهاية لاعمال العنف.

وقالت رسالة عيد القيامة التي وقعها ١١ من رؤساء الكنائس في القدس «نوجه نداءنا الى الشعب الفلسطيني بمسيحييه ومسلميه وندعوهم للسماح بميلاد السلام ونبذ كافة انواع العنف. ونوجه نفس النداء ايضاً الى الشعب اليهودي. ان الفلسطينيين شركاؤكم في السلام واخوانكم في بناء مجتمع اسرائيلي وفلسطيني جديد».

بيد ان الثقة في اتفاق سلام ١٩٩٣ الموقت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تضعف بسرعة. وبمجرد مرور الموكب باتت شوارع المدينة القديمة الضيقة باردة وخاوية.

وقضى المسيحيون الفلسطينيون بعد ظهر امس كسالى في محل لحلاقة الشعر قريب من كنيسة القيامة.

وقال غسان (٢٩ عاماً) ان الاجراءات الامنية الاسرائيلية تعطي عكس النتائج المرجوة منها. وقال: «للاسف لا يؤيد المسيحيون حماس. عليهم ان يؤيدوها. فانا أؤيدها. انها تضغط على اسرائيل».

الراتب الشهري الموقت للنائب الفلسطيني ١٧٥٠ دولاراً

■ غزة - ا ف ب - قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني مروان كنفاني ان المجلس قرر في جلسته الأخيرة التي عقدها في رام الله يومي الاربعاء والخميس الماضيين تحديد الراتب الشهري الموقت للنائب الفلسطيني بـ ١٧٥٠ دولاراً.

وأوضح كنفاني ان المجلس قرر ان يدفع للنواب هذا المبلغ شهرياً كراتب موقت في انتظار اقرار النظام المالي للمجلس التشريعي.

واضاف ان هذا المبلغ يشمل أساس الراتب ومصاريف مكتب النائب ومساعديه. ويدفع أيضاً لكل من اعضاء المجلس التشريعي الذين انتخبوا في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي مبلغ ٢٥٠ دولاراً كبدل انتقال داخل الأراضي الفلسطينية.

وقال كنفاني ان المجلس سيزود اعضاءه ايضاً تصاريح خاصة لتسهيل عملهم وتنقلاتهم وذلك بالتنسيق مع السلطات الاسرائيلية التي تتولى الأمن على الحدود وعند نقاط العبور بين الأراضي الاسرائيلية والأراضي الفلسطينية.

وتابع ان سيارات النواب ستزود بلوحات تسجيل خاصة لكن ثمن السيارة يبقى على عاتق النائب.

يذكر ان متوسط راتب النائب الاسرائيلي، الذي يستعمل سيارة تملكها الدولة ويستفيد من العديد من الامتيازات ومن بينها ضمان صحي مجاني، يبلغ نحو سبعة الاف دولار شهرياً.

ومن المقرر ان يعقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة أخرى في رام الله الأربعاء المقبل.

المفتي كفتارو يدعو السوريين الى دعم مواقف الأسد

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو السوريين الى «الوقوف صفاً واحداً خلف» مواقف الرئيس حافظ الاسد التي تستند الى «الاصرار على عودة الحقوق لاصحابها وتحرير الاوطان من كل اشكال العدوان والاحتلال» وانتقد الذين يتهمون الاسلامي بـ العنف والتطرف».

وقال كفتارو في خطاب القاه يوم امس في جامع «ابي النور» وسط دمشق « اذا كانت دول العالم تدعو الى ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها السلاح النووي فان العرب يعيشون في محاذاة من يملك مئات الرؤوس النووية. هذه الرؤوس التي ما صنعت لاقامة سلام عادل بل لفرض امر واقع» والى وجود «ارهاب يمارس على العرب في فلسطين وسورية ولبنان. يمارس عليهم اشد انواع الارهاب المتمثل بالتهديد المبطن من خلال امتلاك احد اطراف المعادلة لاسلحة الدمار الشامل».

وبعدما اشار الى فرض اسرائيل «طوقاً امنياً» على الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان «وكانما اريد لهذا الشعب الموت البطيء» قال ان «العرب والمسلمين يتهمون بالارهاب والتعنت» وتساءل: «لا ندري من يمارس الارهاب، وكيف يفكر انسان هذا القرن، القرن العشرين؟» واعرب عن الأمل بـ «رؤية العدل والسلام والحب والوئام مع انتهاء الحرب الباردة والوضع الدولي الجديد، لكن الصورة هي الصورة في معاناة الشعوب وفي تجذير شرعة الغاب».

ودعا الولايات المتحدة «اذا ارادت سلاماً في المنطقة» ان تضع حداً «لبعض المتهورين من ساستها لان المظلوم والمقهور والمحاصر والجائع سليجأ، ان عاجلاً ام اجلاً، الى كل طريق مشروع كي يخرج من الظلم والقهر والعبودية» مشدداً على ضرورة «توحيد الطاقات على كل المستويات» للدفاع عن «الامة العربية والاسلامية».

محامون يثيرون مسالة «اعتداءات» على المتهمين في ملف شبكة بارونات المخدرات

المغرب: السجن سنتين للنائب الزهراوي لحيازته بضائع غير صالحة للاستهلاك

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء مساء أول من امس حكماً بسجن النائب البرلماني محمد الزهراوي سنتين مع التنفيذ وفرضت عليه دفع غرامة مالية لادارة الجمارك تبلغ نحو ٣٠٠ الف دولار. ولم تؤاخذه بتهمة تزوير وثيقة تجارية، وركزت على ادانته بتهمة حيازة بضائع غير صالحة للاستهلاك تتعلق بعشرات الآلاف من قوارير الجعة المستوردة، ودانت عاملين في شركته بتهمة المشاركة في الغش وحكمت عليهما بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ ومصادرة المحجوزات وإتلافها.

وفي سياق تفاعلات وقائع المحاكمات الجارية في الدار البيضاء ضد متهمين في ملف التهريب وبخاصة الصيدلي منصف بن عبدالرازق التي شهدت مواجهات عنيفة بين الدفاع والادعاء العام، استجابت المحكمة لطلب نقيب هيئة المحامين عبدالله دريش الذي تدخل للحؤول دون متابعة المحامي محمد برادة، واحالت القضية على هيئة المحامين بعد ان كانت قررت المتابعة القضائية ضد المحامي برادة بتهمة إهانة هيئة المحكمة. وقال النقيب دريش ان العلاقة بين القضاء والدفاع «يجب ان تحكمها اعراف وتقاليد عريقة»، في إشارة الى الانعكاسات السلبية للمشادات الكلامية التي وقعت صباح الخميس وكادت ان تؤدي الى اعتقال المحامي برادة. وعاودت المحكمة الابتدائية امس النظر في ملف الصيدلي منصف بن عبدالرازق الذي يتابع قضائياً بتهمة توريد وحيازة مواد طبية فاسدة.

وفي مدينة سلا، قرب العاصمة الرباط، استأنفت المحكمة الابتدائية مساء امس النظر في ملف شبكة بارونات المخدرات التي يقودها عبدالعزيز اليخلوفي وتضم اكثر من ٣٠ متهماً تم تجميع ملفاتهم في قضية واحدة، وتميزت جلسات سابقة بتزايد الجدل والانتقاد ضد الاجراءات التي رافقت اعتقال المتهمين واستنطاقهم. وأثار المحامون مؤاخذات حول الخروقات التي شابت هذه العمليات ومن ضمنها تعرض بعض المتهمين الى اعتداءات جنسية وتهديدهم بالاعتداء على نسائهم، اضافة الى استخدام التعذيب لانتزاع الاعترافات وعدم احترام فترة الاعتقال الاحترازي، وانعدام حال التلبس.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة مماثلة لشبكة متورطة في تجارة المخدرات بعد غد الاثنين في الدار البيضاء، اضافة الى مواصلة محاكمات اخرى في المدن الشمالية. وعلمت «الحياة» ان ملفاً جديداً للاتجار في المخدرات يحتمل ان يضم رعايا من جنسيات شرق اوسطية سيفتح بعد استكمال التحقيقات الجارية، على اثر تفكيك شبكة جديدة اعتقل بعض افرادها الخميس الماضي في احد الاحياء الراقية في الرباط في حين يتوقع ان تسلم جهات دولية متهمين آخرين يوجدون خارج البلاد الى العدالة المغربية.

الى ذلك اوضح وزير الداخلية ادريس البصري ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرر محاربة كل الممارسات التي تضر بمصداقية المغرب «من خلال القيام بحملات ضد التهريب وتجارة المخدرات والتهرب من اداء الضريبة والاخلال بالمسؤوليات في المؤسسات العامة». وعرض امام مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي الذي يزور المغرب مختلف جوانب السياسة المغربية في مجال التنمية. وقال ان اوضاع الأجور والرواتب في البلاد شهدت في بداية السبعينات بعض التحسن نتيجة مردودية قطاع الفوسفات الا انها جمدت تقريباً منذ أربع سنوات، ضمن اجراءات تهدف التقليل من الفوارق ورفع الاجور المتدنية وتخفيض اعداد العاملين في قطاعات الدولة. واعتبرت المصادر هذا التوجه رداً على المطالب المتزايدة للمركزيات النقابية التي تشن اضرابات في قطاعات الصحة والتعليم وغيرها لطلب زيادة الأجور.

وقالت مصادر حزبية معارضة امس ان الأوضاع الاقتصادية والتجارية الراهنة تنذر بمزيد من التدهور، وان حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي غائبة عن الالمام بهذه الأمور والاتجاه نحو فتح حوار مع المركزيات النقابية. ودعت الى الافادة من هذه التطورات لجبهة الانكباب على الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي تتزايد ضمنها الصعوبات.

■ الرباط – «الحياة» – اكد مسؤول مغربي ان المساعدات الانسانية التي تقدم الى اللاجئين الصحراويين في مخيمات تيندوف تحول الى تمويل أهداف عسكرية وتشكل «مصدر مداخيل مالية للفئة ذات الامتيازات داخل جبهة بوليساريو».

وقال سفير المغرب في روما زين العابدين السبتي في رسالة وجهها الى رؤساء الكتل النيابية في البرلمان الايطالي ان بعض الجهات المتعاطفة مع جبهة بوليساريو خضعت لضغوط بهدف تحويل الانظار عن حقيقة العراقيل التي يواجهها تنفيذ الخطة الدولية لانهاء نزاع الصحراء الغربية، ومحاولة طرح خيارات جديدة لا علاقة لها بمضمون خطة التسوية.

في غضون ذلك ينتظر ان يرفع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً جديداً الى مجلس الأمن الدولي في منتصف ايار (مايو) المقبل، يرصد خلاله الموقف المتعثر وامكان البحث في بدائل جديدة، في مقدمها امكان انسحاب بعثة الأمم المتحدة من الصحراء في حال استمرار العراقيل التي تعترض تنفيذ خطة الاستفتاء.

■ الرباط – «الحياة» – دعا المغرب المجتمع الدولي الى الموافقة على الاتفاق الدولي لحماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم. وقال محمد مجدي المستشار لدى بعثة المغرب في الأمم المتحدة في جنيف «ان قضية العمال المهاجرين لا تتعلق بقضايا الهجرة فقط وانما تطاول الموقف من احترام حقوق الانسان». وأوضح ان المهاجرين من منطقة الشمال الافريقي والبلدان الآسيوية الذين كانوا يلعبون دوراً في اقتصاديات البلدان الأوروبية وكانوا يوصفون بالجدية والمسؤولية الى وقت قريب اصبحوا الآن مع الانعكاسات السلبية للأزمة الاقتصادية وارتفاع البطالة ينعتون بأنهم سبب الأزمة ويعانون من التمييز العنصري والاضطهاد من قبل جماعات وأحزاب متطرفة. وأعرب المسؤول المغربي عن الأمل «بأن تعمل البلدان الأوروبية بجدية للموافقة على الاتفاق الدولي لحماية حقوق المهاجرين، وان لا تبقى حبيسة المشاعر المعادية لهم».

يذكر ان اعداد المهاجرين المغاربة في أوروبا تفوق مليوني شخص، نصفهم على الأقل يعيش في فرنسا، وهم موزعون عبر ايطاليا وهولندا والمانيا واسبانيا وبلدان أوروبية أخرى.

الرئيس الهنغاري يستقبل رئيس مجلس النواب التونسي

□ تونس – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الهنغاري أرباد كونتز امس في بودابست رئيس مجلس النواب التونسي السيد حبيب بولعراس الذي يؤدي زيارة رسمية للمجر تلبية لدعوة من نظيره زلتان غال. واكد الرئيس المجري حرص بلده على تعزيز العلاقات مع تونس وتطوير التعاون الثنائي.

ورأس بولعراس وغال جلسة عمل اول من امس في مقر البرلمان المجري عرضا خلالها امكانات تطوير التعاون بين البرلمانيين، واجتمع رئيس مجلس النواب التونسي في المناسبة مع أعضاء جمعية الصداقة البرلمانية الهنغارية – العربية.

كذلك اجتماع بولعراس مع وزير الخارجية الهنغاري لازلو كوفاتش وبحثا في آفاق تعزيز العلاقات الثنائية. وأكد الوزير كوفاتش رغبة هنغاريا بتطوير التعاون مع تونس ومد جسور التعاون بين بلدان أوروبا الشرقية والبلدان المغاربية.

وزير خارجية جنوب افريقيا يبدأ زيارة لتونس اليوم

□ تونس – «الحياة»:

■ وصل إلى تونس امس وزير خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره حبيب بن يحيى. ويرأس نزو وبن يحيى اليوم اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة التي انشئت العام الماضي. وتناقش اللجنة وضع اتفاق استثماري يرمي لتشجيع اقامة مشاريع شراكة بين رجال الأعمال في البلدين، واتفاق ثان لتنشيط المبادلات التجارية الثنائية وثالث لمنع الازدواج.

كذلك ستصدق اللجنة المشتركة على بروتوكولين يخصان النقل الجوي والبحري. واكد الوزير نزو في تصريحات ادلى بها لدى وصوله إلى تونس امس ان اجتماع الدورة الأولى للجنة المشتركة سيعزز التقارب بين البلدين ويطور التعاون الثنائي تنفيذاً للخيارات التي حددها الرئيسان بن علي ومانديلا خلال لقائيهما في تونس وكيب تاون في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

محاميان مصريان الى اثيوبيا

تتمة الصفحة الاولى

الاثنان في الدفاع عن المواطن المصري سيد نصير العام ١٩٩١ حين حوكم في الولايات المتحدة بتهمة اغتيال الحاخام الاسرائيلي مائير كاهانا وحصلا له على البراءة.

واصدر منتور والزيات بياناً مشتركاً امس خصا به «الحياة» اكدا فيه «ان قبول واجب الوكالة للدفاع عن المتهمين في القضية لا يعني في اي حال الموافقة على ما نسب اليهم من تهم بالمشاركة في محاولة اغتيال رئيس البلاد لكنه احترام لتقاليد المهنة وادابها». واضاف البيان «كنا نتمنى محاكمة المتهمين المصريين على ارض مصر وامام قضائها العادل حتى تتوافر لهم كل الضمانات اللازمة من اجل توفير محاكمة عادلة لهم». واعتبر ان الغموض الذي احاطت به السلطات الاثيوبية اجراءات التحقيق «يلقي بظلال من الشك حول سلامة الاجراءات القضائية». ولفت الى ان من حق المتهمين ان يشملهم المبدأ القانوني الخالد والمطلق في كل ارض وبلد وهو ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته». وتابع البيان «ان هؤلاء المتهمين بوصفهم يحملون الجنسية المصرية، لهم كامل الحق في ان توفر لهم اسباب المحاكمة العادلة وان نسمع منهم حقائق الامور دون تزييف او تبديل، خصوصاً ان هذه المحاكمة لو تمت في مصر، لكان من الطبيعي جداً ان يحضرها الدفاع».

وتمنى المحاميان على السلطات المصرية «تفهم واجبات مهنة المحاماة وتقديم كامل العون لهما لتسهيل مهمتهما». وناشدا السلطات الاثيوبية «مساعدة فريق الدفاع المصري ومنحه تأشيرة الدخول الى اديس ابابا وتقديم التسهيلات المناسبة لحضور اجراءات المحاكمة كمدافعين او مراقبين ومقابلة المتهمين في مكان احتجازهم».

نتانياهو: ليكود سيعترف بأوسلو

تتمة الصفحة الاولى

اعطاءه وهو التطبيع، ولان السوريين يطالبون بشيء لا تستطيع اية حكومة اسرائيلية مسؤولة ان تفعله، وهو الانسحاب من مرتفعات الجولان».

واقترح نتانياهو الدخول في مفاوضات مع سورية تتناول المسائل التي قال ان دمشق تعتبرها اهم من هضبة الجولان وهي «الاستقرار الداخلي واستمرار النظام وموقع سورية ودورها الاقليمي ودورها في لبنان وعلاقتها مع الولايات المتحدة». وقال ان هذه المسائل قد تكون اهم من مرتفعات الجولان في سلم الاولويات السورية.

وحذر من ان «التركيز المباشر على الاولوية الخامسة على حساب الاربع الاكثر اهمية بالنسبة الى سورية تدفع (الرئيس السوري حافظ) الأسد في اتجاه لا يريد الذهاب اليه».

وعن النص الوارد في معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية الذي يتحدث عن دور للاردن في بحث الوضع النهائي للاماكن المقدسة في القدس قال نتانياهو ان حكومة حزب العمل «تراجعت في هذا المجال... لان ما وعدت به الاردن تم تحويله الى السلطة الفلسطينية... وانا افضل الترتيب الاول».

شيراك في بكركي صافح الشعب

تتمة الصفحة الاولى

جماعة «القوات» كانت الاقل عدداً بين الكتل المتجاورة. لا اكثر من ثلاثين شاباً او اربعين وقفوا في الخلف، بين الوفد الرسمي والفرقة الموسيقية المرتدية زياً عسكرياً... هكذا رغم انها «فرقة موسيقى جعيتا».

وقد اضيفت الى الكتل كتلة كانت يافطاتها، محمولة او معلقة، الاكثر عدداً. بعض هذه الكتلة قدم من صيدا (او من شرقها) مثلاً، اذ ذيلت اليافطة التي خط عليها «حين تتكلم بكركي يصغي اللبنانيون» باسم «وفد المدينة». كما وزّع اهل جزين ايضاً يافطات علقت على اشجار الصنوبر، وأهل جبيل الذين، بدورهم، رفعوا شعار البطريرك: «شيراك وصفير من اجل لبنان محرر». اما أهل اهدن وزغرتا فعلقوا يافطات كثيرة كان اوجهها تلك التي اعتلت المدخل والتي خطّ عليها، ودائماً بالفرنسية، «مجد لبنان اعطي له».

هذا وقد دلا اهل جزين بدلوهم معلنين ان مدينتهم تتألم منذ عشرين سنة. وبعد حوالي عشرين دقيقة من وصول شيراك، ودخوله من ثم الى الصرح الذي لم يسمح بدخوله الا لمدعوين مخصوصين، قدمت وفود قليلة من البلدات المجاورة لبكركي ترفرف فوقها اعلام ضخمة للبنان: علم عشقوت اللبناني، ثم علم عجلتون اللبناني، وكلاهما في حجم علم فرقة موسيقى جعيتا وفي سعته. وحين بدت الاعلام الثلاثة الضخمة كأنها تتعانق وتلتحم، دلالة على وحدة البلدات، بدا ذلك تقليداً فولكلورياً بسيطاً لا يدل ابداً على التوجس السياسي والأمني الذي صاحب، في اليوم السابق، التوقعات من الزيارة.

وقد زاد من وهن السياسة والحماسة ما كانت تعزفه الفرقة الموسيقية التي، بعد عزفها الاناشيد، تحولت الى الحان اقل نشيدية بينها «معافى يا عسكر لبنان» و«راجع يتعمّر راجع لبنان»، وصولاً الى «آه يا زين العابدين». كانت فرقة «موسيقى جعيتا»، كلها، بعازفيها، تضيف كتلة الى الكتل المتفرقة التي منها مثلاً راهبات الحبل بلا دنس اللواتي انتحين جانباً خلفياً ايضاً، ومنها ايضاً عجائز ومؤمنات من المنطقة جعلن يقلن، فيما هن واقفات وراء علمهن الكنسي، انه سيسمح لهم بالدخول الى الصرح بعد انتهاء القداس.

وما زاد من وهن السياسة والحماسة شيراك نفسه الذي، من ضمن موقفه «المساوي بين جميع الاطراف اللبنانيين»، ساوى بين جميع مستقبليه هنا في بكركي، فأرضاهم جميعاً او اوهمهم بأنه سامع لاقوالهم جميعاً. حتى «جماعة عون»، التي ادارت الظهور له، بدت كأنها لا تفعل ذلك له بل لسواه من المسؤولين اللبنانيين الذين لم يشاهدوا داخلين.

يوم بكركي لم يكن عاصفاً ولا حاشداً. في اليومين السابقين تردّد ان زيارة بكركي ستكون مركز الثقل في برنامج شيراك كله، وهي ستكون كذلك لأن البروتوكول الذي أعد لم يترك فرصة اخرى لمسيحيي لبنان، على اختلافهم، للقاء الرئيس الفرنسي.

لكنه، في بكركي، كان مشهداً معتاداً إذ لم يكن الجمع غفيراً ولا حماسة المتكتلين في أوجها. كان مشهداً معتاداً استطاع شيراك ان يعبر فيه بمصافحات لم يتجاوز وقتها الدقائق الخمس. وفي ذلك بدت قوى الأمن والجيش، لا في الطرق الى بكركي وحدها بل وفي بيروت ايضاً، كأنها تبالغ في قطع الشوارع وملء الجسور والمستديرات بالدبابات. لكن ذلك ساعد بلا ريب، على اظهار الطريق الى بكركي بعيدة حذرة، ومقطوعة ممنوعة احياناً كما روى عديدون قالوا ان باصات كثيرة أعيدت، مكرهة، على أعقابها.

تركيا تسمح لطائرات اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

حزب الرفاه نجم الدين اربكان كان دعا في حملاته الانتخابية الى «تحرير» القدس وهاجم بعنف «الكيان الصهيوني». ورجحوا ان اربكان سيعتبر الاتفاق التركي – الاسرائيلي واستخدام قاعدة قونيا تحدياً لحزبه وتوقعوا ان يشن حملة على الحكومة التركية.

ونقلت الصحيفة التركية عن وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيز قوله ان اثينا يجب ان تعقد اتفاقات عسكرية مع ايران والعراق وسورية وارمينيا وروسيا وبلغاريا لاقامة تحالف مناهض لتركيا. وقالت ان الوزير اليوناني اكد ايضاً، في كلمة القاها اخيراً امام طلاب جامعة سالونيكا، ان دمشق منحت اليونان حق نشر طائرات في الاراضي السورية. وتؤكد انقرة ان ارسينيز، وهو منافس لرئيس الوزراء كوستاس سيميتيز على زعامة الحزب الاشتراكي الحاكم، يدعو الى دخول اليونان في تحالفات عسكرية مع الدول التي تحيط بتركيا الأمر الذي يثير غضب انقرة وشكوكها.

ويذكر ان العلاقات بين دمشق وانقرة يسودها توتر متزايد بسبب النزاع بين البلدين على مياه الفرات واتهامات تركية بأن السوريين يدعمون حزب العمال الكردستاني ويمنحون مأوى لزعيمه عبدالله اوجلان. اما الخلافات اليونانية – التركية فهي عميقة وتشمل النزاع على قبرص وجزر في بحر ايجة.

الى ذلك اوضح وزير الدفاع التركي ان الاتفاق العسكري مع اسرائيل هو جزء من العملية التي بدأت اخيراً لترسيخ اسس التعاون بين البلدين. ونقلت عنه «توركيش ديلي نيوز» قوله ان «الحيز الجوي لاسرائيل ضيق الى درجة ان طائرة اسرائيلية تخرج منه حالما تنطلق. لذلك انهم لا يملكون اشياء مثل ممرات التحليق او مناطق التدريب». ولاحظ ان «قبول تركيا اضافة اسرائيل الى قائمة بعض دول حلف الاطلسي التي منحت امتيازات للتدريب في تركيا تعكس نيات طيبة ولا يوجد شيء استثنائي في ذلك». ومعروف ان تركيا تمنح هذه الامتيازات لعدد من الدول الاعضاء في حلف الاطلسي التي تستخدم طائراتها قواعد عسكرية في قونيا وانجيرلك قرب مدينة اضنة في جنوب البلاد.

بيري: ليبيا تشكل

تتمة الصفحة الاولى

مع الدول الاخرى، ولدينا قدرات قوية لردع تطوير الأسلحة الكيماوية».

وزاد بيري: «اذا فشلت كل هذه الخيارات سندرس الخيار العسكري». واعترف بان ذلك سيتم بعد وقت خصوصاً ان المصنع الجديد لا يزال قيد البناء وليس جاهزاً بعد لانتاج اسلحة كيماوية.

ولاحظ ان ليبيا قررت عدم تشغيل مصنع الرابطة وهي تخطط لنقل معداته الى المصنع الجديد في طرهونة الواقعة على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس، بعد الانتهاء من أعمال البناء. وذكر ان ليبيا تسلمت معدات اشترتها لتشغيل المعمل وتحاول شراء مزيد من المعدات.

وسئل ما هي المساعدة التي تتوقعها واشنطن من مصر فاجاب: «لم اطلب مساعدة من المصريين. وكل ما فعلته انني قدمت إليهم تقويماً للمشكلة كونهم اقرب الجيران الى ليبيا، وواضح انها تشكل تهديداً لهم». وتوقع ان تبذل القاهرة جهوداً ديبلوماسية مع ليبيا، مشيراً الى ان واشنطن ستقدم لمصر مزيداً من التفاصيل في وقت قريب.

ووصل إلى القاهرة امس مبعوث ليبي هو السيد موسى كوسه رئيس الاستخبارات الليبية القريب إلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، لاجراء محادثات تتعلق بالحملة الأميركية وتصريحات بيري. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قام بزيارة قصيرة لليبيا أول من امس ونقل رسائل متبادلة بين الرئيسين حسني مبارك والقذافي.

وقال ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، ان هدف الاتصالات بين طرابلس والقاهرة هو «تبرئة ليبيا» وتفنيد «الاشاعات التي بدأت اجهزة الاعلام الغربية بترويجها».

وانتقد تصريحات بيري قائلاً: «نلفت نظره إلى خطر قائم يتمثل في امتلاك إسرائيل اسلحة دمار شامل، بدل الحديث عن خطر محتمل». (راجع ص ٧)

إلى ذلك (ا ف ب)، ندت ليبيا مجدداً في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بـ «تعنت» الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي ترفض اي حل وسط في قضية لوكربي.

واوضح المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة ليل الخميس ان ليبيا وافقت على اقتراح الجامعة العربية محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في حادث تفجير الطائرة الأميركية فوق لوكربي في عام ١٩٨٨، في محكمة العدل الدولية في لاهاي على ان «يحاكمهما قضاة اسكوتلنديون».

واكدت الرسالة ان «ليبيا لا تستطيع تسليم المشتبه فيهما» إلى بريطانيا او الولايات المتحدة كما تطلب الأمم المتحدة «لأن قانونها يمنع ذلك».

وأعربت طرابلس عن استيائها الشديد من «محاولة الابتزاز» التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للربط بين ليبيا واعمال المقاومة الفلسطينية الموجهة ضد الاحتلال الإسرائيلي». وجاء في الرسالة ان «العالم اجمع يعرف ان ليبيا نفسها في عداد ضحايا أعمال الارهاب المستمرة من جانب الولايات المتحدة».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

عن تسليح إيران البوسنة.

واضافت الصحيفة ان توجمان طرح فكرة شحنات السلاح السرية وطلب من واشنطن توضيح رد فعل. وتابعت انه بعد مشاورات مع مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انطوني ليك ومع نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت حمل السفير لدى كرواتيا بيتر غالبريث والمبعوث الأميركي الخاص إلى البلقان السفير تشارلز ريدمان إلى توجمان الجواب الديبلوماسي وهو «لا تعليمات» في شأن شحنات الأسلحة الإيرانية. وكتبت الصحيفة ان الجواب باللغة الديبلوماسية يعني أن الولايات المتحدة لا تعارض. ونسبت إلى مسؤولين في الادارة ان كلينتون شارك في اتخاذ القرار.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الادارة لم توافق بطريقة غير مباشرة على شحنات السلاح الإيراني للبوسنة، لكنه اضاف: «كنا نعلم بشحنات السلاح من إيران ومصادر أخرى إلى الحكومة البوسنية، لكن الادارة لم تقدم اي سلاح الى الحكومتين البوسنية او الكرواتية، ولم نفعل اي شيء لتسهيل شحنات الأسلحة من الدول الأخرى».

واكد ان الادارة تقيدت بكل جوانب القرار الدولي بحظر السلاح، وذكّر بانها كانت عارضت الحظر وفشلت في الحصول على قرار دولي برفعه.

وأشار إلى ان الكونغرس أصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ تشريعاً جعل تنفيذ الحظر الدولي ضد أطراف ثالثة من جانب القوات الأميركية امراً غير قانوني.

وتابع المسؤول ان مجلس مراقبة اعمال الاستخبارات راجع الموضوع ولم يجد اي خرق للقوانين المتعلقة بالعمليات السرية. وزاد ان الادارة تقيدت بنصوص قرار الحظر الدولي ولم تسهل عملية نقل الأسلحة، لافتاً إلى ان البيت الابيض لا يعتبر ان معرفته بشحنات الأسلحة تعني تسهيلاً لها «وأعلنا قبل حوالي سنة علمنا بشحنات السلاح، لكننا لم نكن في موقع يسمح بمنعها، وذلك تقيداً بقرار الحظر وبالقانون الاميركي».

واكدت الصحيفة ان إيران نقلت جواً آلاف الأطنان من الأسلحة الخفيفة إلى البوسنة عبر تركيا وكرواتيا، وان العملية كشفتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية عبر الأقمار الاصطناعية.

صفير لشيراك:

تتمة الصفحة الاولى

وتوقف الرئيس الفرنسي امام موضوع الانتخابات النيابية وضرورة مشاركة المسيحيين. وكان سبق لاكثر من مسؤول فرنسي زار لبنان اخيراً ان ركّز على هذا الموضوع بالذات.

ورد البطريرك صفير بأن «موضوع المشاركة يتوقف ويعتمد في الدرجة الاولى على قانون الانتخاب». ولوحظ انه لم يكن هناك من وعد قاطع في شأن المشاركة.

واكد شيراك ان القانون «سيكون متوازناً ويأخذ في الاعتبار مصالح الطوائف وان هذا الكلام سمعه من الرؤساء الثلاثة الذين استبعدوا إمكان التمديد للمجلس النيابي».

وخرج شيراك بانطباع ايجابي في شأن المشاركة مع ان البطريرك لم يعط وعداً قاطعاً، اذ انه قال اكثر من مرة ان قانون الانتخابات يعتبر «احد العوامل التي أبني عليها موقفي». وشرح الرئيس الفرنسي ضرورة بقاء المسيحيين في لبنان ومساهمتهم في اعادة الانماء والاعمار». وقال ان للبطريرك صفير «دوراً في تشجيعهم على البقاء ووقف الهجرة ومن ثم دعوتهم الى العودة فهذه المسألة تعتبر من مسؤوليته».

شيراك:

تتمة الصفحة الاولى

التجانب المسيحي في شأن الملابسات السياسية المحيطة بالزيارة نفسها، وسط استقبال شعبي، سبقه اعلان صفير ان قوى الامن اللبنانية التي كانت اعلنت تدابير امنية منعت سلوك السيارات الطريق الى بكركي، حالت دون وصول اللبنانيين الى الصرح البطريركي، الذي دخله مئات من المواطنين، حمل بعضهم من الاحزاب المعارضة لافتات كتبت عليها شعارات اكد بعضها على قيادة صفير للبنان الحر، فيما دعت احدى اللافتات الى اطلاق السجناء لاسباب سياسية، مستخدمة عبارة وردت في النداء الختامي للسينودس من اجل لبنان. وسجلت تقارير صحافية حصول اشكالات في هذا الصدد منها حؤول حاجز في زغرتا دون وصول ثمانية باصات تقل مواطنين الى بكركي، فيما اصدرت قوى الامن بياناً دعت فيه المواطنين الى التوجه نحو باصات خصصت للانتقال الى بكركي من الملعب البلدي في جونية. الا ان شيراك خرق البروتوكول عند وصوله الى بكركي، فترجل من السيارة عند بوابة ساحتها الفسيحة، فيما كان البرنامج المقرر ان يترجل عند مدخل مبنى البطريركية، ومشى بين الجموع، التي توزعت على الجانبين وسط تدابير امنية مشددة واخذ يصافح الناس ويتحدث الى بعضهم لثوان، في حركة ودودة وشعبية لقيت استحساناً، كسرت حدة حماسة بعض الشباب المعارض للحكم الذي كان ينتظر رئيس «الأم الحنون»، لرفع الصوت امامه. وتوجه شيراك بعد ذلك للقاء البطريرك صفير في خلوة استمرت نحو ٤٠ دقيقة، وعلمت «الحياة» انها تطرقت الى مواضيع عدة ابرزها ضرورة المشاركة المسيحية في الانتخابات النيابية المقبلة. وقالت مصادر رفيعة المستوى تسنى لها الاطلاع على جانب مما دار في الخلوة ان شيراك تحدث مع صفير بلغة تدعو المسيحيين الى الاخذ في الاعتبار «المتغيرات في المعادلة السياسية»، مشدداً على ان المشاركة في هذه المعادلة هي افضل من عدم المشاركة لان الاقبال على دخول المعادلة يؤمن وجوداً وفاعلية للمسيحيين. وحين اشار صفير الى ان قانون الانتخاب يؤدي دوراً في ذلك لجهة تقسيم الدوائر، اوضح شيراك انه سمع من المسؤولين انهم ينوون اصدار قانون يأخذ مصالح الجميع في الاعتبار ولا يؤدي الى غلبة فريق على الآخر، مشيراً هنا الى المطالب المسيحية، وما سمعه من مطالب الدروز ايضاً في هذا المجال، ومن ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يتحفظ عن فكرة المحافظات الخمس.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان صفير طرح على شيراك وضع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في السجن. وقالت ان شيراك سجّل امام صفير تقديره للخطوات التي اقدمت عليها الحكومة والرئيس الحريري حتى الآن في مجال اعادة الاعمار داعياً الى التعاون وعدم التركيز على السلبيات فقط وان طرح المآخذ يجب ان يتم بهدف التوصل الى حلول من اجل دفع هذه العملية الى الامام لانها تؤمن نهوض البلد مما عاناه من جراء الحروب. وقال صفير انه لا ينكر ذلك مشيراً الى مشكلة التمثيل المسيحي.

ونقلت المصادر انطباعات ايجابية من الجانب الفرنسي، عن خلوة شيراك، مشيرة الى ان الاجواء التي نقلت اليها، لم تفد ما اذا كان صفير طرح مع الرئيس الفرنسي مطلبيه الجديدين بمراقبة اجنبية للانتخابات وتشكيل حكومة حيادية للاشراف عليها. وعند انتهاء القداس الذي تراسه صفير بعد خلوته مع شيراك وحضره الرئيس الياس الهراوي والرئيس الفرنسي، واثناء مغادرة الرئيسين، رفع بضعة شبان قبضاتهم وصاحوا للجنرال (العماد ميشال عون) فامتعض الرئيس الهراوي من ذلك وتابع طريقه وصعد وشيراك في السيارة الرئاسية التي قادت الاخير الى مبنى السفارة الفرنسية حيث تناول طعام الغداء في خلوة مع الحريري دامت ساعة ونصف الساعة.

الى ذلك، قال البطريرك صفير في احاديث وتصريحات صحافية للوفد الاعلامي الفرنسي المرافق لشيراك قبل الخلوة التي عقدها معه، ان قوى الأمن اللبنانية حالت دون وصول اللبنانيين الى الصرح البطريركي للاشتراك في استقبال الرئيس الفرنسي. وطالب صفير «بمراقبين اجانب للاشراف على الانتخابات التشريعية في لبنان على غرار ما حصل في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، وبقيام حكومة حيادية لا يترشح اعضاؤها الى الانتخابات النيابية». وبعدما أبدى حرصه على علاقات جيدة مع الدول المجاورة خصوصاً سورية، قال ان «ليس هناك فقط قوات سورية بل هناك قوات اسرائيلية وفلسطينية تحتل لبنان وهناك وجود لأربعين الف جندي سوري وهذا ما يشكل عقبة في تحمل اللبنانيين مسؤولياتهم».

ثم توجه الرئيس شيراك في طائرة هليكوبتر من وزارة الدفاع في اليرزة الى الناقورة حيث مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان والتي تساهم فرنسا فيها بوحدة من جنودها. والقى كلمة شدد فيها على تحقيق السلام في الشرق الاوسط واستعداد باريس للمساهمة في اي ترتيبات توفر الامن على جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل.

ومن ابرز نشاطات شيراك بعد عودته الى مبنى السفارة الفرنسية في الحازمية استقباله مجلس بلدية بيروت الذي منحه مفتاح المدينة.

وختم نشاطه امس بتلبيته دعوة الرئيس الحريري الى عشاء اقامه على شرفه في دارته في قريطم في حضور جمع من الشخصيات الرسمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والاعلامية.

واعتبر الحريري في كلمة في المناسبة ان زيارة شيراك شهادة على استعادة المؤسسات الدستورية لدورها الطبيعي في نظام منفتح وديموقراطي صحيح، واكد «تقديرنا مساعدة سورية لنا في انهاء الحرب وترسيخ السلم الاهلي الذي اسس لعملية الانماء والاعمار التي تشهدونها ونحن مطمئنون الى نتائج تنسيقنا الدائم لكننا نعول ايضاً على الدعم الذي يقدمه الاصدقاء وفي طليعتهم فرنسا». وقال ان العالم العربي باجمعه «يرى ان فخامة الرئيس شيراك حامل الراية الديغولية ماض بعزم وثبات في تنفيذ سياسة فرنسا العربية التي رسمها الراحل العظيم والتي تخدم المصالح العربية والفرنسية على السواء». وأشاد بدعم فرنسا للمطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل غير المشروط واشار الى استحقاق الانتخابات النيابية بعد اشهر قليلة معتبراً اياها فعل ايمان بالنظام البرلماني الديموقراطي الذي لا يستمر متطوراً ومتجدداً الا من خلال الانتخابات العامة التي تمكن الشعب من ان يعبر عن رأيه وبحرية وبنزاهة.. في ظل قانون يحوز موافقة الغالبية الساحقة من اللبنانيين». واكد التزامه «الا يكون القانون سبباً لغبن اي عائلة اياً كان حجمها».

ووصف شيراك في كلمة، رداً على الحريري، زيارته بأنها «لحظة عظيمة» مشيداً برئيس الحكومة اللبنانية وبالتقدم الذي احرزتم في مثل هذا الوقت القصير» معتبراً ذلك دليلاً الى «ان لبنان يسير في الاتجاه السليم، اتجاه المصالحة والتفاف اللبنانيين جميعاً حول جهود اعادة البناء والطريق الى السلام». وكرر أمله «بان يكون العام ٩٦ عام سلام شامل في المنطقة». وقال «الكثير لا يزال ينتظركم» معرباً عن أمله «بان يتحقق النجاح بمشاركة جميع اللبنانيين وحلول السلام وعودة الثقة بين الجيران في المنطقة وبدعم المجتمع الدولي»، مؤكداً «ان الدعم الفرنسي لكم لم يتبدل». ورأى ان «على رأس لبنان رجال دولة شجعانٌ يتصفون بالصلابة والطموح». ووجه التحية الى هؤلاء».

وبعدما اسهب في الحديث عن «حيوية الحريري ومثابرته وصلابته وحسه التاريخي» والصداقة معه، قبل ان يقلّده وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف اكد ان بيروت «سيكون لها وجه عاصمة تستعيد تقاليدها التجارية والثقافية».

ومن المقرر ان يعقد الرئيس شيراك اليوم مؤتمراً صحافياً ويقيم استقبالاً في قصر الصنوبر، على ان يغادر بيروت بعد الظهر الى القاهرة التي قالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، انها تكتسب اهمية خاصة بدورها، نظراً الى ان الرئيس الفرنسي سيلقي فيها خطاباً سياسياً مهماً يستكمل فيه طرح محاور اساسية في الدور الفرنسي الاقليمي في المنطقة وعملية السلام...

وكانت وقائع الزيارة، وخصوصاً الخطاب السياسي الذي القاه شيراك مساء اول من امس في المجلس النيابي، مدار تقدير سياسي رسمي، حيث كان هناك شبه اجماع على انه خطاب مهم، ان لجهة انعكاساته اللبنانية الداخلية او لجهة استهدافاته الاقليمية. ونقلت مصادر رسمية عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري تلخيصه للانطباعات الايجابية عن الخطاب بالقول: «انه صيغ بدقة متناهية يعجب المرء لها»... وامتدح اركان الحكم التوجهات السياسية التي تضمنها الخطاب، ورأوا فيها قمة في المزاوجة بين العاطفة نحو لبنان وبين واقعية سياسية عقلانية خصوصاً لجهة ايحائه بدور لسورية في لبنان، حتى «الاستتباب الكامل للسلام في المنطقة حين ربط بين تحقيق هذا السلام وبين الانسحاب السوري من ناحية، ولجهة دعوة كل من المواطنين الى المشاركة في المؤسسات والانتخابات، والحكام الى ان يوفروا الضمانات بتامين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات والمشارب السياسية من ناحية ثانية.

توقيع اتفاق لانشاء المعهد العالي للاعمال

■ بيروت – «الحياة» – وقع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت «اتفاق اعلان قيام المعهد العالي للاعمال» وتلاه توقيع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمدير العام المساعد لغرفة التجارة والصناعة في باريس كريستيان فوليبز، وذلك على هامش الاحتفال الذي اقيم في المعهد في كليمنصو في حضور الرئيسين جاك شيراك ورفيق الحريري.

واعتبر سلامة في كلمة القاها في المناسبة ان «التحولات الجذرية الحاصلة مالياً واقتصادياً تقودنا الى تجديد القطاعات الاقتصادية والمصرفية وتحديثها بهدف التأقلم مع هذا الواقع، وعصرنا يعيش في ظل التسريع التاريخي لذلك يجب تشكيل اطارات تسمح باعتماد احدث التقنيات المصرفية والمالية، لهذا انشئ المعهد العالي للاعمال والمعهد النقدي والمالي، وسيسهمان في نجاح المؤسسة ويسمحان لحاملي الاجازات بمواجهة سوق العمل في ثقة وبالتأقلم مع تحديث النظام الانتاجي». واعتبر فوليبز ان «الهدف من هذا المعهد تعريف الشباب اللبناني على التقنيات الحديثة لتنظيم المؤسسات، والاسهام في تقوية الفرنكوفونية التي لا تزال حية في لبنان».

وزيرة الفرنكوفونية زارت ٣ وزراء وأكدت تجهيز الاذاعة واعداد كوادر اعلامية

■ بيروت – «الحياة» – اكدت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر تزويد الاذاعة اللبنانية باستديو جديد كامل التجهيز خلال الاسابيع المقبلة لتامين البث باللغة الفرنسية وتطويره، مشيرة الى «ارسال اعلاميين وتقنيين خلال الاسابيع المقبلة لاعداد الكوادر الاعلامية في لبنان»(راجع ص٩)

وزارت الوزيرة الفرنسية يرافقها عدد من معاونيها والمستشار الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت ظهر امس وزير الاعلام فريد مكاري في مكتبه في الوزارة في حضور مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ومدير اذاعة لبنان فؤاد حمدان ورئيس قسم البرامج الاجنبية هشام القادري والسيدة ميشال نوفريج. وخلال الاجتماع استعرض الجانبان مستقبل التعاون الاعلامي، ورحّب مكاري بالوزيرة الفرنسية التي كان التقاها خلال زيارة الرئيس رفيق الحريري لباريس قبل اشهر، مشيراً الى «تطور التعاون الاعلامي بين البلدين خصوصاً في مجال البث الاذاعي في اللغة الفرنسية». واوضح «ان الزيارة من شأنها اكمال ما تم الاتفاق عليه خلال زيارته السابقة لفرنسا خصوصاً المشاريع التي لم تستكمل بعد». واكدت سودر «ان استديو جديداً سيصل الى بيروت خلال الاسابيع المقبلة لتركيبه في مبنى الاذاعة اللبنانية لتامين البث للبرنامج الفرنسي، اضافة الى دورات تدريبية ستجرى للفنيين ولمقدمي البرامج الاخبارية والاذاعية الاخرى». وكانت سودر زارت صباحاً المركز الثقافي الفرنسي واجتمعت مع المسؤولين والقيمين على دور النشر والصحافة الناطقة باللغة الفرنسية وبحثت معهم في السبل الآيلة الى تعزيز وتفعيل المؤسسات الفرنكوفونية وطريقة تبادل المعلومات والكتب والقدرات. وظهراً لبّت الوزيرة دعوة وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده الى الغداء وافتتحت بعد الظهر فرعاً خاصاً لاعداد اساتذة اللغة الفرنسية في معهد «الابنت» في الدكوانة وعقدت اجتماعاً مع وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد.

«الكردستاني» ينفي تهديد أوجلان بعمليات انتحارية في المانيا

■ لندن – «الحياة» – نفى ناطق باسم «جبهة التحرير الوطني الكردستاني» الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني ان يكون زعيم الحزب عبدالله اوجلان هدد في حديث إلى مجلة «دير شبيغل» الالمانية بشن هجمات انتحارية في المانيا وضد مسؤولين في هذا البلد، في مقدمهم المستشار هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل. وقال الناطق في اتصال هاتفي تلقته «الحياة» في لندن ان «هذه الادعاءات لا اساس لها»، مشيراً إلى أن تصريحات اوجلان «حرفت وضخمت عمداً من قبل المسؤولين الالمان بهدف التغطية على ممارساتهم الوحشية اللاانسانية ضد ابناء شعبنا في الساحة الالمانية، التي تاتي استكمالاً للممارسات القمعية الارهابية التي تطبقها الدولة التركية بحق شعبنا». وشدد الناطق على أن اوجلان «لم يذكر في الحديث كول او كينكل ولم يهدد بشن عمليات انتحارية على رغم أن المانيا تمارس منذ سنوات مثل تلك السياسات القمعية وتفرض الحظر على الجمعيات والمؤسسات الثقافية الكردية وتمنع التظاهرات السلمية، فضلاً عن تقديم كل اشكال المساعدات اللامحدودة والأسلحة المتطورة للجيش التركي، ما تسبب في تدمير واحراق آلاف القرى الكردية وتشريد الملايين من ابناء شعبنا». وفي لهجة تحذير تابع الناطق «من الطبيعي في حال استمرار الممارسات الوحشية من قبل الحكومة الالمانية ضد ابناء شعبنا ان يقوموا بالتعبير عن غضبهم واستنكارهم، وان يدافعوا عن انفسهم للحفاظ على هويتهم القومية وحقوقهم ووجودهم الذي يتعرض لخطر الابادة على ايدي الحكومة التركية بمؤازرة من المانيا».

رأى ان هضبة الجولان آخر أولويات سورية وقبلها دورها الاقليمي والعلاقة مع واشنطن

نتانياهو: السماح بدولة فلسطينية مستقلة قد يزعزع استقرار الأنظمة حولها

□ القدس المحتلة – من سلامة نعمات:

■ عبّر زعيم حزب ليكود اليميني الاسرائيلي المعارض بنيامين نتانياهو عن اعتقاده ان اسرائيل ستشهد تصعيداً في العنف من جانب «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) إما قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية او بعدها وان هذا التصعيد «لا يهدد اسرائيل وحدها بل أيضاً الأنظمة العربية المجاورة».

وقال نتانياهو في حديث الى «الحياة» ان اتفاقات اوسلو «خلقت حقائق على الارض لا يمكن نكرانها، اعتقد اننا سنعترف بهذه الحقائق وسننطلق من هناك».

وسئل ان كان سيعارض تحول الحكم الذاتي الفلسطيني الى دولة مستقلة فقال: «لو سمحنا باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي (الضفة الغربية وقطاع غزة) فإنها قد تؤدي الى زعزعة استقرار الأنظمة حولها، وانا لا اقصد اسرائيل وحدها».

وفي ما يتعلق بمستقبل القدس ميّز نتانياهو «بين الجانب الديني والروحي في التسوية وبين مسألة السيادة» موضحاً «اننا نؤيد الجانب الأول» معرباً عن تأييده لتولي الأردن ادارة الأماكن المقدسة الاسلامية في المدينة.

وعن كيفية اختلاف معالجة حكومة ليكودية للوضع الأمني مقارنة بالحكومة الحالية في إسرائيل قال نتانياهو «سنتخذ تدابير واجراءات امنية تسمح للقوات الاسرائيلية بالتدخل لاحباط اية محاولة ارهابية قبل الشروع بها من اي مكان غربي نهر الأردن».

وسئل عن هضبة الجولان السورية فقال ان «سورية تريد الجولان غير انها ليست الأولوية» ورأى ان اولوياتها «هي الاستقرار الداخلي ودورها الاقليمي، ودورها في لبنان، وعلاقتها مع الولايات المتحدة «وخامساً، مرتفعات الجولان».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو برنامج حزبكم في حال فوزكم في الانتخابات المقبلة؟

– برنامجنا هو السلام مع جيراننا العرب. ان الانطباع ان ليكود معاد للسلام هو انطباع سخيف في احسن الأحوال. نحن كنا أول من حقق السلام مع مصر في ظل حكومة ليكودية شاركت فيها. ونحن ذهبنا الى مؤتمر مدريد في أول مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وكل جيرانها العرب. وانا اليوم ملتزم بهذا النهج وسنفاوض الفلسطينيين من اجل السلام وسنفاوض السوريين من اجل السلام وسنفاوض كل الدول العربية من اجل سلام دائم نستطيع المحافظة عليه ونحول دون انهياره امام أعيننا كما هو حاصل الآن نتيجة سياسة الحكومة الحالية.

● كيف تختلف سياستكم تجاه السلام عن سياسة حكومة العمل؟

– لن تكون مختلفة من حيث الأهداف. فالهدف متطابق. نريد تحقيق الاستقرار والتعاون مع جيراننا العرب. قد نختلف في سياستنا من حيث اننا أكثر واقعية ولا نؤمن بالصيغة التفاؤلية بشرق اوسط جديد. نحن نؤمن بشرق أوسط اكثر قبولاً لاسرائيل لكنه سيظل يواجه مشكلات حقيقية كالاصولية والارهاب وعدم الاستقرار السياسي، الى جانب الفرص الايجابية الممكنة. ونحن سنسعى لاستغلال الفرص المتاحة والحد من المخاطر المصاحبة لها. وهذا يعتمد بالضرورة على صيغة أمنية كأساس للسلام، وبضمان الأمن نستطيع ضمان ديمومة معاهدات السلام.

● وهل تتوقعون تصعيداً في العنف قبل الانتخابات؟

– اعتقد اننا سنشهد تصعيداً في العنف من قبل «حماس» اما قبل الانتخابات او بعدها، لأن حماس ملتزمة تدمير اسرائيل ولا تتأثر بالنجاحات التي يمكن ان تحققها عملية السلام. ومثل هذا التصعيد لا يهدد اسرائيل وحدها بل أيضاً الأنظمة المجاورة، واعتقد ان سياسة الحكومة الحالية لا تحل المشكلة بل تزيدها تعقيداً لأن «حماس» تستخدم مظلة السلطة الفلسطينية لتوسع عملياتها وبناء قواعد لهجمات مستقبلية ضد اسرائيل، وبعدها ضد السلطة الوطنية نفسها.

● لكن الوضع يشير الى ان عمليات «حماس» الانتحارية تخدم حملتك الانتخابية.

– انهم لا يخدمون احداً. فالعمليات موجهة ضد الاسرائيليين، و«حماس» لا تفرق بين من يقود الحكومة. انها تريد تصفية اسرائيل.

● لكنها تساعدكم في شكل غير مباشر لأنكم تتبنون سياسة الأمن أولاً...

– ان العمليات هذه تظهر ضعف الترتيبات الأمنية الحالية التي تضع أمن اسرائيل في يد (ياسر) عرفات والسلطة الفلسطينية التي لا تستطيع او لا ترغب في، تحمل مسؤولياتها. نحن نرغب في العيش في سلام الى جانب الفلسطينيين، ونريدهم ان يديروا أمورهم بأنفسهم ولا نرغب بالسيطرة عليهم او ادارة شؤون حياتهم، غير ان الحكومة الحالية ذهبت الى أبعد من ذلك بتسليمها شؤون امننا لهم. وهنا نختلف مع الحكومة من منطلق اننا نعالج المسألة بطريقة مختلفة: حكم ذاتي للفلسطينيين وأمن للاسرائيليين. هذه هي سياستنا واعتقد انها افضل سياسة للسلام.

● لكن ماذا ستفعلون باتفاقات «أوسلو» لو وصلتم الى الحكم؟ هناك قادة في حزبكم يقولون انهم سيلغون تلك الاتفاقات وما قد يتبعها؟

– اتفاقات «أوسلو» خلقت حقائق على الأرض لا يمكن نكرانها. اعتقد اننا سنعترف بهذه الحقائق وننطلق من هناك. وتذكر ان القضايا المطروحة امامنا الآن لا تقتصر على «أوسلو – ١» و«أوسلو – ٢» بل هناك «أوسلو – ٣» و«أوسلو – ٤» وربما «٥» التي سيتم التفاوض حولها. ونحن سنفاوض السلطة الفلسطينية متوقعين منهم ان يحترموا التزاماتهم تجاه السلام في ما يتعلق بالاعتراف الصريح باسرائيل والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتبني سياسات حقيقية ضد الارهاب وبنيته التحتية في الأراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون. لكن التسوية النهائية، وهي ما نتحدث عنه، فيجب ان نتفاوض في شأنها في شكل يسمح للفلسطينيين بادارة شؤون حياتهم بأقل قدر من التدخل من جانبنا، في جميع المجالات، باستثناء (مجالي) السياسة الخارجية والأمن اللذين يجب ان يبقيا بايدينا. اعتقد ان هذا هو الحل الواقعي الوحيد الذي يمكن تنفيذه. وانا شخصياً افضل ان ارى دوراً للأردن في التسوية النهائية على مختلف الصعد. غير ان الأمر يعود للفلسطينيين والأردنيين للاتفاق حول هذه الترتيبات.

● هل تقترح حكماً ذاتياً محدوداً مشابهاً لطرح رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن خلال مفاوضات كمب ديفيد؟

– نحن نقترح حكماً ذاتياً واسع النطاق يشمل كل جوانب الحياة. فنحن لسنا معنيين بالعودة الى نابلس أو بيت لحم او قلقيلية... لكنني أريد ان اضمن عدم تحول هذه المناطق منطلقات لشن عمليات ارهابية ضد اسرائيل. واعتقد ان ثمة سبيلاً لتلبية حاجة الفلسطينيين لحكم انفسهم وحاجتنا الى الأمن. ويجب علينا تحديد مناطق الحكم الذاتي التي يستطيع الفلسطينيون ان يعيشوا فيها، وتحديد المناطق الأمنية كما تم طرحه في كمب ديفيد ومدريد، وهي مناطق يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه، علينا ان نجعل من



المفهوم ان اسرائيل ستتحرك لحماية مواطنيها في اي وقت وبأي طريقة تناسبها. ولن نضطر الى ذلك كثيراً متى علمت السلطة الفلسطينية ان الاسرائيليين لن يقبلوا التصعيد في الارهاب الذي سيضر الفلسطينيين انفسهم ايضاً.

● هل ستعارض تحول الحكم الذاتي الى دولة مستقلة؟

– اعتقد ان علينا اعتماد مصطلحات مختلفة. فالأمور لا يجب ان تكون اما دولة ذات سيادة او هيمنة عسكرية – سياسية. ان هذا اصبح هذه الأيام شيئاً من الماضي. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حدثت تطورات أدت الى أوضاع متداخلة ومختلطة، من اواسط اوروبا الى اقصى اسيا، جعلتنا بحاجة الى مصطلحات مختلفة لتحديد ماهية المؤسسات والأنظمة السياسية التي ظهرت. وفي كثير من المناطق في العالم ظهرت جمهوريات جديدة يؤسس بعضها حسب الاثنية الوطنية للاقليات التي تسعى الى الحصول على اطار أوسع من الحرية. ولو حددنا اقامة دولة كحل وحيد، لكان في العالم اليوم ٣٨٠ دولة وليس ١٨٠ دولة، ولكل منها جيشها واسلحتها وطموحاتها وسياستها، ولكان اهتز استقرار المجتمع الدولي في شكل اكبر بكثير.

في رأيي، ان الحكم الذاتي الذي يعتبر اقل من دولة لكنه يسمح للسكان المحليين ادارة شؤون حياتهم واختيار قياداتهم وحكم انفسهم هو فكرة آن اوانها. ولو سمحنا باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي– فإنها قد تؤدي الى زعزعة استقرار الأنظمة حولها، وانا لا أقصد اسرائيل وحدها.

● ثمة مخاوف عربية من احتمال صعودكم الى الحكم، الا ترى مبررات لها؟

– ابداً... هذه احدى المفارقات، اذ ان الاختراقات العظيمة نحو السلام كانت تأتي عادة من جانب حزبنا. وعندما زرت المستشار هلموت كول في المانيا قال لي انه عندما خاض الانتخابات كانت المعارضة تحذر من انه سيقود البلاد الى مواجهة مأسوية بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية... وبالطبع حدث العكس. وعندما خاض رونالد ريغان الانتخابات، قالوا انه سيقود الولايات المتحدة الى مواجهة مدمرة مع الاتحاد السوفياتي وبين الشرق والغرب وحدث العكس. وقيل الشيء نفسه عن مناحيم بيغن، اول زعيم لليكود، وبأنه لو انتخب كان تسبب في حرب بين اسرائيل والعرب، وحدث العكس عندما تحقق السلام مع مصر.

والشيء ذاته سيحدث عند وصولنا الى الحكم، وسنرد المشككين على اعقابهم وسنصنع سلاماً أوسع نطاقاً وأكثر استقراراً لأننا واقعيون ونعرف كيف نفاوض من موقع الاحترام المتبادل مع جيراننا وبصراحة من دون محاولات لتجميل الواقع الذي يواجهنا. والسلام يحتاج الى أخذ وعطاء... وحكومة «ليكود» تستطيع تقديم تنازلات تحظى بتأييد غالبية الشعب الاسرائيلي لانه يستطيع تفهم اهميتها لصنع السلام، بينما حكومة «العمل» لا تستطيع حشد مثل هذا التأييد من قبل المجتمع الاسرائيلي.

● ولكن بعض الشخصيات القيادية في حزبكم، مثل ارييل شارون، ما زالوا يدّعون ان الأردن هو فلسطين... وهو تهديد مبطن له...

– ان التلميح الى ان لدينا مخططات ضد الأردن اصبح في طي الماضي. فالجميع يفهم اليوم انه رغم جذورنا التاريخية في المنطقة التي اتفق على تسميتها «فلسطين الانتداب البريطاني»، لا يوجد احد في «ليكود» يفكر جدياً بضم الأردن الى اسرائيل. بل على العكس من ذلك، فإن وجهة نظري، وهي وجهة نظر طاغية في الحزب، تدعو الى عمل كل ما في قدرتنا للمساهمة في استقرار الأردن الذي قدم مثالاً رائعاً لما يعنيه السلام الحقيقي. والملك حسين، على عكس عرفات، عمل الكثير للتأثير في الرأي العام لشعبه لجهة دعم السلام رغم المعارضة غير المستهان بها، وخلق وضعاً مؤاتياً للمصالحة مع اسرائيل. وكنت فعلت الشيء نفسه داخل الحزب بعدما اجتمعت سراً مع ولي العهد الأمير الحسن قبل ثلاثة أشهر من توقيع معاهدة السلام بيننا. ومعاهدة السلام هذه حظيت بتأييد اكبر في الكنيست الاسرائيلية من معاهدة كمب ديفيد، ونحن اليوم ملتزمون بهذا السلام وبتعزيزه وتقوية علاقاتنا مع الأردن، وستظل ملتزمين بهذه السياسة في المستقبل.

● ما موقفك من النص في المعاهدة الذي يتحدث عن دور للأردن في الوضع النهائي للأماكن المقدسة في مدينة القدس؟

– اعتقد ان هناك فرقاً بين الجانب الديني الروحي للتسوية وبين مسألة السيادة. ومن الواضح اننا نؤيد الجانب الأول. وفي الواقع هناك تراجع من قبل الحكومة الإسرائيلية في هذا المجال، لأن ما وعد به الأردن تم تحويله الى السلطة الفلسطينية. انا افضل الترتيب الأول.

● ومن؟

– الأردن يدير الأماكن المقدسة الاسلامية ويستمر في تحمل مسؤولياته تجاهها. وفي اطار تسوية نهائية، كنا دائماً مؤمنين بانه يجب السماح لاتباع الديانات العظيمة الثلاث بالوصول الى أماكنهم المقدسة من دون اي عائق وبان تدير كل ديانة اماكنها المقدسة. فنحن بالتأكيد لسنا راغبين بادارة الأماكن المقدسة الاسلامية... فالأمر عائد للمسلمين.

● هل ستشجعون فتح حوار بين السلطة الفلسطينية و«حماس»؟

– الحوار موجود، ولكنه، للأسف يذهب في الاتجاه الخطأ. ولو كان الحوار متجهاً لاقناع «حماس» بانهاء حملتها الارهابية والتخلي عن هدفها في تدمير اسرائيل، لكنا طبعاً رحبنا به... انما في الواقع، حدث عكس ذلك تماماً. فاتفاق كانون الأول (ديسمبر) الماضي بين «حماس» والسلطة الفلسطينية سمح لـ «حماس» بمواصلة عملياتها

الارهابية شرط عدم انطلاقها من الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية، وهو عكس ما يجب ان يحدث. وكان بإمكان عرفات ان يكسب الرأي العام الاسرائيلي لو انه أوفى بالتزاماته، لكنه لم يفعل.

● الا تعتقد بان الادارة الأميركية الحالية تقف بالكامل خلف حكومة «العمل»؟

– اجتمعت بالرئيس (كلينتون) في هذا الفندق (لاروم) قبل بضعة اسابيع، وهو اكد لي موضوع ان السياسة الأميركية هي سياسة تجاه اسرائيل وشعبها بغض النظر عن أي تغيير في الحكومة. واكد ان الحكومة الأميركية ستستمر بالتعاون في ما يتعلق بعملية السلام مع اية حكومة يختارها الشعب الاسرائيلي، واعتقد ان هذه سياسة حكيمة. وانا بدوري قلت له انني مستعد للتعاون مع اية ادارة أميركية ينتخبها الشعب الأميركي.

● كيف ستختلف معالجتكم للوضع الأمني مقارنة بالحكومة الحالية؟

– سنتخذ تدابير واجراءات امنية تسمح للقوات الاسرائيلية بالتدخل لاحباط أية محاولة ارهابية قبل الشروع بها من أي مكان غربي نهر الأردن. وعليك ان تتذكر ان ثلاثاً من خمس حروب عربية – اسرائيلية بدأت بسبب التصعيد في الارهاب وهي حروب الأعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٨٢. فالارهاب الأمن والارهاب، فسورية تريد ان يشطب اسمها من قائمة الدول الداعمة للارهاب، ونحن نريد منها ان تتوقف عن دعم الارهاب عن طريق عمليات «حزب الله» ضد شمال اسرائيل وان توقف العمليات التي تقوم بها تنظيمات ارهابية تتخذ من دمشق قاعدة لها. واذا اقدمت سورية على تفكيك هذه التنظيمات، فلست أرى مانعاً من ان توضح اسرائيل انها لا تعارض اعادة تأهيل سورية على المستوى الدولي. وهناك مجالات اخرى للتعاون في خدمة المصالح المشتركة مثل حل مشكلة المياه... وهذه مسائل تخفف من حدة التوتر بين بلدينا وتعزز الثقة باتجاه يؤدي الى السلام.

● وماذا بالنسبة الى هضبة الجولان السورية؟

– الجولان استخدمت من قبل سورية لمهاجمتنا طوال ١٩ عاماً. وحتى لو لم تكن لنا جذور تاريخية فيها، وهي موجودة، فإن القانون الدولي لا يعترف بمطالبة سورية بها... فانت لا تستطيع شن حرب من تلك المنطقة تؤدي الى خسارتك اياها لتعود وتدعي انها سرقت منك. واعتقد ان على سورية ان تستبعد فكرة الانسحاب من مرتفعات الجولان. كما انني اعتقد ان مصالح سورية الأخرى اكثر اهمية. صحيح ان سورية تريد الجولان، غير انها ليست الأولوية، اذ انني أعتقد بأن أولوياتها هي حسب الترتيب التالي: أولاً، الاستقرار الداخلي باستمرارية النظام. ثانياً، موقع سورية ودورها الاقليمي. ثالثاً، دورها في لبنان. رابعاً، علاقتها مع الولايات المتحدة. وخامساً، مرتفعات الجولان.

ان خطأ المفاوضين الاسرائيليين الحاليين هو التركيز مباشرة على الأولوية الخامسة على حساب الأربع الأكثر اهمية بالنسبة الى سورية، وبهذا فإنهم يدفعون الأسد في اتجاه ويضعونه في موقع لا يريد الذهاب اليه. لذا فإن حكومة «ليكود» قد تختلف مع سورية حول الجولان، الا انها تستطيع ان تحرز تقدماً في القضايا الثلاث او الأربع التي قد تكون اكثر اهمية لدمشق.

● ما رأيك بالرئيس حافظ الأسد؟

– لا شك انه زعيم قدير... فهو بقي على رأس السلطة فترة طويلة. لكننا قلقون بسبب نزعة سورية لموازاة الكلام عن السلام بالأعمال العدوانية ضد جيرانها. وهذه الأعمال تنفذ عادة عن طريق طرف ثالث. فهي تنفذها في لبنان عن طريق «حزب الله»، وفي تركيا بواسطة «حزب العمال الكردستاني»، كما علمنا انها تقوم باعمال مماثلة ضد دول عربية اخرى. وهذا لا يساعد السلام، لأن من يتحدث عن السلام يجب ان يعمل من اجله، وهو ما لم تفعله سورية حتى الآن... اتمنى ان أرى انسجاماً أكبر بين الكلمات السورية والأفعال السورية.

● قمت أخيراً بزيارة الأردن والاجتماع بولي العهد الأمير الحسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي. ويقال هنا في اسرائيل ان هدف الزيارة لا يتعدى الحسابات الانتخابية، فماذا تقول؟

– انه اللقاء الخامس لي مع ولي العهد الأمير الحسن، وكل لقاء يعزز قناعتي بأن لنا في الأردن شريكاً حقيقياً في عملية السلام. ولدينا اتصالات مع دول عربية اخرى لا نستطيع الكشف عنها الآن. اعتقد ان السياسة الأردنية هي الأكثر حكمة وذكاء... فالأردن يعرف ان كل الاسرائيليين يريدون السلام وان حكومة ليكودية ستواصل السلام. ما يعزز قناعاتنا بان الذين يغتنمون الفرصة مبكراً للتعامل معنا يكتشفون أن ذلك يصب في المصلحة المشتركة لكل منا.

● هل لست قلقاً أردنياً ازاء سياسات حزبكم؟

– ابداً، وذلك يعود الى ان الأردن اليوم يفهم جيداً اننا ملتزمون السلام مع جيراننا العرب... واعتقد ان لديهم نظرة واقعية للأمور، وهو ما يتعزز من خلال اللقاءات المستمرة، وما يزيل المخاوف الوهمية التي قد تكون برزت لأسباب معروفة.

● كيف تنظرون الى دور كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في اطار عملية السلام؟

– ان كنا نريد ان نكون واقعيين، فإنه لا يمكن فرض سلام على المنطقة سواء من قبل الولايات المتحدة أو أوروبا من خلال ممارسة العلاقات العامة... يجب ان ينبع السلام من قناعات من داخل الأنظمة العربية بأن السلام مفيد لها، وهي الطريق الوحيدة لتحقيق سلام مستقر... فالمشاريع المستوردة لا تنفع.

● ما زال هناك غموض في ما يتعلق بموقفكم من التسوية النهائية مع الفلسطينيين. هل ستتوقفون عند الحكم الذاتي ام ستجدون حلولاً للمسائل المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين...

– اعتقد انه لا بد لنا من التفاوض حول كل هذه الأمور... وسنعلن موقفنا بوضوح مع بداية هذه المفاوضات.

المشكلة هي ان حكومة «العمل» الحالية اثارت توقعات متفائلة كبيرة في الجانب الفلسطيني، وهي توقعات لا يمكن تحقيقها من قبل اية حكومة اسرائيلية تستطيع البقاء في الحكم. فالتوقعات ازاء حق العودة للفلسطينيين واعادة تقسيم القدس... هي أمور تعزز مطالبات تؤدي في النهاية الى تجميد عملية السلام وتعطيلها بدلاً من تعزيز روح الاعتدال والواقعية. ان هذه القضايا... القدس واللاجئين والمياه، هي قضايا شديدة التعقيد، وعلينا ان نكون صادقين في تناولها مع جيراننا العرب بان نحدد مسبقاً حدود مشاريع الاتفاقات حول هذه الأمور حتى لا نصل مستقبلاً الى طريق مسدود. المشكلة ان ما يحصل حالياً هو العكس تماماً، وهو ما يهدد عملية السلام، وعلينا الا نخدع احداً.

● تبدو متفائلاً بفرص نجاحكم رغم ان الاستطلاعات تشير الى ان حزب «العمل» متفوق عليكم بخمس أو ست نقاط.

– لا أعتقد انه يمكن النظر الى هذه القراءات اليومية بجدية كبيرة، ونحن لا نخوض حملتنا الانتخابية حسب هذه الاستطلاعات. نحن نؤمن بان الشعب الاسرائيلي يريد الأمن مع السلام وهو ما نسعى الى تحقيقه.

رئيس الاستخبارات الليبية في القاهرة مبعوثاً من القذافي لدحض الاتهامات الاميركية

مصر تدعو الولايات المتحدة للتعاطي مع خطر قائم بدل الحديث عن خطر محتمل

□ القاهرة – من محمد علاج:

■ لليوم الثاني تشهد العاصمة المصرية تحركات مهمة على خلفية التعاطي مع آثار زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قبل يومين وما تركه من مواقف على صعيد دعم اسرائيل امنيا والتهديد بضرب ليبيا. ففي اعقاب الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى طرابلس اول من امس، والتي فرضت الاجهزة الرسمية سرية تامة عليها، وصل الى القاهرة امس مبعوث ليبي هو السيد موسى كوسة رئيس الاستخبارات الليبية المقرب من الزعيم الليبي معمر القذافي لعقد محادثات مع المسؤولين المصريين لتفنيد مزاعم بيري في شأن امتلاك ليبيا برنامجاً لانتاج الاسلحة الكيماوية.

وبينما اقتصر التعاطي المصري امس مع السياسة الامنية الاميركية في الشرق الاوسط بخصوص دعم اسرائيل على استمرار وسائل الاعلام الحكومية في توجيه الانتقادات التي وصلت الى حد وصف هذه السياسة باوصاف مثل «الشذوذ والاستعباط والوقاحة»، شهدت القاهرة امس اتصالات مكثفة ومحادثات مصرية – ليبية في شأن الاتهامات الاميركية، ونقل الوزير موسى رسائل متبادلة بين الرئيس حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي، فيما يواصل كوسة اليوم محادثاته التي بدأها امس لدحض هذه الاتهامات.

وتتركز المحادثات على اعداد رد على هذه الاتهامات لابلاغه للادارة الاميركية وكل الدول والمنظمات الدولية المعنية ضمن تحرك ديبلوماسي ليبي واسع ومكثف في هذا الشأن.

وعلم ان من المطروح للتعاطي مع هذه الاتهامات – في اطار عدم تصعيد الامور ولتفويت الفرصة على واشنطن – امكانية ايفاد وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا للتحقق من كذب الاشاعات الاميركية، في خطوة تشابه وساطة الرئيس مبارك عام ١٩٨٩، لدى ادارة الرئيس السابق جورج بوش التي اوفدت خبراء الى طرابلس تحققوا من كذب اتهامات بانتاج مصنع الرابطة الليبي اسلحة كيماوية.

وقال ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الهدف من الاتصالات المصرية – الليبية «تبرئة ليبيا ورفض الاشاعات التي بدأت في ترويجها اجهزة الاعلام الغربي». وانتقد هذا الديبلوماسي بيري خصوصا انه اعلن ان ليبيا لا تمتلك اسلحة كيماوية في الوقت الحالي، وقال المصدر «اننا نلفت نظر بيري الى خطر قائم يتمثل في امتلاك اسرائيل اسلحة دمار شامل بدلا من الحديث عن خطر محتمل». واكد ان «ليبيا لا تمتلك اي أسلحة دمار شامل ولا تزمع انتاج اي منها»، وذكر ان «المزاعم الاميركية في اواخر الثمانينات حول مصنع الرابطة ثبت كذبها».

واعتبر مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة ان اتهامات وزير الدفاع الاميركي تأتي في اطار الحملة العدائية الاميركية ضد ليبيا. وقال: «هذه الاتهامات هي مجرد اوهام في عقول من يرددها».

وتابع المصدر في تصريحات لـ«الحياة» ان بلاده «على استعداد لمقاومة الغزو الاميركي الذي لمح اليه بيري لكنها غير مستعدة لاستجداء الود الاميركي». واضاف: «ندعو الادارة الاميركية لحوار جاد».

واضاف: «بدلا من تقديم الاعتذار لليبيا عن الغارة الاولى (١٩٨٦) يتحدثون عن عملية عسكرية ثانية». ووصف ما يقال في شأن انتاج الاسلحة الكيماوية بانه «عار من الصحة».

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ«الحياة» ان بيري «بدلا من السعي الى طمأنة مصر التي تطلعت الى موقف اميركي واضح وحاسم لجهة اخذ المخاوف الامنية المصرية في الاعتبار ودفع اسرائيل الى اتخاذ خطوات لتعزيز عملية السلام في المدى القصير والتوصل الى سلام دائم وتعاون اقليمي لمصلحة الجميع في المستقبل (...) فقد تحدث بيري وكأنه ناطق باسم حكومة اسرائيل، وتحدث عن مخاطر برنامج نووي ايراني وآخر عراقي مزعوم على السلام! ودافع عن سلامة وأمان مفاعل ديمونه نافياً حدوث تسربات اشعاعية، وتجاهل تماما استمرار غموض البرنامج النووي الاسرائيلي وخطورته على السلام والاستقرار والامن في الشرق الاوسط».

واوضحت المصادر ان «الولايات المتحدة تأخذ أمن اسرائيل فقط في الاعتبار وتتجاهل مقتضيات الامن القومي العربي ومخاوفه». وأكدت أن القاهرة «غير مرتاحة او مقتنعة بالموقف الاميركي في هذا الصدد». وقالت: «التزام امن اسرائيل يتعارض مع التزامات امن المنطقة ومتطلبات معادلة السلام العادل والشامل والمستهدف تحقيقه».

واكدت المصادر نفسها رفض مصر «دعم اسرائيل امنيا وبلا حدود تحت غطاء امني»، مشيرة الى ان اسرائيل «لم تطور مفهومها الأمني بعد عملية السلام، وطورت فقط مفهومها الاقتصادي لتحقيق المكاسب».

وفي هذا الصدد واصلت وسائل الاعلام الحكومية والمعارضة انتقاداتها للسياسة الأمنية الاميركية، وكتب رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» جلال دويدار مقالا امس وصف فيه العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة بانها «علاقة شاذة» وطالب «ساسة واشنطن الذين يستعبدهم الصوت اليهودي في الانتخابات» بالتوازن. وحذر دويدار من ثورة غضب الرأي العام المصري، وقال «ثورة الشعوب لا حدود لها دفاعاً عن حقوقها وكرامتها». ووصف محاولة اميركا تفسير قمة شرم الشيخ لمصلحة اسرائيل بانها «استعباط اميركي».

توقع 'ضغوطاً قانونية' على حزب العمل

عادل حسين لـ 'الحياة': قد نضطر الى فض التحالف مع 'الاخوان'

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ قال السيد عادل حسين الامين العام لحزب العمل المعارض في مصر إن حزبه قد يضطر الى فض التحالف مع «الاخوان المسلمين» اذا صدر قانون يمنع قيام تحالف بين الاحزاب الشرعية وجماعات لا تمتع بوضع قانوني. وتعتبر هذه اول مرة يشير فيها حسين الذي يعتبره مراقبون مهندس «التحالف الاسلامي» الى هذا الاحتمال. وكانت مصادر حكومية ألمحت الى إعداد مشروع قانون لتجريم هذا التحالف تمهيداً لعرضه على البرلمان. ويرى مراقبون ان الهدف منه إرغام حزب العمل على فض التحالف الاسلامي الذي يجمعه مع «الاخوان» منذ عام ١٩٨٧.

ولم يستبعد عادل حسين صدور هذا القانون. لكن، اكد، في تصريح الى «الحياة»، ان حزبه سيبذل ما في وسعه للحفاظ على التحالف مع «الاخوان» الذي وصفه بانه «يقوم على أسس استراتيجية يمليها السعي المشترك الى إصلاح شامل من منظور اسلامي». وأوضح انه اذا فرضت الضغوط على حزب العمل فض هذا التحالف، فلن يؤثر ذلك في موقفه من الحكومة، مشددا على ان «التحالف مع الاخوان ليس العامل الرئيسي وراء توتر العلاقة بين حزب العمل والحكومة»، مشيراً الى ان المعارضة الجذرية التي يمارسها الحزب هي التي خلقت التوتر. ورداً على سؤال عن انتقادات تُوجه له من اعضاء في حزبه يعتبرونه مسؤولاً عن تصاعد التوتر مع الحكومة، قال عادل حسين: «في كل حزب سياسي، بل واي جماعة بشرية، يوجد قدر من التباين في الرؤية. وفي حزب العمل كان هناك تباين قبل الانتخابات النيابية الاخيرة، التي جرت في نهاية العام الماضي، في شأن كيفية التعاطي مع الحكومة. لكن الحكومة تكفلت بإنهاء هذا التباين، ووفرت علينا الاختلاف، عندما اسقطتنا جميعاً في الانتخابات. ولم يعد احد الآن يرى إمكان الحوار معها، اذ ثبت انها لا تريد حواراً مع معتدلين او متشددين». واكد ان حزب العمل اليوم «متماسك وموحد فكرياً الى حد كبير، والخلافات داخله صغيرة وهامشية تتعلق بالتكتيك اليومي وليس بالاستراتيجية العامة».

واعتبر حسين موقف حزبه من السودان أحد عوامل تصاعد التوتر مع الحكومة. لكنه أكد ان «حزب العمل لن يتخلى عن علاقته مع السودان، ولن يفرط فيها. وموقفنا المعارض لسياسة الحكومة المصرية تجاه السودان ليس جديداً علينا. وقد عارضنا من قبل موقف الحكومة تجاه العراق وليبيا. واثبتت الايام صحة توجهاتنا، اذ تغير الموقف الحكومي، فيما بقينا نحن على موقفنا».



مستشار الرئيس التتري يؤكد احتمال لقائه مع مبعوثي دودايف في الامارات

موسكو تعترف بخسارة طائرة و٣٠ جندياً في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترفت القيادة العسكرية الروسية امس الجمعة بسقوط طائرة تابعة لها من طراز «سوخوي» ومقتل ٣٠ من قواتها خلال معارك ضارية في مختلف المناطق الشيشانية. الى ذلك ذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان الطائرات التي قصفت بلدة شالاجي قد تكون عائدة للجنرال جوهر دودايف، وقالت ان انصاره يستخدمون مطارات في اذربيجان وتركيا. لكن ناطقين اتراكاً واذريين وصفوا هذا الخبر بانه «عار عن الصحة تماماً».

وعلى رغم مضي اربعة ايام على اعلان الرئيس بوريس يلتسن خطة السلام اعترف امس ناطق باسم القيادة الفيديرالية بأن المعارك العنيفة استمرت امس في فيدينو وباموت واوريخوفو ومناطق اخرى في جنوب الشيشان. واضاف ان وحدات من الجيش الروسي تمكنت من دخول بلدة غويسكويه في الجنوب الغربي، لكنها اضطرت الى الانسحاب منها بعد اشتباكات ليلية تكبدت فيها خسائر فادحة بلغت ٣٠ قتيلاً و٦٧ جريحاً وفقد ١٥ جندياً روسياً. واكد المراسل الميداني لاذاعة «ليبرتي» ان الشيشانيين قدّروا الخسائر في الارواح في صفوف الروس بـ ٢٠٠ قتيل. وذكر ان ضراوة المعارك بلغت حداً لم يسبق له مثيل خلال الآونة الاخيرة.

واعترفت قيادة القوات الجوية الروسية امس بأن الشيشانيين اسقطوا طائرة عسكرية من طراز «سوخوي - ٢٥». وذكرت ان الطيار تمكن من الهبوط بالمظلة وانجلته طائرة هليكوبتر. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن خبراء عسكريين ان الطائرة اسقطت بصواريخ «ستينغر» كانت نقلت الى الشيشانيين عبر الاراضي الاذربيجانية.

ومن جهة اخرى قال الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيديرالية في الشيشان انه «لا يعرف هوية» طائرات قصفت بلدة شالاجي ليل اول من امس. وهذه هي المرة الثانية خلال اربعة ايام التي تتعرض فيها هذه البلدة الى القصف على رغم انها كانت قد وقعت اتفاق سلام مع القوات الفيديرالية وحكومة دوكو زافغاييف الموالية لموسكو. ووصف زافغاييف الغارات بانها «استفزاز» قد يؤدي الى تعطيل جهود السلام.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن انطون سوريكوف الخبير في معهد الدراسات الدفاعية الذي تمول وزارة الدفاع عدداً من برامجه ان جوهر دودايف كان نقل عدداً من الطائرات الى مطاري ناسوسنايا قرب العاصمة الاذربيجانية باكو بتليس في شرق تركيا. وردت مديرية الاعلام في وزارة الخارجية التركية على الفور مؤكدة ان ما ذكره الخبير «محض اختلاق» وقالت انه لا توجد اي مطارات عسكرية او مدنية في بتليس.

وتوجه الرئيس التتري منتمير شايمييف الى الشارقة امس واعلن مكتبه الصحافي انه سيمضي اجازة لمدة اسبوعين يجري خلالها «لقاءات عمل» مع مسؤولين في الامارات.

وذكر روفائيل حكيموف مستشار شايمييف للشؤون الرئاسية ان الرئيس التتري قد يلتقي ممثلين عن الجنرال جوهر دودايف لبحث صيغة التسوية السلمية في الشيشان.

وقالت وكالة «انترفاكس» ان مستشار الرئيس التتري للشؤون الخارجية تيمور اكولوف كان وصل الى الشارقة وذكرت بانه كان مسؤولاً عن المفاوضات مع حركة «طالبان» الافغانية.

حكمتيار: لا صحة للاشاعات عن ارسال مقاتلينا الى الشيشان

□ لندن - «الحياة»:

■ نفى زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار ما اشيع عن ارسال مقاتلين من حزبه للمشاركة الى جانب المقاومة الشيشانية في حربها ضد الروس.

وقال حكمتيار في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في مقره في لغمان شرق افغانستان ان «لا صحة لهذه التقارير ولم تحصل اية مفاوضات او لقاءات بيننا وبين مندوبي (الرئيس الشيشاني) جوهر دودايف».

وجاء كلام زعيم الحزب الاسلامي تعليقاً على نبأ بثته وكالة انباء «انترفاكس» الروسية اشارت فيه الى ان مندوبين عن حكمتيار ودودايف التقوا في اسطنبول اخيراً ووقعوا اتفاقاً يقضي بارسال ١٥٠٠ مقاتل من الحزب الاسلامي الى الشيشان.

واتهم حكمتيار في حديثه الى «الحياة» جهات «مغرضة» بترويج هذه الاخبار «بهدف تحريك روسيا ضد الحزب الاسلامي» حتى تضغط موسكو على الرئيس برهان الدين رباني وتحول دون التقارب بين الاخير وحكمتيار. ورأى زعيم الحزب الاسلامي ان «هذه الاشاعات لا تصدر إلا من اوساط لا تضمر خيراً للاسلام ولا لافغانستان».

ومعلوم ان هذا النبأ ترافق مع تحسن في العلاقة بين الحزب الاسلامي وادارة الرئيس رباني التي تقيم علاقة جيدة مع موسكو. وادت المفاوضات بين الجانبين اخيراً الى تجميد العداء بينهما واتجاههما الى التحالف في مواجهة حركة «طالبان» التي تحاصر كابول مطالبة بتنحي رباني عن الحكم. وكثر الكلام عن ان «طالبان» تحظى بدعم باكستاني - اميركي الهدف منه ضرب الاحزاب الاصولية في افغانستان.

وعلقت مصادر قريبة من حكمتيار على نبأ اتفاقه مع انصار دودايف بالقول: «نعتقد ان الشيشان ليسوا بحاجة الى مقاتلين. وتصديهم بنجاح للروس برهن عن ذلك. وانما الشيشان بحاجة الى دعم اسلامي سياسي» في معركتهم ضد الروس.

اميركا تتهم روسيا بعرقلة حظر تصدير التكنولوجيا العسكرية

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون اميركيون إن روسيا عرقلت الاجماع حول خطط للحد من تصدير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية للعالم في ما يعد نكسة لجهود منع انتشار الاسلحة.

وحدث ذلك خلال محادثات اجريت في فيينا في الثاني والثالث من نيسان (ابريل) بهدف وضع اول نظام للحد من تصدير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وقالت لين ديفيز وكيلة وزارة الخارجية التي رأست الفريق الأميركي في المفاوضات ان المناقشات توقفت الأربعاء عندما رفضت روسيا الانضمام إلى ٣٠ دولة اخرى لإكمال العناصر الأولية للنظام.

واضافت ديفيز في حديث لـ «رويتر» بعد عودتها إلى واشنطن من فيينا «ضممنا الروس إلى ترتيب واسانار (المسمى باسم البلدة الهولندية التي شهدت اول مبادراته) كشريك متساو ونتطلع حالياً إلى تحمل روسيا مسؤولية متساوية لزاء المشاركة في المعلومات التي تعد محورية لهذا النظام». لكن ديفيز قالت: «نشعر بالاحباط لأن روسيا غير مستعدة لذلك، ولهذا توقفت المناقشات حتى شهر تموز (يوليو)».

واعترف مسؤولون اميركيون في احاديث غير رسمية أن هناك شعوراً بالقلق ازاء فشل اجتماع توقعوا ان يتم بسلاسة.

وقال أحد المسؤولين إن «الروس ابدوا اعتراضاً في اللحظات الاخيرة أدى إلى اثارة المشاكل. إنها نكسة».

وقال الأميركيون الذين يدفعون في اتجاه النظام الجديد انهم قدموا تنازلات كثيرة لمحاولة اقامة النظام الجديد ولكنهم غير مستعدين للتخلي عن نص رئيسي لمجرد ضم الروس.

وقال مسؤولون اميركيون ان الفقرة الرئيسية التي عارضتها موسكو تلزم أي دولة عضو أن تخطر باقي الأعضاء إذا رفضت اعطاء اذن لنقل تكنولوجيا حساسة إلى دولة أخرى.

موسكو تهدد الاطلسي بوقف سحب الصواريخ الاستراتيجية

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الجمعة ان موسكو «سترد بالمثل» على اقتراب الهياكل العسكرية لحلف الأطلسي من حدودها، فيما ذكر وكيل وزارة الخارجية البيلاروسية ان بلاده ستوقف سحب الصواريخ الاستراتيجية في حال موافقة تشيخيا وهنغاريا على اقامة أسلحة نووية في اراضيها. وذكر بريماكوف في كلمة القاها في معهد العلاقات الدولية في موسكو ان روسيا مستعدة للتوصل الى حل وسط لا ينص على اقتراب الهياكل العسكرية للحلف من حدودها.

وأضاف ان الأطلسي يريد أن يفرض على موسكو سيناريو لـ «توسيع الحلف الى ما نهاية وابقاء روسيا بعيدة عنه». وشدد على أن الكرملين لا يملك حق النقض لمنع توسيع الحلف لكنه «سيرد بالمثل إذا لم يتم التوصل الى حل».

وفي مينسك، أكد فاليري تسيبكالو وكيل وزارة الخارجية البيلاروسية ان سحب الصواريخ الاستراتيجية الروسية من أراضي بلاده قد يتوقف في حال قبول تشيخيا وهنغاريا عضوين في الأطلسي وموافقتهما على مرابطة صواريخ نووية تكتيكية.

وكان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو هدد بالرد على الأطلسي. وقال انه طلب سحب عدد من الديبلوماسيين الغربيين في بلاده بينهم اميركيون بعد اتهامهم بالتحريض على تنظيم تظاهرات احتجاج في مينسك اثر توقيع معاهدة الروسية البيلاروسية.

وأشار الرئيس الى أن علاقات بلاده مع موسكو قد تتطور الى «كونفيدرالية» بعد استفتاءات عامة في البلدين توقع ان تجرى قبل نهاية عام ١٩٩٧.

هليكوبتر كرواتية ترفع جثة لاحدى الضحايا ويبدا جزء من الطائرة المحطمة في مكان الحادث(رويتر)

دوبروفنيك: نقل جثة براون والضحايا الـ٣٤ واعتقال ٣ حاولوا نهب الطائرة المحطمة

■ دوبروفنيك - رويتر، اف ب - قال مسؤول اميركي في دوبروفنيك امس الجمعة ان رجال الانقاذ عثروا علي جثث كل ضحايا طائرة رون براون وزير التجارة الاميركي عددهم ٣٥ شخصاً.

وعثر على جثتين مفقودتين في الوقت الذي اخذت فيه بقايا الثلاثة والثلاثين شخصاً الاخرين الى مشرحة في مطار دوبروفنيك. وقال الكولونيل مارك برزوزوفسكي: «عثروا على الجثة الرابعة والثلاثين في القمرة الليلة الماضية». وتم احصاء ٣٣ جثة.

واضافة الى براون وطاقم موءلف من ستة افراد اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في وقت لاحق ان الضحايا هم ١٢ رجل اعمال و١٢مسؤولا حكوميا ومسؤول في بنك التنمية الاوروبية ومراسل لصحيفة «نيويورك تايمز» ومترجم ومصور كرواتيين.

وفي واشنطن قال وزير الدفاع وليام بيري ان تحطم الطائرة نجم عن خلل في عمل احد اجهزة الطائرة على ما يبدو. واضاف ان فرضية عمل عسكري معاد استبعدت في غياب اي قوات معروفة في المنطقة ونظرا للاحوال الجوية التي جعلت الرؤية ضعيفة ما كان يمنع تحديد مكان الطائرة لاطلاق النار عليها.

من جهة اخر افادت مصادر عسكرية ان ثلاثة رجال اوقفوا للاشتباه في انهم كانوا ينهبون حطام الاميركية. وكان الرجال الثلاثة تمكنوا ليل الخميس - الجمعة من دخول المحيط الامني الذي اقامه الجنود الكرواتيون مع وحدات من القوة الدولية لحفظ السلام (ايفور) على قمة التلة حيث تحطمت اول من امس طائرة البوينغ العسكرية ٧٣٧ قرب دوبروفنيك. واضافت المصادر ذاتها ان الجنود الفرنسيين اوقفوا الاشخاص الثلاثة وهم يحملون اكياسا كبيرة وسلمتهم الى الشرطة الكرواتية.

أدلة على مزيد من المجازر الصربية ومطالب دولية باطلاق الأسرى

مبادرة مشتركة لبيغوفيتش وسيلايجيتش خطوة نحو تحالف انتخابي بينهما

□ سارايفو - من اسعد طه:
□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ اعتبرت الأوساط السياسية في سارايفو ان المبادرة المشتركة التي قام بها الرئيس علي عزت بيكوفيتش ورئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش لاعلان وثيقة «العمل من اجل وحدة البوسنة - الهرسك» هي نوع من التحالف الحزبي استعداداً للانتخابات المقبلة وسعياً لعدم تشتيت اصوات الناخبين المسلمين.

وحسب هذه الاوساط يعيش الشارع المسلم في البوسنة نوعاً من التمزق في الولاء بين الرئيس بيغوفيتش وسيلايجيتش صاحب الشعارات البراقة عن الديموقراطية والحرية، خصوصاً مع تراكم اخطاء الحزب الحاكم الذي يتزعمه بيغوفيتش.

وكانت مجلة «داني» الشهرية اجرت استطلاعاً للراي العام نشرت نتائجه في عددها الصادر اول من امس الخميس، ذكرت فيه ان ٤١,٩ في المئة من سكان سارايفو يؤيدون سيلايجيتش في حين يؤيد ٢٦,٨٥ في المئة الرئيس البوسني.

وقال مصدر في حزب العمل الديموقراطي الحاكم لـ «الحياة» ان الخطوط الرئيسية للوثيقة هي ثمار اجتماعات متعددة بين بيغوفيتش وسيلايجيتش للتاكيد على وحدة البوسنة - الهرسك ازاء التهديدات المتصاعدة في الفترة الأخيرة عن امكان تقسيم البلاد.

ووقع ٢١ شخصاً يمثلون مختلف الاحزاب السياسية والاتحادات والجمعيات على هذه الوثيقة ومن المقرر ان تعرض على البرلمانيين الفيديرالي والجمهوري.

وقال سيلايجيتش تعليقاً على مقاطعة الحزب الكرواتي الجلسة المخصصة لتوقيع هذه الوثيقة انه «ما زال في داخل هذا الحزب اوساط تحاول تقسيم البوسنة - الهرسك وضم جزء منها الى اراض دولة كرواتيا».

واضاف: «يجب الا نتغاضى عن هذا الموضوع ويجب تحديد الحدود الكرواتية والصربية مع البوسنة بشكل واضح ونهائي».

وصرح الرئيس بيغوفيتش بانه «يجب توقيع مثل هذه الوثيقة رداً على الميول التقسيمية المتزايدة اخيراً».

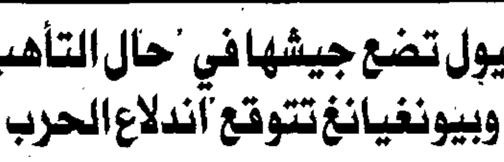
على صعيد آخر، نقلت اذاعة سارايفو امس عن مصادر المحكمة الدولية في لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ان خبراء المحكمة الذين بدأوا تحقيقاً واسعاً في مناطق عدة في البوسنة «توصلوا الى ادلة مؤكدة على ان الصرب ارتكبوا مجازر عرقية شنيعة بالقرب من مدينة سريبرينيتسا في شرق البوسنة حيث عثر المحققون على بقايا الملابس وبقايا عظام بشرية».

وتؤكد الافادات التي قدمها الناجون الذين قالوا ان الصرب قاموا بتعصيب اعين آلاف الرجال ثم قتلوهم رمياً بالرصاص بعد الاحتلال الصربي لمدينة سريبرينيتسا في تموز (يوليو) الماضي. وافادت مصادر محكمة لاهاي ان «هذه المعلومات ستستخدم في استكمال الملفات الخاصة بالزعماء الصرب الذين تشتبه المحكمة بارتكابهم جرائم حرب».

الى ذلك، ذكرت اذاعة سارايفو ان سفراء دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل حذروا من ان مؤتمر الدول المانحة للمساعدات الخاص باعادة اعمار البوسنة - الهرسك المقرر عقده في الأسبوع المقبل، سيتم تاجيله في حال عدم اطلاق سراح كل اسرى الحرب. واعلن المسؤولون عن التنسيق المدني لاتفاق السلام في سارايفو انه «ينبغي اطلاق سراح ما تبقى من الاسرى لدى الاطراف البوسنية الثلاثة او تقديم ادلة كاملة لمن يشتبه بارتكابه جرائم حرب في موعد اقصاه منتصف الليل (امس). والا فان مؤتمر الدول المانحة سيجري تاجيله».

ويذكر ان اللوائح الموجودة لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر تشير الى ان ٨٨ اسيراً ما زالوا محتجزين لدى الاطراف البوسنية الثلاثة.

وكان مجلس الامن اصدر اعلاناً ليل اول من أمس طالب فيه كل الاطراف البوسنية ان تتمثل من دون قيد او شرط لالتزاماتها الواردة في اتفاق دايتون بخصوص اطلاق سراح الأسرى وضمان حرية التنقل في كل انحاء البوسنة وعودة اللاجئين الى ديارهم واحترام حقوق الانسان الكاملة والتعاون مع محكمة لاهاي وسحب القوات الأجنبية وتنفيذ الأمور المتعلقة بالاطار الدستوري للبلاد وبذل جهود اكبر لتحقيق التصالح بين الاطراف المتحاربة في البوسنة واعادة توحيد العاصمة سارايفو كمدينة متعددة الاعراق والسماح بحرية العمل للشرطة الدولية. كما طالب المجلس الطرفين البوشناقي (المسلم) والكرواتي بتنفيذ لكافة الاتفاقات المعقودة بينهما لدعم وتشكيل مؤسسات الاتحاد الفيديرالي.



سيول تضع جيشها في "حال التأهب" وبيونغيانغ تتوقع "اندلاع الحرب"

■ سيول، طوكيو - رويتر، أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس الجمعة انها قررت رفع «حال التاهب» في مواجهة جيش كوريا الشمالية. وتزامن هذا الاعلان مع تصريح لرئيس البرلمان في بيونغيانغ يانغ هيونغ سوب اعتبر فيه ان شبه الجزيرة الكورية تشهد وضعاً خطيراً وان الحرب يمكن ان تندلع في اي لحظة مؤكداً ان «المشكلة هي فقط معرفة متى ستندلع».

في سيول قال ناطق باسم وزارة الدفاع: «الوزارة اتفقت مع القوات الاميركية في كوريا على رفع حال التاهب الى المستوى الثاني» موضحاً ان «تاثير ذلك هو تصعيد نشاطات جمع المعلومات في مواجهة جيش كوريا الشمالية». لكنه اضاف ان الوزارة ستبقي على وضع الدفاع الكلي بالنسبة الى الجيش دون تغيير وان «حال التاهب في الجيش سبق ان اعلنت بالفعل بسبب المناورات الشتوية».

وتصاعد التوتر مجدداً بين البلدين بعدما اعلنت بيونغيانغ اول من امس انها لن تقوم بواجباتها في اطار الهدنة فيما يتعلق بمراقبة الحدود الكورية والمنطقة المنزوعة السلاح والحفاظ عليهما. وبثت وكالة الانباء الكورية المركزية في بيونغيانغ ان جيش كوريا الشمالية يتخذ «اجراءات للدفاع عن النفس» بعدما نشرت سيول اسلحة وتسهيلات عسكرية في المنطقة المنزوعة السلاح.

وردت كوريا الجنوبية بانها لن تقبل ابداً اعلان كوريا الشمالية وحذرت من عمل انتقامي ضد اي استفزاز عسكري من جانب جارتها. وجاء في البيان، الذي صدر بعد اجتماع عاجل لوزراء على صلة بالامن، ان سيول لن تقبل ابداً اي انتهاك للهدنة التي انهت الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣).

وجاءت تصريحات رئيس البرلمان الكوري الشمالي في مناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاعلان الرئيس الراحل كيم ايل سونغ برنامجاً لتوحيد الكوريتين الشمالية والجنوبية. وكانت بيونغيانغ اعلنت اول من امس انها «ستتخلى عن الالتزامات الواردة في اتفاق الهدنة المتعلقة بالمحافظة على خط الفصل العسكري ومراقبته والمنطقة المنزوعة السلاح» بين الكوريتين.

وعقد كبار المسؤولين في سيول اجتماعاً عاجلاً امس. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع ان بلاده «تراقب بدقة تحركات الشمال». وتفقد الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام قوات بلاده المنتشرة قرب خط الفصل ووجه بهذه المناسبة تحذيرا لكوريا الشمالية. وقال ان بيونغيانغ «يمكن ان تنتهي بتدمير نفسها اذا قامت باعمال استفزازية لا مسؤولة».

ووصف قائد قوات الامم المتحدة في كوريا الجنوبية موقف الجيش الكوري الشمالي بانه «غامض وخطير جداً». وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية صرح اول من امس ان الولايات المتحدة تدرس اعلان كوريا الشمالية انها لن تلتزم بعد اليوم المنطقة المنزوعة السلاح ودعا بيونغيانغ الى «تجنب العمليات الاستفزازية».

بنغلادش: حملة لجمع الأسلحة غير المرخصة تمهيداً لاجراء انتخابات عامة

■ داكا - رويتر - اعلنت الشرطة امس الجمعة ان الحكومة الانتقالية في بنغلادش طلبت منها شن حملة لاستعادة الاسلحة غير المرخصة من الناشطين السياسيين لخلق الظروف المناسبة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

واضافت ان الحكومة طلبت ذلك بعدما عقد قاضي القضاة السابق ورئيس الحكومة الانتقالية حبيب الرحمن اول اجتماع له مع مستشاريه العشرة الذين عُينوا حديثاً.

وقال مسؤولون ان حبيب الرحمن اجتمع ايضاً مع الديبلوماسيين الاجانب الذين وعدوا بمواصلة الدعم المالي لمساعدة بنغلادش على تعويض الخسائر التي منيت بها خلال حملة للمعارضة استمرت عامين واطاحت رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

وتولى حبيب الرحمن السلطة من ضياء السبت الماضي وعين المستشارين الاربعاء لمساعدته في ادارة البلاد واجراء الانتخابات قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وقال محللون وديبلوماسيون انه على رغم تعهد كل الاحزاب السياسية بالتعاون مع الحكومة الانتقالية فمن غير المحتمل ان يحقق حبيب الرحمن اهدافه بسهولة.

ونقلت صحف امس الجمعة عن زعيمة حزب رابطة عوامي الشيخة حسينة وزعماء حزب جاتيا برئاسة الرئيس السابق المسجون محمد حسين ارشاد قولهم انهم يشكون في «حياد» بعض المستشارين. ولكنهم لم يحددوا اسم أحد.

وقاطعت احزاب المعارضة الانتخابات التي جرت في ١٥ شباط (فبراير) الماضي واتهمت حكومة ضياء بالفساد. وحقق حزب بنغلادش الوطني بزعامة ضياء فوزاً ساحقاً ولكن المعارضة اجبرت الرئيس عبدالرحمن بيسواس على حل البرلمان من خلال حملة اضرابات وحصار.

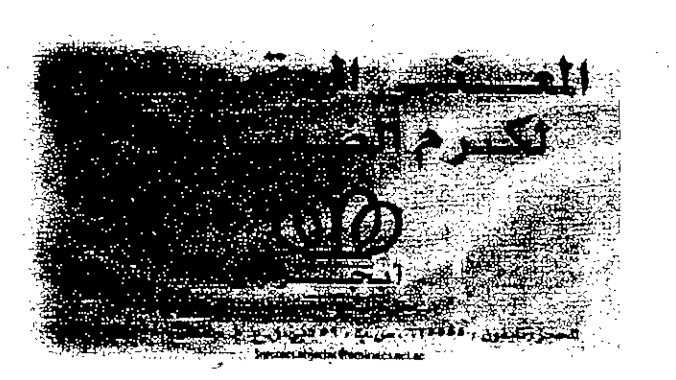
مدع عام اثيوبي يتعهد إثبات عمليات إبادة جماعية ارتكبها منغيستو

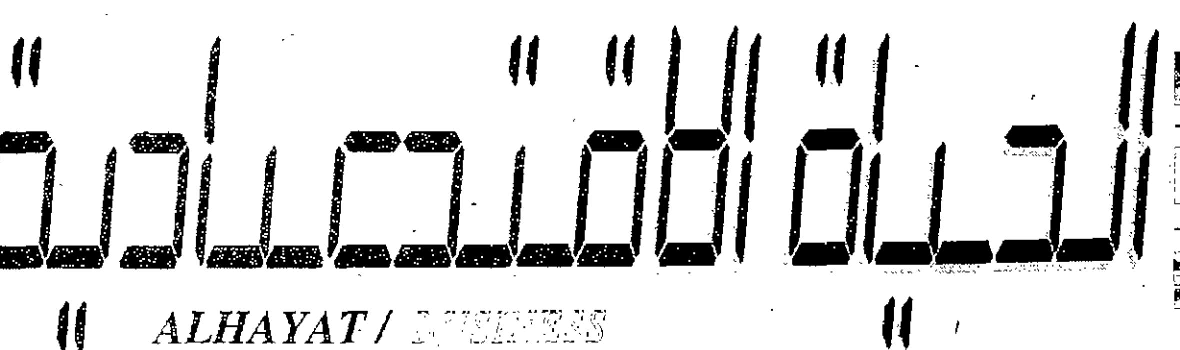
■ اديس ابابا - رويتر - تعهد مدع اثيوبي اول من امس الخميس باثبات ان ٧١ مسؤولا سابقا بينهم منغيستو هيلا مريام ارتكبوا اعمال ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية.

وقال المدعي الخاص جيرما واكجيرا ستقدم ادلة عن غرف التعذيب التي انشاوها وتعرض فيها ابرياء للضرب والاخصاء والعمى ومزقت اجسادهم إرباً في حضور المتهمين ومشاركتهم».

واضاف جيرما انه سيثبت ان محكمة اديس ابابا العليا الخاصة التي كانت تتالف اساساً من المتهمين كانت القوة المُحركة «لمجلس حكام ماركسيين استخدم دماء الانسان وقوداً».

وفي بيانه المؤلف من ١٧ صفحة في افتتاح القضية ضد ٤٦ مسؤولاً سابقاً محتجزين و٢٥ آخرين بينهم منغيستو يحاكمون غيابياً قال جيرما انه سيقدم الادلة على مراحل.





الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٤٧٨٥
الين الياباني	١٠٦,٩٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٩٣

(* ١٦,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

اوروبا تقدم الى المغرب دعماً مالياً بقيمة ٥٧٠ مليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قررت المفوضية الاوروبية تقديم دعم مالي للمغرب بقيمة ٤٥٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (٥٧٠ مليون دولار) لتاهيل الاقتصاد والاستعداد لتطبيق اتفاق الشراكة التي سيبدأ تطبيقها مطلع ١٩٩٧.

واعلن مانويل مارن نائب رئيس المفوضية المكلف بالعلاقات مع دول جنوب حوض البحر الابيض المتوسط تقديم مبالغ اضافية للمغرب في الفترة بين ١٩٩٦ و١٩٩٨ سيتولى «البنك الاوروبي للاستثمار» تامينها لفائدة الشركات المغربية لاعدادها لتجربة السوق التجارية الحرة التي سيتم تطبيقها تدريجاً مع المغرب لتكون جاهزة سنة ٢٠٠٩.

واستقبل مارن مساء اول من امس من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مدينة فاس (وسط البلاد). كما اجرى المسؤول الاوروبي محادثات مع اعضاء الحكومة المغربية برئاسة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة وحضور وزراء المال والزراعة والتجارة والاشغال والصيد البحري.

وذكر بيان للحكومة المغربية ان الجانبين المغربي والاوروبي اعربا عن ارتياحهما لجو الثقة والتعاون القائم بينهما والذي من شانه ان يسهل درس اتفاق الشراكة والصيد البحري من قبل البرلمان الاوروبي.

ومعلوم ان هذه الاتفاق التي وقعت رسمياً في شباط (فبراير) الماضي تحتاج الى تصديق البرلمان الاوروبي عليها.

وذكرت مصادر اوروبية ان البرلمان في ستراسبورغ سيشرع في دراسة اتفاق الشراكة والصيد البحري مع المغرب في النصف الثاني من نيسان (ابريل) الجاري على ان يكون التصديق النهائي على الاتفاق في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال البيان الحكومي ان الفيلالي ومارن بحثا في العمليات التي ستستفيد من الدعم المالي للاتحاد الاوروبي في اطار برنامج «ميدا». واضاف ان «هذه العمليات تهدف الى اعداد تحول الاقتصاد المغربي الى التبادل التجاري الحرّ من خلال دعم الاصلاحات الهيكلية واعادة هيكلة المقاولات والتكوين المهني وتشجيع الاستثمارات. كما تتوخى من جهة اخرى المساهمة في تحقيق توازن اقتصادي واجتماعي افضل عبر انجاز برامج التزويد بمياه الشرب وتجهيز العالم القروي وتطوير الانشطة التربوية والصعبة».

وكانت اللجنة الاوروبية في بروكسيل اعلنت في وقت سابق انها خصصت مبلغ ٥ بلايين وحدة نقدية اوروبية للدول المتوسطية التي ستوقّع اتفاق الشراكة مع الاتحاد. وقالت ان تحديد حصة كل دولة سيتم وفقاً لحجم الدولة ونوعية علاقاتها مع اوروبا ومدى حاجتها الى تاهيل شركاتها المحلية لتكون قادرة على منافسة مثيلاتها الاوروبية.

ومن جهته قال حسن ابو ايوب وزير الزراعة المغربي الذي قاد المفاوضات مع الجانب الاوروبي ان الدعم المالي الذي سيتوافر نتيجة تطبيق اتفاق الشراكة والصيد البحري يبلغ نحو ١,٥ بليون دولار اميركي تضاف اليه تمويلات اخرى من «البنك الاوروبي للاستثمار».

وحسب الوزير المغربي فان الاتحاد الاوروبي وعد بتمويل التجهيزات الاساسية المحلية في حدود ٤٠ في المئة من مجموع حاجات المغرب من التنمية خصوصاً في مجال الماء والطرق والصحة والتعليم والكهرباء والمواصلات.

ويذكر ان المغرب ودولتين اخريين (تونس واسرائيل) وقعت حتى الآن اتفاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي. وكان المغرب اول دولة عربية وافريقية توقّع اول اتفاق تجاري مع السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٦٣ تلتها اتفاق اخرى عام ١٩٦٩، ثم اتفاق شاملة للتعاون المالي والتبادل التجاري عام ١٩٧٦ حلّت محلها اتفاق رابعة عام ١٩٨٨ بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى الاتحاد.

ويصدّر المغرب الى الاتحاد نحو ٦٥ في المئة من مجموع صادراته في حين يستورد ٦٢ في المئة من مجموع حاجاته الخارجية. وتمثل فرنسا الزبون الاساسي للمغرب بنسبة ٢٦ في المئة تليها اسبانيا بـ ١١ في المئة ثم ايطاليا ٧ في المئة والمانيا ٥ في المئة.

ويُقدّر العجز التجاري المغربي مع الاتحاد الاوروبي بنحو ٢ بليون دولار وهو مرشح للارتفاع بسبب حاجة الشركات المحلية الى التكنولوجيا الاوروبية في افق تطبيق اتفاق الشراكة ومنطقة التبادل التجاري الحر.

البنك المركزي المغربي يؤسس سوقاً حرة لتبادل العملات الاجنبية

■ الرباط - «الحياة» - قال البنك المركزي المغربي انه تقرر تاسيس سوق مالية حرة لتبادل العملات الاجنبية ابتداء من ٢ أيار (مايو) المقبل.

وذكر المصرف في دورية حصلت «الحياة» على نسخة منها انه تم الترخيص للوسطاء المعتمدين للقيام بعمليات شراء وبيع العملات الصعبة سواء في ما بينهم او مع العملاء طبقاً للشروط المحددة من قبل السلطات النقدية المغربية.

وأشار المصرف الى ان الاسعار التي ستتم على اساسها عمليات الصرف ستكون محددة من قبل «بنك المغرب»، وانه من الممكن انجاز مختلف عمليات الصرف في سوق العملات (بيع وشراء وتبادل) وانه من الممكن كذلك تداول العملات الاجنبية غير المسعرة من طرف «بنك المغرب» من جانب الوسطاء المعتمدين في ما بينهم او مع مراسليهم الاجانب.

وقال المصرف انه عندما تكون هذه العمليات لحساب العميل، يتعين ان تكون مرتبطة بعمليات تصدير او استيراد او تمويل خارجي. وتقول دورية «بنك المغرب» انه يتعين على المقيمين ان يعيدوا الى المغرب عائدات صادرات البضائع والخدمات وذلك خلال الفترة المحددة في قانون الصرف الجاري المعمول به.



□ عرضت شركة «فورد» الاميركية التي تملك شركة جاكوار للسيارات البريطانية النموذج الجديد من السيارة الرياضية XK8 ذات الغطاء المكشوف في معرض السيارات في نيويورك. ولم تذكر الشركة ثمن الطراز الجديد الذي سيبدأ انتاجه للتسويق سنة ١٩٩٧. وكان الطراز الرياضي الذي كشف عنه النقاب في معرض جنيف للسيارات سعّر بمبلغ ٥٠ ألف دولار. ويعتقد أن الطراز الجديد سيباع في الدرجة الأولى في الولايات المتحدة الاميركية. (رويتر)

بقيمة ١٠٠ مليون دولار
لبنان وفرنسا يوقعان اتفاق تسهيلات ائتمانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد في وزارة المال امس، على هامش زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان مع وفد من الوزراء بينهم وزير المال والاقتصاد جان ارتوي، اجتماع ضم الى الوزير الفرنسي وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ادى الى اتفاق في شأن بروتوكول مالي يتعلق بالتسهيلات الائتمانية التي تقدمها فرنسا بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي (١٠٠ مليون دولار) وقّع مساء في القصر الحكومي.

وأكد السنيورة في ندوة صحافية مشتركة مع الوزير الفرنسي بعد الاجتماع على اهمية العلاقة القوية مع فرنسا، واعتبر ان «الدعم الفرنسي هو الاهم».

ورأى ان «البروتوكول خطوة تمكّن المؤسسات الفرنسية من العمل في لبنان وتقديم الدعم اليه». واعلن «توقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين لبنان وفرنسا خلال اسابيع بعد انجاز اللمسات الاخيرة عليه».

ولفت السنيورة الى ان «الشركات الفرنسية حظيت وتحظى بعقود للعمل في لبنان لكن يجب ان نبيّن ان السوق اللبنانية سوق تنافسية وتكون المعاملة فيها متساوية بين الجميع ونعتقد ان رغبة الحكومتين الفرنسية واللبنانية الابقاء على سياسة النظام الحر الذي يعطي الراغبين في العمل في كلا البلدين فرصاً متساوية».

وقال «ان اتفاق البروتوكول في شأن التسهيلات الائتمانية التي تقدمها فرنسا الى لبنان ستبلغ حدود ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي جزء منها هبات وجزء اخر تسهيلات ائتمانية على مدى طويل وبشروط ميسرة وتسهيلات ائتمانية في السوق العادية».

وأشار الوزير ارتوي الى ان «فرنسا تابعت توقيع البرتوكولات مع لبنان وبلغت قيمتها ١,٥ بليون فرنك فرنسي».

وفصّل ارتوي المبالغ في البروتوكول الجديد وقال «يتضمن هبة قيمتها ٥٠ مليون فرنك وقروضاً بشروط ميسرة بقيمة ٤٥٠ مليون فرنك تتوزع على قطاع المياه بقيمة ٢١٧ مليون فرنك اي نحو ٤٠ في المئة من اجمالي المبلغ لتنمية محطات الضخ وتحديثها ووقف اهدار الثروات المائية. وخصص لقطاع النقل مبلغ قيمته ٧٤,٥ مليون فرنك لتجديد خدمات الطيران المدني وادارة المطار والارصاد الجوية. وخصص مبلغ ٦٥,٥ مليون فرنك لقطاع الكهرباء ولقطاع التعليم والاعداد مبلغ بقيمة ٣٤,٤ مليون فرنك».

مجالها صور التخطيط المديني والزراعة والنفط والنقل البحري
مجموعة اسرائيلية تنافس «اوربيتال - ايرادكو» على التقاط صور جوية للشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تتنافس مجموعة على رأسها شركة اسرائيلية ناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية المتطورة، مع شركات اميركية، في مجال تكنولوجيا الاقمار الاصطناعية التي تنقل صوراً بالغة الدقة والوضوح. ولهذا لا تشعر الشركات الاميركية، التي تستثمر حالياً بلايين الدولارات في سوق التكنولوجيا الراقية المتطورة المدنية، بأي ارتياح.

وتترأس المجموعة، التي تم الاعلان عن تأسيسها اخيراً كل من شركة «اسرائيل ايركرافت انستريز» وشركة «كور سوفتوير تكنولوجي» الناشطة من مدينة باسادينا في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

وتشير التقارير الى ان الشركتين تنويان اطلاق قمر اصطناعي، يكلف ٧٠ مليون دولار، بوسعه التقاط صور رقمية مفصلة دقيقة عن الأرض باستخدام تكنولوجيا تلتقط صوراً بالغة الوضوح، تم تطويرها في الأساس بغية التجسس من الفضاء.

وتتناول الخطة اطلاق سبعة أقمار اصطناعية على الأقل بين سنتي ١٩٩٨ و٢٠٠٢، وانشاء شبكة توزيع دولية للصور والمعلومات الاخرى التي بوسع هذه الاقمار التقاطها وتوزيعها.

ويقال ان المجموعة ستستخدم تكنولوجيا التجسس العسكري الاسرائيلي. لكن عدداً من الشركات الاميركية، التي باتت لها مكانة في هذه السوق الجديدة جداً، يعرب عن قلقه لأن المجموعة الجديدة قد تكون تستفيد من المساعدات العسكرية السخية التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة الى اسرائيل على مدار الأعوام السابقة. كما ان الشركات الاميركية تقلق من ان الشركات الاسرائيلية، في اعتقاد الاميركيين، لم تُجبر على الموافقة على التقيّد بمتطلبات الأمن القومي الاميركي، فيما تستخدم التكنولوجيا الراقية، كما أُجبرت هي، اي الشركات الاميركية، على هذه الموافقة.

ومما يهم أسواق الشرق الأوسط ان المجموعة الاسرائيلية ستكون في وضع التنافس المباشر، في المنطقة، مع مجموعة اميركية واحدة من الشركات المتعددة التي تم تأسيسها اي مجموعة «اوربيتال سيانسز كورب»، التي تتخذ من ضاحية من ضواحي فيرجينيا، خارج واشنطن العاصمة الاميركية، مقراً رئيسياً لها.

ويذكر ان «اوربيتال سيانسز» انشأت شراكة مع شركة «ايرادكو»، التي تتخذ من الرياض مقراً لها، التي ستكون الموزّع الوحيد للصور في الشرق الأوسط.

وقال غيلبرت راي، رئيس شركة «اوربيتال ايميجينغ» التابعة لشركة اوربيتال سيانسز، لـ «الحياة»: «سيتعيّن علينا بداهةً أن نتنافس مع ما ستقوم به شركة «اسرائيل ايركرافت اندستريز» بعد ما اعلنت عنه اخيراً. ونحن لا نقلق من التنافس مع أي جهة طالما ان هذا التنافس منصف، وطالما ان السباق يبدأ من مكان واحد للجميع».

واضاف انه لا يستطيع ان يقول ان الحكومة الاميركية تدعم مباشرة المجموعة الاسرائيلية. لكن شركته واجهت معارضة قوية من الحكومة الاسرائيلية ومن اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة عندما سعت الى انشاء الشراكة مع شركة «ايرادكو». وردد صدى هذه المعارضة ستون شيخاً اميركياً في رسالة منهم الى البيت الأبيض. ولم تُحل المشكلة وقتذاك الا عندما وافقت شركته طواعية على عدم التقاط صور لاسرائيل من الجو.

وعندما سئل راي عما اذا كان من الواجب الطلب من المجموعة الاسرائيلية عدم التقاط اي صور للدول العربية. اجاب: «هذا سؤال في محله لكنني لا املك جواباً عليه، لكنه سؤال يجب ان يُسأل ويُطرح. فهل تتطوع المجموعة الاسرائيلية للموافقة على عدم اخذ صور لأي دولة عربية؟».

كما ان بعض الشركات الاميركية يشعر بأن التنافس قد لا يكون منصفاً بسبب متطلبات الترخيص التي تفرضها الحكومة الاميركية. وتضطر الشركات الاميركية الى الموافقة على التقيد بعدد من القيود قبل ان تتمكن من الحصول على ترخيص لاستخدام التكنولوجيا الراقية المتطورة التي تعطي صوراً بالغة الوضوح والدقة، بالنظر الى حساسية هذه التكنولوجيا وأهميتها الخاصة.

ومن أهم هذه القيود ان الحكومة الاميركية قد تحظر استخدام هذه التكنولوجيا لتصوير اماكن تنتشر او توجد فيها، على سبيل المثال، قوات اميركية، في حال انفجار ازمة تؤثر على الامن القومي الأميركي.

ومن القيود المهمة الاخرى ان على الشركات ان تحصل على اذن للدخول في اي ترتيبات مع حكومة اجنبية لأن الحكومة الاميركية تطالب بضمان ألاّ تنقل الشركات الاميركية اي تكنولوجيا اميركية، او تسمح لغير العاملين فيها بالسيطرة على أي نظام تكنولوجي.

وقال راي: «لا تتقيّد اسرائيل بما على الشركات الاميركية ان تتقيد به على حد علمي، وإذا كانت اسرائيل تتقيد بما تتقيد به، لا نعرف اي شيء عن هذا الامر، ولهذا لا يوجد انصاف في التنافس، ولا ننطلق مع اسرائيل من الموقع نفسه في السباق».

ويذكر ان عدداً من الشركات الاميركية الرئيسية الناشطة في مجال الفضائيات، يطور منذ ١٩٩٤ هذه السوق الجديدة وينميها، بعدما وافقت الحكومة الاميركية على مبدأ الاستخدام التجاري للتكنولوجيا التي تلتقط صوراً بالغة الدقة والوضوح، التي تم تطويرها في الأساس لأغراض التجسس الفضائي من الاقمار الاصطناعية. ومن الشركات الناشطة في هذه السوق الجديدة، الى جانب «اوربيتال سيانسز» شركة «لوكهيد مارتن» وشركة «ريثيون» وشركة «ميتسوبيشي» اليابانية، وهي الشركات التي تشارك في مشروع يدعى «سبيس ايميجينغ انك». وثمة شراكة اخرى تقف على رأسها الوحدة الناشطة في مجال الفضائيات في شركة «بول كورب» وشركة «وورلد فيو ايميجنغ كورب». وتستخدم هذه التكنولوجيا، التي استخدمها الاستراتيجيون الحكوميون ووكالات الاستخبارات على مدار عدد من العقود، التكنولوجيا البصرية والرقمية لالتقاط صور لمعظم الكرة الأرضية في شكل واضح ودقيق لم يسبق له مثيل.

وبوسع قمر اصطناعي، على سبيل المثال، يعلو عن سطح الأرض نحو ٤٠٠ ميل ان يميّز بين الشاحنة الصغيرة وبين السيارة الصغيرة، ويتكهن المستثمرون الأفراد بأن هذه التكنولوجيا ستُستخدم في عدد كبير من المجالات المدنية لأخذ الصور مثل التخطيط المديني والزراعة والنفط والنقل البحري.

وتهدف شركة «اوربيتال» والشركات المنافسة لها الى وضع اقمار اصطناعية في الفضاء قادرة على التقاط الصور ونقلها (بثها) بحلول نهاية أو أواخر السنة المقبلة. وسمحت الولايات المتحدة باستخدام هذه التكنولوجيا في المجالات المدنية، لكن فرنسا تعارض هذا الاستخدام لأسباب تتعلق بسياستها العامة. ويعارض عدد من الشركات ايضاً الاستخدام الواسع النطاق لهذه التكنولوجيا على اعتبار انها (ان هذه التكنولوجيا) قد توفر بسهولة تامة صوراً للأرض ذات وضوح بالغ ما قد يعرّض دفاعات دولة من الدول للخطر، وما قد يعتدي على حرية الأفراد ورغبتهم في ابقاء المسائل الشخصية الخاصة بهم خاصة غير شائعة او عامة.

الامارات: ثلاث شركات تأمين تحقق نتائج اعمال قياسية عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت ثلاث شركات تأمين في الامارات نتائج اعمالها عن العام الماضي ١٩٩٥ اظهرت نتائج قياسية هي الأعلى منذ أعوام عدة استمراراً للنتائج الكبيرة التي حققتها شركات التأمين الاماراتية التي كانت اعلنت نتائجها في الأسابيع الماضية.

وقالت شركة «دبي للتأمين» ان ارباحها الصافية زادت بنسبة ٤٣,٨ في المئة، وذكرت شركة «الشارقة للتأمين واعادة التأمين» ان ارباحها عام ١٩٩٥ تضاعفت مرات عدة، وقالت «شركة تأمين الفجيرة» ان ارباحها نمت بنسبة ١٥ في المئة.

واظهرت نتائج اعمال شركة «دبي للتأمين» تحقيقها صافي ربح بواقع ٨,٦ مليون درهم (٢,٣ مليون دولار) وبنسبة ٥٧,٧ في المئة من رأس مالها البالغ ١٥ مليوناً ووزعت ٣٣,٣ في المئة اسهم منحة على المساهمين اضافة الى ١٠ في المئة من ارباح نقدية بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٤ بذلك تكون الارباح سجلت نمواً بنسبة ٤٣,٨ في المئة والتوزيعات بنسبة ٦٦ في المئة مقارنة مع العام الأسبق وهي أعلى ارباح وتوزيعات منذ اكثر من ١٠ اعوام.

واظهرت موازنة شركة «الشارقة للتأمين واعادة التأمين» عن عام ١٩٩٥ تحقيق صافي ربح بواقع ٤,٨ مليون درهم اي ما يعادل ٢٠,٨ في المئة من رأس المال مقارنة بمبلغ ٦٠٠ الف درهم عام ١٩٩٤. وقامت الشركة بتوزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ٨ في المئة في حين لم تقم بأي توزيعات عام ١٩٩٤.

وذكر تحليل اعده زهير الكسواني المدير الشريك في مكتب «الشرهان للاسهم والعقارات» ان اجمالي ايرادات الشركة بلغ ٩,٨ مليون درهم جاء ٢,٣ مليون درهم من الايرادات التأمينية، في حين بلغت ايرادات الاستثمار ٧,٥ مليون درهم. واشار الى ان الاقساط المكتتبة بلغت ٣١,٥ مليون درهم (٣٧ مليوناً عام ١٩٩٤) ويعود انخفاضها الى سياسة محافظة في قبول تأمين السيارات الأمر الذي ادى الى تحقيق صافي ربح بمقدار ١,٣ مليون درهم مقابل خسارة ٨,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤ لقسم تأمين الحوادث والمسؤولية.

وسجلت موجودات شركة «الشارقة للتأمين واعادة التأمين» تراجعاً بنسبة ٥,٥ في المئة الى ١٠٧,٩ مليون درهم منها موجودات متداولة بمقدار ٣٩,٦ مليون درهم وبنسبة ٣٦,٧ في المئة واحتفظت الشركة باستثمارات في اسهم بمقدار ١٨,٥ مليون درهم وفي عقارات بمقدار ٤٩,١ مليون درهم بينما ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ١٢,٥ في المئة الى ٣٩,١ مليون درهم وعليه بلغت القيمة الدفترية للسهم ١,٧ درهم.

وأظهرت النتائج المالية السنوية لشركة «تأمين الفجيرة»، عن عام ١٩٩٥ تحقيق الشركة لصافي ربح بواقع ٣,١ مليون درهم وبنسبة ٢٠,٤ في المئة من رأس المال البالغ ١٥ مليون درهم، وقامت الشركة بتوزيع ١٢ في المئة حصص ارباح نقدية على المساهمين، بذلك تكون الارباح سجلت نمواً بنسبة ١٥ في المئة وحافظت التوزيعات على مستوياتها لعام ٩٤.

وبلغ اجمالي الاقساط المكتتبة لشركة «تأمين الفجيرة» ١٥,٦ مليون درهم (٣٣,٣ مليون عام ٩٤) وارجعت الادارة الانخفاض الى انتاجها سياسة حذرة تجاه تأمينات الحوادث والمسؤولية التي تشمل تأمينات السيارات وبلغت نسبة الأرباح التأمينية الى الاقساط المكتتبة ١١,٤ في المئة وهي نسبة متوسطة.

وكالة الطاقة الدولية: انتاج «اوبك» يقفز الى ٢٦,١ برميل يومياً الشهر الماضي

■ لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج منظمة الدول المصدّرة للنفط (اوبك) من النفط الخام في آذار (مارس) قفز الى ٢٦,١ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ١٠٠ الف برميل يومياً على الاحصائيات المعدّلة لشهر شباط (فبراير).

ووفقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية التي يقع مقرها في باريس فإن انتاج اوبك يتجاوز بنحو ١,٥ مليون برميل السقف الذي حددته لنفسها لكنها تتجاهله عادة ويبلغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً وتم الاتفاق عليه في اواخر العام الماضي ليستمر العمل به في النصف الاول من ١٩٩٦. ويبلغ متوسط انتاج «اوبك»، بما فيه سوائل الغاز الطبيعي ٢٨,٦٩ مليون برميل من المتوسط ارتفاعاً من حجم انتاج شباط الذي بلغ ٢٨,٥٧ مليون برميل يومياً.

وتواصل «اوبك» الانتاج عند اعلى مستوياتها منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠.

ووجدت الوكالة ان انتاج معظم الدول الاعضاء في «اوبك» من النفط الخام اعلى من حصص الانتاج المخصصة لها وان ايران فقط هي التي انخفض انتاجها قليلاً في حين ان انتاج السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والعراق «لم يشهد تغيراً اساسياً» عن انتاج شباط.

وقالت الوكالة ان فنزويلا التي تعتبر هي ونيجيريا اكبر دولتين تنتهكان الحصص المقررة لهما سجلت اكبر زيادة شهرية على الحصة المقررة وزاد انتاجها ٣٥ الف برميل الى ٢,٩٢٥ مليون برميل يومياً.

وقالت الوكالة ان انتاج نيجيريا قفز في آذار الى ٢,١٢ مليون برميل يومياً من حجم الانتاج المعدل عند ٢,١٠ مليون برميل يومياً في شباط.

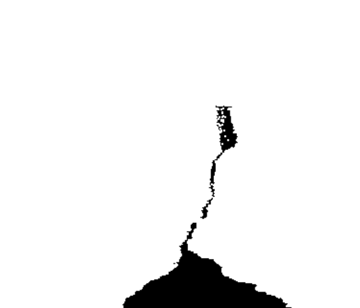
وقالت الوكالة ان البرودة الشديدة في اوروبا واميركا ادت الى ارتفاع شديد في الطلب العالمي على النفط في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية بلغ ١,٧ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع مستويات ١٩٩٥.

وقالت الوكالة في تقريرها النفطي الشهري عن سوق النفط العالمية في آذار (مارس) ان الطلب على النفط على مستوى العالم زاد الى ٧٢,٦ مليون برميل يومياً اي ٢٠٠ الف برميل اكثر من تقريرها في الشهر السابق.

وقال التقرير انه نتيجة لذلك عدلت الوكالة بالزيادة بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً تقديراتها لحجم الطلب على النفط في العالم في سنة ١٩٩٦ الى ٧١,٧ مليون برميل يومياً اي بزيادة ١,٧ مليون برميل بالمقارنة مع عام ١٩٩٥. لكنها ابقت على حجم الطلب المتوقع في الربع الثاني على ٦٩,٩ مليون برميل يومياً.

لكن البيانات الواردة في تقرير الوكالة ليست في صالح الدول الاعضاء في منظمة «اوبك»، اذ ان الوكالة عدلت بالزيادة بواقع ٣٠٠ الف برميل يومياً توقعاتها للمعروض من نفط المنتجين المستقلين. وتتوقع الوكالة الآن ان يزيد انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» زيادة حادة بواقع ١,٩ مليون برميل يومياً هذه السنة ليصل الى ٤٤ مليون برميل يومياً مسجلاً بذلك رقماً قياسياً. وعدلت الوكالة تقديراتها للطلب على نفط «اوبك»، والسحب من المخزونات في الربع الثاني من السنة الجارية.

وقالت ان عمليات السحب من المخزون زادت بشدة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستمرار آثار برودة الطقس غير المتوقعة في الولايات المتحدة وغرب اوروبا خلال الربع الاول من السنة الجارية بالاضافة الى تعديل بالانخفاض بواقع ٨١٣ الف برميل يومياً في حجم المعروض من خارج «اوبك».



الإمارات تؤيد الحفاظ على وحدة "أوبك" لتحقيق الاستقرار في سوق النفط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت دولة الإمارات دعمها وتأييدها للجولة المقبلة لوزير النفط الجزائري رئيس المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» عمار مخلوفي التي سيزور خلالها عدداً من دول الخليج وتبدأ الاثنين المقبل بزيارة المملكة العربية السعودية تليها زيارة إلى الإمارات الخميس.

وقالت وكالة انباء الإمارات، في تقرير بثته امس عن جولة رئيس «اوبك» في دول الخليج «ان دولة الإمارات ستؤكد لرئيس المنظمة دعمها وتأييدها اوبك والحفاظ على وحدتها وتماسكها لتحقيق الاستقرار في اسواق النفط العالمية والاقتصاد العالمي والدفاع عن مصالح المنتجين والمستهلكين».

واشارت الوكالة إلى ان دولة الإمارات ودول الخليج الأخرى الاعضاء في مجلس التعاون وفي منظمة «اوبك» كانت في جميع الأوقات ملتزمة حصص الانتاج المحددة لها على رغم امتلاكها قدرات انتاجية اكبر من هذه الحصص.

واكدت ان نجاح مهمة رئيس «اوبك» سيمكن المنظمة من وضع استراتيجية شاملة للتعامل مع مختلف المتغيرات في اسواق الطاقة والاقتصاد العالمي.

ونوهت الإمارات بأهمية هذا التحرك الذي يقوم به رئيس «اوبك» ويبدأ بزيارة دول الخليج وذلك تقديراً لثقل الدول الخليجية الاعضاء في المنظمة داخل المنظمة ذاتها او في السوق النفطية بشكل عام.

وتضم «اوبك» ست دول خليجية اعضاء هي السعودية والإمارات والكويت وقطر والعراق وإيران، ويزيد مجموع انتاج هذه الدول على ١٧ مليون برميل يومياً.

واكدت الوكالة انه على رغم كون هذه الجولة ليست مفاجئة، وهي مقررة منذ اجتماع المؤتمر الوزاري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فهي ذات دلالة مهمة لأسواق النفط العالمية وتعطي رسالة واضحة بان «اوبك» في تحرك مستمر ودائم للتعامل مع مختلف التطورات في الأسواق والاستعداد لمواجهتها باستراتيجية شاملة وموقف قوي وموحد.

واشارت إلى ان هذه الجولة تأتي في وقت مهم كونها تأتي قبل فترة وجيزة من المؤتمر الوزاري المقبل في الخامس من حزيران (يونيو) وفي وقت ينتظر ان تشهد اسواق النفط تغييرات محتملة نتيجة عوامل مختلفة.

وقالت الوكالة «إن ترتيب هذه الجولة في هذا الوقت بالذات كان صائباً وحكيماً وبقدر ما يعود اختيار التوقيت إلى رئيس اوبك وأمينها العام فإن هذا التوقيت يعود ايضاً إلى الدول الخليجية التي اعلنت ترحيبها بزيارة رئيس المنظمة في هذا الوقت».

واكدت انه لا بد لهذه الجولة ان تكون في كثير من محطاتها ناجحة وموفقة للغاية مما يعطي دفعة قوية لمهمة رئيس «اوبك» وأمينها العام لتحقيق اهداف هذه الجولة.

وتهدف جولة مخلوفي اساساً إلى مقابلة رؤساء الدول وقادتها للحصول على دعم قوي لمنظمة «اوبك» في التعامل مع التطورات المنتظرة في اسواق النفط ووضع استراتيجية شاملة تحدد مسار «اوبك» في وقت ينتظر ان تكون فيه الأسواق مفتوحة على كثير من تيارات التغيير في معدلات العرض والطلب العالمي على النفط ومنافسة مصادر اخرى للنفط الخام في أسواق الطاقة العالمية اضافة إلى الحصول على التزام قوي من قادة دول «اوبك» بحصص الانتاج.

لذلك، وفي إطار هذه الأهداف، يتوقع ان يحصل رئيس «اوبك» على تأييد قوي من قادة الدول الأربع في مجلس التعاون الاعضاء في «اوبك» لمهمته.

ولفتت الوكالة إلى ان قوة «اوبك» وموقفها في السوق لا يتوقف عند دول الخليج وحدها، إنما يتطلب موقفاً جماعياً من جميع دول «اوبك» وتعاوناً كبيراً من المنتجين الآخرين. ويؤكد واقع السوق النفطية بالأرقام وجود تجاوزات في حصص الانتاج وزيادة في انتاج «اوبك» بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً على سقفها الانتاجي البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً.

كما تؤكد ارقام السوق أن الدول المنتجة خارج «اوبك» تزيد معدلات انتاجها على حساب دول «اوبك» وتمتص لحسابها اي زيادة متوقعة في الطلب العالمي على النفط.

وتقول الوكالة إن هذا الواقع القائم في سوق النفط العالمية بشقيه الخاصين بدول «اوبك» والدول المنتجة الأخرى يتطلب تغييراً سريعاً، لأن الأوضاع القائمة في السوق النفطية حالياً التي تؤثر بنحو ما في دعم اسعار النفط وارتفاعها إلى مستويات مرتفعة نسبياً لن تدوم طويلاً لأسباب كثيرة، منها اسباب نفسية وفصلية تعرفها الأسواق جيداً وعايشتها في فترات سابقة.

أول اجتماع للجنة المشتركة بين مصر وجنوب افريقيا ١٠ و١١ نيسان الجاري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يرأس وزيرا خارجية مصر عمرو موسى وجنوب افريقيا الفريد انزو اعمال اول دورة للجنة المشتركة بين البلدين ستعقد في القاهرة في ١٠ و١١ نيسان (ابريل) الجاري، وهي اللجنة التي كان اتفق الرئيسان حسني مبارك ونلسون مانديلا على إنشائها لدعم العلاقات وتعزيز التنسيق والتشاور في شأن القضايا الافريقية والدولية.

وينتظر ان يوقع الوزيران في ختام اعمال اللجنة ٤ اتفاقات للتعاون في المجالات السياسية والتجارية والثقافية والتقنية.

ويرأس السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري اجتماعات عدة لممثلي الوزارات المعنية لتحضير الاتفاقات.

ومن المقرر ان يوقع انزو أيضاً خلال زيارته القاهرة اتفاقية جعل القارة الافريقية خالية من الاسلحة النووية في الاحتفال الذي سيقام لهذا الغرض في ١١ الشهر نفسه.

ويسبق عقد اللجنة المشتركة اجتماع على مستوى كبار المسؤولين للبحث في الجوانب الفنية للاتفاقات.

□ طورت وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) وشركة «ماكدونيل دوغلاس» طائرة أبحاث من دون نيل قد تغير جذرياً في المستقبل تصميم الطائرات الخفية (Stealthy) الجديدة. ولا تملك الطائرة التي تدعى «اكس - ٣٦» (X-36) اي ذنب أفقي أوسطي وتستخدم جنيحات (الجزء المتحرك من الجناح لحفظ التوازن) جديدة لتوفير التحكم بالاتجاهات (شمال، يمين، الى أعلى، الى أسفل). ويعد هذا التصميم بخفض الوزن واعاقة شارة الرادار، وزيادة المدى والقدرة على المناورة وبطول خدمة الطائرة المقاتلة في المستقبل. وتم تصميم وبناء النموذج الذي يبلغ حجمه ٢٨ في المئة من الطائرة المتوقعة في ٢٨ شهراً وكلف ١٧ مليون دولار فقط وستبدأ «اكس - ٣٦» الصيف المقبل برنامج تجارب يستمر ٦ أشهر.

رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي يأمل برفع رأس المال "اذا تحسنت الظروف"

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اعلن المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي جاسم المناعي ان للصندوق تمكن من بناء احتياطات مالية تساعده على تقديم العون الى الدول العربية والقيام بدوره على رغم ان الدول العربية لم تدفع سوى ٥٠ في المئة من راس المال المصرح به. واعرب عن امله بزيادة راس المال في حالة تحسن الظروف المالية للدول العربية.

وقال المناعي في تصريحات صحافية في ابو ظبي امس بمناسبة انعقاد الدورة السنوية لمجلس محافظي مؤسسات وصناديق التنمية العربية في العاشر من الشهر الجاري في تونس، ان حقوق المساهمين في الصندوق المتمثلة في راس المال المدفوع والاحتياطات تكاد تصل الى راس المال المصرح به وهو ٢٣٠٠ مليون دولار.

واعرب عن امله في ان يتعزز المركز المالي للصندوق مع تحسن الظروف المالية للدول الاعضاء بشكل يساعدها على زيادة راس ماله ليصل الى راس المال المصرح به.

وقال: «اننا لا نستبعد هذه الزيادة للقتنا بحرص الدول الاعضاء ولاعتبارات عدة منها ان الصندوق يمثل الهدف الاساسي للتضامن الاقتصادي العربي المتمثل في ضرورة دعم الدول المحتاجة والفقيرة».

واشار الى ان دول الخليج تساهم بمعظم راس مال الصندوق ليس لخدمة اقتصاد دول مجلس التعاون انما لخدمة الدول العربية الاخرى.

وقال ان دول مجلس التعاون لم تطلب اي قروض من الصندوق عند مرورها بظروف مالية صعبة بسبب انخفاض اسعار النفط وايراداته.

واضاف المناعي ان اي دولة خليجية لم تطلب قرضاً من الصندوق لقناعتها ان هذه المؤسسات وجدت لخدمة الدول المحتاجة، وحرصت على ان توجه موارد الصندوق لمساعدة هذه الدول.

واكد المدير العام لصندوق النقد العربي ان هذا التوجه لدول الخليج سيتعزز مستقبلاً وستستمر هذه الدول في دعمها لهذه المؤسسات خدمة للتعاون الاقتصادي العربي والدول العربية المحتاجة وذلك في اطار تعزيز التضامن بين الدول العربية.

واكد المناعي ان المؤسسات المالية العربية خصوصاً الصناديق تجتمع سنوياً ودورياً على مستوى وزراء المال والاقتصاد لمراجعة سياسات هذه المؤسسات والصناديق والعمل على توجيه هذه المؤسسات بما يتناسب مع التطورات الاقليمية والدولية.

وقال «ان المؤسسات المالية العربية بدأت تعيد النظر في نشاطات كثيرة من شأنها ان تكون اكثر ملاءمة مع تطورات واحتياجات الاقتصادات العربية».

واضاف «ان صندوق النقد العربي بدأ يكيّف نشاطه حسب التطورات الاقليمية والدولية وحسب حاجة الدول العربية واقتصاداتها الى جانب هدفه الاساسي وهو توفير التنسيق على مستوى التكامل النقدي بين الدول العربية».

واشار الى انه على رغم زيادة نشاط الصندوق في مجال عمله الاساسي وهو الاقراض لمساعدة الدول العربية في معالجة الاختلال في موازين المدفوعات بدأ يعطي اهتمامه لمعالجة ومساعدة الدول العربية في مجال تنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي.

واكد ان غالبية قروض الصندوق في الآونة الاخير كانت في هذا الاتجاه بعد ان كانت لا تتعدى في الماضي نسبة ٢٤ في المئة من اجمالي القروض.

وقال المناعي ان الصندوق نشط في الآونة الاخيرة ايضاً في تطوير اسواق رأس المال ومساعدة الدول العربية على اعادة هيكلة اقتصاداتها والانفتاح والتصحيح.

واشار الى ان صندوق النقد العربي قام مؤخراً بمشروعين هامين اولهما انشاء قاعدة بيانات الاسواق المالية العربية، وهي تربط معظم البورصات العربية بشكل يتيح الفرصة امام اي مستثمر عربي للتعرف على فرص الاستثمار الموجودة في البورصات العربية، ويشجع على تقارب رؤوس الاموال العربية بين مختلف البورصات العربية.

ويتمثل المشروع الثاني بانشاء شركة لتوفير خدمات تقويم الجدارة الائتمانية للمؤسسات.

واكد ان هذه الخدمة مهمة وحيوية جداً لتطوير اسواق المال العربية.

واعرب عن امله في ان تساعد هذه الخدمة التي توفرها شركة الجدارة الائتمانية في زيادة حركة الاستثمار وزيادة قناعة المستثمر العربي والاجنبي بجدوى الاستثمار في المؤسسات المالية العربية.

وعن اعلان اتحاد المصارف العربية انشاء برنامج مشترك مع برنامج تمويل التجارة العربية لزيادة دور المصارف العربية في مجال التجارة العربية البينية اكد المناعي ان المصارف التجارية العربية يمكنها القيام بدور فعال في دعم التجارة العربية البينية وتنشيطها.

وقال المناعي وهو الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية ومقره ابو ظبي «ان البرنامج وجد اساساً لهذا الهدف وهو دعم وزيادة معدلات التجارة البينية بين الدول العربية». واشار الى ان البرنامج يحقق هذا الهدف من خلال التعاون مع المصارف التجارية.

وذكر المناعي ان عدد الوكالات الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية في الدول العربية ارتفع من ١٨ وكالة وطنية الى اكثر من ٦٠ وكالة وطنية حالياً.

واكد ان نشاط البرنامج ارتفع عام ١٩٩٥ بشكل ملحوظ حيث زادت قيمة السحوبات لتمويل الصفقات من ٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى اكثر من ٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وقال ان قيمة عمليات البرنامج ارتفعت منذ بدء نشاطه عام ١٩٩١ حتى نهاية العام الماضي الى ٣٦٧ مليون دولار لتمويل صفقات تجارية.

واعرب عن تفاؤله بتوسيع هذا النشاط في الفترة المقبلة نتيجة وجود توجه اكبر نحو زيادة المبادلات التجارية بين الدول العربية وتبني معظم هذه الدول لبرامج التصحيح الاقتصادي التي من شأنها ان تزيد من الانفتاح على التجارة العربية والتجارة الدولية.

تونس تسعى إلى تطوير قطاع النسيج استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع أوروبا

□ تونس - من سعيرة الصدفي:

■ يسعى الصناعيون التونسيون إلى معالجة نقائص قطاع النسيج الذي يؤمن حالياً نسبة ٤٥ في المئة من الصادرات، ووضعوا خطة لتأهيل القطاع وتحديث البنية الانتاجية للمصانع التي يقدر عددها بنحو ٢٣٠٠ مصنع في إطار الاستعداد لتنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه تونس مع الاتحاد الأوروبي الصيف الماضي. ويرمي الاتفاق إلى انشاء منطقة للتبادل الحر تونسية - اوروبية في حدود سنة ٢٠١٢.

واعتبر رئيس نقابة اصحاب مصانع المنسوجات محسن بن عبدالله أن القطاع يستطيع ان يلعب دوراً مهماً في تكريس الشراكة التونسية - الأوروبية كونه يتألف من ٢٣٠٠ مصنع من بينها ١٤٠٠ مصنع مصدر بالكامل.

وحض على وضع خطط للتأهيل في جميع المؤسسات الصناعية والمباشرة بتنفيذها بالتعاون مع مكاتب دراسات والمركز الفني لتطوير صناعة المنسوجات.

واشار إلى أن المصارف المحلية ابدت استعداداً لتمويل عمليات التأهيل التي سينفذها أصحاب المصانع.

وسيؤمن تحديث القطاع المحافظة على فرص العمل التي يتيحها وتستوعب القسم الأكبر من العمالة الصناعية ويقدر عدد العاملين في مصانع النسيج طبقاً لإحصاءات رسمية بنحو ٢٥٠ الف عامل، اي نصف العدد الاجمالي لعمال المصانع.

ويعير التونسيون اهمية كبيرة للقطاع كونه يؤمن القسم الأكبر من الصادرات إلى كل من المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا، خصوصاً الأقمشة والألبسة والخيوط الصوفية والقطنية.

وقدرت قيمة صادرات المنسوجات والألبسة التونسية إلى الدول الأربع العام الماضي بنحو ٢,٣ بليون دولار، اي اكثر من ضعف ايرادات القطاع السياحي و٤٥ في المئة من الايرادات الاجمالية من العملة الصعبة.

ويعتقد صناعيون يملكون مصانع يخصص انتاجها للتصدير ان على القطاع ان يخطو خطوات سريعة للتكيف مع المواصفات الدولية ومجابهة المنافسة المتزايدة بعد ظهور مراكز صناعية في آسيا واوروبا الشرقية تستفيد من ضآلة الرواتب في تلك المناطق.

ورأى محسن بن عبدالله ان انتهاء صلاحية الاتفاقات التفضيلية التي كان يمنحها الاتحاد الأوروبي للصادرات التونسية وفتح الأسواق الأوروبية أمام المنافسة الحرة من دون حواجز أو قيود اعتباراً من السنة الجارية يشكل التحدي الأول لمصانع المنسوجات المحلية.

إلا ان توسيع الاتحاد الأوروبي وضم شركاء جدد سيشكل تحدياً اضافياً للتونسيين لأنهم سيتعرضون إلى منافسة قوية من دول لها تجربة طويلة في تصنيع المنسوجات، وستستفيد من الامتيازات التفضيلية التي كانت ممنوحة لتونس.

وتكريساً لخيار تحديث البنية الصناعية المحلية يقيم الصناعيون التونسيون الشهر الجاري والشهر المقبل ندوات لدرس تحسين نوعية الانتاج المحلي من المنسوجات وتأهيل المصانع وتدريب الكوادر والفنيين العاملين فيها على التقنية الجديدة واستيراد الات متطورة.

وتقام الندوات في المراكز الصناعية الثلاثة التي تتجمع فيها مصانع المنسوجات وهي صفاقس (جنوب) وقصر هلال (وسط) وتونس (شمال).

ويعتزم التونسيون تكثيف الاستثمار في القطاع بعدما تراجع خلال الاعوام الخمسة الأخيرة من ٤٠٠ مليون دولار إلى ١٣٠ مليون دولار، كذلك يسعى أصحاب المصانع إلى زيادة عدد المهندسين والفنيين، إذ تقدر نسبة الكادر المتخصص في مصانع المنسوجات المحلية بأقل من واحد في المئة، فيما تتجاوز النسبة في المصانع الأوروبية المماثلة اثنين في المئة.

ويأمل التونسيون توسيع مزروعات القطن المحلية للتقليل من استيراد المواد الخام وقدرت قيمة مستوردات مصانع النسيج من المواد الأولية العام الماضي بأكثر من بليون دولار، اي نسبة ٦٠ في المئة من المستوردات الاجمالية. ويركز التونسيون على التقليل من كلفة استخدام الطاقة ورسوم الشحن إلى الأسواق الأوروبية من اجل الوصول إلى أسعار قادرة على منافسة سلع الدول المماثلة.

الافراج عن الصيادين المصريين ولوائح لتنظيم الصيد في المياه الاقليمية

اليمن يعتزم زيادة انتاجه السمكي إلى ١٨٧ ألف طن سنوياً

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ قال اليمن إنه يعتزم رفع مستوى انتاجه من الأسماك من ١٢١ الف طن سنوياً في الوقت الحاضر إلى ١٨٧ الف طن سنة ٢٠٠٠ بنسبة زيادة ٥٥ في المئة ونسبة نمو سنوي ٩ في المئة.

وأعلن يحيى علي زبارة وكيل وزارة الثروة السمكية لقطاع التخطيط والاستثمار في حديث لـ «الحياة» ان «تقديرات التوظيفات الاستثمارية المطلوبة لتطوير القطاع السمكي خلال سنوات الخطة الخمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ نحو ٨ بلايين ريال، فضلاً عن مساهمة القطاع الخاص بنحو ٤٠ مليون دولار. وتتوزع جميعها في ٤٥ مشروعاً في مختلف المحافظات».

واضاف «ان الخطة تستوعب مشروع الأسماك الرابع بكلفة ٣٩ مليون دولار ويساهم فيه الاتحاد الأوروبي بنحو ١٦ مليون دولار في شكل مساعدة مجانية، كما تساهم «ايفاد» والبنك الدولي. ويشمل المشروع تطوير سبع قرى ساحلية في حضرموت والمهرة ودعم الأبحاث السمكية وتقديم عدد كبير من القوارب إلى الصيادين».

ويذكر أن اليابان قدمت معونة قدرها ٩ ملايين دولار لانشاء اسواق سمكية في الحديدة، ويمول صندوق حماية البيئة البحرية (جي. اي. إف) التابع للأمم المتحدة مشروعاً اقليمياً كلفته الخارجية ٢,٣ مليون دولار.

ولفت زبارة إلى ان الخطة «تستهدف تحديث التسهيلات السمكية على ساحل البحر الأحمر وتوفير مصانع للثلج وساحات حراجية وموانئ سمكية صغيرة، كما تعنى بتطوير الجزر اليمنية خصوصاً سقطرى وكمران وانشاء وحدات صغيرة لطحن السمك وتوفير قوارب للرقابة والتفتيش البحري لحماية المياه الاقليمية».

وقد شهدت السواحل اليمنية اخيراً تجاوزات من صيادين غير يمنيين وافرجت السلطات اليمنية قبل أيام عن احد عشر قارباً مصرياً للصيد كان تم ضبطهم بناء على أوامر من رئيس الجمهورية. ويسعى اليمن ومصر إلى التوقيع قريباً على اتفاقية لتنظيم التعاون في الصيد البحري تتضمن شروطاً يمنية لحماية الثروة السمكية.

وقال وكيل وزارة الثروة السمكية ان «اليمن وضع تصوراً للتعاون الايجابي مع مصر في مجال الاستثمار السمكي يراعي المخزون السمكي والعمالة ونوعية وكمية ومقطع الصيد، ويتضمن تبادل الابحاث والدراسات والتدريب، ومن المتوقع أن يخرج اتفاق إلى النور قريباً».

وكانت وزارة الثروة السمكية اليمنية اصدرت لائحة نمطية تنظم عملية الصيد السمكي في المياه الاقليمية وفق ضوابط محددة تحدد نوع الصيد المسموح به والمنطقة وكمية الصيد والحد المسموح به من العمالة الأجنبية. كما صدرت لوائح تنظم الصادرات اليمنية على اساس ايجاد توازن بين احتياجات السوق المحلية وبين تشجيع الصادرات.

وقال زبارة «ان ايرادات الاسماك العام ١٩٩٥ بلغت ١١٢ مليون ريال فضلاً عن ٢,٥ مليون دولار ايرادات مؤسسة الصيد الساحلي في عدن، ويعمل في مجال الصيد السمكي نحو ٣٥ الف شخص، ويزيد الانتاج اليمني عن الحاجة المحلية وتصدر كميات إلى الخارج افضلها الشروخ الصخري والجمبري والرخويات «الحبار».

وفي ما يتعلق بصناعة السمك أوضح زبارة «ان هناك مصنعين لتعليب أسماك التونة في المكلا وابين، وتساهم فرنسا بتطوير مصنع المكلا بحوالى ٢٢ مليون فرنك ورشح مصنع الجمبري في الحديدة للتخصيص مع منشآت سمكية أخرى في لشطون بسبب تعثرها في العمل».

مصارف ترتب تمويلاً لسلطنة عمان بقيمة ٢,٢٥ بليون دولار

● روما - رويتر - قال بنك «مديوكريديتو سنترال» الحكومي الايطالي ان ثمانية بنوك دولية ستقوم بترتيب تمويل قدره ٢,٢٥ بليون دولار لتمويل انشاء مصنع للغاز الطبيعي المسيل في سلطنة عمان.

واضاف البنك في بيان أن «شركة عمان للغاز الطبيعي المسيل» مشروع مشترك بين عمان ومجموعات شركات نفطية اجنبية عينت البنوك لاعداد التمويل لبناء المصنع في جنوب السلطنة.

واضاف ان «حجم العملية سيضع سلطنة عمان بين الدول الرئيسية المصدرة للغاز الطبيعي».

وقال البيان «من المتوقع الوصول الى اتفاق في شأن العرض المالي بحلول نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٦ بينما من المتوقع ان يتم ضمان عقود التمويل بحلول منتصف ١٩٩٧».

ووقعت عمان الشهر الماضي عقود امداد طويلة الأجل مع شركات آسيوية للمرافق لامدادها بنحو ستة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل.

تراجع انتاج النفط المصري وارتفاع انتاج الغاز الطبيعي

● القاهرة - رويتر - اظهرت بيانات اقتصادية تراجعاً طفيفاً في انتاج النفط المصري خلال أول شهرين من ١٩٩٦ بنسبة ٠,٣ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٥ في حين زاد الاستهلاك المحلي منه بنسبة اثنين في المئة لترتفع نسبة الكميات المستهلكة الى المنتجة الى ٥٤,٢ في المئة من ٥٣ في المئة.

وأوضح التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء أن انتاج البترول خلال الشهرين بلغ ٧,٢٧٥ مليون طن بنقص ٢٥ الف طن، اذ بلغ انتاج شباط (فبراير) ٣,٥١٧ مليون طن وكانون الثاني (يناير) ٣,٧٥٨ مليون طن. وبلغت الكميات المستهلكة محلياً خلال الشهرين ٣,٩٥٠ مليون طن بزيادة ٨٠ الف طن، اذ وصل استهلاك شباط الى ١,٩٥ مليون طن وكانون الثاني الى مليوني طن.

وزاد انتاج الغاز الطبيعي خلال الشهرين بنسبة ٧,٩ في المئة الى ١,٧٤٦ مليون طن بارتفاع ١٢٩ ألف طن.

كما زاد الاستهلاك الذي يتجه معظمه لاغراض توليد الكهرباء بنسبة ٥,٧ في المئة الى ١,٥٧١ مليون طن بارتفاع ٨٥ الف طن لتنخفض نسبة الكميات المستهلكة الى المنتجة الى ٨٩,٩ في المئة من ٩١,٨ في المئة خلال الشهرين نفسهما من العام الماضي.

مصر: طرح اسهم "المالية والصناعية للاسمدة" للاكتتاب العام الاسبوع الجاري

● القاهرة - «الحياة» - تقرر طرح حصص من اسهم «الشركة المالية والصناعية للاسمدة» خلال الاسبوع المقبل للاكتتاب العام، وذلك للمرة الأولى.

وقال المهندس عادل عبدالكريم رئيس «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» التي تتبعها «الشركة المالية والصناعية»، انه سيتم في البداية طرح اسهم هذه الشركة على اساس تخصيص نصف هذه الكميات من الاسهم لاتحاد المساهمين من العاملين فيها.

واضاف ان قيمة انتاج هذه الشركة بلغ هذه السنة نحو ٩٥ مليون جنيه (٢٧,٩ مليون دولار) وصادراتها ٢٠ مليون جنيه والارباح نحو ١٦ مليون جنيه.

مصر تشارك في اجتماعات لجنة العمل لمنظمة الوحدة الافريقية

● القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر في اجتماعات الدورة العادية التاسعة عشرة للجنة العمل التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمقرر عقدها في اديس ابابا خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري، وذلك بوفد ثلاثي يضم ممثلين عن الحكومة واصحاب الاعمال والعمال في مصر.

وستناقش اللجنة تقارير عدة للامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية حول عمالة الاطفال في افريقيا وسبل توفير الحماية اللازمة لهم ونتائج مؤتمر بكين الدولي حول المرأة والتنمية وامكان تأسيس جماعة اقتصادية افريقية ونتائج اعمال الندوة التي عقدت في القاهرة اخيراً في شأن تنظيم الهجرة فيما بين بلدان الجنوب وانباج لجنة العمل مع مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في افريقيا.

وتستعرض لجنة العمل الافريقية والتي تشارك فيها وفود ثلاثية من مختلف الدول الافريقية المواضيع المطروحة في جدول اعمال مؤتمر العمل الدولي والمقرر عقده في جنيف في حزيران (يونيو) المقبل وانشطة المنظمات الدولية والافريقية المشتركة مع منظمة الوحدة الافريقية في مجال العمل والشؤون الاجتماعية، اضافة الى تحديد موعد ومكان انعقاد الدورة العشرين للجنة العمل الافريقية.

المغرب وليبيا يتفقان على صفقة لشراء النفط

● الرباط - رويتر - قال مسؤول في وزارة التجارة الخارجية أول من أمس ان المغرب وليبيا توصلا الى اتفاق يمكن بمقتضاه للمغرب ان يشتري نفطاً ليبياً قيمته ١٠٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول ان الاتفاق وقع بالأحرف الأولى اثناء زيارة وفد مغربي رسمي برئاسة وزير التجارة الخارجية محمد علمي للعاصمة الليبية الاسبوع الماضي. وقالت الوزارة من دون ان تذكر تفاصيل أن المغرب سيصدر الى ليبيا سلعاً مصنعة مقابل النفط الخام.

وفي العام الماضي استورد المغرب ١٠,٢ مليون طن من النفط بثمن قدره ١٠,٠٤ بليون درهم (١,١٦ بليون دولار) معظمها من دول الخليج. ولا ينتج المغرب نفطاً.

الهيئة العامة للاستثمار في اليمن ترخص ٢١ مشروعاً الشهر الماضي

● صنعاء - «الحياة» - بلغ عدد المشاريع التي رخصت لها الهيئة العامة للاستثمار في اليمن في الشهر الماضي ٢١ مشروعاً كلفتها ٧,١ بليون ريال.

وقال أحمد الارياني رئيس قطاع الترويج في الهيئة لـ «الحياة» ان إجمالي المشاريع المرخصة منذ تأسيس الهيئة عام ١٩٩٢ وحتى نهاية آذار (مارس) الماضي بلغ ٧٩٦ مشروعاً كلفتها الاستثمارية نحو ١٦٥,٣ بليون ريال وتوفر اكثر من ٤٢ الف فرصة عمل جديدة. وتتوزع مشاريع شهر آذار الماضي على ١٤ مشروعاً صناعياً (ستة خدمية وسياحية ومشروع واحد زراعي). وقال الارياني ان الهيئة بصدد انجاز دراسات حول معوقات الاستثمار في اليمن بهدف تحسين الأداء وجذب المزيد من الاستثمارات.

الاتحاد العام لنقابات عمال السودان يطالب بتطبيق الزيادات في الأجور

● الخرطوم - «الحياة» - طالب الاتحاد العام لنقابات عمال السودان الحكومة بتطبيق الزيادات التي أعلنتها على أجور ورواتب العاملين في القطاع الحكومي.

ونادى الاتحاد في اجتماع عقده أول من أمس بضرورة تطبيق الزيادات في موعدها. ودعا العاملون الى متابعة شؤون تنفيذ الزيادات بصورة يومية وإخطاره بالمصالح والمؤسسات الحكومية التي لم يتم فيها تنفيذ الزيادات.

وكانت الحكومة السودانية زادت أجور ورواتب العاملين بنسبة ٥٤ في المئة ورفع الحد الأدنى للأجور من ٩,٤ الف جنيه الى ١٥ الف جنيه وذلك ابتداء من مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي، الا ان العاملين أفادوا اتحاد العمال ان الزيادات لم تطبق على بعض المؤسسات الحكومية.

على صعيد آخر أصدر الفريق البشير رئيس الجمهورية أول من امس مرسوماً موقتاً يقضي بإصدار قانون للاستثمار لسنة ١٩٩٦.

وأوضح الدكتور محمد خير الزبير وزير الدولة في وزارة المال ان القانون يعطي سلطات التصديق على المشاريع القومية للوزراء الاتحاديين وسلطات التصديق على المشاريع الولائية الى ولاة الولايات.

واضاف ان القانون يعطي سلطة التصديق للاستثمارات الاجنبية الى الوزراء الاتحاديين.

عدد السفن القادمة الى قطر يبلغ ٧٧١ سفينة عام ١٩٩٥

● الدوحة - «الحياة» - بلغ عدد السفن القادمة لميناءي الدوحة ومسيعيد خلال عام ١٩٩٥ ٧٧١ سفينة بإجمالي حمولة بلغت ٢,٦٦٥ طن.

جاء هذا في احصائية صادرة عن وزارة المواصلات والنقل القطرية. وقالت الاحصائية ان عدد اللنشات القادمة لميناء الدوحة عام ١٩٩٥ بلغ ٩٣٣ لنشاً وحملت ٣٣,٠٠٧ الف طن بضائع واردة و ٧,٨٥٥ الف طن بضائع صادرة مقابل ١١٣٦ لنشاً في عام ١٩٩٤ حملت ٣٥,٥٧٤ الف طن بضائع واردة و٤,٥٩٠ الف طن بضائع صادرة.

واشارت الاحصائية الى ان حمولة البضائع المسلمة مباشرة من ميناء الدوحة عام ١٩٩٥ بلغت ٢٢٨,٥٤٧ الف طن مقابل ١٩١,٨٥٣ الف طن. كما أوضحت ان حمولة البضائع المسلمة مباشرة من ميناء مسيعيد في عام ١٩٩٥ بلغ ٤٦٣,٩٦١ الف طن مقابل ٤٩٩,٩٧٠ الف طن في عام ١٩٩٤.

وزير الخزانة البريطاني يقلل من آثار مرض "جنون البقر" على الاقتصاد

■ لندن، القاهرة - رويتر - قال وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك انه يشك في أن يكون لمرض «جنون البقر» اثر مهم على الاقتصاد البريطاني، كما يخشى المستهلكون والقائمون على صناعة الاغذية.

وأكد انه لن يخفض الضرائب البريطانية، وهو مطلب يصر عليه مؤيدو حزب المحافظين الحاكم، إلا عندما تسمح الظروف الاقتصادية بذلك.

وقال كلاك في مقابلة أجرتها معه وكالة انباء «برس اسوسييشن» أول من أمس الخميس «اني لا اريد ان أبدو راضياً او اقلل من شأن الازمة، لكن هذه (المشكلة) تحدث مرة واحدة وعواقبها الدائمة ستكون طفيفة على الأرجح».

وأضاف «لكنها من أسوأ الصدمات الاقتصادية التي تمر بها الدول من وقت لآخر».

ومعلوم ان الاتحاد الأوروبي فرض حظراً على شحنات اللحوم البقرية عقب ازمة مرض «جنون البقر» التي أضعفت بشدة ثقة العالم والسوق المحلية في اللحوم.

ومن المرجح أن تبلغ تكاليف الخطة التي توصل إليها أخيراً الاتحاد الأوروبي في محادثات عاجلة جرت في لوكسمبورغ وتشمل ذبح ملايين الأبقار، نحو ثلاثة بلايين جنيه (٤.٦ بليون دولار). وقد يساهم الاتحاد الأوروبي بنحو ٧٠ في المئة من التكاليف.

وفور الربط بين المرض الذي يصيب الانسان ومرض «جنون البقر» منذ اسبوعين، حذر بعض الاقتصاديين من أن الكلفة يمكن أن تصل إلى ٢٠ بليون جنيه (٣٠.٥ بليون دولار) للقضاء على المرض.

من جهة أخرى، حض الاتحاد الأوروبي مصر على رفع الحظر على استيراد لحوم الأبقار الأوروبية، قائلاً ان الاجراءات التي اقرها مجلس الاتحاد كافية لحماية المستهلكين المصريين من مرض «جنون البقر».

وقالت بعثة الاتحاد الأوروبي في مصر في بيان وزع أمس ان المستهلكين المصريين للحوم الأبقار الواردة من الاتحاد الأوروبي يتمتعون بالحماية نفسها التي يحظى بها المستهلكون في دول الاتحاد.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك فرض حظراً على واردات لحوم الأبقار الأوروبية اعتباراً من ٢١ آذار (مارس) الماضي في اليوم التالي لإعلان علماء في بريطانيا أنه يحتمل ان يكون هناك ارتباط بين مرض «جنون البقر» ومرض مشابه يصيب مخ الانسان ويفضي إلى الموت.

وسحبت مصر منذ ذلك الحين بدخول حمولة ثلاث سفن من الأبقار الايرلندية إلى البلاد، في حين ظلت سفينتان اخريان قبالة ساحل ميناء الاسكندرية بسبب الحظر.

وقال بيان بعثة الاتحاد الأوروبي إنه «بموجب كل هذه التدابير الصحية السابقة والحالية يتعين ان يطمئن الراي العام المصري في شأن سلامة ونوعية لحوم الأبقار الأوروبية، ويرى الاتحاد الأوروبي ان الحظر المفروض على هذه التجارة القيمة والمربحة للطرفين يمكن ان يرفع بالكامل».

ونقل عن وزير الصحة المصري اسماعيل سلام أول من أمس الخميس قوله ان الحكومة قد تسمح بواردات اللحوم من بعض المناطق في اوروبا.


كينيث كلارك (رويتر)

بيل كلينتون يصدر قانوناً يحد الدعم والقيود في القطاع الزراعي الاميركي

■ واشنطن - ا ف ب - اصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من امس الخميس قانونا يحد الدعم الحكومي للقطاع الزراعي ويزيل بعض القيود المفروضة على المزارعين بانخاله سلسلة من الاصلاحات على نظام المساعدات الذي اقره الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت بعد الازمة الاقتصادية الكبيرة في الثلاثينات.

الا ان الرئيس الديموقراطي اعرب عن تحفظات على بعض جوانب القانون الذي تبناه الكونغرس حيث يهيمن الجمهوريون. وقال كلينتون في بيان «اعتقد ان هذا القانون لا يوفر ضمانات كافية لحماية المزارعين» من تقلبات الطبيعة والاسواق.

وسيحل القانون الجديد محل نظام المساعدات الزراعية الذي يعود الى ٦٠ عاما. وهو يضع آلية جديدة لدعم المحاصيل المهمة (كالذرة والقمح والرز والقطن) بهدف زيادة انتاجها وتصديرها.

كما سيتيح القانون الجديد، الذي اطلق عليه الكونغرس اسم «فريدوم تو فارم اكت» (قانون حرية الزراعة)، تطبيق قانون العرض والطلب على القطاع الزراعي مع تامين مبلغ محدد من المساعدات أيا كانت اسعار السوق. وستنخفض هذه المساعدات بشكل تدريجي خلال سبع سنوات اي طوال سريان مفعول القانون. في المقابل يمنح القانون الجديد المزارعين حرية لا سابقة لها في اختيار زراعاتهم باستثناء الخضار والفاكهة.

واوضح كلينتون انه وقع هذا النص ليسهل للمزارعين خياراتهم مع اقتراب موسم البذر ولانه يحتوي على قسم كبير من اقتراحاته في شأن الزراعة والمحافظة على التربة ومنع تلوث المياه.

وينص القانون على تخصيص ما يزيد على بليون دولار على مدى سبع سنوات لتمويل تدابير للمحافظة على البيئة وكمساعدات لمربي المواشي. كما يخصص مئتي مليون دولار اضافية لتطوير محمية «ايفرغليدس» الطبيعية في فلوريدا وهو امر تضعه الادارة الاميركية ضمن اولويات سياستها البيئية.

ويتضمن القانون اخيرا عددا كبيرا من الاجراءات لتشجيع الصادرات الزراعية التي طالما دافعت عنها الادارة.

واختتم كلينتون بيانه قائلا ان «هذه الاجراءات تضمن للمزارعين بان يستمروا في الافادة من امكانات التصدير المتزايدة الى الاسواق العالمية».

"تاس": روسيا تجعل عملتها قابلة للتحويل

■ موسكو - رويتر - نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء عن سيرغي دوبينين رئيس البنك المركزي امس الجمعة أن روسيا ستجعل الروبل قابلاً للتحويل بشكل كامل في وقت قريب من اجل دعم التجارة الخارجية.

وقال للوكالة ان روسيا ستوقع قريباً المادة الثامنة من ميثاق صندوق النقد الدولي التي ستجعل الروبل قابلاً للتحويل في تحويلات المعاملات الجارية.

ويوافق الاعضاء في الصندوق بموجب قبول المادة الثامنة على عدم فرض اي قيود على مدفوعات وتحويلات المعاملات الجارية خصوصاً في ما يتعلق بالتجارة الخارجية وعدم اتباع نظم متعددة للصرف.

ونقل عن دوبينين الموجود حالياً في باريس لحضور الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على انشاء «البنك التجاري لشمال اوروبا» (يوروبنك) الذي تملكه روسيا قوله ان تخفيف القيود المفروضة على تدفقات راس المال سيكون امرا أصعب.

غير انه اشار الى ان روسيا قد فتحت بالفعل سوق الاوراق المالية الحكومية امام الاجانب.

وقال بافل تبلوخين كبير الاقتصاديين في شركة «ترويكا ديالوغ» للوساطة ان المستوردين الروس لن يتعين عليهم بيع نصف عائداتهم من العملات الصعبة في سوق الصرف في ما بين البنوك في موسكو كما يحدث الآن بعد توقيع روسيا على المادة الثامنة.

واضاف انه بموجب القواعد الجديدة لن يضطر المستوردون الروس الى تقديم عقود الاستيراد والضمانات مقدماً للحصول على اذن بشراء عملات مقابل الروبل.

واشار الى ان القواعد التي تلزم السياح الروس باثبات انهم حصلوا على العملات الصعبة بطرق مشروعة لدى مرورهم في اقسام الجمارك يمكن ان تخفف كذلك.

كما ان اعلان قابلية الروبل للتحويل سيكون بمثابة اقتراع بالثقة من جانب السلطات على العملة التي استقر سعرها منذ الصيف الماضي.

اتجاهات

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو الى أعلى مستوى في ١٩٩٦

● طوكيو - رويتر - قفزت اسعار الاسهم في طوكيو الى أعلى مستوياتها منذ مطلع ١٩٩٦ لدى الاغلاق امس الجمعة مع تراجع المخاوف في شأن اسعار الفائدة.

وقال وسطاء ان المستثمرين اقبلوا على الشراء مع تزايد التوقعات الصعودية. وتعززت ايضاً الآمال بتدفق المزيد من الاستثمارات من صناديق المعاشات اليابانية على رغم استمرار المخاوف في شأن بيانات البطالة والتوظيف الاميركية. ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٤,٦٨ نقطة اي بنسبة ١,٠٥ في المئة ليصل الى ٢١٦٩٥,٨٤ نقطة.

وزاد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ١٥٠ نقطة الى ٢١٨٢٠ نقطة. وقال شوجي ياسوما من مؤسسة «كانكاكو» للأوراق المالية ان السوق ستحاول الوصول الى مستوى مرتفع جديد الأسبوع المقبل.

ارتفاع سعر سلة نفط "اوبك" الى ٢٠,٣٠ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الجمعة ان سعر سلة من ٧ خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ٢٠,٣٠ دولار للبرميل اول من امس الخميس من ١٩,٩٩ دولار الاربعاء الماضي.

ونقلت «اوبكنا» الأرقام عن امانة المنظمة.

وتتألف السلة من خامات مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لاوبك.

محادثات يابانية - اميركية في شأن سوق شرائح الكومبيوتر

● طوكيو - رويتر - قال مسؤول في رابطة صناعة اشباه الموصلات الاميركية ان محادثات بين الرابطة واتحاد الصناعات الالكترونية اليابانية ستجرى في وقت لاحق من الشهر الجاري، يمكن ان تساعد الدولتين على ايجاد وسيلة للخروج من الطريق المسدود بين طوكيو وواشنطن في شأن تمديد اتفاق حول فتح سوق الشرائح الدقيقة في اليابان.

واوضح روجر ماثوس المدير التنفيذي لرابطة صناعة اشباه الموصلات الاميركية اول من امس ان الرابطة والاتحاد سيبحثان في اجتماعهما المقبل في ما اذا كانت هناك حاجة الى اتفاق جديد.

وعقدت رابطة صناعة اشباه الموصلات الاميركية واتحاد الصناعات الالكترونية اليابانية أول اجتماع لهما في شأن هذه القضية في هاواي في شباط (فبراير) الماضي. ويتركز الخلاف بين الحكومتين الاميركية واليابانية على طلب تمديد اتفاق مدته خمس سنوات يتعلق بالشرائح الدقيقة وينتهي في تموز (يوليو) المقبل.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يريدون احراز تقدم في شأن هذا الملف وخلافات اخرى تتعلق بالتأمين واسواق افلام التصوير الفوتوغرافي اليابانية، وذلك قبل زيارة الرئيس بيل كلينتون الى اليابان في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري.

انخفاض حاد للتضخم في ايطاليا للشهر الثالث

● روما - رويتر - اظهرت ارقام رسمية صدرت امس الجمعة ان معدل التضخم في ايطاليا هبط بحدة في آذار (مارس) الماضي للشهر الثالث على التوالي. وأشار ارقام مكتب «استات» للاحصاء الى ان التضخم بلغ ٤,٥ في المئة الشهر الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام السابق مقابل ٥ في المئة في شباط (فبراير). وبذلك ينخفض مؤشر اسعار المستهلكين ١,٣ نقطة مئوية منذ كانون الاول (ديسمبر).

وكانت سوق السندات الايطالية تتوقع هذا الانخفاض ولم تتأثر بانباء الهبوط. وقال احد التجار «ان الأرقام جيدة لكن السوق استوعبتها من قبل وهي تتطلع الى مزيد من التراجع الشهر القادم».

واوضح محافظ بنك ايطاليا المركزي انطونيو فاتسيو الشهر الماضي ان التضخم يجب ان يتراجع الى معدل ٤ في المئة قبل ان يخفض اسعار الفائدة المرتفعة في ايطاليا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع *

* اسعار يوم الخميس ٩٦/٤/٤.

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٥٦١	٤,٩٥١	٣٥٧,٩	١٦,٨٦	٤,٠٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١٨	,٣٩٤٩	٢٨,٥٥	١,٣٤٥	,٣١٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٠	,٤٠٣٢	٢٩,١٥	١,٣٧٣	,٣٢٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٤٦	٣,٩٣٠	٢٨٤,١	١٣,٣٨	٣,١٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧١	٣,٨٤٦	٣٧٨,١	١٣,١٠	٣,١٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٠	,٤٠٦٩	٢٩,٤١	١,٣٨٦	,٣٢٨٩
الليرة اللبنانية	١٥٨١,٥	٢٤١١,٧	١٠٦٧,٨	١٤,٧٧	٣١٣,٤	١٣٢٠,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٨٣	,٤٣٥٧	٣١,٥٠	١,٤٨٤	,٣٥٢٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٩	٢,٠٩١	١٥١,٢	٧,١٢٥	١,٦٩٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٠	٤,٧٥٤	٣٤٣,٧	١٦,١٩	٣,٨٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٣٧	,٠٠٦١	,١٢٩٩	,٥٤٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٥	,٦٧٥٢	,٠٠٩٣	,١٩٨٢	,٨٣٥٢
الين الياباني	١٠٧,٠٧	١٦٣,٢	٧٢,٢٩	–	٢١,٢٢	٨٩,٤٣
المارك الالماني	١,٤٨١	٢,٢٥٨	–	,٠١٣٨	,٢٩٣٥	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٥	٧,٦٩٣	٣,٤٠٦	,٠٤٧١	–	٤,٢١٣
الفرنك السويسري	١,١٩٧	١,٨٢٥	,٨٠٨٣	,٠١١١	,٢٣٧٣	–
الليرة الايطالية	١٥٦١,٧	٢٣٨١,٦	١٠٥٤,٥	١٤,٥٨	٣٠٩,٥	١٣٠٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٩,٨١	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٥٠	٩,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٧٥	٣٩٤,٦٥	٣٩٤,٣٥	٣٩٤,٢٠	٣٩٦,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٧٥	٤٠٥,٢٥	٤٠٥,٤٥	٤٠٤,٧٥	٤٠٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩
نحاس (دولار)	٢٤٨٨	٢٤٨٥	٢٥١٣,٥	٢٥١٥	٢٥٤٧,٥	٢٤٨٠	٢٤٧٩,٥	٢٤٩٢,٥	٢٥٠٢	٢٥٣٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦	١٥٩٦	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦٣٥	١٦٣٧,٥	١٦٢٧,٥	١٦٤٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٧٣,٥
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٤٥	١٠٤٩	١٠٥٦	١٠٦٦	١٠٧٧,٥	١٠٦٣	١٠٧٣	١٠٧٤,٥	١٠٨٩
نيكل (دولار)	٨٠٢٠	٨٠٣٠	٨٠٨٠	٨٠٣٠	٨١٣٠	٨١١٥	٨٠٦٥	٨١١٥	٨١٤٠	٨٢٦٢,٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٩٠	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٥	١٩,١٥	٢٠,٢٠	٩٦/٤/٢	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٤٠	٢٢,٦٥	٢٢,٤٠	٢١,٦٠	٢١,٣٠	٢٢,٦٥	٩٦/٤/٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٦٨	٩٨,٢٥	٩٥,٣١	٩١,٧٨
العائد	٥,٨٩	٦,٠٤	٦,٢٧	٦,٦٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٤/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤١٥,٤	٤٠٣,٣	أيار
بن (دولار)	١٨٨٠	١٨٦٠	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	٩٦٨	أيار
قمح (جنيه)	١٢٤,٩	١٢٥,٤	أيار
شعير (جنيه)	١١٣	١١٢,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٤٠,٥	٢٣٧,٤	أيار
بطاطا (جنيه)	١٦٥	١٧٠	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم أكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٤	٤/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٣٦	,٩٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٤٨
المغرب	درهم	٨,٥٩	٨,٥٩
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٣٢	١٣٥,٣٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٤٥	١,٤٠٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٧	٢٧,٢٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٣	,٧٩٦٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٩٢	٢٤٠,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٩٢	١٢٣,٩٥
الفرنك الافريقي		٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٧٨٩	١,٢٨١٥
كندا	دولار	١,٣٥٧١	١,٣٥٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٦	,٦٨٥٨
قبرص	جنيه	,٤٦٠٥	,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٤/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	٤٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٨٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	٤٣٥٢,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/٤ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة ألف	التداول العادي	١١٨٢٦	١٦٠٧٠	٣٠٧٥	١١٤,١٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة ألف	١١٨٢٦	١٦٠٧٠	٣٠٧٥	١١٤,١٢
فئة باء	التداول العادي	٧٤٤٥	٤٩٢٢	٩٩١	١١٥
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٧٤٤٥	٤٩٢٢	٩٩١	١١٥
	المجموع العام	١٩٢٧١	٢٠٩٩٢	٤٠٦٦	



□ حقق مزارع من نيوزيلندا يدعى جون ميخ رقماً قياسياً في انتاج اللوبياء عندما قطف ثمارها التي بلغ طول «القرن» منها نحو مترين. وسيسجل انتاج ميخ في موسوعة غينيس للأرقام القياسية المحققة في العالم. (أ ف ب)

دعت الحكومات الى تجنب سبع خطايا

منظمة العمل العربية: سياسات البنك الدولي ستؤدي الى زيادة الفقراء وتخفيض فرص العمل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ وجهت منظمة العمل العربية انتقادات الى تقرير البنك الدولي في شأن برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية، واتهم تقرير مضاد للمنظمة البنك الدولي بالتحريض على الاستغناء عن العمالة كاجراءات ضرورية لتنفيذ التخصيص وسيطرة مفاهيم معينة على تصوراته وطرد التعليم والتدريب والصحة والغذاء وتكافؤ الفرص من قائمة اولوياته.

وانتقد تقرير المنظمة دعوة البنك الدولي الى تركيز الاستثمار لرفع الانتاجية، وذكر ان ذلك قد يؤدي الى مزيد من الاستثمارات لكنه سيؤدي حتما الى توليد فرص عمل اقل. واعتبر ان رؤية البنك الدولي ستؤدي الى زيادة الفقراء في العالم العربي.

ودعا تقرير المنظمة الى ابعاد التخصيص عن المفاهيم الايديولوجية، كما اعتبر ان التخصيص ليس ضرورة حتمية. واشاد بمصر والجزائر بسبب تشاور المسؤولين عن تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي مع العمالة في شأن اجراءات المعاشات المبكرة والتعويضات وتوفير فرص عمل اخرى. ودعا التقرير الحكومات العربية الى تذكر ان احد الاسباب المهمة لقيام القطاع العام هو «الامن القومي» لافتاً إلى أن التخصيص في الدول العربية، وان كان امراً مألوفاً، إلا أنه يتم بحذر وبطء وتردد.

وحدد التقرير سبع خطايا على الحكومات تجنبها منها حلول الاحتكارات الخاصة محل الاحتكارات العامة وبيع المؤسسات العامة بأثمان تقديرية وتمويل عجز الموازنة من عائدات البيع بدلا من سداد الدين والاعتماد على اوامر تنفيذية فقط بدلا من ايجاد توافق سياسي.

وركزت المنظمة في تقريرها على ثلاثة محاور تناولها البنك الدولي في شأن سياسات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية وهي: الانجاز الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتجربة التخصيص في البلدان العربية وتشجيع الاستثمارات.

١- الانجاز الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

اكد التقرير في هذا الشأن على تحقيق برامج الاصلاح الاقتصادي وانجازات مهمة. ففي الاردن، بعد ان تعطل البرنامج الموقع عام ١٩٨٩ بسبب حرب الخليج أعيد تجديده عام ١٩٩٢، وتم تمديده في ايار (مايو) ١٩٩٤ لثلاث سنوات. وكانت النتائج الاقتصادية ايجابية من خلال مؤشرات مهمة منها نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٥,٣ في المئة سنويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٤)، وكان معدل النمو ٣,١ في المئة خلال الفترة (١٩٨٣ - ١٩٨٨)، وانخفاض العجز في الموازنة من ٢١,٦ في المئة، ١٠,١ في المئة خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٤)، وانخفاض معدل التضخم من ٢٥,٨ في المئة عام ١٩٨٩، الى ٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وفي المغرب، بدأ البرنامج منذ ١٩٨٣ وتطورت برامج التعديل ابتداء من ١٩٩٢ لتشمل النظام الضريبي والتبادل التجاري والنظام المالي والاسعار. ولم تكن النتائج متوافقة مع اهداف البرامج خلال الفترة (١٩٨٣ - ١٩٨٦)، لكن النتائج الايجابية ظهرت بعد ذلك. حيث سجل الناتج المحلي الاجمالي نموا بلغ معدله ٣,١ في المئة سنويا خلال الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٣)، ولم يزد ذلك كثيرا عن معدل النمو في الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) وانخفض العجز في الموازنة من ٩,٦ في المئة ٢,٣ في المئة، وكذلك الامر بالنسبة لميزان المدفوعات وانخفضت نسبة خدمة الدين الخارجي الى الناتج المحلي بقرابة النصف.

وفي تونس، تحقق نمو بلغ معدله ٥ في المئة خلال الفترة (١٩٨٧ - ١٩٩٢)، ولم يكن هذا المعدل اكثر من ٢,٨ في المئة خلال الفترة (١٩٨٢ - ١٩٨٦)، وانخفضت معدلات التضخم من ٩ في المئة الى ٧,٢ في المئة، وانخفض العجز في الموازنة ايضا من ٨,٦ الى ٣,٩ في المئة.

وفي مصر، التي بدأت برنامجا متكاملا للاصلاح الاقتصادي في نيسان (ابريل) ١٩٩١، وحققت تخفيضا في نسبة عجز الموازنة من ٢٠ في المئة عام (٩٠/١٩٩١) الى ١٦ في المئة، واستقر سعر العملة المحلية فيها، غير ان معدل البطالة استمر في الارتفاع.

وفي السودان، تم تبني برنامج التصحيح في شباط (فبراير) ١٩٩٢، وكان النمو مشجعا خلال الاعوام الماضية، حيث كان معدله ٧,٩ في المئة وكان هذا المعدل في السابق ١,٩ في المئة، وانخفض قليلا العجز في الموازنة لكن معدل البطالة ارتفع من ١٠,٥ في المئة عام ١٩٨٣ الى ١٧ في المئة عام ١٩٩٣.

ولفت تقرير المنظمة الى ان المؤشرات الاقتصادية المشار اليها في الامثلة السابقة ايجابية في مجموعها، غير انها لا تنعكس بالضرورة ايجابا على الجوانب الاجتماعية، واصبح من المؤكد أن التنمية لا تعني فقط زيادة الدخل القومي أو تصحيح الموازين الداخلية والخارجية.

ولفت تقرير المنظمة في الوقت نفسه الى صور الانفصال النسبي بين نمو الدخل والمؤشرات الاجتماعية من حيث مدى استجابة التشغيل لنمو الدخل، غير انه في الاعوام الاخيرة اصبح من الممكن تحقيق نمو في الدخل من دون زيادة في التشغيل والمعطيات الاحصائية، تؤكد ذلك في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية. وتمثل دعوة البنك الدولي الى تركيز الاستثمار لرفع الانتاجية، تقود بالضرورة الى المزيد من الاستثمار مع توليد فرص عمل اقل. وقد يكون ذلك ضروريا في بعض الانشطة التي تنتج للتصدير ولمواجهة المنافسة الحادة، الا ان تعميم ذلك قد لا يكون ذلك الاختيار الافضل.

واشار التقرير الى ان تضييق فرص التشغيل هي في الحقيقة زيادة لأعداد الفقراء، كما ان رفع الانتاجية يتطلب في حد ذاته تركيز الاستثمار في التنمية البشرية خصوصا في مجال التعليم والتدريب والصحة والغذاء وتكافؤ الفرص، وقد لا يكون ذلك ضمن اولويات رؤية البنك الدولي.

٢- تجربة التخصيص في البلدان العربية:

دعا تقرير منظمة العمل العربية في هذا الشأن الى إبعاد التخصيص عن المفاهيم الايديولوجية بل هي اجراء ضمن برامج الاصلاح الاقتصادي الاخرى، وفي سياق تدعيم اقتصاد السوق، دعت حكومات الدول العربية الى انه «عند التفكير في التخصيص يحسن تذكر اسباب قيام القطاع العام اصلا. وهي الامن القومي وجمع الايرادات وتوجيه الاقتصاد الكلي والاعتماد على الذات ونقص الاستثمارات الخاصة واعتبارات التعاضد وتوزيع الدخل والخوف من الاحتكار.

وأوضح التقرير ان التخصيص ليس ضرورة حتمية لاصلاح الاقتصاد على رغم تأكيدات تقرير البنك الدولي، كما ان صور التخصيص ودرجته وسرعته تتباين بشدة في تجارب بلدان العالم، واصبحت تلك التجارب معينا غنيا للدروس في ضرورات التخصيص وكيفياتها ونتائجها، والبلدان العربية اقل مناطق العالم اقبالا على هذه التجربة، لكنها شرعت في المضي فيها وينتظر ان يتكثف جهدها في هذا الخصوص. واعتبر التقرير الوقت مناسبا لاستيعاب تجارب دول العالم في هذا المجال، واستعرض بعضا من جهود التخصيص في البلدان العربية.

ففي مصر، حيث ترسخ دور القطاع العام الا انه في عام (٩١/ ١٩٩٢) كان الاستثمار الثابت في القطاع العام ١٣,٤ بليون جنيه مقابل ١١,٦ بليون للقطاع الخاص وحجم العاملين في القطاع العام ٤,٤ مليون (اكثر من نصفهم في قطاعات الخدمة الاجتماعية) مقابل ٩,٣ مليون للقطاع الخاص (ثلثاهم في القطاعات السلعية).

واشار الى انه مع نهاية عام ١٩٩٤ تم اعداد ٥٠ في المئة من اصول الشركات للبيع، والشركات المباعة كليا هي «كوكاكولا - بيبسي كولا - المراجل البخارية»، وتخصيص جزئي لشركات مثل شركة «مصر للصناعات الكيماوية» و«اسمنت العامرية» و«اسمنت طره - البويات والصناعات الكيماوية»، كما طرحت اخيرا قائمة بالشركات التي بدأ تداول اسهمها في سوق الاوراق المالية.

وبعد تردد مصر في السير قدما في برنامج التخصيص بدأ السعي مجددا عام ١٩٩٦ للاستمرار في هذا البرنامج بخطى حثيثة حيث عرضت هذه السنة ٤٦ شركة رابحة لتخصيص ٢٠ في المئة من قيمتها، ومنها شركة «مصر للالومنيوم» وشركة «فنادق مصر الكبرى» وخمس شركات للغزل والنسيج وخمس شركات مطاحن ومثيلتها للاسكان والعقارات وثلاث للادوية وشركتا الكترونيات، وربما سيتم بيع كامل لنحو ١٤ شركة و٢٦ فندقا و٦ مجموعات متاجر.

واللافت للنظر في التجربة المصرية هو عدم السماح في عمليات التخصيص الاستغناء عن العاملين ما لم تدبر لهم اعمال اخرى او يتركوا اعمالهم طوعا مع تعويضهم وتقديم منح وقروض ميسرة لانشطتهم الجديدة بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية. وتمليك العاملين ١٠ في المئة من شركاتهم بشروط ميسرة بتخفيض قيمتها وتسهيلات في السداد من دخولهم، واطلاع التنظيمات النقابية على استراتيجية البرنامج واقناعهم بعدم تعرض منتسبيها للبطالة وتكوين اتحاد العاملين شركات القطاع العام والابقاء على تمثيل العاملين في مجال ادارة الشركات.

وفي تونس، بلغ عدد مؤسسات القطاع العام عام ١٩٨٨، ١٨٩ مؤسسة (حيث المساهمة العامة تفوق ٣٤ في المئة من راس المال) وتبلغ نسبة جملة الاجور المدفوعة للعاملين فيها ١٨,٤ في المئة من جملة الاجور المدفوعة في البلاد و١١ في المئة من فرص العمل الكلية، وتم تضييق مفهوم مؤسسات القطاع العام بعد ذلك، وحتى نهاية ١٩٩٤ تم تخصيص كلي لـ ٣٥ مؤسسة وتخصيص جزئي لـ ١٠ مؤسسات اخرى، وبلغ عدد العاملين في هذه المؤسسات ١٣,٤ الف عامل، تم تسريح ٣,٦ الف منهم، بينهم ١,٨ للمغادرة الطوعية و٩١٣ للتقاعد المبكر وتم تقديم ٥,٣ مليون دينار مكافأة لمن تم الاستغناء عنهم، ومن مبلغ ١١٨ مليون دينار تمثل حصيلة التخصيص.

وفي المغرب تولى العاملون في بعض الحالات شراء جميع الاسهم المخصصة للعمال كما هو الحال في شركة «جنرال فاير»، وفي شركة النقل اشترى ٣٠٦ عمال ٢٤,٥ الف سهم وخصص البنك المغربي للتجارة الخارجية ٣ في المئة من راس ماله لصالح العاملين، والتزم المشترون بالمحافظة على مستوى التشغيل، ويعني هذا الامر ٦ الاف عامل حتى نهاية ١٩٩٤. وهناك ربما ٧٤ مؤسسة ضمن قائمة التخصيص حتى عام ١٩٩٨.

وفي الاردن يمثل التشغيل في القطاع العام نسبة ٥٥ في المئة من العمالة في الاردن، وتشارك الحكومة في اكثر من ٦٠ في المئة من الشركات المسجلة في سوق عمان للاوراق المالية، ويتم التخصيص في الاردن ببطء، وتم فتح النقل البري للاستثمار الخاص ونقل حصة الحكومة في فندق انتركونتيننتال الى القطاع الخاص، ويتم الاعداد لعمليات تخصيص اخرى قد تشمل الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

وفي لبنان، وعلى توجهه العريق لاقتصاد السوق، توجد نحو ٢٠ مؤسسة عامة، وهيأت سنوات الحرب تحولا الى القطاع الخاص لتقديم خدمات اساسية مثل شبكات الاتصال الخاصة المستقلة ومولدات الديزل، وهناك نية لتقديم امتيازات التشييد والتشغيل والتسليم مثل توريد شبكة الهاتف النقال، وفي المستقبل جمع رسوم المرور على الطريق السريع بين بيروت والمصنع، وعقود التشغيل والادارة مثل جمع النفايات في بيروت ومحرقها ومعالجتها، والمشاريع المشتركة والمساعدة الفنية مثل اسهام شركة الكهرباء الفرنسية وشركة البرق واللاسلكي الانكليزية.

وفي اليمن، وبعد الوحدة اصبح هناك ١٤٠ مؤسسة عامة مسجلة، لكن عددا كبيرا من مؤسسات الجنوب غير عاملة، ويتلقى ٣٠ الف عامل رواتب مباشرة من وزارة المال، وذلك بين قوة عاملة في هذه المؤسسات تبلغ ٧٦ الفا، ومنذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ تسعى الحكومة الى الانسحاب من القطاع الانتاجي وخفض العبء المالي على الموازنة الحكومية والنهوض بالكفاءة الاقتصادية، وفي هذا الاطار تسعى الحكومة لتخصيص ١٠٠ مؤسسة وهيئة عامة مثل محطات تأجير الآلات الزراعية، وبدأت الحكومة بنية تخصيص المؤسسات الخاسرة وتقرر تخصيص ٩ مؤسسات عام ١٩٩٥ لتنتقل الى تخصيص المؤسسات الرابحة ومنها شركة بيكو من خلال الاكتتاب العام.

وفي الجزائر، تم اقرار سياسة لاعادة الهيكلة الصناعية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ تتضمن التخصيص كجزء اساسي في تلك السياسة، وكان سمح منذ ١٩٩٤ من خلال قانون المالية التكميلي نقل ملكية اصول المؤسسات العامة وسنداتها الى القطاع الخاص.

ولفت تقرير منظمة العمل العربية الى ان مشروع التخصيص تم اعداده بالتشاور مع الشركاء الاجتماعيين واخذ في الاعتبار بمبدأ التدرج والاهتمام بالآثار الاجتماعية عدم التمييز بين المستثمرين (محليين واجانب) وتم التعامل مع قضية العمالة بحصر شديد حيث شجع على التقاعد المبكر وتشجيع انشاء مؤسسات تكميلية وتعويض الذين لم يجدوا عملا في وظائف او مشاريع بديلة غير ان تنفيذ عمليات التخصيص لم يشرع فيها بعد.

وفي بلدان مجلس التعاون الخليجي يتم انشغال متزايد برفع كفاءة القطاع العام وتخفيض اعباء الموازنات الحكومية واشراك القطاع الخاص في المشاريع الحيوية الجديدة في البنية الاساسية مثل محطة المنار للطاقة الكهربائية في عُمان، وفي هذا البلد اعد برنامج تخصيص ونفذ بالفعل جانب منه يتمثل خاصة في بيع حصة الحكومة في ثلاث شركات للاسمنت والتأمين والفنادق، وهناك نية لتخصيص فنادق في السيب وصلالة ومسقط، وتخصيص شركات اخرى في نشاط المطاحن وخدمة الطيران وحفظ الاغذية وغيرها. وفي البحرين تم التقدم في تخصيص المؤسسات العامة في قطاعات الصناعة والزراعة وصيد الاسماك مثل شركة الالومنيوم (باسكو) والشركة العامة للتجارة وتجهيز الاغذية. وفي الكويت ربما اقر الاعداد لتخصيص ٧٠ مؤسسة، وتخصيص حصة الحكومة في المؤسسات العاملة البالغة ٣,٦ بليون دولار.

وتنظر قطر في تخصيص قطاعي الكهرباء والماء. وربما تعمد الامارات الى تخصيص انشطة تسويق وتوزيع المؤسسة العامة للبترول ومؤسسة العين للالبان وشركة ابو ظبي للقمح والاعلاف وشركة العين المياه المعدنية وغيرها. وقد تسعى السعودية الى تخصيص نصيبها في بعض المؤسسات الانتاجية والمصارف وخدمات البنية الاساسية وقد تبلغ قيمة ما يخصص ٧ بلايين دولار، خصوصا ان في السعودية مشاركة ذات طبيعة خاصة في نحو ٣٧ شركة مسجلة، الا ان عمليات التخصيص تسير ببطء وتردد، ولعل عمليات التخصيص تثير قضايا عمالية ذات طبيعة خاصة غير موجودة في بلدان اخرى تتمثل في احتمال استبدال عمالة وافدة محل العمالة الوطنية، وهو امر يعقد وضعا بدأت تبرز صعوباته. وركز تقرير المنظمة على ان هذا العرض لبرنامج واجراءات التخصيص في البلدان العربية يؤكد ان التخصيص اصبح عملية مألوفة لكن التعامل معها يتسم بالحذر الشديد. ويتوافق هذا التوجه مع تقرير البنك الدولي، الا ان اصراره على ان التخصيص يتبعه بالضرورة استغناء عن العمالة لم يتحقق الا في ادنى الحدود، وذلك بسبب الحرص الشديد على السلام الاجتماعي وحماية فرص التشغيل.

واشار التقرير الى سبع خطايا على الدول العربية ان تتجنبها من واقع تجارب بلدان اخرى وهي زيادة الايرادات في عملية التخصيص قبل تهيئة بيئة تنافسية وحلول الاحتكارات الخاصة محل الاحتكارات العامة والبيع عن طريق اجراءات تقديرية وغير واضحة مما يفتح المجال لادعياء الفساد والمحسوبية. وتمويل عجز الموازنة من عوائد البيع بدلا من سداد الدين القومي، وزيادة القروض العامة في وقت تصفى فيه الاستثمارات العامة. وتقديم وعود كاذبة للقوى العاملة بدلا من تدريبها من اجل نشاطات جديدة. والاعتماد على الاوامر التنفيذية فقط بدلا من ايجاد توافق سياسي في الآراء.

٣- الاستثمار والتنمية:

وفي هذا الخصوص انتقد تقرير المنظمة البنك الدولي بسبب رؤيته ان الاستثمارات هي الطريق الوحيد لعدم تردي اوضاع العمال وتوقعه المتفائل للمستقبل الذي يعتمد على فرضية الوصول بنسبة الاستثمارات الى ربع الناتج المحلي الاجمالي.

واتهم التقرير البنك الدولي باغفال ثلاثة اعتبارات:

١ - ان حجم الاستثمارات نفسه ليس العنصر الحاسم في زيادة النمو خصوصاً جانب التنمية الاجتماعية منه، ذلك ان كثافة الاستثمار المتزايدة تعيق ايجاد المزيد من فرص العمل، وليس ذلك شرطا لتنمية الصادرات في كل الحالات وتجربة المغرب وتونس في تصدير المنسوجات والالبسة لم يصاحبها استثمارات كثيفة في رأس المال.

٢ - ان الاستثمارات الدولية تتجاذبها قوى كبيرة وجديدة في العالم لا تقوى البلدان العربية على منافستها في الامد القريب والمتوسط. ويؤكد تقرير الاستثمار في العالم للامم المتحدة وتقرير الاستخدام في العالم لعام ١٩٩٥ لمنظمة العمل الدولية على هذه الحقيقة، فمراكز جذب الاستثمارات تقع في الصين والهند وبلدان النمور الجديدة. وهنا تظهر الحاجة التاريخية الى رشادة الاستثمارات العربية من حيث توزعها على الانشطة والبلدان وان تكون معايير الجدوى الاقتصادية صارمة في هذه العملية.

٣ - التأكيد على ان البلدان العربية الفقيرة لرأس المال الحالية عليها في المقام الاول اغراء رأس المال الوطني المهاجر بالعودة ولو جزئيا، وبامكان بلدان مثل مصر والجزائر وسورية والاردن والمغرب استثمار ١٨ بليون دولار من رؤوس اموال ابنائها في الخارج لو اعادت ١٠ في المئة منها، وهذه الامكانية تتطلب سياسات اقتصادية استثنائية، وفي حالة نجاحها تعوض فقرا حادا في استثمارات ضرورية في مواجهة سوق مالية دولية ومقرضين تطول قائمة شروطهم.

تجربة هايونداي إلنترا جي إل سيدان وجي إل إس واغون

إن دعاك جمالُها الى ضيافتها فلا تتردد لأنها لن تخذلك أداء ومرونة . . . وثمناً


تثير «الانترا واغون» شهوة الناظر إليها، وكان إتساع مساحاتها الزجاجية يهمس إليك بالإقتراب أكثر لرؤية المزيد. (الحياة)

«إلنترا» سيدان: بعض الرؤوس يلتفت لرؤيتها، كتلك الكائنات الجميلة التي يحلو النظر إليها ولو لم تتبرّج بالعقود والحلى. (الحياة)

□ جدة، الرياض -
من بشاره أبو النصر:

■ تعرّفتُ على اختها قبل يومين فقط في جدة. ولا اخفي تعلّقي برفقتها. فعلى رغم تواضع تجهيزات الرفاهية في «١,٨ جي إل» قاعدة فئات موديل «الإنترا» الجديد لدى هايونداي كالنوافذ والمراتين اليدوية التحريك كلها، وغياب القفل المركزي، تشعر بالسيارة ترحّب بك في الداخل، بينما تلاحظ في المراة بعض الرؤوس يلتفت لرؤيتها، كتلك الكائنات الجميلة التي يحلو النظر إليها ولو لم تتبرّج بالعقود والحلى.

«جي إل» أو «جي إل إس»؟

مع ذلك ليست «جي إل» عارية إذ تضم في تجهيزاتها الأساسية نظام التكييف (جيد الأداء) والتعزيز الهيدروليكي للف والزجاج الداكن وراديو/كاسيت وساعة رقمية، كما يمكن تحرير كل من فوهة ملء الوقود والصندوق الخلفي من قرب مقعد السائق.

وطالما بدات المعرفة بفئة الصالون في جدة، ماذا يمنع التعرّف في الرياض على أختها الاعلى تجهيزاً «جي إل إس»، وفي هيكل واغون؟

تفهمك فئة «جي إل إس» سريعاً ان «الإنترا» لا تبخل بتجهيزات الراحة والرفاهية، بل ان الفئات مفصّلة حسب الميزانية التي نشاء رصدها. ففي هذه الفئة تُضاف كهربائية تحريك النوافذ الأربعة والمراتين الجانبيتين، والمقود القابل لتعديل الإرتفاع، والقفل المركزي، وهوائي كهربائي وجانح أيروديناميكي فوق الصندوق الخلفي.

وعلى خلاف ميل موديلات الواغون عادة الى العملية أكثر من الجمالية، تثير «الإنترا واغون» شهوة الناظر إليها، وكان إتساع مساحاتها الزجاجية يهمس إليك بالإقتراب أكثر لرؤية المزيد. تضليع بدنها وعضوية تشكيل زجاجها الخلفي وعارضتي الصد الامامية والخلفية... تدعوك كلها الى النزول في ضيافتها.

أعرف انك تريد التفصيل الحاسم: تُباع «جي إل» في المملكة لقاء ٤٥ الف ريال في صيغة سيدان، أو ٤٧٧٥٠ في هيكل واغون.

اما «جي إل إس» فتُباع في صيغة سيدان لقاء ٤٧٧٠٠ ريال (٤٩٣٠٠ مع فتحة سقف كهربائية، و٥١٦٠٠ مع العلبة الأوتوماتيكية، أو ٥٣ الفاً مع الإثنتين) او واغون لقاء ٤٩٩٥٠ ريالاً بعلبة عادية و٥٣٧٠٠ بالاوتوماتيكية (٤ نسب امامية).

أوافقك الرأي بان الثمن ليس كل شيء. لمَ لا نجرّب السيارة إذاً؟

الضيافة

تستضيفك الكورية من دون عناء الإلتواء حفاظاً على رأسك. تجلس أمام لوحتها الملساء النقية فتستسلم أزرارها لتحرّشات أصابعك، بينما لا يستتر عن نظرك اي من ساعاتها. تلتفت الى الوراء فيتواصل تجانس التصميم المضلّع بنعومة. لا شيء يحجب الرؤية يميناً أو يساراً، بل ترى بسرعة وانت تخرج من مفترق على الطريق السريع مثلاً، إن كانت هناك سيارة على وشك الوصول في إتجاهك.


تضاف الى تجهيزات «جي إل إس» كهربائية تحريك النوافذ الأربعة والمراتين، والمقود القابل لتعديل الإرتفاع، والقفل المركزي، وهوائي كهربائي. (الحياة)

«جي إل» وفي تجهيزاتها الأساسية التكييف والتعزيز الهيدروليكي للف وراديو/كاسيت وإمكان تحرير فوهة ملء الوقود والصندوق من قرب مقعد السائق. (الحياة)


أمام اقدام ركّاب المقعد الخلفي مساحة جيّدة قياساً بقطاع السيارة. (الحياة)

تضليع بدنها وعضوية تشكيل زجاجها الخلفي وعارضتي الصد... تدعوك كلها الى النزول في ضيافتها. (الحياة)

تستضيفك الكورية بحرارة قبل أن تستسلم أزرار لوحتها الملساء النقية لتحرّشات أصابعك. (الحياة)

أكثر من ذلك. فاجأتني فئة واغون بمدى إتساع الرؤية حولها: فبفضل ذكاء التصميم، لا ترى في المراة الوسطى الزجاج الخلفي فحسب، بل جزءاً من الزجاجين الخلفيين الجانبيين، وتحصل من المراة الوسطى بالتالي لا على رؤية خلفية فحسب، بل على أخريين جزئيتين في الجانبين تغطيان ما يمكن أن يخفى عن المراتين الخارجيتين. بمعنى آخر، يصعب أن تخفى عن المرايا الثلاث أي سيارة تقترب لتجاوزك.

المقاعد مريحة إجمالاً وتضبط الجسم على نحو مقبول. وامام اقدام ركّاب المقعد الخلفي مساحة جيّدة قياساً بقطاع السيارة.

صندوق فئة الصالون جيّد السعة (٠,٣٩ متر مكعّب) وسهل التحميل، كما يمكن توسيعه في فئة «جي إل إس» بطي ظهر المقعد الخلفي كلياً او جزئياً (٦٠/٤٠). أما الواغون فيتسع صندوقها لـ ٠,٣٦ متر مكعب قبل أن يبلغ ١,٧٨ متر٣ بطي المقعد الخلفي كلياً (وممكن جزئياً)، وهو مجهّز بغطاء لحجب أغراض الصندوق عن عيون الحشريين.

تلاحظ الجدية في تبطين غطاء الصندوق الامامي لعزل الضجيج في مختلف الفئات (وهو لا يتوافر في سيارات القطاع المتوسط كلها) والأطر المطاطية العازلة جيدة حول الصندوق والأبواب، ولو لاحظ أيضاً موسوسو التفاصيل بعض البراغي الظاهرة في الجهة الخلفية من بطانة الأبواب، علماً بأنها تختفي عند إغلاق الأبواب. لا براغي ظاهرة في اللوحة النظيفة الإخراج والجذابة بأناقتها. الحلية الفاصلة بين المقعدين الأماميين في الكونسول الوسطى جيدة المظهر ولو كان مفصلها البلاستيكي يذكّر بأسلوب ميتسوبيشي في موديلاتها الصغيرة.

وإستطراداً، لفتت نظري، أو بالأحرى أنفي، رائحة المقصورة التي تُذكّر برائحة مقصورات ميتسوبيشي. وقد يعود ذلك الى إعتماد هايونداي عناصر داخلية من مصانع مشتركة تنتج لميتسوبيشي ايضاً، فتفوح رائحة المواد المستخدمة متشابهة.

عدا عن ذلك، يُشار الى أن موديلي «اكسنت» و«الإنترا» هما من تصميم هايونداي وإنتاجها وحدها، قاعدة وتعليقاً ومحركات وعلباً، على خلاف موديلاتها الأخرى التي لا تزال مبنية على قواعد موديلات سابقة من ميتسوبيشي.

الأداء

بمحرّكها (عائلة «بيتا» الجديدة) البالغة سعة أسطواناته الأربع ١,٨ ليتر (لا يتوافر محرك الـ١,٦ ليتر في المملكة)، والتي تعلوها ستة عشر صماماً يحركها عمودا كامات فوقيان، تكفيك الـ١٢٨ حصاناً/٦١٠٠ د.د. تماماً للحصول على تلبية سليمة لا تخلو من الطابع الرياضي إذا شئت إستفزازه.

وحتى نمط إستجابته لدوّاسة الوقود قريبة من العصبية الرياضية بفضل نظام البخ المتعدد المتافث، ولو لم يكن رياضياً بحتاً. فليس ذلك في صلب توجهها لأن تلك ستكون مهمة فئة الكوبيه التي عرضت في صالون جنيف الأخير (ستُسمى «تيبرون» في كوريا واميركا الشمالية)، والتي ستصل الى السعودية بمحرك أكبر (٢,٠ ليتر) وسط العام الحالي.

وعلى رغم بلوغ العزم أقصاه (١٦,٥ كلغ-متر) عند ٥٠٠٠ د.د.، فإن التلبية مقبولة جداً منذ الدوران المنخفض (نحو ١٨٠٠ د.د.)، علماً بان إرتفاع عقرب عدّاد دوران المحرك يُشعرك بتصاعدية مُحمّسة وكأن المحرك يطلب منك المزيد... حتى إنقطاع البخ اوتوماتيكياً عند نحو ٦٥٠٠ د.د. لحماية محرّكك من الأذى.

في القيادة المدينية تنضم الى نعومة محرك «بيتا» مرونة التلبية وإنتظامه. أما إذا قسوته فستلاحظ حضور صوته أكثر وأكثر في المقصورة إبتداء من نحو ٤٠٠٠ د.د.

وعلى الارضية السيئة يشعر المرء بوصول ضجيج الطريق نسبياً الى المقصورة، ولو بمستوى مقبول قياساً بقطاع السيارة، علماً بان نظام التوجيه ناجح جداً في وضوح خضوعه لتوجيهات السائق بدقة خالية من الفجائية، كما ينقل المقود الى السائق شعوراً واضحاً بطبيعة الطريق ومن دون أن يتأثر بتبدلات مستوياتها.

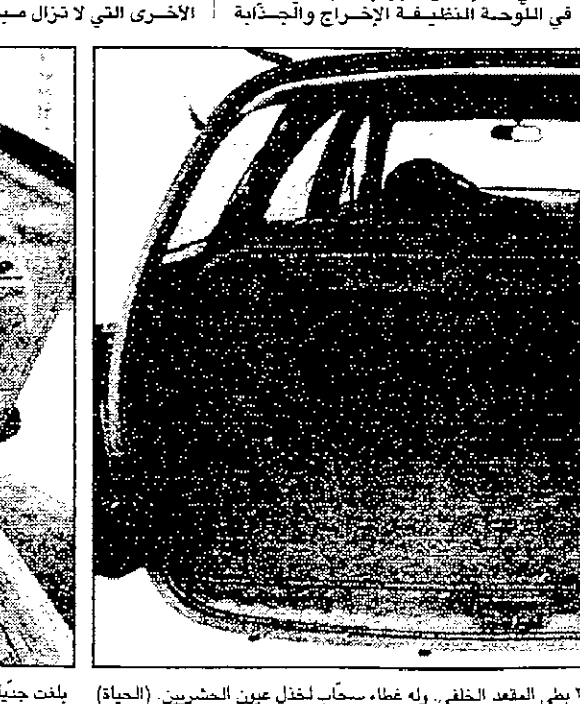
السلوك سليم جداً على الطريق السريع، ودقته واضحة عند الإنتقال بسرعة نسبية (نحو ١٢٠-١٣٠ كلم/ساعة) من خط سير الى الآخر. وفي المنعطفات يمنح التعليق ديناميكية واضحة وتوجهاً نظيفاً. القسوة في المنعطفات معقولة ضمن حدود القيادة الواعية، لأن إستفزاز السيارة بقسوة رياضية بحتة يؤدي الى شعور بخفّة المؤخر بنسبة تفوق ما يمكن توقعه من سيارة أوروبية رياضية التوجه، لا سيما عند رفع القدم فجاة عن دوّاسة الوقود او تلحيس المكبح.

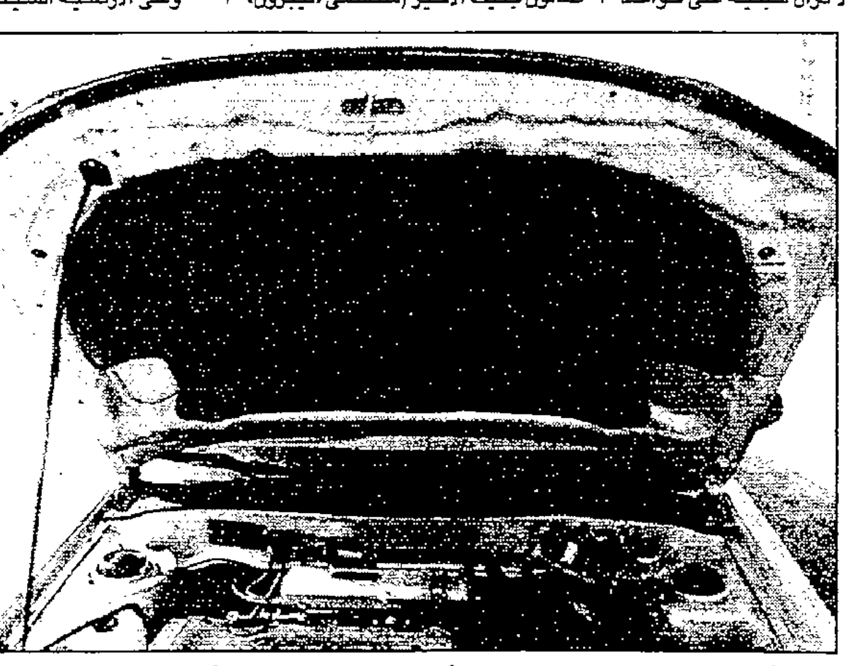
أما علبة السرعات العادية ذات النسب الامامية الخمس فهي ممتعة بدقتها وسلاستها ودقة مقبضها، كما تتوالى سرعات علبة التروس بنسب جيدة التتابع.

الكبح جيد الدقة والتدرّج، ويعتمد قرصين مهوّاين في المقدم وطبلتين في المؤخر. مانع الإنزلاق الكبحي تجهيز إضافي في مختلف الفئات.

وتبلغ مقاييس «الإنترا» ٤,٤٢ متر طولاً (٤,٤٥ في الواغن) و١,٧٠ عرضاً و١,٣٩٣ إرتفاعاً (١,٤٥٧ في الواغن)، و٢,٥٥ لقاعدة العجلات.

وتتمتّع سيارات هايونداي في المملكة بكفالة عامة لثلاث سنوات أو ٦٠ الف كلم.


يتّسع صندوق الواغون لـ ٠,٣٦ متر٣، أو ١,٧٨ متر٣ بطي المقعد الخلفي. وله غطاء سحّاب لخذل عيون الحشريين. (الحياة)


بلغت جدّية الصانع حد تبطين الغطاء الأمامي فوق المحرّك، مع إضافة عازل مطاطي في مقدّمه لتخفيف الضجيج. (الحياة)



صندوق فئة الصالون جيّد السعة وسهل التحميل، ويمكن توسيعه في «جي إل إس» بطي ظهر المقعد كلياً او جزئياً. (الحياة)


الاتصال مع انترنت يحلو في الحدائق

ملهى انترنت في سنغافورة

فرانس تليكوم بدأت الخدمة وبريتش تليكوم وسّعتها

دراسة بريطانية جديدة تحذر من تأثير انترنت في مستقبل نشاط شركات الاتصالات الاوروبية

■ حذرت دراسة اعدتها شركة الوساطة البريطانية «ديورلاتشر» Durlacher من ان شركات الاتصالات الاوروبية، بمن فيها شركة بريتش تليكوم، تقلل كثيرا من التأثير الذي يمكن ان يحمله انتشار استخدام شبكة المعلومات الدولية انترنت في نشاطها خلال السنوات القليلة المقبلة. وقالت الدراسة ان التطورات التقنية الجديدة التي تركز على توسيع خدمات انترنت يمكن ان تترك موفري خدمات الاتصالات في وضع لا تساوي فيه شبكاتهم الثابتة ثمن النحاس المصنوعة منه الخطوط الارضية.

وقالت انه على الرغم من ان شركات مثل بريتش تليكوم يجب ان تكون مسؤولة عن تمرير الجزء الكبير من المعلومات التي تتدفق من انترنت واليها الا ان الشركات تلك تخفق في تحقيق هذا الهدف لانها «مهيكلة في صورة لا تمكنها من استغلال التقنيات الجديدة».

وردت الدراسة ذلك الى ان معظم شركات الاتصالات يتقاضى رسماً لقاء فترة زمنية معينة يجري خلالها استخدام خطوطها بينما يفرض المستقبل تقاضي الرسوم لقاء المادة التي يجري نقلها عبر تلك الخطوط.

وتقترح الدراسة ان الاشتراكات التجارية في انترنت (اي التي تطلبها الشركات) تزيد اكثر من مئة في المئة سنويا ويتوقع ان يرتفع عدد المنضمين اليها بحلول ٢٠٠٢ والى ٢٠٠ مليون شخص مقارنة مع نحو ٣٠ مليون مشترك حاليا، فيما تقول ايضا ان قيمة سوق الاتصالات مع انترنت في بريطانيا وحدها سترتفع من ٣٥ مليون جنيه استرليني العام الماضي الى اكثر من ٩٠٠ مليون جنيه بحلول اول القرن الجديد.

ومن التحديات التي تحدثت عنها الدراسة واستعرضناها في عدد من ملاحق «الحياة» سابقا تطوير برمجيات تمكّن المشتركين في انترنت من اجراء المخابرات الهاتفية الدولية برسم الاتصالات المحلية التي تقترب تكاليفها من الصفر.

وترى ان الشركات التي ستستفيد من التقنيات الجديدة هي شركات الكابل لان خطوطها قادرة على نقل المعلومات من انترنت واليها في سرعة كبيرة، وسيؤذي شركات الاتصالات العادية ايضا حلول الاتصالات الخليوية في المكتب والمنزل الى جانب الخطوط الارضية او محل هذه الخطوط النحاسية.

فرانس تليكوم

ويبدو ان عددا من شركات الاتصالات الاوروبية بدأ يعي اهمية انترنت إذ اعلنت شركة فرانس تليكوم France Telecom الحكومية اخيراً عزمها على التحول الى اكبر موفر لخدمات الاتصال مع الشبكة الدولية انترنت في فرنسا ومزاحمة شركات متخصصة في هذا المجال مثل كومبيوسيرف Compuserv و«اميركا اون لاين» America On Line وبعض الشركات الناشطة في تقديم هذه الخدمات محليا.

لكن الشركة التي تتجاوب الآن اكثر من الماضي مع دعوات تحرير اسواق الاتصالات في اوروبا عملا بتوصيات رئاسة الاتحاد الاوروبي (السوق الاوروبية المشتركة سابقا) قالت انها ستستمر في تطوير شبكة «مينيتل» Minitel التي تشد ملايين الفرنسيين الى خدماتها المتنوعة فيما بدات منتصف الشهر الماضي تقديم خدمات الارتباط بانترنت.

واسست الشركة الحكومية لغرض توفير خدمات الارتباط مع انترنت شركة خاصة باسم «فرانس تليكوم ملتي ميديا» ستبدأ في تسويق خدماتها في نيسان (ابريل) الجاري بما يشمل تمكين المشتركين من التسوق الكترونيا والحصول على المعلومات من المكتبات الالكترونية وتوفير البريد الالكتروني وغيرها من الخدمات.

وفرانس تليكوم هي مؤسسة شبكة «مينيتل» التي تقدم للمشتركين خدمات التعامل مع النصوص من خلال شبكة اسمها «ترانس باك» تضم ٢٥ الف خدمة متنوعة وتعتمد اجهزة مُعدّة لهذا الغرض تقدمها مجاناً او لقاء اجرة استخدام زهيدة. لذا يُعتبر عدد المشتركين فيها من بين الاكبر في العالم اذ يربو هذا على ١٥ مليون مشترك. وتحصد فرانس تليكوم من مستخدمي «مينيتل» ١,٣ بليون دولار في العام وستعمل الآن على توفير طرفيات اسرع من السابقة بثماني مرات وخفض رسم الاتصال الى تسعة سنتيمات في الدقيقة ليس بهدف زيادة عائداتها من هذه الخدمات الجديدة انما ايضا لتثبيت اهمية اللغة الفرنسية فيها اذ تهيمن الانكليزية حالياً على انترنت، لذا يشتكي كثيرون من ان هذا يفرض على باقي المستخدمين الذين يتصلون بالشبكة الدولية لغة وحضارة غريبتين عنهم.

ويقدر عدد المرتبطين بانترنت في فرنسا بنحو ٢٠٠ الف شخص يضطر قسم كبير منهم الى الاتصال بالشبكة من خلال عدد من موفري الخدمات المحليين ولكن ايضا من خلال موفري الخدمات في بريطانيا وغيرها، وهذا يقارن بنحو ثمانية ملايين مستخدم في اميركا ومليوني مستخدم في بريطانيا ومليون مستخدم في المانيا.

بريتش تليكوم

وفي بريطانيا تقدم بريتش تليكوم منذ سنوات للمستخدمين الافراد عددا من خدمات الارتباط مع انترنت الا ان هذه الخدمات ظلت حتى فترة اخيرة تعتمد على النص لذا واجهت منافسة حادة من عدد متزايد من موفري خدمات الارتباط مع انترنت يقترب حاليا من ١٠٠ شركة قبل ان تقرر في عام ١٩٩٤ تقديم خدمة خاصة للشركات اسمها «بي تي نت» برسوم فوق طاقة الشركات الصغيرة او المستخدمين العاديين.

واعلنت الشركة بداية الشهر الماضي انها ستسد ثغرة خدمة انترنت من خلال بدء توفير خدمة في الـ٢٩ من آذار (مارس) الماضي باسم «بي. تي. انترنت» تمكّن المستخدمين الافراد والشركات الصغيرة من الارتباط مع انترنت لقاء رسم سنوي يبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا (٢٢٥ دولارا تقريبا) او لقاء اشتراك هو ٢٠ جنيها (٣٠ دولارا) اضافة الى رسم اشتراك قدره ١٥ جنيها (٢٢,٥ دولار) على ان تضيف الشركة رسوم الاتصالات الى فاتورة الهاتف التي يتلقاها الشخص مرة كل ثلاثة اشهر.

وتقدم بريتش تليكوم للمشتركين حزمة من البرامج الخاصة بهذه الخدمة تشحنها في قرص ليزر منها نسخة مُعدّلة من برنامج التصفح «موزاييك» وهي تمكن زبائنها من الاتصال مع انترنت بسرعة ٢٨,٨ كيلوبت في الثانية (اذا توافر المودم الذي يتعامل بهذه السرعة)، وتقدم لهم المساعدة من خلال رقم هاتفي خاص. وخصصت بريتش تليكوم الخدمة لمستخدمي الكومبيوترات الشخصية المتوافقة، الا انها ستطرح قريبا هذه الخدمة لمستخدمي كومبيوترات ماكنتوش وباورماكنتوش بالرسوم نفسها.

وكانت هذه الشركة اشتكت في السابق من ان توسيع خدمات الاتصالات الفورية يتطلب اجراء تعديلات على القوانين السارية في بريطانيا حاليا، كما يتطلب تخفيف القيود التي يضعها منظم صناعة الاتصالات المعني بمتابعة شؤون هذه الشركة وغيرها من شركات الاتصالات بهدف موازنة مصالحها مع مصالح المستهلكين.

واتفقت الشركة اخيرا مع طوني بلير زعيم حزب العمال المعارض على تنفيذ خطة طموحة إذا حقق الحزب النصر في الانتخابات العامة المفترض اجراؤها في بريطانيا خلال مدة اقصاها نيسان (ابريل) المقبل، تقضي بربط عدد كبير من المدارس والجامعات والمكتبات والمستشفيات بشبكة كبيرة متصلة مع انترنت.

إلا ان الشركة لا تريد زيادة استثماراتها في هذا القطاع قبل منحها حرية اكبر في الحركة، ومما يعيق سرعة تحركها في هذه الساحة المنظم الذي يتابع نشاطها عن كثب لضمان المحافظة على مصالح المستهلكين، وايضا اقتراب موعد الانتخابات العامة التي يمكن ان تحمل الى سدة الحكم حزب العمال الذي ينادي بعض قيادييه بفرض ضرائب خاصة على الشركات المؤممة سابقاً ومنها بريتش تليكوم. ويمكن ان تشد الخدمة الجديدة الشركات الصغيرة التي تريد موفرا للخدمات معتادة على التعامل معه مثل بريتش تليكوم، الا ان المستخدمين الافراد يستطيعون الحصول على الخدمات نفسها في مقابل رسوم اقل اذ تتقاضى شركة ديمون (الشركة التي توفر خدمات انترنت لصحيفة «الحياة») عشرة جنيهات شهرياً من دون ان رسوم اشتراك.

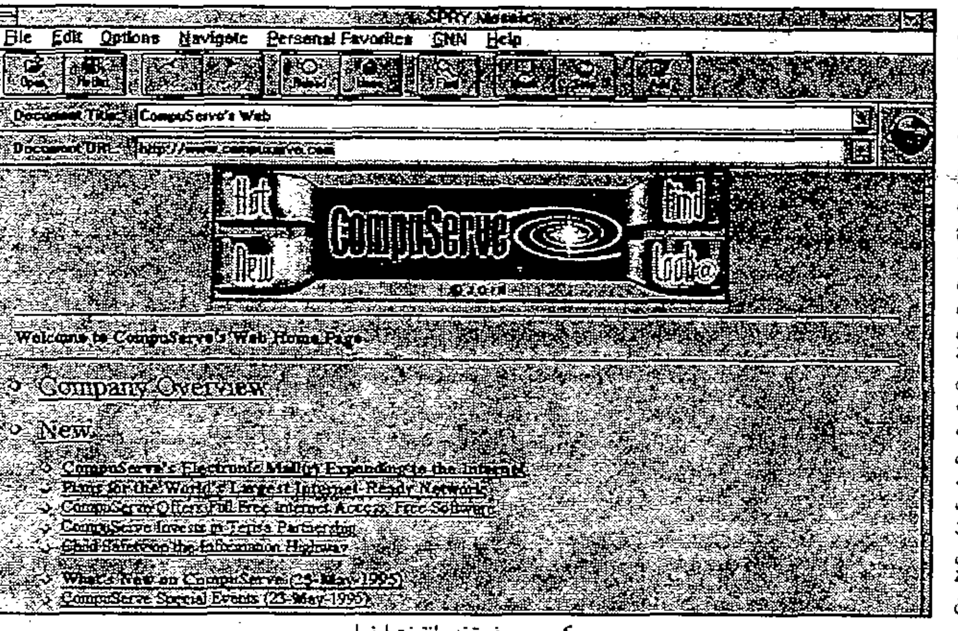
«دويتشه تليكوم»

بعد سنوات من ابقاء عدد المشتركين في خدمات الاتصالات الفورية سرا، كشفت دويتشه تليكوم، اكبر شركة اتصالات في اوروبا، اخيرا ان المشتركين في شركة تابعة لها كليا هي «تي. اون لاين» T-Online تتولى توفير خدمات الاتصالات الفورية ارتفع في العام الماضي بنسبة ٣٧ في المئة مقارنة بالعام السابق له فوصل الى ٩٧٠ الف شخص في مقابل ٧١٠ آلاف شخص.

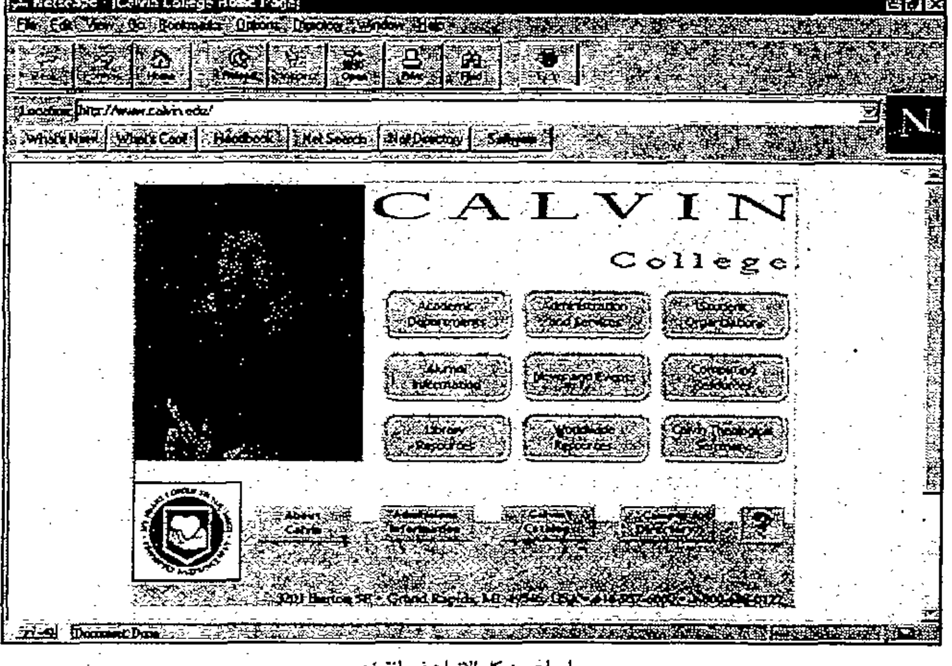
وتنوي الشركة توسيع خدماتها في مجال الاتصالات الفورية فيما تُعد نفسها للانتقال من مرحلة الاحتكار الحكومي الى السوق المفتوحة، الا انه لا تعرف الآن طبيعة نشاطاتها هذه في المستقبل إذ تعتزم الحكومة اعتبارا من بداية تموز (يوليو) المقبل تحرير جانب من سوق الاتصالات وستعمل اعتبارا من مطلع ١٩٩٨ على تحرير السوق كلها واستكمال تخصيص «دويتشه تليكوم».

وفي السوق الالمانية عدد من المنافسين لشركة «دويتشه تليكوم» منهم «كومبيوسيرف» الاميركية التي تقول ان عدد مشتركيها في المانيا يقترب من ٢٢٠ الف مشترك.


متحمسون اميركيون لانترنت يشتكون من قيود على الصور والمعلومات المخلة بالاداب



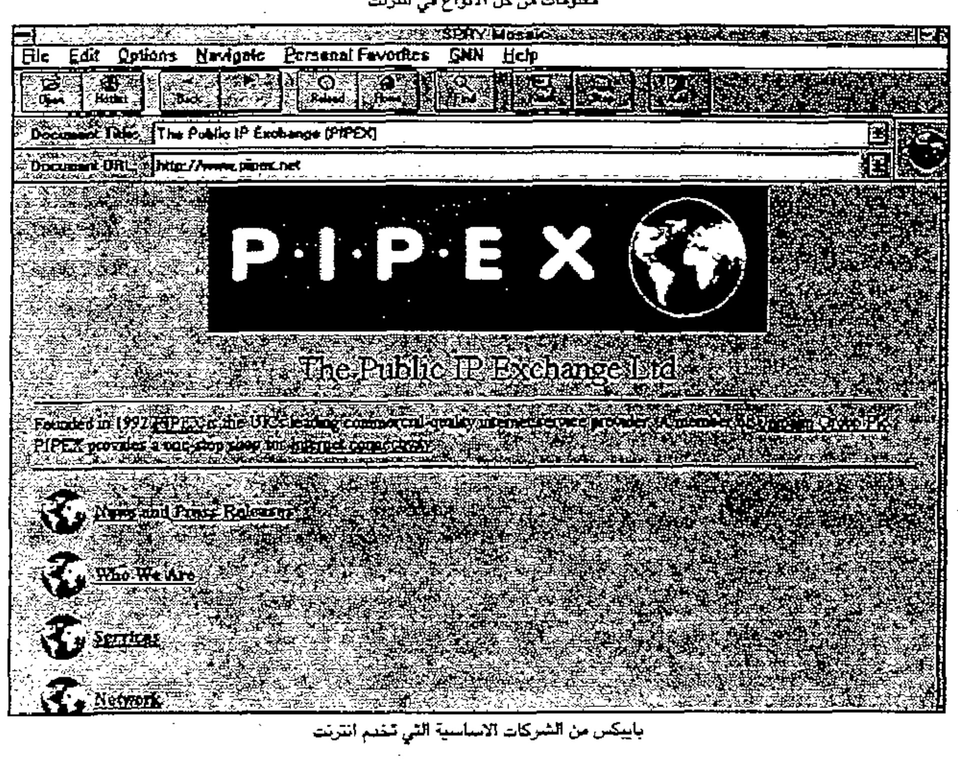
كومبيوسيرف تخدم انترنت ايضا



معلومات من كل الانواع في انترنت



اتصال بانترنت من خلال «آي.بي.ام»



بايبكس من الشركات الاساسية التي تخدم انترنت



ارتفاع مفاجىء في ارباح شركة توليب الهولندية

● قالت شركة توليب الهولندية الناشطة في صناعة الكومبيوترات ذات التصميم الملفت أن ارباحها الصافية في العام الماضي ارتفعت بنسبة ٢٨ في المئة فبلغت ٥,٦١ مليون دولار فيما ارتفعت المبيعات بنسبة ١٧ في المئة فوصلت الى ٤٦٧ مليون دولار.

وقالت انها تتوقع استمرار ارتفاع الارباح الصافية والمبيعات في السنة الجارية نظرا الى ان هامش الربح سيبقى مرتفعا على رغم التراجع العام في اسعار الكومبيوترات التي تصنعها الشركات الاخرى.

معرض كامديكس في بريطانيا ينتظم آخر نيسان (ابريل) المقبل

● بين الـ ٢٣ والـ ٢٦ من نيسان (ابريل) المقبل ستتاح الفرصة لعشاق ومتابعي صناعة تقنية المعلومات زيارة معرض كامديكس في مركز معارض «ايرلز كورت» غربي لندن بعدما ظل هذا المعرض حكرا على الولايات المتحدة كواحد من اكبر معارض الكومبيوتر التي يجري تنظيمها سنويا هناك.



وتعد الشركة المُنظمة (سوفت بانك كامديكس) الراغبين بزيارة معرضها البريطاني بتمكينهم من الاطلاع عن كثب على آخر منتوجات تقنية المعلومات والمشاركة في عشرات الندوات والمؤتمرات التي سترافق فترة انتظام المعرض.

لمزيد من المعلومات رقم الهاتف اللندني ٨٦٦٤-١٧١٢٧ والفاكس ٣٥٦٣٩-١٧١٦ او عنوانها في انترنت http://www.comdex.com

٣٤ مليون رقم هاتف في اقراص ليزر لقاء رسم لا يتعدى ٣٠ دولارا

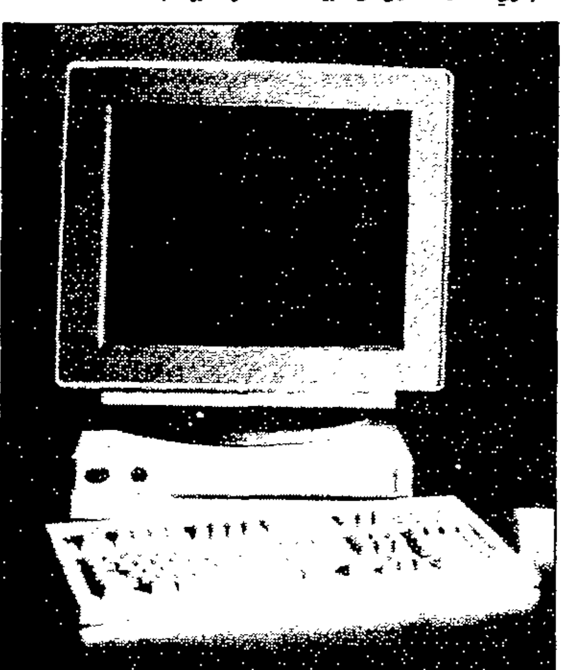
● خفّضت شركة دويتشه تليكوم، اكبر شركة اتصالات في المانيا واوروبا، سعر دليل الهاتف الالكتروني الذي تبيعه من مبلغ ١٥٠٠ مارك (١٠٢٤ دولارا) الى ٢٩,٥٠ دولار (٢٠,٣٠ دولار) دفعة واحدة، وقالت انها تأمل ان يؤدي تقليص السعر الى ارتفاع الطلب على الدليل الذي يحتوي ٣٤ مليون رقم هاتف في المانيا في ثلاثة اقراص ليزر.

وتبيع الشركة الدليل المزود بقدرات افضل على البحث (من خلال رمز العنوان مثلا) بمبلغ ٩٠ ماركا (٦٢ دولارا)، وسيكون النوعان العادي والمحسّن متوافران اعتبارا من نهاية آذار (مارس) الجاري.

وهناك بعض القيود في عمليات البحث، كما ان برنامج البحث لا يمكّن المستعمل من التعرف على اسم المستخدم من خلال توافر رقم الهاتف الخاص به فقط.

شركة آي. بي. ام تتوقع مضاعفة حصتها من سوق الكومبيوتر الشخصي في اوروبا

● توقعت «آي.بي.ام» مضاعفة حصتها في سوق الكومبيوتر الشخصي في اوروبا بحلول نهاية القرن الجاري من نحو عشرة في المئة الى عشرين في المئة وقالت انها شهدت في الفصل الاول من العام الجاري افضل مستوى من المبيعات منذ فترة طويلة جدا.



وجاء توقع الشركة خلال معرض «سيبيت» الذي انتظم في هانوفر اخيرا حيث كشفت اول خادم ملفات يسيّره معالج انتل الجديد بنتيوم برو وقالت انها ستبدأ في شحنه الى الزبائن في أيار (مايو) المقبل.

وقال ديفيد ون رئيس شركة «آي.بي.ام» للكومبيوترات الشخصية في اوروبا إن حصة شركته تنمو بسرعة تزيد على سرعة نمو الصناعة نفسها التي قدّرها بين ١٥ و٢٠ في المئة، واضاف ان مركز شركته بدأ يتحسن اعتبارا من الفصل الرابع من العام الماضي.

وهذه الصورة تختلف عما تشهده كومباك، اكبر شركات صناعة الكومبيوترات الشخصية في العالم، التي تقول ان الضغوط لا تزال شديدة في سوق الكومبيوترات الشخصية وإن الطلب في شباط (فبراير) الماضي كان «معتدلا». ويحمل اسم خادم الملفات الذي تنوي «آي.بي.ام» تسويقه في أيار اسم «بي سي سيرفر ٧٠٤»، وهي ستطرحه في نكهات عدة وبأسعار مختلفة يمكن ان تصل في اعلاها الى ٢٠ ألف دولار، الا ان ون الذي توقع ان يكون العام الجاري عام الكومبيوترات الخادمة قال ان شركته ستطرح عددا آخر من الكومبيوترات الخادمة، خلال الاشهر المقبلة وهذه، مثل ٧٠٤، تتضمن لوحات منطقية تصنعها شركة انتل.

وتقول «آي.بي.ام» ان حصة كومباك كانت ٤٠ في المئة في العام الماضي الا انها بدأت العام الجاري بحصة ٣٦ في المئة في حين ارتفعت حصة «آي.بي.ام» الى ١٢ في المئة.

وتشير ارقام خاصة بمبيعات الكومبيوترات الشخصية في اوروبا خلال الفصل الاخير من العام الماضي الى تراجع حصة ابل الى ٦,٩ في المئة من ٦,٨ في المئة في الفصل نفسه من عام ١٩٩٤ وجاءت بذلك في المرتبة الثالثة بعد كومباك التي زادت حصتها الى ١٣ في المئة من ١٢,٦ في المئة وبعد «آي.بي.ام» التي اصبحت حصتها في اوروبا ٩,٤ في المئة في مقابل عشرة في المئة في الفصل الاخير من عام ١٩٩٤.

وتدعم «آي.بي.ام» حملتها المتجددة لتوسيع حصتها في سوق الكومبيوترات الشخصية بحملة اعلانية واسعة النطاق في اوروبا تصور شخصيات من جنسيات عدة وهي تتغنى بسهولة استخدام كومبيوترات عملاق صناعة الكومبيوترات في العالم واقتصادية اسعارها.

س.غ.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٧١,١٦	٢١٤٦٤,٧٣	٢١٦٠٠,٠٨	٢١٥٦٠,٣٩	٢١٦٠٠,٠٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٥٦٨٢,٨٨	٥٦٨٩,٧٤	٥٦٧١,٦٨	٥٥٩١,٨٤	٥٦٨٩,٧٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٥,٦٠	٣٧٧٥,١٠	٣٧٢٨,٥٠	٣٧١٨,٤٠	٣٧٧٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٥,١٨	٢٤٩٤,٤٠	٢٥٠١,٢٢	٢٤٨٩,٠٩	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٤,٩٦	٢٠٦٤	٢٠٧٠,٤١	٢٠٥٥,٦٣	٢٠٧٤,٩٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٢,٩٩	٢٣٠٩,٦٦	٢٣٢٩,٤٠	٢٣٣٠,٢٥	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١١١٣٩,٨٨	١١١٤٤,٦٤	١٠٩٢٦,٨٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٩٦,٤٨	٢٣٨١,١٠	٢٣٦٥,٨١	٢٣٧٦,٠٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٢,٥٠	٢٢٣٣,٥٠	٢٢٣٦,٩٠	٢٢١٠,٧٠	٢٣١٧	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	5	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131	0	137	123
ALLIED DOMECQ	502	2	561	480.5
ANGLIAN WATER	594	3	608	477
ARGOS	629	6	683	390
ARGYLL GROUP	320.5	4.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	205	2	288	154.5
ASDA GROUP	107	0	114.5	75.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	403	5	413	310
ASSD.BRIT.PORTS	297.5	3.5	319	267
BAA	534	0	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	254	4	312	208
BARCLAYS	723	2	811	629
BASS	771	4	771	538
BAT INDS.	508	20	585	443
BBA GROUP	325	-1	329	203
BET	207	1.5	207	107.5
BICC	342	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	349	5	360	281
BOC GROUP	875	-3	944	721
BOOKER	397	8	444	337
BOOTS	591	2	627	501
BOWTHORPE	434	1	435	331
BPB INDUSTRIES	318	6	340	268
BRIT.AEROSPACE	868	1	899	484
BRIT.PETROLEUM	577	4	577	427.5
BRITANNIC ASR.	799	9	813	499
BRITISH AIRWAYS	536	2	541	398
BRITISH BIOTECH	2495	0	2500	462
BRITISH GAS	234.5	-1	315.5	225.5
BRITISH LAND	389	4.5	434	356
BRITISH STEEL	196	1	200	150
BRITISH TELECOM.	377	5.5	414	334
BTR	322	2	346.5	314
BUNZL	222	5	225	166
BURMAH CASTROL	1078	-7	1090	864
BURTON GROUP	144	1	144.5	75.5
CABLE & WIRELESS	532	1	538	399
CADBURY SCHWEPPES	486	-2	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	0	278	192
CARADON	214	6	270	175
CARLTON COMMS.	480	16	480	365.54
CHARTER	896	-7	947	792
CHUBB SECURITY	371	1	371	300
COATS VIYELLA	202	1	220	169
COMMERCIAL UNION	589	5	653	543
COMPASS GROUP	540	1	540	328
COOKSON GROUP	310	2	318	211
COURTAULDS	441	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1403	-2	1473	1023
DALGETY	410	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	724	1	724	356
DE LA RUE	725	8	963	632
DIXONS GP.	462	5.5	473	233
EAST MIDL.ELTY.	615	11	788.75	510.86
ELECTROCOMP.	365	-1	367	262
EMAP	669	7	669	421
ENG.CHINA CLAYS	303	1	413	288
ENTERPRISE OIL	446	1	446	332.5
FARNELL ELTN.	645	15	692.78	548.33
FKI	181	2	184	143.41
FORTE	370	9	402	226
GENERAL ACCIDENT	629	1	686	556
GENERAL ELEC.	378.5	3.5	378.5	297.5
GKN	969	1	979	619
GLAXO WELLCOME	813	6	969	704
GLYNWED	361	-1	377	298
GRANADA GROUP	797	22.5	797	555
GRAND MET.	414	-0.5	464	376
GREENALLS GP.	581	2	612	444
GT.UNVL.STORES	684	17	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	233.5	3.5	292	186
GUINNESS	457.5	3.5	532	441
HAMMERSON	360	4	393	319
HANSON	189.5	1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	157	3	172	136.5
HAYS	424	5	424	296.5
HEPWORTH	281	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	-0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1011	3	1124	718
HSBC HOLDINGS (L)	1001	4	1098	707
HYDER	745	2	798	631.52
IMI	352	0	364	295
IMP.CHM.INDS.	902	8	942.5	731.5
INCHCAPE	287	2	356	206.5
INVESCO	253	0	284	183
JOHNSON MATTHEY	590	3	612	511
KINGFISHER	575	9	575	420
KWIK SAVE GP.	472	0	731	460
LADBROKE GROUP	186	1	194.5	123
LAND SECURITIES	625	4	645	553
LAPORTE	702	0	849	610
LASMO	187	0	189	150
LEGAL & GENERAL	696	3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	538	-6	546	358
LLOYDS TSB GP.	316	1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	793	20	882.86	549.69
LONRHO	210.5	-3	217	145
LUCAS INDUSTRIES	210	2	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1163	1	1353	1035
MAI	438	14	448	255
MARKS & SPENCER	429.5	5.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	725	0	737	566
MEDEVA	245	-1	289	207
MEPC	399	1	417	360
MERCURY ASSET	890	2	963	749
MFI FURNITURE	162.5	2.5	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	388	-1	410	255.94
MIRROR GP.	218	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	414	1	428	324
MORRISON(WM)SPMK	159	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	646	3	711	532.5
NATIONAL GRID	199.5	1.5	211	190
NATIONAL POWER	492	5	558	427
NEWS INTL. RV.	330	0	335	271
NEXT	524	6	524	295
NFC	164	4.5	185	131
NORTHERN FOODS	180	-0.5	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	112	0	147	85.5
OCEAN GROUP	423	2	423	295
PEARSON	721	20	721	545
PEN.&ORNTL.DFD.	516	-4	634.5	460
PILKINGTON	206	-2	222	155.89
POWERGEN	549.5	6.5	607	464.5
POWERGEN 142P TO PAY	410	7.5	410	370
PROVIDENT FINL.	929	1	929	553
PRUDENTIAL CORP.	445	2	454	314
RACAL ELECTRONIC	335	2	340	235
RANK ORG.	511	6	512	386
RECKITT & COLMAN	673	7	723	621
REDLAND	397	-2	463	326
REED INTL.	1164	20	1164	794
REFUGE GROUP	503	4	510	320
RENTOKIL GROUP	368.5	6.5	368.5	244
REUTERS HOLDINGS	757	23.5	757	467
REXAM	403	18	517	328
RJB MINING	568	0	585	371
RMC GROUP	1003	-1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219	2	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	369	4	411.5	292
RTZ CORP.	948	3	954	785
RUGBY GROUP	121	4	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	494	0	608	392
SAINSBURY (J)	377	6	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	251	0	290	237
SCHRODERS	1200	10	1478	1023.33
SCOT.& NEWCASTLE	647	3	670	625
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	4.5	372	312
SCOTTISH POWER	358	3	392	310
SEARS	100.5	1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1158	10	1198	840
SECURITY SER.	1155	10	1198	789
SEDGWICK GROUP	138	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	590	0	688	523
SHELL TRANSPORT	862	5	881.5	711
SIEBE	871	-3	897	558
SLOUGH ESTATES	215	3	241	189
SMITH & NEPHEW	183	-1	203	167.5
SMITH (DAVID S)	305	4	337	242
SMITH(WH)GROUP	464	12	464	324
SMITHKLINE BHM.A	690	3	739.5	486
SMITHS INDS.	704	1	704	466
SOUTH WEST WATER	682	2	682	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	530.54
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	635
SOUTHERN ELEC.	875	2	904	570.56
SOUTHERN WATER	743	4	758	571
STAGECOACH HDG.	430	0	431	197
STD.CHARTERED	625	14	662.5	285
STOREHOUSE	343	1	348	232
SUN ALL.GP.	369	5	406	326
T&N	166	0	196	120
TARMAC	126	4.5	128	81
TATE & LYLE	493	5	493	421
TELEWEST	153	0	195	118
TESCO	282	8	338	263.5
THAMES WATER	577	6	581	470
THORN EMI	1790	-15	1843	1102
TI GROUP	508	5	508	359
TOMKINS	260	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	423	1	460	375
UNILEVER (UK)	1211	6	1376	1183
UNITED BISCUITS	249	5	351	230
UNITED UTILITIES	595	-4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	684	18	684	491
VENDOME LUXURY U	578	0	598	475
VICKERS	257	-2	293	187
VODAFONE GP.	255	-3	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	320	0	357	254
WESSEX WATER	329	1	358.71	274.37
WHITBREAD	702	0.5	729	544
WILLIAMS HDG.	318	1	347	304
WILLIS CORROON	160	-1	169	119
WOLSELEY	438	-2	486	329
WPP GROUP	202	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	857	15	940.36	615.08
YORKSHIRE WATER	687	5	694	536
ZENECA	1395	5	1403	888

FRANCE

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	765	-3	775	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.9	0	191	121.5
AIR LIQUIDE	919	7	938	753
ALCATEL ALSTHOM	472.8	2.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	464	1	476.1	265
AXA	309.3	-3.2	327.82	230.77
BANCAIRE	549	36	611	442
BIC	557	4	589	382
BNP	200.6	0.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1369	109	1369	860
BOUYGUES	512	8	634	469
CANAL +	1199	3	1199	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3699	0	3741	2420
CASINO GUIPCHN.	182	-2	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	926	0	946	684.55
CCF	241.4	1.9	258.7	201.6
CEP COMM.	477	1.4	544	400.1
CETELEM	1082	14	1082	665.33
CHARGEURS	1348	1	1375	907
CHRISTIAN DIOR	699	4	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	396.5	-2.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	790	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	909	-3	929	700
EAUX (GEN.DES)	539	5	591	408
ECCO	1173	-5	1192	656
ELF AQUITAINE	347.4	-0.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	879	-26	905	710
ESSILOR INTL.	1320	20	1320	800
EURO-DISNEY SCA	14	0.25	19.4	10.6
FINAXA	271	0	297	203
HAVAS	451	15.5	451	311.6
HERMES INTL.	1368	-12	1390	626
IMETAL	725	4	748	488.1
L'OREAL	1534	23	1578	1134
LAFARGE	334.6	1.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	128.2	-7.4	136.8	84
LEGRAND	947	17	953	700
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1264	6	1279	862
LYONNAISE DES EAUX	468.3	-3.7	534	426
MATRA-HACHETTE	126.7	-3.7	132.8	83.3
MICHELIN B R.	250	5.1	250	185.2
MOULINEX	86	-0.8	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	741	-11	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6180	-120	6700	3416.69
PARIBAS A	329.4	4.9	345	234.5
PECHINEY A	219	0.5	219	168
PERNOD-RICARD	317.5	-1	353.5	271.8
PEUGEOT S.A.	752	-8	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1404	-4	1408	907
POLIET	545	5	545	365
PRIMAGAZ	565	10	565	277.08
PROMODES	1350	-2	1416	1066
RENAULT	145.8	0.8	181.2	134.8
REXEL	1150	-8	1160	759
RHONE POULENC A	130.3	0.5	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1145	19	1145	697
SAINT GOBAIN	616	-11	682	527
SAINT-LOUIS	1440	30	1600	1290
SANOFI	392	16	392	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	222	1	233	166.7
SEB	800	-2	806	513
SEITA	207.5	1.6	215	133.8
SOCIETE GENERALE	588	12	623	502
SODEXHO	1980	-10	2001	899
SUEZ (CIE.)	215	2	275.4	173
SYNTHELABO	397.5	2.5	405.9	236.2
THOMSON-CSF	131.9	1.8	146.9	93
TOTAL 'B'	351.2	-1.7	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	508	6	550	441.5
UAP (CIE.)	114	3.1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82	-0.5	90.6	58.2
VALEO	260	-4	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	104.6	-2.4	109	70.15
AEG	159.2	-2	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2730	-24	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2748	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	1020	-5	1411.43	1020
ALTANA	942.5	-7.5	1000	630
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	-13	700	590
ASKO	902	-1	940	552
BADENWERK	505	-10	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	335.5	10.3	418	318
BASF	409	-0.1	412.5	284.7
BAYER	507.7	0.9	514	336
BAYER.HYPBK.	37.45	0.57	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.85	-0.05	46	38.34
BEIERSDORF	1195	-5	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412	-4.5	451	271
BHF BANK	39.9	0.3	43.2	35.9
BMW	795.5	12	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1095	-10	1280	980
COMMERZBANK	337.5	-2	353	317.5
CONTINENTAL	25.88	-0.11	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	790	-6	826	610
DEGUSSA	539	-3.5	559.9	406
DEUTSCHE BANK	74.7	-0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.6	0	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	29.5	0	43.5	29.5
FORD-WERKE	900	0	930	745
FPB HOLDING	319	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	191.8	-0.2	221.6	174
GEHE	859.8	7.8	859.8	538.07
HAPAG LLOYD	950	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	970	-10	1119.12	866
HENKEL PREF.	555	3	595	504
HEW	441	-1	462	278
HOCHTIEF	612	-2	850	547
HOECHST	518.5	-5.8	535	293.9
HOLZMANN PH.	564	-6	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	545.5	-2.2	678	543.5
KAUFHOF	476	3.5	540	434
LEIFHEIT	60.5	-1.3	71.2	59.8
LINDE	917.5	-0.5	937	761
LINDE IBIS	920	0	935	763
LUFTHANSA	239.8	1.3	239.8	178.5
LUFTHANSA IBIS	237.4	0	238.7	178
MAN	401.5	-2.5	444.3	329
MANNESMANN	543	-1.2	544.2	365
MERCK	64.55	-0.1	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.95	0.25	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	3100	-3	3245	2457.67
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	34.9	0.1	49.5	34
PREUSSAG	410.3	-0.2	459.25	394
RHEINELEKTRA	1177	-13	1390	1025
RWE	59.55	0.17	61.65	44.6
RWE PREF.	44.65	0.05	47.13	36.25
RWE-DEA	393.5	1.5	413	380
SAP	193.5	1.5	266.5	116.5
SAP PREF.	198.8	2.8	260	108.1
SCHERING	116.8	-1	119.5	92.3
SGL CARBON	140	0	149	55.1
SIEMENS	808.1	-1.4	847.9	653.5
SPRINGER,AXEL R	980	0	1000	635
SUEDZUCKER	730	10	841	715
THUEGA	475	26	575	441
THYSSEN	269	-0.5	296.5	245
VEBA	76	1.75	76	49.65
VEW (B)	480	-10	529	390
VIAG	619	6	658	486.5
VICTORIA HDG. R	940	-8	1235	935
VOLKSWAGEN	521.5	-1	571	363.5
VOLKSWAGEN PREF.	387.2	-0.3	417	283

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	920	-10	940	590
ADIA B	257	4	272	161
ALUSUISSE B	975	-16	1009	606
ALUSUISSE R	972	-18	1012	606
ARES-SERONO B	890	0	965	605
BAER HOLDING B	1330	0	1460	1160
BALOISE R	2570	-10	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1579	4	1614	1180
BROWN BOVERI B	1432	7	1475	1080
BROWN BOVERI R	284	2	292	211
BUEHRLE R	133	0	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1434	-10	1495	744
CIBA-GEIGY R	1446	-3	1507	744
CLARIANT	421	1	421	346
CS HOLDING R	108.75	0.75	120.75	93.75
ELEKTROWATT B	468	6	473	280
EMS-CHEMIE B	5425	25	5615	3720
HOLDERBANK B	895	5	985	833
HOLDERBANK R	184	-1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	376	0	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2400	20	2440	1740
NATIONAL-IN. R	2845	5	2950	1940
NESTLE R	1346	-2	1370	1092
PARGESA B	1450	20	1520	1270
PHARMA VISION B	6360	50	6420	4100
PIRELLI INTL. B	147	0	173	114
RICHEMONT B	1740	0	2100	1230
ROCHE HOLDING B	16475	55	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9835	80	9950	6540
SANDOZ B	1349	-12	1403	729
SANDOZ R	1358	-7	1415	717
SCHINDLER R	1360	-10	1440	990
SMH B	740	1	830	557
SMH R	167	2	175	124.5
STILLHALTER VIS.	590	1	592	458
SUEDELEKTRA B	1060	0	1345	850
SULZER R	792	7	813	646
SURVEILLANCE B	2500	10	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	0	485	332
SWISS BANK CO B	433	1	482	370
SWISS BANK CO R	216.5	0.5	241	185
SWISS RE. R	1215	0	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1293	58	1345	625
UNION BANK SWITZ. B	1313	6	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	299	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	776	-4	837	650
WINTERTHUR IN. R	776	-2	827	631
ZURICH IN. R	338	1	361	238.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4000	-10	4390	2260
ADVANTEST	4740	-50	5727.27	2209.09
AISIN SEIKI	1510	-20	1560	913
AJINOMOTO	1240	-10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	0	1170	905
AMWAY JAPAN	5200	-50	5450	2660
ASAHI BANK	1250	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	-20	1250	976
ASAHI CHEMICAL	816	10	816	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	695	15	702	571
AUTOBACS SEVEN	8950	50	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2180	-40	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1370	20	1400	901
BENESSE (OK)	10400	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1810	-10	1830	1230
CANON	2010	-20	2170	1230
CANON SALES	2840	0	2860	1914.29
CHIBA BANK	910	0	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	634	2	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2500	-10	2520	2240
CHUGOKU BANK	1880	-10	1900	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	0	2499.98	2156.84
COSMO OIL	639	-7	646	461
DAI NIPPON PRINTING	1950	-10	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2050	-30	2090	1500
DAIEI	1270	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1660	-20	1720	1220
DAINIPPON INK	529	7	535	356
DAIWA BANK	778	-4	875	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	20	1680	880
DDI	862000	22000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	-9000	550000	417000
EBARA	1620	-10	1640	997
EISAI	2080	0	2140	1323.51
FAMILY MART	4600	-20	4727.3	3609.11
FANUC	4430	-30	4800	3420
FUJI BANK	2280	-40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	587	9	590	407
FUJI PHOTO FILM	3150	0	3190	1910
FUJITSU	1000	5	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	855	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	596	-9	605	395
GENERAL SEKIYU	990	-5	1020	860
GUNMA BANK	1120	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1210	1010
HANKYU	640	8	645	498
HINO MOTORS	945	0	979	620
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1280	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	562	2	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	0	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	650	-5	659	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-10	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2320	10	2430	1150
HOYA	3710	30	3760	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2880	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	0	501	301
ISUZU MOTOR	604	-3	630	298
ITO YOKADO	6330	30	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	752	-3	762	469
JAPAN AIRLINES	775	-15	795	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11300	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	399	8	400	265
JAPAN TELECOM	2260000	60000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	968000	-2000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2470	-70	2741.67	2166.67
JOYO BANK	824	-7	860	691
JUSCO	2750	-20	2830	1600
KAJIMA	1190	10	1200	803
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-10	2520	2188.11
KAO	1320	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	539	-6	552	288
KAWASAKI STEEL	380	2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	645	4	645	481.55
KEYENCE	12400	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1660	-20	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	792	2	797	692.25
KIRIN BREWERY	1320	-20	1340	900
KOBE STEEL	328	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-100	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	0	1740	960
KOKUYO	2820	0	2920	1890
KOMATSU	970	10	978	588
KUBOTA	736	-4	740	518
KURARAY	1150	0	1150	914
KYOCERA	7290	-10	8860	6080
KYOWA HAKKO	1010	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	40	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	840	-16	911	726
MARUBENI	602	-5	615	415
MARUI	2220	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2560	-10	2570	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2590	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	442	0	485	298
MINEBEA	910	-3	929	500
MITSUBISHI CHEMICAL	560	-9	575	360
MITSUBISHI CORP.	1410	-10	1420	896
MITSUBISHI ELECTRIC	792	-3	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	922	1	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	607	-10	617	364
MITSUBISHI MOTORS	941	16	941	688
MITSUBISHI OIL	910	-3	943	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	980	-3	990	646
MITSUI FUDOSAN	1380	0	1410	910
MITSUI MARINE	808	-12	820	551
MITSUI O S K LINE	363	-1	366	225
MITSUI TOATSU	450	-3	459	301
MITSUI TST.BANKING	1210	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1070	10	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3750	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	561	-1	562	430
NBC	1250	10	1500	859
NEW OJI PAPER	910	-20	999	811
NGK INSULATORS	1140	0	1150	755
NICHIEI	7080	-70	7850	4750
NICHII	1540	10	1570	880
NIKKO SECURITIES	1350	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	10	1590	680
NINTENDO	6980	40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	406	-4	500	380
NIPPON EXPRESS	1030	0	1100	716
NIPPON FIRE	692	6	729	508
NIPPON LIGHT METAL	664	12	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1180
NIPPON OIL	685	-2	691	524
NIPPON PAPER INDS.	717	-26	773	545
NIPPON STEEL	365	-2	372	276
NIPPON TELEVISION	31100	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	628	3	628	468
NIPPONDENSO	2180	10	2180	1470
NISSAN MOTOR	852	13	857	485
NISSHIN STEEL	444	4	445	300
NISSHO IWAI	536	-4	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2690	30	2690	1960
NKK CORPORATION	311	0	314	192
NOMURA SECURITIES	2350	10	2400	1460
NSK CORPORATION	802	-6	814	455
NTN	774	-2	795	476
NTT	829000	11000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3650000	190000	3650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	928	-10	943	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	754	6	754	584.47
OKI ELECTRIC	832	6	1010	446
OMRON	2360	0	2650	1500
ONO PHARM.	3750	0	4280	3430
OSAKA GAS	389	-2	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2150	-50	2250	1440
PROMISE	4620	-130	5100	3540
RICOH	1150	-10	1210	650
ROHM	5950	-30	6690	3500
SAKURA BANK	1220	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	-10	2600	1930
SANWA BANK	2110	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	628	-8	667	400
SECOM	6860	-50	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5050	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5600	-10	5610	2830
SEKISUI CHEMICAL	1390	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1320	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	10	7250	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	959	-7	1020	860
SHARP CORPORATION	1710	0	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2147.07
SHIMIZU	1190	10	1190	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	0	2110	1380.93
SHISEIDO	1270	20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1300	-10	1400	990
SHOWA SHELL	1030	10	1040	764
SMC	7750	-50	7820	4150
SOFTBANK	21800	600	29900	6557.14
SONY	6390	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5410	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2110	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	552	-7	561	332
SUMITOMO CORPORATION	1170	10	1170	743
SUMITOMO ELECTRIC	1430	-10	1460	944
SUMITOMO MARINE	935	2	935	645
SUMITOMO METAL	330	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	808	-10	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	10	1360	830
TAISEI	752	-16	773	501
TAISHO PHARM.	2170	0	2200	1520
TAKASHIMAYA	1630	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1670	-10	1770	1030
TDK	5540	-40	5640	3470
TEIJIN	590	-5	598	400
TOBU RAILWAY	707	2	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1250	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1360	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3580	-40	4640	2330
TOKYO GAS	381	-1	392	334
TOKYU	812	-7	829	521
TONEN CORPORATION	1600	20	1630	1300
TOPPAN PRINTING	1450	0	1470	1100
TORAY	713	4	714	495
TOSHIBA	812	-5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3450	30	3610	2460
TOTO	1540	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3720	120	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	977	-8	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2040	-20	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2350	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	415	1	425	275
UNY	1990	-30	2170	1310
VICTOR	1350	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1820	1510
YAMAHA	1920	-10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	818	1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	20	2430	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1970	10	2010	1560
YASUDA FIRE	796	-15	811	526
YASUDA TRUST	643	-2	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	835	4	862	691

HONG KONG *

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.9	-	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	9	-	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	-	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.5	-	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	57	-	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.6	-	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.7	-	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	-	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	33	-	34.1	19.4
GUOCO GROUP	43.9	-	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.8	-	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78.25	-	80	50
HEND.INV.	7.1	-	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.45	-	15.55	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.55	-	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.25	-	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.55	-	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.82	-	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	118	-	128	86.25
HUTCHISON WHAMP.	49.3	-	52	33
HYSAN DEV.	24.95	-	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.35	-	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.5	-	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.45	-	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.9	-	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	-	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67.75	-	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.9	-	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.8	-	32.5	22.1
WHEELOCK	15.55	-	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.9	0.2	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.5	0.3	12.7	7.55
CYCLE & CARRIAGE	15.9	-0.4	16.8	11.4
DBS LAND	5.7	0.15	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.2	0.5	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	0.4	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.3	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	0	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.48	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0.08	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	-0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.9	0.14	3.9	2.16

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	34.25	0.75	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	-0.1	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.75	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0.1	25.25	17.6
GENTING	22.7	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.1	-0.05	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.1	0.04	4.1	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.25	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22	0.2	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11	0	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.7	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.16	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.15	0.05	7.5	4.84
RENONG	4.38	0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.1	24.8	16.6
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	0	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	-0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.6	-0.1	12.9	6.73

AUSTRALIA

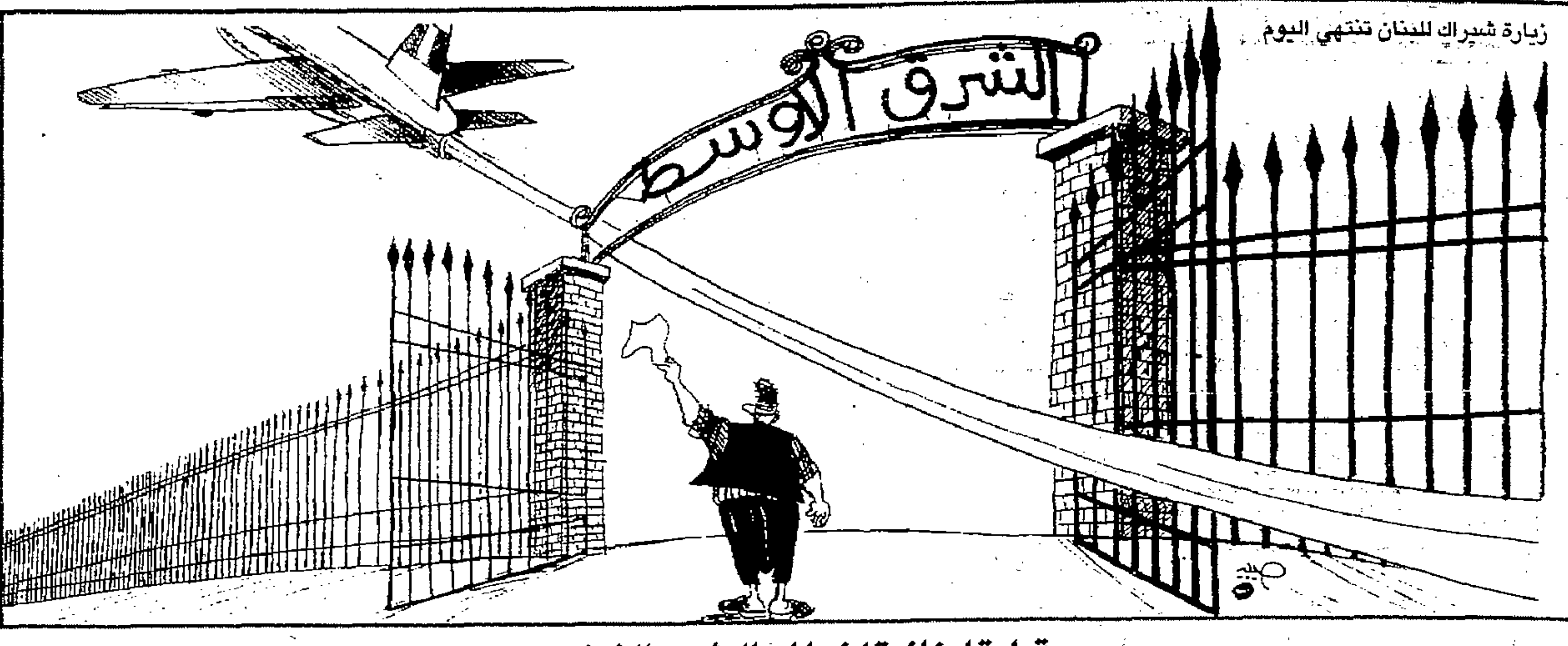
اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.61	0	10.88	8.32
ANZ BANK	5.88	-0.09	6.83	4.73
BORAL	3.38	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.6	-0.15	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.19	-0.13	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	9.97	-0.04	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.76	0	13.2	7.52
COLES MYER	4.51	0.01	4.64	4
COMALCO	7.28	-0.05	7.85	4.65
CSR	4.27	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-0.04	2.35	1.88
ICI AUSTRALIA	10.85	-0.1	11.48	8.94
LEND LEASE	18.7	0.05	20.6	16.5
MIM HOLDINGS	1.84	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.29	-0.08	12.94	10.88
NEWS CORP.	7.3	-0.13	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.38	-0.13	7.41	5.48
NORTH LIMITED	3.75	-0.03	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	0	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.62	-0.03	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.21	0.01	2.5	2.2
WESTPAC BANKING	6.08	-0.02	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.36	-0.16	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	7.02	-0.04	7.38	5.49
WOOLWORTHS	3.17	0.05	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.75	0	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.88	0.88	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	-0.63	34.63	25
ALBERTSONS	37.5	0.25	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	58.63	-0.63	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42.38	-0.5	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	60.38	-1.13	64.38	41.63
AMER.BRANDS	45	0.5	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	50	-0.25	50.25	34.25
AMER.HOME PRDS.	108.75	-0.88	109.63	73.13
AMER.INTL.GP.	93.75	-0.38	102.75	68.92
AMERITECH	55.75	-0.5	66.38	42.5
AMGEN	59.25	0.38	65.5	33.06
AMOCO	73	-0.38	73.5	61.5
AMP	41.88	0.88	45	37
ANHEUSER-BUSCH	69	0.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	64.13	0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	119.63	-0.13	119.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40	0	42.38	30.31
BANC ONE	36.63	0.13	38	26.82
BANK OF NEW YORK	52.25	-0.25	54.63	31.88
BANKAMERICA	80.25	0.13	80.25	48.63
BAXTER INTL.	45.38	-0.5	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	62.63	-1	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.13	-0.38	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	9999.99	-24000.01	37950	9999.99
BIOCHEM INTL.	4.69	0.06	6	4.25
BOEING	86.88	0.63	88.88	53.25
BOSTON SCIENTIFIC	46.13	-0.75	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.5	0.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	-0.75	86	56.13
CAMPBELL SOUP	62.5	0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	68.25	1.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	38
CHASE MANHATTAN NEW	73.38	-0.88	74.25	39.25
CHEVRON	57.38	0.25	58.13	44.5
CHRYSLER	63.75	-0.75	64.5	39.13
CHUBB	93.5	-0.75	104.25	77.5
CIGNA	114	-1.75	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	48.88	1	50	19.31
CITICORP	81.63	0.13	81.63	44.13
COCA COLA	84	0	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	78	0.38	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39	0	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.38	0	75.88	37.17
CONAGRA	41.38	0.13	46.88	31.38
CORNING	36	0.5	37.25	25.5
CPC INTL.	68.63	0.25	75.13	55.5
CSX	45.63	-0.75	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	58.63	-0.75	59.38	41.38
DEERE	43.13	0.63	43.13	26.87
DISNEY (WALT)	65.63	0.13	69.75	53
DOW CHEMICALS	87.38	0.25	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	84	-0.5	84.5	60.88
DUKE POWER	50.13	-0.38	52.63	39
DUN & BRADSTREET	60.38	-0.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	71.75	-0.63	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	84.13	0.63	86	64.38
ENRON CORP	37.13	0.13	39.13	32
EXXON	83.88	0.13	86	66.75
FED.HM.LN.MGE.	89.75	-0.13	91.13	61.25
FEDERAL NAT.MGE.	34.38	0.38	35.38	20.62
FIRST BANK SYS.	60.63	-0.13	60.75	39.25
FIRST CHICAGO NBD	43.13	-0.38	44.25	30.5
FIRST DATA	73.25	0.38	75.38	51.63
FIRST UNION	62.13	0.25	62.88	43.25
FLEET FNL.GP	42	0.5	43	32.13
FORD MOTOR	35	-0.38	35.38	26
FPL GROUP	45.13	0	47.75	36.63
GANNETT	67.38	0.13	70.75	52
GAP	53.38	-0.38	58.13	30.13
GEN.ELEC.	80.25	0.75	80.25	53.88
GEN.MILLS	58.25	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55	-0.63	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	54.75	0.38	57.75	38.88
GEN.RE	146.88	-0.5	157.88	125.5
GILLETTE	52.75	0.5	57	40.62
GTE	44.25	0	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.5	0.5	36.5	26.17
HEWLETT-PACKARD	96.38	0.5	103.5	59.56
HOME DEPOT	47	-0.25	50	36.75
INTEL	57.63	0.75	76.44	42.75
INTL.BUS.MACH.	119.75	2.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.75	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.13	-1.13	99.13	59
KELLOGG	75.5	0.25	80	58.5
KEYCORP	38.88	-0.25	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	75.25	-0.25	82.75	48.83
LILLY ELI	65.25	-1.13	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	78.63	1.63	80.25	52
LOEW'S	75.25	0.5	87.5	49.87
LORAL	49.25	0.5	49.25	21.5
MAY DEPT.STORES	47.88	0.25	51	35.13
MCDONALDS	48.75	-0.63	54.13	34.13
MCDONN.DOUGLAS	92.63	-0.38	96.88	56.25
MCI COMM.	30.06	0.56	30.63	19.63
MEDTRONIC	59.5	1.63	61.75	34.88
MERCK	63.5	0	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62	-0.88	64.13	43.13
MICROSOFT	104.5	-0.13	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.63	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	117.5	0.63	117.88	89.13
MONSANTO	154	-1	158	79.13
MORGAN (JP)	85	0.75	85.38	60.63
MOTOROLA	52.13	0	81.75	45.63
NATIONSBANK	82	-0.25	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	83.25	-1.63	87.25	63.88
NORWEST	37	-0.5	37.5	25.63
NYNEX	52.13	-0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.5	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	45.63	-1.38	54.25	29
PACIFIC GAS &ELEC.	23.25	0.38	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34.5	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.88	0.38	51.5	42.13
PEPSICO	64.5	0.5	66.75	39.88
PFIZER	72	0.13	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	92.13	1.75	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	38.75	-1.5	40.25	30.88
PNC BANK	30.88	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.38	0.38	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	86.75	0.5	89	66.63
RAYTHEON	52.5	0.5	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	0.75	35	24.88
RHONE POULENC RORER	63.75	0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.75	0.63	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.25	0.75	62.63	39.63
SARA LEE CORP.	33.13	-0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0.13	60	42.13
SCHERING PLOUGH	61.5	1	61.5	36.75
SCHLUMBERGER	82.75	0.75	82.75	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.5	0.75	51.5	25.84
SOUTHERN	24.25	0	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.25	0.13	38.25	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	18.38	0.38	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.63	-0.5	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	71.88	-0.25	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19	0.25	22.13	13.35
TENNECO	57.5	0.63	57.5	42.13
TEXACO	86	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.75	1.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	-0.13	42.38	31.88
TIME WARNER	40.88	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.13	0.13	69.88	38.63
UNION PACIFIC	68.5	-0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	63.5	-0.63	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	113.75	0.63	116.25	67.63
UNOCAL	33.25	0.13	33.88	24.88
US WEST MEDIA GP	20	-0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	0	37	23.13
VIACOM B	41.13	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.63	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.25	-0.63	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	108.38	0.13	108.38	77.63
WELLS FARGO	261.25	-2.75	264.5	158.13
WESTINGHOUSE ELEC	19.63	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.5	-0.5	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	32.75	0.13	33.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	44.31	-0.31	46	23.38
XEROX	129	0	143.25	111

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

* عطلة رسمية



قراءة لبنانية لخطاب الرئيس الفرنسي

شيراك يعطي سورية حق توقيت الانسحاب حتى بعد السلام الشامل

سليم نصار *

■ كان الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول يستقبل البرلمانيين في مؤتمر دولي احتضنته باريس، ولما قدم اليه رئيس المجلس اعضاء الوفد اللبناني، حرص على اظهار اهتمام خاص بكل نائب معرباً امامه عن الرابط الوثيق الذي يشده الى بلد عاش فيه فترة من الزمن. وكان بهذا التعاطي المميز يريد تبيان علاقته الوثيقة بلبنان وبشعبه. ولدى استقباله النائب المرحوم نهاد بويز، ساله الرئيس ديغول عن المنطقة التي يمثلها؟

وجاء الجواب فوراً على لسان زوجته المرحومة جاكلين بويز بطريقة تحمل من الإطراء قدر ما تحمل من معاني استلهام الذاكرة. قالت له: المنطقة التي توجد فيها صورتك في كل منزل تقريباً.

وهزّ ديغول رأسه مغتبطاً، وغمغم معلقاً بلهجة الرضا: اذن.. نائب كسروان!

هذا الأسبوع حقق الرئيس جاك شيراك حلماً ديغولياً في زيارة تعرّض برنامجها لاقحام الأزمة اللبنانية في سياسة فرنسا الخارجية. وهو بالتأكيد لم يشهد اثناء جولته من المطار – الى بعبدا – الى البرلمان – الى بكركي، سوى صورة واحدة للرئيس الياس الهراوي معلقة فوق مفترق «الحازمية»، كمؤشر على وجود حدود سياسية لا نظير لها في اي بلد مستقل آخر، وكما كانت صور زعماء القبائل المتحاربة والميليشيات تدل على تخوم الرقع المحتلة عسكرياً، فإن صور الزعماء المحليين والأغراب تشير في زمن السلم الى طبيعة الجماعات الدينية والسياسية المتحكمة بأراضي الجمهورية اللبنانية الثانية. ومن خلال هذا الواقع الأليم والمتردي حاول شيراك في خطابه امام البرلمان، ان يظهر اهمية تماسك الدولة في تغذية عوامل الوحدة الوطنية وترسيخ دعائم الاستقرار والديموقراطية. قال: «فوق هذه الأرض المجبولة بتاريخ ستة آلاف سنة، عليكم ان تشيدوا الآن دولة، لا ان تكتفوا بتقاسم الوظائف وممارسة الصلاحيات فيها، بل ان تمنحوها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية التي بدونها تبقى المؤسسات خاوية».

كان شيراك بهذه الملاحظة يكشف خطورة انفصال زعماء الدولة عن المجتمع والمؤسسات الرسمية الفارغة. كان السلطة في رأيه، غائبة عن الشعب، الأمر الذي يمزق نسيج العلاقات بين الحاكم والمواطن، ويجعل من الانصهار الوطني الذي يتحدث عنه الوزير وليد جنبلاط هدفاً مستحيل التحقق.

الملاحظة الثانية التي طرحها الرئيس الفرنسي كمعالجة للقلق المتواصل الذي تغذيه المنازعات الأهلية، تنحصر في تعبئة الاجماع الشعبي للخروج من المحنة، قال: «اعلم ان لديكم تخوفاً من ان يقرر مصير لبنان عبر سلام مصنوع في مكان آخر، لا يسمح لكم باستعادة سيادتكم كاملة. وانا لا أجهل مبررات هذا القلق، لأن اي سلام لا توافقون عليه موافقة حرة ويتنكر لحقوقكم الكاملة بالسيادة يكون سلاماً منقوصاً. ولكن لا تنسوا ان السلام ليس حقاً مكتسباً، بل انه يتطلب منكم التزاماً عازماً ومتواصلاً».

وينطوي مثل هذا الكلام على تنشيط الحوافز الوطنية بحيث لا تبقى هواجس الاعتماد على العوامل الخارجية هي وحدها القوة المؤثرة في صنع السيادة والاستقلال. وهو بهذا التصور كان يطالب اللبنانيين بدفع ثمن «السلام غالياً» كما دفعوا ثمن الحرب. اي بالخروج من حال التشرذم الوطني وتناقض الاهداف الى مصالحة حقيقية وتفاهم داخلي يقودان تلقائياً الى منع التأثير الخارجي او على الأقل، الحد من نتائجه السلبية. ومع انه تعهد برفض اي تسوية سلمية لا تضمن مصالح لبنان المشروعة واستقلال كيانه.. الا انه حض الجميع على تعبئة مختلف الطاقات وتجنيدها في خدمة هذا الاستقلال.

ولدى الفرنسيين في مسألة التفاهم الداخلي خلال الحربين العالميتين، امثلة حية على جدوى التوافق وتأثيره في تغيير موازين القوى. ذلك ان التفاهم الذي حدث بين الرئيس بوانكاريه وخصمه السياسي كليمنصو، كان الورقة الاساسية التي غيرت مسار الحرب مع المانيا، وساعدت على اخراج فرنسا من ورطة الخلافات الداخلية. وينطبق هذا المثل على المقاومة الفرنسية التي انضوت بكامل اجنحتها اليسارية واليمينية، تحت لواء الجنرال ديغول بهدف طرد المحتل النازي. وعندما انتهت تلك المرحلة الانتقالية وتحررت فرنسا، نُحي ديغول عن الصدارة السياسية وعادت الخلافات الحزبية والعقائدية لتهيمن على الكتل البرلمانية والمؤسسات الوطنية.

ومن المفترض ان تلميحات الرئيس شيراك كانت تتوخى من اللبنانيين تقليد النموذج الفرنسي على اعتبار ان المجتمع المفسخ يسمح للقوى الخارجية بالتدخل والتسلط. ومن خلال هذه الثغرة السياسية الوسيعة تتسلل العوامل الخارجية لمنع تحقيق السلم الأهلي ومصالحة الشعب مع النظام. ولقد ادى تداخل العامل الاقليمي مع العامل المحلي الى شل ارادة الدولة، وتغيير دور المجلس النيابي، وانتشار حال الاحباط واليأس بسبب عدم تطبيق الاصلاحات المنتظرة من اتفاق الطائف. وعزا وزير الداخلية ميشال المر اسباب تأجيل بعض بنود هذا الاتفاق الى عدم انتهاء الحرب. وقال في رده على اسئلة خريجي كلية الحقوق والعلوم السياسية: «ان وثيقة الطائف جاءت لانهاء حال الحرب في لبنان. واعتقد بان الحرب لم تنته بعد، طالما ان الانسحاب الاسرائيلي لم يتحقق من الجنوب والبقاع الغربي، اضافة الى عدم حل قضية ثلاثمئة الف لاجئ فلسطيني».

يستنتج من هذا الكلام ان الدولة اللبنانية تربط عملية تطبيق كل بنود الطائف بعملية انسحاب اسرائيل وانهاء موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان. وهذا امر يشبه التعجيز لأن انجاز الشرط الأول بعد اقرار السلام الكامل، لا يعني بالضرورة انجاز الشرط الثاني. ومعنى هذا ان معاناة لبنان ستظل قائمة.. وسيظل اتفاق الطائف مشكلة قيد التنفيذ حتى مطلع القرن الواحد والعشرين. علماً بان وثيقة الطائف وضعت لانهاء الحرب الداخلية بين زعماء الميليشيات وليس لانهاء حرب تخوضها المقاومة اللبنانية نيابة عن الدولة!

النقطة المركزية في خطاب الرئيس شيراك اجاب عليها بطريقة لبقة ومرنة ومتأنية أراد من خلالها تطمين المسيحيين واللبنانيين المهتمين بسيادة بلادهم، الى ان الجيش هو الذي سيحرس الحدود مع اسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام. واستدرك في العبارة ذاتها لكي لا يساوي بين الانسحابين الاسرائيلي والسوري، ليمرر قرار انسحاب سورية حسب التوقيت الذي تراه دمشق ملائماً. وقال في ذلك: «وسيسمح الوضع الجديد – وانا لا أشك في الأمر – للقوات السورية بان تنسحب بعد الاستتباب التام للسلام».

ولكن شيراك لم يحدد هوية السلام الذي يعتقد بان سورية سترضى به. ذلك وعلى هذه النقطة بالذات اجاب رئيس الوزراء رفيق الحريري في حديث نشرته صحيفة ليبراسيون: بان «رحيل» القوات السورية غير مرتبط بانسحاب اسرائيل. ذلك انه بعد التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل سيكون لدينا موقف مختلف تماماً. ولكن يصعب التكهن الآن عندما تكون لدينا حاجات امنية ضخمة».

ويستفاد من كلام شيراك والحريري ان قرار انسحاب القوات السورية من لبنان لا يحدده اتفاق السلام الشامل في المنطقة، بل الضرورات الأمنية المناطة بتثبيت السلم الأهلي، والتي تتقدم بها الحكومة اللبنانية حسب مقتضيات الجزء الأخير من اتفاق الطائف، اي الجزء المتعلق بانجاز جميع الاصلاحات السياسية بما في ذلك الغاء الطائفية السياسية، وانهاء موضوع اللاجئين الفلسطينيين، واعلان حال السلام.

ولكن شيراك في خطابه لم يحدد طبيعة السلام الذي يعتقد بان سورية ترضى به وتقتنع بجدواه. وهي ترى سلام لبنان مع اسرائيل لا يعني بالضرورة سلام اللبنانيين مع بعضهم البعض. وهذا ما سمعه الوزير كريستوفر من رؤساء لبنان اثناء زيارته اليتيمة لشتورة، واعلان الجميع امامه بان انسحاب القوات السورية يؤسس لحرب جديدة.

وهي حرب لم تتوقف منذ اعلنت وثيقة الطائف انتهاء نزاعاتها، وآخر معاركها السياسية ظهرت في التهديدات التي اطلقها الوزير جنبلاط ضد المسيحيين الذين اعلنوا العصيان على مبدأ الانصهار في الجمهورية الدرزية التي طلب منهم التقيد باحكامها، والا فإن مصيرهم كمصير النائب بيار حلو. ولقد عومل النائب الماروني كدخيل على منطقة خارجة على سيادة لبنان، واستحق الطرد من منطقة يهيمن عليها نفوذ جنبلاط وليس نفوذ الدولة اللبنانية. وعلى الرغم من هذه التصنيفات التي وضعت المسيحيين خارج اطار المشاركة الوطنية، وجعلت منهم مواطنين درجة رابعة.. فقد طالبهم جاك شيراك في خطابه بان يلبوا نداء الواجب، ويشاركوا في اختيار النواب وتفعيل نشاط المؤسسات.

حدث اثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها ثلاثة وزراء فرنسيين للبنان، ان طرح احدهم موضوع الانتخابات اللبنانية المقبلة، والأهمية التي توليها باريس لقرار الغاء المقاطعة، وعلق احد الوزراء اللبنانيين على طلبه بالحكاية التالية. قال: «تقضي الطقوس اليهودية عادة بارجاء مراسم دفن الميت مدة ٢٤ ساعة بحيث يلتئم شمل العائلة حول التابوت، ويعلن الحاخام الوفاة بطريقة دراماتيكية غريبة، اي انه يغرز عصاه في بطن الميت وهو يصيح بصوت جهوري: يا حاييم.. قم. ثم يكرر هذه العملية ثلاث مرات بعد ان يبدل موقع الطعن. وعندما ينتهي من الصياح والطعنات، يقف وسط النائحين ليعلن الوفاة رسمياً».

وعلق الوزير اللبناني على هذه الرواية بالقول: المؤسف ان السياسيين في لبنان قد ماتوا منذ عام ١٩٩٠، ولكن احداً لم يتجرأ حتى الآن على اعلان نبأ الوفاة!

رحمهم الله...

* كاتب وصحافي لبناني.

دروس من انتفاضة نيسان ١٩٨٥

اسقاط النظم السلطوية... لعبة برع فيه السوداني

مضوي الترابي *

■ ابتدع السودانيون دون غيرهم من الشعوب العربية والافريقية سلاح الاضراب السياسي والعصيان المدني العام لإسقاط النظم السلطوية والعسكرية التي ابتليت بها بلادهم، مثل غيرها من بلدان العالم الثالث. واستطاعوا به تحقيق معجزتين خلال عقدين من الزمان، في الستينات والثمانينات. وهو سلاح سلمي في القول والمعنى، ومما كان ليحقق اهدافه لولا وجود الجيش القومي وتماسكه وانحيازه لإرادة الشعب في كلا التجربتين.

ففي ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤ انطلقت شرارة الثورة الشعبية والتظاهرات الشاملة في الخرطوم وبعض المدن إثر تدخل قوات الأمن التابعة لنظام الفريق الراحل إبراهيم عبود ومجلسه العسكري الأعلى، بعد ندوة سلمية في جامعة الخرطوم، خصصت لمناقشة قضية الجنوب. وقتل في هذه الحركة احد الطلاب (احمد القرشي) ما اعتبر في حينه تعدياً صارخاً على الحرم الجامعي ودور العلم التي كانت تحظى بقدسية، تحرم تدخل الجهاز التنفيذي والدولة وقوات أمنها في شأنها.

من مفارقات تلك الليلة الخالدة في التاريخ السوداني لسنوات ما بعد الاستقلال (١٩٥٦)، أن نجمها كانت للدكتور الشاب انذاك استاذ القانون الدستوري وعميد كلية القانون حسن الترابي، الذي اعلن بوضوح «ان مشكلة التمرد في جنوب السودان تفاقمت واصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على التنمية بسبب تبني مجلس عبود الخيار العسكري، وغياب الديموقراطية الحقة، وحل الاحزاب وغياب الحكم النيابي المنتخب، وان لا سبيل إلى وضع حد لتلك الحرب إلا بعودة الديموقراطية، وعودة الحكم النيابي». ومن مفارقاتها ايضاً أن مجلس الفريق الراحل عبود لم يتوقع، وهو يعلن حالة الطوارئ والأحكام العرفية في البلاد، أن تتمرد عليه المؤسسة التي حكم باسمها ست سنوات، وأن يتحرك ضباط الرتب الوسيطة (مزمل غندور، الباقر احمد، توفيق نورالدين، عمر الحاج موسى، وجعفر نميري) لمحاصرة القصر بدباباتهم وإجبار الفريق عبود على حل مجلسه، الذي كان بمثابة مجلس لقيادة الثورة.

والمفارقة الثالثة الجديرة بالتدوين، ان قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية والجهاز التنفيذي التي كانت أول المعنيين بتطبيق الأحكام العرفية، احجمت عن إشهار سلاحها في وجه المتظاهرين، خصوصاً موكب جبهة الهيئات (التي تشكلت بسرعة لقيادة الشارع) عندما رأت أن رجال القضاء - الواقف والجالس - (بابكر عوض الله، عبدالمجيد إمام، وعابدين اسماعيل) يقودون هذا الموكب المتجه إلى القصر، إذ كانت تحكم البلاد قيم دولة المؤسسة، اضافة إلى قيم مطبوعة في الوجدان الشعبي، لتوقير الرموز والشخوص الذين أسسوا الدولة الحديثة ومؤسساتها.

بعد ٢١ عاماً استطاعت الجماهير نفسها ان تضع حداً لنظام المشير جعفر نميري بثورة شعبية جديدة مستخدمة فيها السلاح نفسه والأسس ذاتها، وإن اختلفت الأساليب في المظهر لا في الجوهر. فنظام الفريق عبود لم يتغلغل في البنى الأساسية للدولة والمجتمع، على رغم انه وضع النواة الأولى لنشأة الارستوقراطية العسكرية، ونظام نميري أكمل بناء للدولة والمجتمع واستطاع بمؤيديه والأجيال التي شبت في كنفه، ان يكوّن طبقة ذات سلوكيات جديدة ومجموعة قيم مستحدثة لا نزال إلى اليوم نعاني من آثارها السلبية الضارة. إذ انها عصفت بمعظم القديم وعجزت عن خلق جديد ايجابي، سوى تجسيد «الأنا» واللامبالاة وضرب قيم المجتمع المتوارثة وجعل مصالح الوطن العليا في درجة ثانوية. لم يكن نظام نميري نظاماً عسكرياً بالمعنى الحرفي، وانما كان نظاماً سلطوياً او اوتوقراطياً. وربما نظلم نميري اذا نسبنا إليه كل ما حلّ بالبلاد والمجتمع من تخريب متعمد. فهو رجل غُفل لم يعدّ لحكم بلاد تتمتع بمثل هذا التنوع الثري، الاثني والديني والثقافي. ولكن ساعده في ذلك المنبتون، والجرذان التي قفزت من سفينته الغارقة، بعدما وسعوا فيها الثقوب بوعي أو بلا وعي وأوصلوا المجتمع إلى مرحلة من إنعدام الوزن افتقدنا فيها جميعاً بوصلة الاتجاه. لأن حالمينا الانتهازيين، في كلا المعسكرين - الحكم والمعارضة - عادوا إلينا اليوم من جديد لإيهامنا بأن أحلامهم احلامنا وتطلعاتهم قمة ما نصبو إليه.

لا أشك لحظة في أن نظام الحكم السلطوي الحالي قد درس بتأن وتمعن مثالب الانتفاضات السابقة ومناقبها، فمن بينهم بلا شك قارئون ممتازون للتاريخ. لكن «سياسة الأرض المحروقة» كانت إطار الفكر الحاكم لتنظيمهم الأولي، منذ نشأته كمجتمع باطني، كم كانت النبراس الذي يهتدي به. عمدوا منذ البداية إلى تفكيك مؤسسات الدولة المدنية والأمنية والعسكرية، وايجاد مؤسسات بديلة ذات ولاء للطبقة لا للدولة، علّهم بذلك ينزعون فتائل الانفجار وتفكيك بؤر التوتر.

سقط نظام الفريق عبود على رغم انه لم يستعد المجتمع، لانه وببساطة جدف بقاربه ضد تيار التاريخ وضد الطبيعة المتفتحة التي جُبل عليها المجتمع. ساعد في ذلك وجود زعامات تاريخية ذات «كاريزما» كانت مثالاً لعفة اللسان وطهر اليد. وسقط نظام نميري بعدما استنفد كل حيل السياسة والاعيبها في العبث بالتناقضات لاستقطاب بعض المجتمع المدني إلى جانبه، إلى أن زاد الخرق على المرتعد وتداعى كرتونه وسط دهشة المراقبين ومؤيديه معاً.

عوامل التراكم التي ادت إلى سقوط نظام نميري لعبت فيها الجبهة الوطنية المتحدة (الثانية)، بقيادة آخر العمالقة الشريف حسن الهندي، دوراً كبيراً في عملية التعبئة والتنوير الجماهيري. وعلى رغم ذلك فشلت هذه القيادة في توقيت اشعال ثورة الشارع. وكان لا بد لها من حدث انفعالي يستغل عوامل تراكم السخط والكبت والغضب الشعبي لتفجير الثورة. حدث ذلك ظهر الثلثاء ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٥ بعد ثلاث سنوات على انتقال القائد الاسطورة إلى جوار ربه في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢، ولم ينجز التغيير إلا في يوم السبت ٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٥. ولكن الثورة الشعبية العملاقة لم تلد بديلاً يستطيع أن يغير مجموعة القيم والسلوك التي فرضها النظام المتهالك.

أعدّ استاذنا الجليل البروفسور فاروق محمد إبراهيم، ورقة علمية في شتاء ١٩٩٢، جاء فيها أن تراكم عوامل الفشل والاحباط والغضب الشعبي والكبت استمر ٦ سنوات كاملة قبل ان يُسقط نظام الفريق عبود، واستغرق ١٦ عاماً حتى اسقط نظام المشير نميري، لانها اعتمدت على الأسس نفسها لمقارعة النظام السابق وآليات اسقاطه المتمثلة بالإضراب السياسي والعصيان المدني العام الذي تنحاز اليه المؤسسة العسكرية. وما كان يخشاه العالم الجليل هو أن تكون هنالك علاقة

التراكم فيها من إحداث شرارة الثورة التي لا تقف إلا بعد بلوغ أهدافها الاستراتيجية.

لعل ما يخفف من خوفنا تجاه مثل هذه النتيجة هو ان نظام عبود كان نظاماً وطنياً خالصاً، وان نظام نميري كانت له في كل مراحله أبعاد اقليمية ودولية حالت دون سقوطه التام بعدما سقط او أسقط جزئياً في حركة ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧١ (انقلاب هاشم العطا) والمواجهة العسكرية بينه وبين قوات الجبهة الوطنية المتحدة في ٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦. فكلا الحركتين استطاعتا اسقاطه، لمدة ثلاثة ايام كاملة، الى ان انقذه التدخل الأجنبي، الذي حظي بتغطية إعلامية علنية في حركة هاشم العطا، لكنه بقي سراً دفيناً في حركة ١٩٧٦.

صديقنا العلامة البروفسور جعفر ميرغني، كتب ذات مرة ان أسس نجاح الثورات في السودان - من ناحية استقراء التاريخ - لا تتم إلا إذا فقدت النظم كل سند شعبي ولو شريحي، واصبحت في حالة عزلة جماهيرية كاملة. وهو يستشهد على هذا بالقول إن نظام نميري لم تستطع الانتفاضات والحركات العسكرية اسقاطه قبل انتفاضة نيسان ١٩٨٥، لانه لم يعدم تأييد حزب أو شريحة اجتماعية فاعلة تستطيع اختراق المجتمع وحركة الثورة واجهاضها. إلا انه، للمرة الاولى، فقد ذلك بعدما زجّ بقادة الجبهة الإسلامية، قبل سفره الأخير، في السجن في آذار (مارس) ١٩٨٥، مع انهم كانوا آخر المؤيدين له، بعدما أوهموه إثر اجازة قوانينهم الشوهاء في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٣ بانه قد طبّق الشريعة واصبح إماماً للمسلمين.

ربما كان في رأي البروفسور جعفر بعض من حقيقة تدحضها بصورة جزئية حقيقة ان نظام الفريق عبود كان يحظى بدعم حزب الشعب الديموقراطي منذ قدم بعض قادته في أيار (مايو) ١٩٦٠ مذكرتهم الشهيرة التي عرفت بمذكرة «كرام المواطنين»، واصبحوا قوام مجلسه النيابي الذي عرف باسم «المجلس المركزي»، حتى أن لعنة هذه الزلة الوطنية لاحقتهم إلى تاريخ مقاطعتهم «الذرائعية» لانتخابات ١٩٦٥ بعد انتصار ثورة تشرين الأول ١٩٦٤. واخشى أن يكون البروفسور جعفر قد رمى إلى أن الحكم الحالي - السلطوي - يحظى بدعم تنظيم هو الجبهة الإسلامية بما عرفت به من قدرة في الحشد والتنظيم، ولكن كم تمثل الجبهة بالنسبة الى البحر اللجب الذي ضرب على نظامها الغريب طوق العزلة والتوجس منذ يومه الأول؟ حصلت الجبهة عام ١٩٨٦ على ثلاثة ارباع مليون صوت في ظل تدثرها بإزار الإسلام وفي انتخابات غلب عليها الخطاب الإسلامي بصيغتيه المستحدثة والتقليدية. وحصلت على ١٨ في المئة من مجمل الأصوات الصحيحة في تلك الانتخابات. إلا ان هذه النسبة - وفيها ٧٠ في المئة من الأصوات المتعاطفة خارج النواة الصلبة للتنظيم العقائدي - لا تساوي أكثر من ٣ في المئة من الشعب السوداني الرافض بطبعه وسلوكه للظلم والقهر والكبت والاستئثار. فالجبهة الإسلامية الحاكمة اليوم في السودان وسعت بيديها لا بيد عمرو شقة العداء والتوجس بينها وبين المجتمع السوداني.

ومشروعها لأسلمة المجتمع - حسب الرؤية الآحادية المسطحة لقادة النظام - الذي كان من المتوقع الانتهاء منه بنهاية عام ١٩٩٧، حطم مؤسسات الدولة ودمر عن عمد قواعد الانضباط ومزق النسيج الاجتماعي، واصبحت الصفة التعاقبية بين الحكم والمجتمع معه مزيداً من الاجراءات الاحترازية والتمترس من جانب

الأخرى، وتدجين المؤسسة العسكرية وخلق جهاز موازٍ كالدفاع الشعبي وقوات بسط الأمن الشامل، فاضحت سيفاً ذا حدين. اضف إلى ذلك الفشل الاقتصادي المتلاحق واستعداء العالم الخارجي.

لكي تطيح هبة شعبية جديدة بالنظام المعزول الذي فاق في العزلة سابقيه، لا بد من وقفة مع النفس لمراجعة اساليبنا في المعارضة، على مستوى كل الجبهات الخارجية والداخلية، من دون مكابرة او ذرائع.

- فالذين تصدوا للمعارضة جلّهم، إن لم يكن كلهم، لم يكن يوماً فوق الشبهات، بل تمثّل برموز للفشل السياسي على مر العصور، والبون بينهم وبين الرموز التي قادت الثورات الشعبية السابقة والعمل التعبوي الجماهيري بون شاسع. إنها قيادات تفتقد الالهام وتفتقر إلى القدوة.

- وصنع التراضي والاجماع الشعبي تحتاج من وقت لآخر إلى المراجعة وحسابات الحصيلة الزمنية أيضاً.

- إن مقولة «الجهاد المدني» وتجريب المناهج القديمة في المنازلة هما اختراق لتماسك الثورة الحبيسة في الصدور، التي ربما كانت في انتظار الحدث الانفعالي الذي يقفز بها من الصدور إلى الحناجر ثم الى الشارع. كما انها في انتظار القيادة «القدوة» و«الرمز» التي تبحر بها إلى بر الانتصار ليصبح الشعار حقيقة.

- كان الشعب السوداني ولا يزال قادراً على مفاجأة العالم من جديد اذا ارتفع قادته - المزعومون - إلى مستواه، مهما احتاط قادة الجبهة، ومهما حللوا ودرسوا اسباب نجاح الثورتين السابقتين. اما دور المجتمع الدولي فلا يعدو كونه دوراً ثانوياً مسانداً.

- الحصار والمقاطعة وسلسلة الادانات ما زالت تترى على نظام صدام حسين من دون ان تسقطه. (لأن إرادة الشعب العراقي لم تتوحد بعد)، وهو لا يزال يتباهى «بان هدف عاصفة الصحراء كان اسقاط النظام في العراق! وها قد سقط بوش وثاتشر ونظامه لا يزال قائماً». ما يعني في نظره ان الحرب لم تحقق اهدافها في اسقاطه وانه انتصر لأن نظامه موجود. نعم إنه لا يزال قائماً ولكن فوق ركام من الجثث والمشردين! وحكامنا في الخرطوم يقتفون اثر «المعلم» في بغداد خطوة بخطوة.

- والذين يزعمون ان النظام الحاكم استطاع تدجين المؤسسة العسكرية وشرد رجالها الأكفاء وغسل دماغ الباقين فيها، عليهم النظر إلى ما حدث في روسيا. فالجيش السوداني مقارنة بالجيش الأحمر لا يعدو أن يكون قطرة في البحر، وقد عملت الشيوعية واجهزتها الجهنمية طوال عهود على خلق الجيش وجهاز الأمن العقائدي ولمدة سبعين سنة كاملة، سخرت لها كل امكانات الدولة على حساب التنمية احياناً وابسط مقومات الحياة للمواطن احياناً اخرى. ولكن في انقلاب «الردة» على غورباتشوف في ١٩٩٢، عندما اندفعت الجماهير الى الشارع للدفاع عن مكتسباتها ضد الانقلابيين ووضعت المتاريس حول الكرملين ومجلس الدوما، أصبح الجيش الأحمر العملاق بلا حول ولا قوة، على رغم استثمار ٧٠ عاماً في ادلجته وغسل دماغه.

- والنظام في السودان يعرف ذلك، ولكن في غياب الاعلام المضاد اعتمد الحرب النفسية، على رغم انه يعي جيداً أنه يجدف بقاربه ضد تيار التاريخ وضد طبيعة المجتمع وضد طبيعة النفس البشرية، ويعي جيداً انه حاكم على نفسه بالهلاك وعلى قاربه بالغرق... إنها مسألة وقت فقط... لا غير.

* أكاديمي سوداني، الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

ليبيا... والمنطق الأميركي

■ يكفي النظر إلى امكانات ليبيا المحاصرة للتأكد من ان ليس في استطاعتها انتاج اسلحة كيماوية وأن كل ما تريده أميركا من الحملة المتجددة عليها هو أن تبقى تحت الحصار إلى ما لا نهاية. وحتى الآن ليس ما يشير إلى أن النظام في ليبيا ضعف بسبب الحصار، بل على العكس من ذلك، حصل التفاف حوله في وجه الخطر الاصولي الذي يتهدده، علماً بأن في الامكان توجيه انتقادات شديدة إلى تصرفاته.

والملفت أن الحملة الجديدة على ليبيا تشن من مصر، وكأن الهدف هو احراج مصر التي تسعى إلى فك الحصار عن ليبيا وادخالها في المنظومة الاقليمية بهدف الاستفادة منها في مواجهة الحرب التي يشنها المتطرفون على كل ما هو حضاري في المنطقة. والملفت أيضاً أن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري لم يقل في مصر ان ليبيا تنتج حالياً أسلحة كيماوية، بل ركز على أن لديها مشروعاً لانتاج مثل هذه الاسلحة وأن أميركا ستمنعها من ذلك حتى ولو اضطرت إلى استخدام القوة.

الواقع أنها ليست المرة الأولى التي توجه إلى ليبيا مثل هذه الاتهامات، ثم يتبين أنها ليست صحيحة من دون أن يعني ذلك تبرئة النظام الليبي واعتباره فوق الشبهات. إلا أن الواضح أن الحملة على ليبيا لها أهداف مختلفة في مقدمها الحؤول دون الوصول إلى حد أدنى من التفاهم بين دول المنطقة ومساعدتها بالتالي على مقاومة الصعوبات التي تواجه. فلو كانت ليبيا معافاة لكانت مصر أقوى، لأن مئات آلاف المصريين يعملون في ليبيا وسيكون في استطاعة هؤلاء المساعدة بطريقة أفضل في دعم الاقتصاد المصري. وفي النهاية، ان دعم الاقتصاد المصري يشكل أكبر عون يمكن أن يقدم إلى مصر في المواجهة التي تخوضها مع قوى التخلف التي تستغل أولاً وأخيراً حال البؤس السائدة في بعض الأوساط لنشر أفكارها التي هي أبعد ما تكون عن روح السماحة التي ينادي بها الدين.

عندما سلمت ليبيا خاطفي الطائرة المصرية إلى السلطات المصرية، كان ذلك أفضل دليل على أن في الامكان جعلها تتعاطى مع المنطق بدل أن تبتعد عنه. فقد وجدت طرابلس بكل بساطة أن من مصلحتها تسليم الثلاثة ففعلت من دون تردد. وهذا يعني أن الكلام عن غياب منطق ليبي في التعاطي مع الأشياء هو كلام غير صحيح أحياناً. وتكفي في هذا المجال العودة إلى الموقف الذي اتخذه العقيد معمر القذافي في أثناء الاحتلال العراقي للكويت للتأكد من أن ثمة منطقاً ليبياً. وقتذاك وعندما وجدت ليبيا أن من مصلحتها الابتعاد عن المزايدات، رفضت أن تؤيد اطلاق صواريخ عراقية على إسرائيل!

يبدو الكلام الأميركي عن مشروع ليبي لانتاج أسلحة كيماوية محاولة جديدة لاستفزاز القذافي وجعله يرد بطريقة عشوائية، علماً أن ليبيا بلد صحراوي ليس من مصلحته امتلاك أسلحة كيماوية، اضافة إلى أن مثل هذه الأسلحة تحتاج إلى صواريخ متوسطة وبعيدة المدى لتكون فعالة... في بلد صحراوي. وهذا ما لا تمتلكه ليبيا المحاصرة التي يتدهور المستوى العلمي في داخلها منذ سنوات.

يبدو أن أميركا تريد احراج العرب، خصوصاً مصر التي تسعى في هذه المرحلة إلى لملمة الوضع العربي والطاقات العربية. وإذا أخذنا في الاعتبار تجارب الماضي القريب المتمثل في السنوات القليلة الماضية، يمكن القول إن أفضل نصيحة تقدم إلى ليبيا هي أن تمارس ضبط النفس... أما أفضل نصيحة تقدم للذين يريدون استفزازها فهي لماذا لا يحاولون الدخول في حوار معها من أجل ايجاد مخرج لها ولهم يتمثل في محاكمة عادلة وفي مكان محايد للمتهمين في قضية لوكربي... أم ان القضية لا علاقة لها بقضية لوكربي بقدر ما المطلوب ابقاء ليبيا تحت الحصار وحرمان محيطها من أي مجال للاستفادة من ثرواتها؟ ربما كان ذلك هو المنطق الأميركي في التعاطي مع ليبيا. وهو بالتأكيد منطق لا علاقة له بما يفترض أن يكون عليه المنطق، منطق الذين يحاولون الوقوف في وجه الهجمة الهمجية التي تتعرض لها دول شمال افريقيا... من الجزائر إلى مصر.

خيرالله خيرالله

«الآغا» يتنكر لـ«الرفيق»

■ حسن العلوي صحافي وكاتب سياسي معروف ومعارض عراقي مستقل يقيم منذ سنوات في سورية. وهو مسؤول اعلامي بعثي سابق راقب «الاجتماع التداولي»، ووصفه بـ«مهزلة دمشق». وهو الاجتماع الذي انتهى امس الى فشل ذريع، على ان بعض المشاركين فيه بشر الشعب العراقي بـ«قرارات سرية» لا يستطيعون كشفها خوفاً من ان يسمع بها صدام حسين!

في تصريح خاص الى «الحياة» اختار العلوي ان يعلق على ابعاد الحزب الشيوعي العراقي عن الاجتماع. تساءل مستغرباً: «كيف يجوز ان يحرم من المشاركة حزب يمثل تياراً وطنياً تقليدياً في الساحة العراقية، فيما تتاح لثلاثة اشخاص يحمل كل منهم لقب «الامين العام» لا فرصة المشاركة فحسب، بل تشكيل ٣٠ في المئة من المجتمعين، من دون ان يكون لأي منهم اي شكل من اشكال التنظيم المعروفة ولو كان مجرد لجنة حزبية إن لم نقل حزبياً»؟

طبعاً منعت اللياقة العلوي من تسمية هؤلاء الثلاثة. لكن لا يخفى على اي متابع للشأن العراقي ان المعنيين هم «الامناء العامون» لثلاثة دكاكين صغيرة تعلق على ابوابها لافتات تحمل أسماء طنانة مثل «الحركة الاشتراكية العربية» و«الحزب الاشتراكي العراقي» و«التجمع الناصري الوحدوي». ولعل أطرف ما قيل في هذا المجال هو كلام قيادي كردي تعليقاً على اصرار «الآغا» و«الرفيق» على حضور «الشخصية الاولى» في كل حزب الى دمشق. إذ وصفه بأنه «طلب مشروع جداً» لأن بعض الاحزاب المدعوة الى الاجتماع لا تضم سوى «الشخصية الاولى».

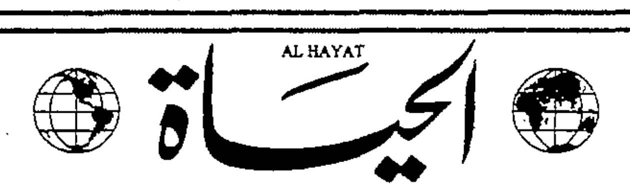
ليس من الاجحاف وصف المعايير التي وضعها «الرفيق» و«الآغا» لتمثيل المعارضين في اجتماع دمشق بأنها «قسمة ضيزى». فبعد استبعاد ممثل الحزب الشيوعي عن الاجتماع بقي فيه عشرة زعماء (تسعة منهم «شخصيات اولى» والعاشر «الشخصية الثانية»). بعبارة اخرى افترض ان كل مندوب يمثل عشرة في المئة من المعارضة العراقية. وحتى هذا كان يمكن هضمه لولا ان اثنين آخرين من العشرة (محمد مهدي آصفي زعيم «حزب الدعوة» ومحمد تقي مدرسي زعيم «منظمة العمل الاسلامي») ليسا عراقيين أصلاً، بل هما ايرانيان!

والحق ان كثيرين استغربوا اصرار جماعة «الآغا» على ابعاد الحزب الشيوعي، خصوصاً انه اكد ان «الرفيق»، الذي يفترض ان يكون نسق مسبقاً مع «الآغا»، هو الذي وجه اليه الدعوة. وزاد في الغموض ان عضو مجلس الامن القومي الايراني علي آغا محمدي زار شخصياً مقر الحزب الشيوعي العراقي في اربيل خلال جولته «التاريخية» على كردستان العراق، قبل نحو ثلاثة اشهر ووجه دعوة رسمية للحزب لارسال وفد للمشاركة في احتفالات الذكرى ١٧ للثورة لاقامة الجمهورية الاسلامية. ولبى الحزب الدعوة وارسل بالفعل ممثله، عضو مكتبه السياسي عبدالرزاق الصافي، الى طهران ضمن وفد للمعارضة العراقية ضم ١٠٠ عضو. فلماذا قرر «الآغا» ان يخذل «الرفيق» ويسمح لنفسه بشيء في طهران ولا يسمح به في دمشق؟

الارجح ان «مهزلة دمشق» ستعزز راي القائلين بان الهدف الوحيد للاجتماع كان لاظهار المعارضة العراقية في اسوأ حال، وبذلك يتسنى لـ«الآغا» و«الرفيق» تأكيد أن هذه المعارضة لا نفع فيها، وهي لضعفها تحتاج دائماً الى من «يرشدها» الى الصواب.

تبقى الاشارة الى ان الاطراف الرئيسية الثلاثة، «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» والحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، شاركت في اجتماع دمشق مكرهة وهي، خصوصاً الحزبين الكرديين، كانت تفضل عدم المشاركة لولا خوفها من بطش «الآغا».

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصنايات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٢٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«شأن عربي... السياسة والديبلوماسية وراء حرب الخليج» لآلن مونرو (٣ من ٥)

يوم زارني هاني الحسن من «فتح» وقدمت له كمامة غاز في غرفة نومي

□ في هذه الحلقة الثالثة، يعرض المؤلف النشاط الذي جرى على هامش اندلاع الاعمال الحربية لاخراج العراق من الكويت، وتضمن دعوات قوية لوقف النار والعودة الى الحوار، وهي دعوات لم تشترط الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت، فكان لا بد من التصدي لها بحزم. ويعرض المؤلف ايضاً لمواقف كل من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي واجه انتقادات من زملائه في قيادة الحركة الفلسطينية والملك حسين الذي اثار تعاطفه مع صدام حسين حنق الدول الخليجية وبريطانيا.

■ اذا قيل ان الحرب هي استمرار للديبلوماسية لكن بوسائل اخرى، فان تجربتنا في الرياض خلال الهجوم الذي شنته قوات التحالف في مطلع ١٩٩١ كان شواذ القاعدة. فان بدء هجوم قوات التحالف في ١٧ كانون الثاني (يناير) لم يؤد الى تباطؤ في توالي المبادرات الديبلوماسية الهادفة الى التوصل الى وقف لاطلاق النار والى تسوية سياسية. فعندما كان العراق ماضياً في استعراض تحديه كان لابد ان يبدو مثل هذا التوسط وكأنه يهدف الى اخراج صدام حسين من ورطته، وذلك على حساب مبدأ الانسحاب واستعادة الكويت سيادتها وامنها كما نص عليهما مجلس الامن التابع للامم المتحدة في القرارات المتتابعة التي صدرت عنه.

وكان على الحكومة السعودية ان تتحمل عبء هذه الضغوط والوساطات. والحق يقال انها رسمت خطاً يتمسك بحزم بمبدأ الانسحاب من دون شرط بينما واجهت بصبر شديد المناشدات والاقتراحات التي جاءتها من داخل العالمين العربي والاسلامي ومن خارجهما. وزاد في تعظيم حجم المخاطر السياسية التي جرّتها هذه السياسة الصلبة على السعوديين داخل العالم العربي القرار الذي اتخذه صدام حسين عند بداية الاعمال الحربية برمي الورقة التي كان يظنها رابحة وهي توجيه ضربات صاروخية مباشرة الى اسرائيل. كانت تلك خدعة حربية متغطرسة تهدف الى استفزاز اسرائيل وجرّها الى الرد الانتقامي الحربي الذي سيؤدي الى توتير العلاقة بين الجناحين الغربي والعربي للتحالف بصورة لا طاقة لها على تحملها.

ويعود الفضل في نجاح المملكة في الصمود في وجه هذه التيارات التسووية بصورة رئيسية الى الروح الموطدة العزم، بل قل العنيدة، التي اظهرها الملك فهد نفسه حتى اليوم الذي اتمّ فيه العراق انسحابه. كان الكثيرون يرون ان الملك فهد يشتهر بتفضيله الاساليب الديبلوماسية بدلاً من التحدي. الا ان هذا التصميم الجديد من جانبه الذي اعتبر مناقضاً لما عرف عنه انشا مبدأ شاطره الايمان به اخوته على راس الحكومة وكان له فضل كبير في الحفاظ على عزم المملكة الاكيد اثناء هذه الازمة التي لم يسبق لها ان عرفت مثلها.

وعزّزت من متانة هذه السياسة رابطة التعضيد والتعاون التي اقامها الملك مع الرئيس المصري حسني مبارك منذ البداية الاولى للازمة، وهي الرابطة التي بقي التزام مصر بها على الجبهة السياسية وفي ساحة المعارك ثابتاً لا يزول. وكان ثمن إقامة هذه الرابطة على مستوى المساعدة المالية والغاء الديون السابقة معقولاً جداً اذا ما قورن بالفائدة السياسية التي جاءت على شكل تاييد عربي وفرته للمملكة الشراكة مع مصر، شريكة العراق السابقة.

اختار العراق إسرائيل هدفاً يبدأ به حملته الصاروخية ليل ١٧ كانون الثاني، فوضع التضامن داخل التحالف امام اقسى اختبار له حتى تاريخه وجعلنا نحبس انفاسنا لايام عصيبة عدة. وفي الواقع فان الاسرائيليين الذين ما اعتادوا على ادارة الخد الآخر اذا تعرّضوا لاستفزاز عربي مضوا شوطاً بعيداً في مسعاهم لتوجيه رد انتقامي من طبيعة عسكرية حتى وهم يعلمون ان ذلك لن يتعدى كونه مجرد إيماءة. ففي الليلة التي تعرضت فيها اسرائيل لغارة صواريخ «سكود» الاولى صدرت الاوامر للطائرات الحربية الاسرائيلية بالتحليق في الجو، الا ان امر المباشرة بالهجوم لم يصدر.

اما الغارة الصاروخية الثانية ضد اسرائيل التي وقعت بعد ليلتين وادت الى جرح حوالي ثلاثين مدنياً، فعجّلت في صدور اقتراح بوجوب القيام برد انتقامي على نطاق واسع. وبصعوبة امكن اقناع الاسرائيليين بالتخلي عنه. كان الاميركيون يعون تماماً مقدار النكسة الهائلة التي لابد سيتسبّب بها مثل ذلك الرد الانتقامي للتضامن العربي في مواجهة العراق، لذلك استخدموا كل ما لديهم من نفوذ واسع على المستويين العسكري والسياسي حتى يقنعوا الحكومة الاسرائيلية بضبط النفس. وارسلت الى القيادة الاسرائيلية رسائل على وجه السرعة والاهمية لافهامها بان الرد الانتقامي هو وقوع في شرك نصبه صدام حسين.

وفي الوقت نفسه اتخذ الاميركيون خطوات لتخفيض مستوى العطب الذي تتعرض له اسرائيل جراء الهجمات الصاروخية. فارسل فنيون وامدادات من الصواريخ بصورة عاجلة بغرض تسريع عملية تشغيل نظام صواريخ «بتريوت» الاسرائيلي حول تل ابيب التي يبدو انها الهدف الذي عيّنه العراق. وبالاضافة الى ذلك فقد اعطيت تاكيدات لاسرائيل بان تستخدم موارد في عملية البحث عن قاذفات صواريخ «سكود» المتمركزة في غرب العراق وتدميرها، وذلك على رغم ان من شان ذلك تعويق حملة التحالف الاستراتيجية لضرب العراق بالقنابل.

ولم تتوقف جهود الاميركيين عند محاولة الاقناع. فقد استخدم ايضاً اجراء ردعي حازم لمنع اسرائيل من التدخل عسكرياً. وإذ اعتبر اشراك اسرائيل في بنية قيادة التحالف في الرياض امراً غير مقبول، جرى الحديث عن منع القوات الجوية الاسرائيلية من الدخول الى المعترك بحجب الهوية الرمزية التي تستخدمها قوات الجو التابعة للتحالف فوق المجال الجوي العراقي. وحجب مثل هذه المعلومات سيجعل من المستحيل تقريباً على قوات الجو الاسرائيلية ان تعمل في الأجواء العراقية.

في هذه المرحلة اسهم في تخفيف حدّة الموقف بيانات صدرت عن القاهرة ودمشق تؤكد على التضامن حول غرض قوات التحالف بالرغم من توجّه العراق بصورة مكشوفة لاستغلال العداء العربي لاسرائيل. الا ان السوريين حذّروا من ان اي تدخل عسكري اسرائيلي مباشر سيضفي طابعاً مختلفاً على الموقف. وفي محاولة استهدفت في ما استهدفت دحض مزاعم العراق في شان وجود خلافات داخل الجبهة العربية، قام الرئيس مبارك بزيارة احيطت بمظاهر حفاوة بالغة الى الملك فهد في الرياض في نهاية كانون الثاني، وعقد الزعيمان مؤتمراً صحافياً مشتركاً ليعبرا عن إتفاق الرأي وليكررا النداء الى صدام حسين بان ينهي الاعمال الحربية بانسحابه من الكويت انسحاباً غير مشروط.

كان الملك حسين اول من بادر الى الدعوة الى وقف اعمال الحرب، في دليل على استمرار تعاطفه مع الخطوة العراقية، الأمر الذي بقي باعثاً على القلق للاميركيين ولنا على السواء، كما تسبّب في اثارة حنق العربية السعودية. وكانت لدينا ايضاً اسباب للاشتباه بان الاردنيين يتغافلون عن نقل البضائع الى العراق مخالفين بذلك شروط العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة. بعد يومين من بدء الحملة الجوية اصدر الملك حسين نداء لوقف الهجمات والافساح في المجال للحوار. واعتبرت الرياض هذه الدعوة طقسية. وحين كرّرت الدعوة في مطلع شباط (فبراير) واستخدمت اللازمة المعروفة وهي ان الغرب انما يشنّ حرباً ضد العرب والمسلمين من اجل تقسيم العالم العربي، جاء الرد الحازم من واشنطن بان الحملة لضرب العراق بالقنابل لن تتوقف الا بعد انسحاب العراق الكامل.

وتبنّى الدعوة للحوار ياسر عرفات الذي لم يحاول اخفاء تاييده الشخصي لصدام حسين. كانت مشاعر العداء للغرب قد استولت على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها في انحاء العالم رداً على المحاولة المنحولة التي قام بها صدام حسين لنصرة القضية الفلسطينية. وزادت في تاجيج هذا العداء الاثارة التي خلّفتها الهجمات الصاروخية غير المسبوقة على اسرائيل. واختار عرفات ان يقحم نفسه في هذه الاجواء، فخسر بذلك الدعم المالي الذي كانت تقدّمه له ولمنظمة التحرير الفلسطينية العربية السعودية وبلدان الخليج الاخرى. وكان لا يزال هناك عدد قليل من اعضاء القيادة الفلسطينية الذين رأوا خطورة هذه الاندفاعة المتهورة وسعوا الى ابقاء الابواب مفتوحة مع الرياض، الا ان الحرج كان عميقاً جداً.

كان هاني الحسن قد عاد في زيارة قصيرة الى السعودية فجاء لزيارتي مساء اليوم الذي شهد الجولة الاولى من اطلاق صواريخ «سكود» على تل ابيب. فدان تزلّف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لصدّام حسين الذي تبيّن له بعمق نظرته انه خطأ في التقدير ستكون له انعكاسات خطيرة على مستقبل الحركة الفلسطينية.

سمح عرفات لعواطفه بالسيطرة عليه. وجاءت القشة التي قصمت ظهر البعير في زيارة الى بغداد قام بها بعد بداية الاعمال الحربية، فتمثّل التعبير عن تاييده بمنح صدّام حسين له وسام «ام المعارك» وهي التسمية التي اطلقها الزعيم العراقي على الهزيمة النكراء التي تعرّض لها على ايدي قوات التحالف في نهاية عملية «عاصفة الصحراء».

صادف قيام هاني الحسن بزيارة الى مقري انطلاق انذار عن قرب وقوع غارة جوية. وتبيّن انه انذار كاذب، الا اننا لمدة نصف ساعة انتقلنا الى حصن غرفة نومنا، حيث امديّته بكمامة غاز من صنع «افون» وتابعنا الحديث بقمين مكمومين. ولا بد انه كان منظراً نادر المثيل. وللمفارقة في الموقف هي في ان يتلقى احد قادة حركة «فتح» كمامة غاز بريطانية الصنع لحمايته. وكانت هذه بادرة لطيفة في ذلك الوقت فاعرب هاني الحسن عن تقديره البالغ لها (...).

الى جانب الديبلوماسية العربية الناشطة كان الاهتمام يتركز دائماً على الحفاظ على العلاقات الثنائية الاساسية بين العربية السعودية وشركائها الغربيين الرئيسيين الثلاثة، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وعلى رغم تعاوننا المكثّف على المستوى العسكري في الحملة الجوية التي كانت قد بدأت منذ بعض الوقت، فلم يكن الانسجام امراً مسلّماً به. وفي ضوء طبيعة عملنا المشترك الذي لا سابقة له، كانت حالات سوء التفاهم حول الاداء او الاغراض سهلة الوقوع، وكان لا بد من التخفيف من حدتها من اجل ضمان نجاح الخطة.

واستمرت العلاقات مع فرنسا تشكّل القضية الاكثر ارباكاً بالنسبة للسعوديين، خصوصاً بسبب شعورهم بعدم الثقة بما اعتبروه تأرجحاً في التزام فرنسا بالغرض المشترك وهو اخراج العراق من الكويت بلا شرط واللجوء الى القوة لتحقيق ذلك اذا لزم الامر. ولم يساعد في حل المشكلة النشاطات التي قامت بها فرنسا في الساعات الاخيرة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة بقصد كسب مزيد من الوقت للمفاوضات. بالاضافة الى ذلك فان صلة وزير الدفاع الفرنسي الشخصية بالعلاقات العسكرية الفرنسية – العراقية بقيت تلقي ظلالاً من الشك على رغم وجود حوالي ١١ الف جندي فرنسي من المشاة في المملكة واشتراك قوات الجو الفرنسية في غارات على اهداف عراقية في الكويت.

وشكل خطوة ايجابية التزام القوات الفرنسية دورها في الهجوم تحت الادارة العملياتية الاميركية عند بدء اعمال الحرب، الا ان سوء التفاهم السابق لم يتبدّد تماماً. وعند هذا الحد كانت بعض الطلبيات السعودية لشراء معدات عسكرية قد تحولت الى الاميركيين والينا على حساب فرنسا. وبعد يومين من بدء الحملة الجوية، جاء وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شيفنمان الى الرياض محاولاً تبديد الخلافات مع الامير سلطان. الا انه كان قد بدا يجد من المستحيل الاحتفاظ بمنصبه كوزير للدفاع. وفي ٢٩ كانون الثاني استقال.

وسارع خلفه بيار جوكس لانهاء هذا الفصل الحرج واقامة علاقات افضل. وكان الاحساس الجديد بالالتزام الذي جاء به الى السياسة الفرنسية مصدر ارتياح للقوات الفرنسية بل وللتحالف كله.

خادم الحرمين الشريفين والامير خالد. (الحياة)



هاني الحسن. (الحياة)

فايز بدر كما عرفته

محمد سعيد فارس *

■ لما قضت بي الاقدار ان اسافر الى القاهرة في منتصف الخمسينيات، وكانت الامور تسير على امر لم ارتبه من قبل.. كنت لا اعرف من امر مصر الا القاهرة، ولما لم اقبل في جامعة القاهرة، وعرضت عليّ جامعة الاسكندرية.. خفت ان تكون هذه المدينة ليست في مصر... لكنني ذهبت اليها والتحقت بجامعتها ودرست الهندسة.

سقت هذه المعلومة امامي لاستشهد بها في علاقتي بالمرحوم الدكتور فايز بدر. فهو من مكة المكرمة، وانا ابنها، وهو من مدارس الفلاح، لكنني لم اعرفه في مكة، ولم يعرفني فيها. سافر هو الى مصر مثلي ليدرس في الجامعة هناك، ويبدو ان ما كان من امري، كان من امره. فقد رحل الى الاسكندرية كما رحلت اليها! ليس هذا هو المهم.. المهم ان القدر لم يسمح لي بالدراسة في جامعة القاهرة، وسعدت بذلك فيما بعد لانني حظيت بامور كثيرة جداً. لم تكن تتوافر لي لو درست في جامعة القاهرة، منها ان الاسكندرية مدينة ساحلية حالمة بكورنيشها الجميل، وعلاقة الناس والبناء بالبحر، ومن تلك المميزات ايضاً انني التقيت بفايز وتعرفت عليه، كما تعرفت ايضاً على صديق العمر الدكتور عبدالله مناع بالبعثات السعودية في الاسكندرية، وقد جمعتنا نحن الثلاثة صداقة حميمة، فهما كانا مغرمين بالصحافة، فعملا في صحيفة متواضعة بمعيار هذا الزمن. لكن، ومن دون ادنى شك في ذلك الوقت كانت تعد خطوة لها من التميز الكثير، وبما اني كنت مهندساً، وكنت مولعاً بالرسم.. فقد طلب مني الدكتور عبدالله مناع ان اخرج لهما الصحيفة او اضع لها «الترويسة» الثابتة حسب تعبيره، وقمت بهذا الدور، وصدرت الصحيفة بكيفيتها في ذلك الزمن.

انتقل بعد ذلك فايز الى القاهرة، ليكمل دراسته، وانشغلت بدراستي، وانشغل الدكتور عبدالله مناع في دراسة الطب، وتخرجنا وعدنا الى الوطن، والتقيت بـ «فايز» وكيلاً للتخطيط.

ثم هبت عاصفة الطفرة التي غيرت الكثير من ملامح المملكة، وخرجت الى الميدان – سواعد الرجال الاوفياء يخدمون الوطن – بعلمهم الذي تعلموه، وكان من ضمنهم الدكتور فايز بدر، فوجهه ولاة الامر في الدولة الى ان يكون مسؤولاً عن اهم القطاعات في الدولة بالنسبة للطفرة، وهي الموانئ في المملكة.

فقد كان يدخل الى الدولة ملايين من الشاحنات المليئة بالمعدات والآلات والمواد الخام التي ساهمت في العملية التنموية للبلد.

اذاً، لا بد من تهيئة المنافذ التي تدخل من خلالها تلك المواد والمعدات، والموانئ هي المنافذ الكبيرة والقنوات الطبيعية لدخول تلك الآلات، الى جانب افواج من البشر كانت الحاجة اليهم لا تقل عن الحاجة لتلك المواد والآلات، لكن الموانئ في ذلك الوقت كانت ترزح تحت وطاة الروتين والتخمة، وكانت المواد والبضائع «تحشر» في الميناء بالشهور ومنها ما كان يفسد قبل ان تصل اليه يد للاستفادة منها، فكان ان امر الملك خالد يرحمه الله بتعيين الدكتور فايز بدر رئيساً عاماً للموانئ في المملكة بترشيح من الامير فهد حين كان ولياً للعهد.

وجاء معالي الدكتور فايز بدر الى الميدان، وشمر عن ساعديه، واعاد صياغة الموانئ المهمة في المملكة التي تعتبر المنافذ الرئيسية في البلد، فبدأ العمل بميناء جدة الاسلامي، وميناء المنطقة الشرقية، ثم تلتها بقية الموانئ فحولها من منطقة هامدة «سلحفائية»، الحركة الى خلية نحل لا تهدأ. وحرّك كل ساكن فيها، وغيّر وجه الموانئ، وجعل حركتها انسيابية بعد ان كانت تعج بالبضائع المكدسة من دون حراك. ساهم هذا الدأب منه في تعجيل حركة البناء، والتطوير في فترة الطفرة التي ولدت في المملكة في مطلع السبعينات. فكان دوره بلا شك دوراً بارزاً، ورائعاً، وقوياً.

فايز لم يكن فقط رجل ادارة بحت على رغم انه لو لم تكن لديه سوى هذه الصفة لكفته، لكنه كان رجل فن ايضاً، فقد حول العديد من الموانئ الى قطع معمارية فنية رائعة الجمال، وجعل موانئ المملكة من اهل موانئ العالم ولا ادل على ذلك الا برج ميناء جدة الاسلامي، الذي يعد بحق من الرموز المعمارية في مدينة جدة.

فايز بدر، يعد من الرجال اصحاب العزائم الكبيرة، ومن الاداريين الناجحين الذين بذلوا الكثير من أجل الوطن، وليس لديّ ما اقوله لفايز وينفعه في مقامه اليوم سوى ان اسأل المولى عزّ وجل ان يتغمده برحمته، وان يسكنه فسيح جناته.

* دكتور مهندس سعودي.

دوغلاس هيرد في محاضرة سنوية ألقاها في لندن عن الامن الاوروبي

تطمين روسيا يجب ان يسبق عملية توسيع الاطلسي

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني السابق السير دوغلاس هيرد ان بولندا وهنغاريا وتشيخيا وسلوفينيا تتوق الى دخول حلف شمال الاطلسي (الناتو) والاتحاد الاوروبي والاحتماء في مظلتيهما امنياً واقتصادياً الا ان المشكلة الرئيسية هي تطمين جمهورية روسيا الاتحادية قبل حدوث هذا التطور.

وقال في محاضرة «اليستر باكان» السنوية التي ينظمها «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن (موضوعها هذا العام كان امن اوروبا) ان روسيا «تخشى المفاجآت عموماً، وخصوصاً في ما يتعلق بقضية توسيع الناتو».

وتوقع ان تكون هذه القضية على جدول اعمال المرشحين لرئاسة الجمهورية الروسية الصيف المقبل، واقترح الا تتم اي خطوة بارزة في هذا المجال من دون التنسيق مع روسيا على رغم انه ليس لدى الروس اي حق نقض (فيتو) على انتماء هذه الدول الاربع الى الاطلسي. واضاف: «نحن لا نسعى الى اقامة حلف واسع يهدد موسكو على شاكلة ما فعله هتلر او نابليون. بل على العكس فان انضمام هذه الدول الى الحلف الاطلسي يشكل ضمانة اكبر لروسيا. ولكي تقتنع روسيا بذلك يجب انشاء شراكة معها في هذا القرار، كما أنشئت شراكة معها في القرارات التي اتخذت في البوسنة وأدت الى تعاونها مع (الناتو وقوة ايفور)».

وراى ان حساسيات الخمسين سنة الماضية لم تضمحل كلياً وخصوصاً من الجانب الروسي. وقدم نتيجة لذلك مقترحات اعتبرها تقدمية واتية من شخص اعتزل السياسة وصار له الحق في تقديم مثل هذه المقترحات منها امكان قبول انضمام جمهوريات البلطيق الى المجموعة الاوروبية عبر دخولها في حلف مع السويد وفنلندا والدول الاسكندنافية لكن من دون ادخالها في «الاطلسي» بسبب موقعها الجغرافي وقربها من روسيا.

وشدد في مطلع محاضرته على وضوح الدور المهم الذي يلعبه «حلف شمال الاطلسي» في الشؤون الاوروبية بعد نجاحه في البوسنة، واشار الى ان دول اوروبا الغربية برمتها اصبحت على يقين من اهمية دور الولايات المتحدة في الامن الاوروبي عبر الاطلسي وان «الديغوليين الفرنسيين انفسهم اقلعوا عن المطالبة بتقليص الدور الاميركي في اوروبا وانشاء بنية تحتية اوروبية لتحل مكان الاطلسي واقتنعوا بان الوجود الاميركي والكندي العسكري في اوروبا (مئة الف عسكري) ليس من بقايا الحرب العالمية الثانية بل يشكل عنصراً اساسياً».

وراى انه «من حق الاطلسي ان يأخذ وقته في اتخاذ القرارات بشأن ضم دول جديدة اليه وانه يجب عدم اعتبار اختبار البوسنة وحده كمصدر حكم على نجاح او فشل الحلف، وخصوصاً ان مشاكل اثنية على غرار ما حدث في البوسنة قد تحدث في المستقبل في الدول التي ترغب بالانضمام الى الحلف».

ورأى ان العلاقة بين اوروبا والاطلسي هي «المسألة الاهم حالياً التي بحثت بشكل اساسي في تورينو الاسبوع الماضي في اجتماع الرؤساء الاوروبيين حيث ينتظر الاجماع على ان الاطلسي يشكل الحجر الاساسي للامن الاوروبي».

واقر بمبدأ اعطاء الاولوية للدول التي تلعب الدور الاكبر في الحلف اي اعتبار الولايات المتحدة الدولة الاهم ومن بعدها دول اوروبا الغربية الكبرى.

واشار الى انه «من الصعب جداً على هذه الدول ان تشكل بديلاً امنياً للاطلسي في ظل تردد المانيا في تبديل سياستها الدفاعية ومشاركتها في جيوش وعمليات امنية مشتركة مع جيرانها».

ونبه الى ضرورة عدم التردد الاوروبي والاميركي في قبول عضوية بولندا وهنغاريا وتشيخيا وسلوفينيا في الاطلسي. واقترح ان يتم ذلك خلال سنتين او ثلاث لأن «التردد والتشكيك يؤديان الى معاودة النظر في المواقف».

وراى ان «اقناع روسيا بهذه التطورات سيشكل احدى مشاكلنا في السنوات العشر المقبلة. فالقيادة الروسية الحالية على رغم اختلافها عن قيادة الاتحاد السوفياتي في عهد بريجنيف مثلاً فان التعامل معها ليس سهلاً ويشكل امتحاناً اساسياً للسياسة الخارجية الاوروبية ولعله الامتحان الاهم».

وقال: «ان المسالة التي يجب ان تبحثها الدول الاوروبية ليست اذا كانت القرارات العامة ستتخذ بهذه الاكثرية او تلك او بالاجماع او ما الى ذلك بل كيف سنخطط سياسة مشتركة ازاء روسيا تقنعها بالتطورات وتقربها تدريجياً من الاطلسي والتجمعات الاوروبية الاخرى».

وشدد على ضرورة الاخذ في الاعتبار للرأي العام في روسيا ومطالبه وتطلعاته قبل اتخاذ القرارات بشأن الاطلسي وأمن اوروبا وانضمام دول جديدة الى الاحلاف الاطلسية والاوروبية. فكرر ما قاله بالنسبة الى جمهوريات البلطيق في ما يتعلق بالجمهوريات التي كانت سابقاً عضوة في الاتحاد السوفياتي كبيلاروسيا واوكرانيا وغيرها، مؤكداً ان الموقع الجغرافي السياسي لهذه الجمهوريات يفرض استمرار تنسيقها مع روسيا امنياً.

وشدد على اهمية وجود الاطلسي كضمانة لاستمرار السويد وفنلندا وجمهوريات البلطيق. وقال ان هذا لا يعني ضرورة انتماء هذه الجمهوريات او اي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى الاطلسي «انها جميعاً بحاجة الى وجود الناتو لكن ليس الى الانضمام الى الحلف، فالمطلوب انشاء علاقات امنية من عدة جهات بالتنسيق مع روسيا لكي لا تشعر روسيا ان هذه العلاقات موجهة ضدها. ولكي لا تتحفظ بشان انضمام دول اوروبا الشرقية الى حلف الاطلسي».

وساله احد الحاضرين عن سبب التحفظ الغربي ازاء انضمام روسيا الى الحلف الاطلسي فقال: «الرد صعب على هذا السؤال فهل بامكاننا ان نعرف كيف ستكون الاوضاع السياسية في روسيا بعد عشر سنوات». وكان يشير في ذلك الى امكان تبدل القيادة والاوضاع العامة.

مع ذلك قال في رد على سؤال آخر انه لو خسر الرئيس بوريس يلتسن في الانتخابات الرئاسية الصيف المقبل فهذا لا يعني نهاية التعاون الاطلسي الاوروبي مع روسيا ولن يشكل نهاية للعالم.

بيد انه لم يشر الى ان المنطق المتعلق بما قد يحدث بعد عشر سنوات في روسيا ينطبق ايضاً على الدول الاوروبية الشرقية التي يطالب بضمها الى الاطلسي.

وعن رومانيا وبلغاريا قال في رد على سفير بلغاري سابق في بريطانيا: «لا أعرف كيف ستتطور بلغاريا ورومانيا في السنوات المقبلة وليس في استطاعتي الرد على سؤال بالنسبة الى حكمة ضمهما الى الاطلسي او عدم فعل ذلك. لا اعرف مع اي مجموعة من الدول يجب ان اضعهما».

وساله احد كبار الصناعيين عن مسالة ضرورة ضخ الاموال لدعم اعادة انتخاب بوريس يلتسن رئيساً للجمهورية الروسية فقال: «يمكن تحسين الامور بالنسبة الى حظوظ يلتسن عن طريق دفع عمليات القروض الدولية لكن يجب عدم تضخيم مسالة نجاح يلتسن او فشله وتكبيرها اكثر من حجمها».

وعن التحديات الصينية للتحالف الغربي وحلفائه في تايوان قال: «اعرف ان امن تايوان وعلاقتها بالصين مرتبطان بالامن العالمي والاوروبي، ان اوروبا تدعم الولايات المتحدة في مواقفها العسكرية واستخدامها الجيوش والاساطيل هناك اذا تطلبت الضرورة ذلك كما فعلت في حرب الخليج وفي البوسنة وفي مناسبات اخرى لكن هذا الدعم يبقى صغير الحجم بالمقارنة مع ما يقدمه الاميركيون على رغم عدد الشهداء (٤٧ شهيداً) الذين قدمناهم في حرب الخليج مثلاً. واضاف: «يحق للولايات المتحدة ان تطالبنا بمواقف دعم موحدة. عندما يتعرض الامن العالمي للخطر. وعلى المانيا ان تبدل سياستها الدفاعية العسكرية والا بقي دورنا محجماً. عليها ان تصبح شريكاً كاملاً في العمليات العسكرية للمعسكر الغربي، نعم ولسوء الحظ ان الدولة الكبرى هي الولايات المتحدة في الازمات الدفاعية الكبيرة ويجب دعمها الى درجة اكبر. ويجب الاقرار بانها وحيدة نسبياً في هذا المجال».

واعترف بان السياسة العسكرية الروسية تبدلت عموماً. فلم تعد روسيا ترسل الجيوش الى اوروبا الشرقية كلما شعرت بوجود خلاف بينها وبين المعسكر الغربي. لكن احلام اعادة توحيد جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ما زالت موجودة لدى البعض بالاضافة الى فكرة استعادة دورها كدولة عظمى. واضاف: «املي في الا يشعر القادة الروس بان الناتو موجه ضدهم ويتجهون نحو اعادة تاسيس اتحادهم واحلافهم السابقة».

ويذكر ان هيرد انتقل من السياسة الى حقل العمل المصرفي في الاشهر الاخيرة على رغم محاولة قادة المعسكر الغربي اقناعه بقبول مركز الامين العام للحلف الاطلسي. واصبح مسؤولاً عن الاسواق العالمية في مصرف «ناشونال وستمنستر» البريطاني وعضواً في مجلس الادارة. وقام اخيراً بجولات عالمية (بينها زيارات الى دول الشرق الاوسط) في دوره الجديد. وما زال يعتبر مرجعاً للشؤون الدولية ويستقبل استقبالاً حافلاً حيث يحل ضيفاً نظراً لخبرته العارمة اذ استمر وزيراً للخارجية البريطانية من عام ٨٩ الى ٩٥ واستقال بقرار منه وظل وزيراً لمدة ١٦ عاماً وما زال نائباً في مجلس العموم.

وتختار في العادة لهذه المحاضرة شخصية مرموقة عالمياً يعتبر اختيارها تكريماً لها.

وقدمه رئيس مجلس ادارة المركز روبرت الزورث. والقيت المحاضرة بحضور زوجة اليستر باكان وابنه وابنته.



وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد. (الحياة)

المغرب بوصفه موضوعاً للمعرفة

محمد نورالدين أفاية *

■ انصرمت اربعة عقود على استقلال المغرب، شهد البلد، طوال هذه الفترة، تحولات كبرى على صعيد بنياته الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية. مغرب التسعينات يقدم معطيات ومظاهر جديدة تماماً، اذ تعرف حياته السياسية ايقاعاً مرهوناً بخصوصية لافتة. نسيجه الاجتماعي يتغير، عميقياً، بشكل جذري، واقتصاده يكتسب ضمن الرهانات التي تواجه كل الاقتصادات المماثلة، انماطاً جديدة للاشتغال. واما مشهده الثقافي فانه يُملي على الملاحظ انتباهاً خاصاً، نظراً لتعقده الرمزي، وتنوعه المرجعي وتعدد عناصره التاسيسية.

هل كانت هذه التحولات نتاج نمط من التدبير ينطلق من مشروع مجتمعي عام؟ ما هو موقع العامل السياسي في مسار المغرب المعاصر؟ والى اي حد استطاعت القوى الفاعلة في البلد فهم وضبط الاختلالات التي افرزتها المسيرة المتوترة للمجتمع المغربي؟

ثلاث لحظات كبرى شهدها التاريخ الاقتصادي والسياسي المغربي في العقود الاربعة المنصرمة. وهي لحظات تداخلت فيها اجيال وادوار بشكل مثير للانتباه.

تميزت اللحظة الاولى ببروز جيل، في الاربعينات والخمسينات، حمل على عاتقه مسؤولية النضال من اجل استقلال المغرب. اللحظة الثانية يمثلها جيل الاستقلال، ابان الستينات والسبعينات، حيث حاول هذا الجيل بناء الدولة/ الامة في تعبيراتها العصرية واقامة بنيات ومؤسسات جديرة بمواكبة هذا البناء. شهدت هذه المرحلة توترات في الاختيارات وصراعاً على السلطة من اعنف واقسى حالات المواجهة بين الاطراف السياسية الفاعلة في المغرب. في حين ان اللحظة الثالثة تعبّر عن تطلعات للجيل الحامل لمُثل الديموقراطية والتقدم، جيل السبعينات والثمانينات، الساعي الى ادماج المجتمع المغربي في ايقاع الزمن المعاصر بتبني قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والتنمية.

الا ان هذا التحقيب الخاص باللحظات الثلاث لتاريخ المغرب المعاصر، لا يعني ان الامر يتعلق بتمايز قطعي في ما بين هذه اللحظات لأن هنالك تداخلاً وتشابكاً مفارقاً بين الاجيال، يتميز تارة بالتوتر والصراع، واخرى بالتساكن والتعايش، وقد ولّد، بذلك نموذجاً سياسياً في منتهى الخصوصية على صعيد التجارب السياسية العربية.

تمكّن المغرب المستقل، بالنسبة الى بعض الدارسين، من الحفاظ على عناصر التوازن، بفضل استراتيجية فكّر فيها وادارها النظام السياسي بطريقة تمكن فيها، خلافاً لما هو ظاهر، من التكيف مع مختلف التغيرات، واستطاع ادماج عناصر جديدة، في كل مرة، تسعفه على الاحتفاظ بقاعدته الاجتماعية وعلى الوسائط الضرورية للضبط والتاطير قصد اخضاع المجتمع.

كيف يمكن الاحاطة بهذا البلد المتعدد والمعقد عقلانياً وسياسياً؟ ما هو النهج القادر على فهم المغرب في راهنيته وحركيته؟

كان المغرب باعتباره موضوعاً للتفكير، مدار بحث مئات من الكتب والاطروحات والكتابات والخطب، سواء ما تركه الارث الاستعماري الفرنسي من كتاباته او ما انجزته المدرسة الانغلوساكسونية من دراساته او ما انتجه الباحثون والكتاب المغاربة من ابحاث ومؤلفات.

المغرب السياسي، بابعاده الاجتماعية والاقتصادية، كان، ولا يزال، موضوع مناقشات وسجالات عدة. غير ان الابحاث السوسيولوجية والانثروبولوجية كثفت اهم التمثلات التي صيغت حول المغرب، نجم عنها تكوين ثلاثة انماط من النظر: النمط الوظيفي، النمط التطوري والنمط الانثروبولوجي النسبي.

الاقتراب من المغرب، بالنسبة للتصور الاول، يفترض الالتزام بمنهج لا يفرق بين المعرفة والثقافة او بين المعرفة والدين. وهكذا يكون المجتمع المغربي، عند الاخذ بالمنهج الوظيفي، موجهاً بمقاييس ذات مراجع دينية، ويحتل المقدس الدور المركزي في الادارة السياسية للمجتمع، لأن السلطة والمعرفة متفصلتان داخل نظام رمزي يرجع، بشكل رئيسي، الى الدين كمصدر للشرعية.

اما الاطروحة التحديثية، فانها ترى ان انتقال المغرب، كمجتمع تقليدي عتيق، الى مجتمع حديث انتقال حاصل بالضرورة، وبان التغيير امر حتمي.

يمكن للمجتمع المغربي ان يولّد كل امكانيات التجاوز والنمو، شريطة مناهضة مختلف اشكال المقاومة التقليدية، باقامة مؤسسات قادرة على خلخلة ما هو عتيق، وبتحديث العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبنهج ثقافة تدعو الى العقل والعلم والحرية... الخ وتمثل الدولة، وحدها، الاساس الانسب لبناء المجتمع المغربي الحديث. غير ان النخب المغربية منقسمة الى نخب تقليدية واخرى تحديثية. وهذا التقسيم ينعكس، بكيفيات متفاوتة، على المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية، بل ان الموقف التحديثي التطوري، على الرغم من قدرته على التفاوض مع التقليد، يرى ان التنمية التدريجية هي المخرج الوحيد للانفلات من الانحطاط وتجاوز المسلكيات العتيقة والانتماء الى العصر.

النمط الثالث من المعرفة الذي اتخذ من المغرب موضوعاً له هو الذي يتميز بتبني النظر الانثروبولوجي النسبي، ان يدرك المغرب معناه، ان يقبض على بنيته الاجتماعية المتعددة. ذلك ان تنوع المجتمع المغربي، وتعدد فاعليه، واختلاف انماطه المعرفية يفترض، كل ذلك مقاربة تاخذ بوجهة النظر النسبية. تحرك المغرب قوى تحديثية وقوى تقليدية، والمظاهر المحلية والجهوية لها اهمية خاصة في التوازن الوطني. ومن ثم يمثل الثراء الرمزي وتنوعه حقلاً محدداً في فهم انماط التبادل والتواصل في المجتمع المغربي. لذلك يستلزم على الباحث، في هذه الحالة، تفكيك الانظمة الرمزية وابراز بنيات الدلالة التي تدخل ضمن عملية بناء المعرفة.

وسواء تعلق الامر بالاطروحة الانقسامية التي تنظر الى المعرفة في تشابكها مع الثقافة والدين، او بالتصور التطوري التحديثي الذي ارتبط بتاريخانية واضحة، او تعلق الامر بالفهم الانثروبولوجي للثقافة والمجتمع في المغرب، امام هذا التراكم المعرفي - ذي الابعاد الايديولوجية الواضحة - اكتسبت النخب المغربية الحالية وعياً حاداً بضرورة القيام بنقد مزدوج: نقد النظرات الغربية التي تكونت ابان الفترة الاستعمارية او في مرحلة الاستقلال، ثم تاسيس اجتهاد نقدي للثقافة والمجتمع المغربي كما يتقدم في مكوناته التراثية الكابحة للفعل والمبادرة وكما تكوّن في سياق الاحتكاك المؤثر مع النماذج الفرنسية والغربية.

* كاتب وجامعي مغربي.

٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٤

الحلفاء يقصفون المدن الالمانية وموسكو تحرر القرم

■ كانت تلك الاسابيع الاكثر حسماً في تاريخ الحرب العالمية الثانية، الفترة التي تمكن فيها الحلفاء من نقل الحرب الى داخل المانيا، بعد ان كانت الاراضي الالمانية في منأى، طوال سنوات عديدة، عن الحرب والخراب.

هذه النقلة وصلت الى ذروتها يوم السادس من نيسان (ابريل) ١٩٩٤، حين وجه السير آرثر تيدر، ماريشال قوات السلاح الجوي الملكي البريطاني، الى الطائرات الحليفة التعليمات التالية: «ان الاهداف الاساسية للغارات التي يجب ان تشنها طائراتنا يمكن تلخيصها في ضرورة المحو التدريجي للانظمة الالمانية العسكرية والاقتصادية والصناعية، اضافة الى تدمير كافة خطوط المواصلات والاتصالات الاساسية في المانيا».

وفي تعليماته تلك ركز تيدر حديثه على ضرورة تركيز الجهود الحليفة خاصة على تدمير سلاح الجو الالماني، وذلك من اجل توفير دعم فعّال للقوات البرية والبحرية خلال القيام بإنزالات عسكرية مقبلة في انحاء عديدة من اوروبا.

وهكذا، بدءاً من ذلك اليوم، راحت الطائرات الحليفة تكثّف غاراتها في عمق الاراضي الالمانية، فضربت العديد من المدن، ومنها، على سبيل المثال مدينة برونزويك (كما في الصورة حيث نراها تلتهمها حرائق الغارات) ثم مدينة هام حيث تمكنت الطائرات الحليفة من تدمير شبكة الخطوط الحديدية.

وتواصل التصعيد حتى يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر نفسه، حيث وصلت الغارات العنيفة الى برلين نفسها، كما الى المواقع الالمانية عند شواطئ المحيط الاطلسي وساحل بحر المانش في فرنسا. اما في اوروبا الوسطى فان الطيران الاميركي كان هو الذي تولى شنّ الغارات منفرداً يومي ٥ و٦ نيسان (ابريل) بادئاً بالإغارة على فيينا ثم بوخارست فبودابست، وصولاً الى احراق آبار النفط في منطقة بلوستي الرومانية.

ولسنا بحاجة الى التأكيد، طبعاً، كم ان تلك الغارات قد فعلت فعلها في تحطيم المعنويات الالمانية، خاصة وان هزيمة المانية كبيرة كانت رحاها تدور في نفس الوقت في منطقة القرم. لقد كان من ضخامة تلك الهزيمة ان الماريشال الروماني ايون انطونسكو، اخذ يستحلف حليفه هتلر ان يسحب قواته من القرم بانتظام قبل ان يضطر الى سحبها وسط وضع فوضوي يؤدي الى حصول مجزرة حقيقية. غير ان هتلر، ورغم القنابل الهائلة المتساقطة فوق مدنه وخاصة فوق عاصمته، رفض ذلك بعناد، معتبراً ان الانسحاب من القرم سيكون معناه ترك المجال واسعاً امام خطر حقيقي يمثله تمكّن الطائرات السوفياتية من الوصول الى آبار النفط في بلوستي.

لكن عناد هتلر لم يفده شيئاً، حيث بدأت قوات الجيش الاحمر ودائماً يوم ٦ نيسان (ابريل) زحفها لاستعادة منطقة القرم، ولقد استغرقها ذلك اسبوعاً لا غير، حيث ما ان أطلّ يوم ١٤ نيسان حتى كانت تلك القوات تسيطر على مجمل منطقة القرم، باستثناء الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة حيث تقع منطقة سيباستبول، اذ ان القوات الالمانية ظلت مرابطة هناك تقاوم الجيش الاوكراني الرابع الذي كان يقوده للماريشال طولبوخين. ونذكر هنا ان الهجوم الذي قام به الجيش الاحمر، قد تلا تحرير اوديسا ومرفأها الذي كان يستخدم في تموين الجيش الالماني السابع المرابط في شبه الجزيرة تحت قيادة الجنرال جانيكي.

في النهاية تمكن رجال الماريشال طولبوخين من التسلل الى منطقة سيباستبول عن طريق مضيق بيركوب حيث اخذوا المدافعين الالمان هناك على حين غرة. وذلك في نفس الوقت الذي وصلت فيه قوات الجنرال ارمنكو عن طريق الشرق لتشن هجومها انطلاقاً من مدينة كيرتش. وهكذا تمكن السوفيات من تحطيم دفاعات ومقاومة القوات الالمانية والقوات الرومانية الحليفة لها، والتي كانت - بناء على اوامر اصدرها هتلر - قد حاولت اقامة خط دفاع ثان الى الجنوب من بيركوب.

في الايام الفاصلة بين ٦ و٢٣ نيسان (ابريل) بات واضحاً، اذن، ان مجرى الحرب كلها قد تبدل، وان هزيمة الالمان وحلفائهم باتت حتمية. فالمدن الالمانية تقصف، والحلفاء يتقدمون في كل مكان، واستعادة السوفيات لشبه جزيرة القرم يحرر قواتهم من مهماتها الدفاعية هناك يجعلها قادرة على المشاركة في الهجوم على المانيا نفسها. ومن هنا راح الالمان يكثفون من جهودهم، ومن ضروب القمع ومن العمليات الجنونية، وراح هتلر يزيد من عناده، بحيث بدا في نهاية الامر، انه بات يفضل انتحاراً جماعياً له ولجيشه ولشعبه، بدلاً من الاستسلام الذي كان قد اضحى الخيار الوحيد امامه.

ابراهيم العريس

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (٦)

المرجعيتان الدينية والسياسية حيال تسوية لا... تثمر!

من حازم صاغية *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس مسالة الليبرالية واحزابها وقواها، هنا التتمة:

■ ليست المرجعية الدينية في منأى عن الانتقالية المتعثرة التي تشوب مصر. فمفتي الديار، الشيخ محمد سيد الطنطاوي الذي استرعى انتباه وكالات الانباء والصحف الدولية، لشجاعة فتاويه، ينسب ما يفتي به الى المشايخ الاصلاحيين ويسمي محمد عبده ورشيد رضا وغيرهما. يومها لم يكن قد توفي شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ولا كان الطنطاوي قد تبوأ سدّة الأزهر.

سألته في مقره الجديد في دار الافتاء عن شعار الدولة الدينية، فحمد الله على ان مصر دولة دينية «فيها آلاف المساجد وملايين المصلين، فكيف تكون الدولة الدينية غير ذلك؟».

وسألته ما اذا كان جائزاً لمسيحي ان يتسلم الرئاسة، فقال: «لم لا اذا انتخبه الشعب؟ المشكلة تنظيمية، اما من جهة الاسلام فلا مشكلة»، ثم استدرك: «الا ان هذا غير واقعي، او غير منطقي، في بلد اكثريته مسلمة».

وسألته عن تضارب الاجتهادات بين كبار مشايخ المسلمين في مصر، فاكد على حق الاجتهاد وجوازه في ما هو غير ملزم لكنه اضاف ان الاولوية في المرجعية تتصل بطبيعة الحقل المعني، واعطى امثلة على ذلك: «في مسائل المبعوثين والتعليم الديني وكتبه وبرامجه وغير ذلك ياتي قرار الازهر اولاً، كما ياتي قرار وزارة الاوقاف اولاً في تنظيم المساجد وغير ذلك»، وبشيء من الحزم اكمل الطنطاوي: «اما في الحلال والحرام، وما يجوز وما لا يجوز، فقرار دار الافتاء قبل اي قرار آخر».

لم يكن صعباً اكتشاف المقصود بكلام الشيخ الذي يتحدث بهدوء على ايقاع معادلات منطقية وكلامية («اما اذا... لكن في حال... هذا من جهة، ومن جهة اخرى...»). فشيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق هو من ظل يشارك الطنطاوي التربع على قمة الافتاء في مصر حتى رحيله قبل ايام. وفيما ارتبط اسم المفتي بموقفين لافتين في تسهيل المعاملات المالية وفي «زيارة فلسطين اذا ما تلقيت دعوة من ياسر عرفات»، فإن الشيخ الراحل اندرج في تيار معتقدي آخر. فقد شاع عنه، مثلاً، تصريح ادلى به في اواخر العام الماضي لصحيفة «الوفد» وجاء فيه ان «اليهود دائماً لا عهد لهم ولا وفاء» مؤكداً ان وجود اسرائيل «خطر على الامتين العربية والاسلامية»، و«هؤلاء اليهود ليسوا من بني البشر». وعلى العموم تباينت مواقف الشيخين في قضايا عدة وواسعة النطاق تصل الى نقل الاعضاء وختان الاناث.

والواقع ان الاختلاف «المهني» قد يفسر بعض جوانب الخلاف. فبينما ارتبط الافتاء بالتعاطي مع المشاكل الحية والحياتية للناس، شكّل الازهر في احيان كثيرة محكمة تفتيش للمثقفين من علي عبدالرازق الى خالد محمد خالد. ولئن افاد الازهر في العادة من تنامي قوة التدين في المجتمع، محسّناً شروط التحاقه بالدولة، فالافتاء يتضرر، تعريفاً، من تعدد مراكز البت والتقرير في حياة المؤمنين. وثمة من يضيف ان الازهر في طلّته على العالم الاسلامي ككل «اعلى موقعاً» في التراتبية الضمنية من دار الافتاء التي تعمل على نطاق وطني. وبموجب هذا «الترقي» تبوأ الشيخ جاد الحق مشيخة الازهر بعد ان تولى، هو نفسه، الافتاء ما بين ١٩٧٨ و١٩٨٢ بل بموجب التراتب الضمني نفسه صار المفتي الطنطاوي شيخ الأزهر.

وهناك الى ذلك فوارق بين الرجلين: فجاد الحق من مواليد ١٩١٧، والطنطاوي من مواليد ١٩٢٨، والاول لم يغادر مصر، بينما عمل الثاني مدرّساً وواعظاً في العراق وليبيا والسعودية.

غير ان ثمة من يعطي الاولوية في تفسير سلوك المفتي الى دور الدولة وحده. والطنطاوي حصراً كرّمه صنّاع القرار بإعطائه مقراً جديداً في قلعة محمد علي، بعد ان كان المركز السابق، في العباسية، يقتصر على مكتب عادي تابع لوزارة العدل.


الشيخ محمد سيد الطنطاوي


الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

واصحاب هذا التحليل يرون ان علاقة السلطة بالمفتي، وكائناً من كان المفتي، هي مفتاح فهم الاجتهاد والآراء. فحتى جاد الحق حين كان مفتياً واكب مبادرة الرئيس السادات بفتاويه، كما برر قانون للمرأة المتقدم الذي وقفت وراءه السيدة جيهان السادات. اما بعد ان «ترقى» الى مشيخة الازهر، فاصبح في وسعه ان يستقل قليلاً ويتحدث من منصة اعلى.

والحق ان ما يدور على جبهة المرجعية الدينية يلحّ في السؤال حول الموقف الرسمي عن هذه المرجعية ومن توجهاتها وتاثيرها.

فحتى ثلاثة اعوام خلت كانت اصوات المشايخ الراديكاليين تُسمع في كل مكان من مصر. كانت تاتي من الراديو والتلفزيون وشرائط الكاسيت وتنافس الحلويات الشعبية في المبيع. فهي حاضرة في دكاكين بيع شرائط التسجيل ودكاكين الشوارع المحيطة بالمساجد والقريبة منها، من اجل ان تجتذب حشود المصلين، خصوصاً في ايام الجمعة.

اما الآن فانتهى ذلك. وفي اواسط ١٩٩٣ انتزعت من شيخ في حجم محمد الغزالي (الذي رحل قبل ايام) امتيازاته الاذاعية، وكان قد اعطى موافقة ضمنية على اغتيال الكاتب فرج فودة في ١٩٩٢. وبنتيجة سياسة المحاصرة التي اتبعت مع المشايخ النضاليين بتنا امام الوضع التالي: هناك ٤٠ الف مسجد مسجل رسمياً في مصر، لكن عدد المساجد غير المسجلة التي في الزواريب وبين البنايات المتصدعة وفي اكواخ الطين في قرى الجنوب، في حدود الـ٥٠ الفاً. ولئن نجحت وزارة الاوقاف في ان تضع نصف هذه المساجد في عهدتها، الا ان الحكومة لا تملك ما يكفي من المشايخ لتسيير هذا العدد الكبير كله!

لكن النقص في المشايخ لا يعني النقص في الجنود. في اواسط ١٩٩٥ كانت السلطة اكدت نجاحها في ضرب العنف الاصولي في القاهرة ومعظم مصر، ولم يتحقق ذلك من دون انتهاكات لحقوق الانسان وتصلب سياسي واضح. فالحكومة، مثلاً، رفضت اشراك او حتى تشريع، جماعة الاخوان المسلمين بمن فيهم من رجال اعمال ومهنيين، ولم تكتم استياءها من دعوات اميركية بهذا المعنى. وفي اكثر من حديث ومقابلة كانت اشهرها تلك التي اجرتها «نيويورك تايمز»، ذكر الرئيس مبارك ان جماعات الاسلاميين، من دون اي تمييز، مجرد ماجورين للسودان وايران.

لكن من جهة اخرى ظهرت حماسة رسمية في الاتجاه المقابل. فإذا بدا «طبيعياً» في بلد مؤمن كمصر ان تدعم الحكومة تكاليف اشرطة التسجيل الخاصة بتلاوة القرآن وتخصيص اذاعة لذلك، فما لم يكن طبيعياً عدم اقدام الحزب الوطني الحاكم على ترشيح اي قبطي على لوائحه في الانتخابات العامة الاخيرة.

ولا يزال كثيرون من المصريين يتذكرون كيف خاض احمد فؤاد عبدالعزيز، مرشح الحزب الوطني، معركته في دائرة العباسية ضد خصمه الوفدي الذي صدف انه قبطي. فقد كانت مكبرات الصوت محمولة على السيارات تذيع شعارات المعركة: «لا تجوز ولاية قبطي، لا تنتخبوا الكفرة...». ولما كان مقر بابوية الاقباط في العباسية، لم يكن في وسع البابا ان يصمم اذنيه عن هذه الدعوات! ولم يكن الحزب الوطني بريئاً في محنة نصر حامد ابو زيد. فاحد اعضاء اللجنة الثلاثية التي تبت في ترقية الاساتذة بعد قراءة اعمالهم كان الدكتور عبدالصبور شاهين. وشاهين الذي «اكتشف» الالحاد والارتداد في كتب ابو زيد هو رئيس اللجنة الدينية في الحزب الحاكم ما بين اواسط الثمانينات واوائل التسعينات. وهو، الى ذلك، نجم تلفزيوني ديني يحتل المرتبة الثانية في مجاله هذا بعد الشيخ الشعراوي، ويتصدر قائمة رجالات الاسلام الرسمي والمعتدل!

الى ذلك اصدرت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع في مجلس الدولة في ١٩٩٤/٢/١٠ فتوى هذا نصها الحرفي: «ان الازهر الشريف وحده صاحب الراي الملزم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الاسلامي للترخيص، او رفض الترخيص، للمصنفات السمعية والسمعية البصرية». ولم يتوقف اصدار الكتب عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، والمقالات في الصحف «القومية»، التي تهاجم كلها الاصوليين، فيما تحذر من مؤامرة خرافية على مصر والاسلام ادواتها الاميركان واليهود والماسونية والايدز!

ما هي السياسة الرسمية في هذا المجال اذن؟

هل الامر احداث اشباع اسلامي يتم به التعويض عن مكافحة العنف الاصولي؟ ام انه استعارة للكلام الاصولي ووضعه في افواه غير اصولية، على امل ضبط التقدم نحو المستقبل؟ وهل يمكن التقدم اي تقدم، بموجب هذه «الخطة»، التي تنتج عكس ما تنوي انتاجه؟ ام الامر، اخيراً كامن في ما يسميه الباحث عبدالمنعم سعيد «النمط المباركي» في الحكم، القائم على خطوات صغرى لا انتكاسات فيها ولا قفزات؟

كائناً ما كان الحال، فهو مقلق. واكثر ما يدعو الى القلق ما ذكره صديق مصري شديد التعاطف مع نصر حامد ابو زيد: ان المزاج العام والشارع مرحبان بمعاقبة الرجل (!) فهل يستطيع الطنطاوي بعد إمساكه بالازهر ان يدفع في اتجاه معاكس؟ وهل يتيح له ورثة جاد الحق في تلك المؤسسة العريقة ان يقدم على ذلك؟

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة».

عقبات في طريق تفعيل العقل الاسلامي

صادق الركابي *

■ طرحت الحركة الاسلامية نفسها بديلاً حضارياً عن كثير من الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي، ولا ترى هذه الحركة ان مهمتها تقتصر على الجانب السياسي من الحياة فقط وانما تتعدى مهمتها الى ابعاد حياتية اخرى، يقف في طليعتها البعد الفكري حيث ترى هذه الحركة ان رسالتها هي الرد الطبيعي على محاولات الاستلاب الفكري ومسخ الهوية والالحاق القسري بالتيارات الفكرية الغربية. ولذا فان الحركة الاسلامية تطرح لنفسها ثلاث مهمات على المستوى الفكري:

المهمة الاولى تتعلق بطريقة التفكير، حيث ترى ان ثمة حاجة لاعادة صياغتها على اسس اسلامية، بعد ان وقعت طريقة التفكير في العالم الاسلامي تحت تاثير المدارس والاتجاهات الفكرية الاخرى، فمن الضروري ان تعاد صياغة «العقل المسلم» بعد ان تعرض لكثير من التشويه.

اما المهمة الثانية فهي طرح النظرية الاسلامية او نظريات الاسلام في مختلف شؤون الحياة، فخلافاً لما ذهب اليه سيد قطب في كتابه «معالم في الطريق» بعدم الحاجة الى طرح النظرية الاسلامية، تذهب الحركة الاسلامية في اتجاهها العام الى ضرورة طرح النظرية الاسلامية في الاجتماع والسياسة والاقتصاد. وترى هذه الحركة ان هناك ضرورة لصياغة وطرح النظرية الاسلامية في مصاف النظريات الاخرى من اجل اظهار امكانية وجدارة الاسلام في قيادة الحياة. والاسلام يمتلك من الاسس العامة والمنطلقات والاشارات المبثوثة بين ثنايا القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يمكن على اساس منها صياغة نظريات الاسلام.

اما المهمة الثالثة فهي تحديد السبل العملية لتطبيق النظرية الاسلامية. فمعلوم ان صياغة نظرية اسلامية متكاملة لا تكفي لضمان سلامة التطبيق ما لم تحدد اسس واتجاهات وسبل تطبيق النظرية، من دون الوقوع في افراط او تفريط في تجسيد هذه النظرية او تفسير اتجاهها العام. وكثيراً ما يتحول التطبيق - بقصد او دون قصد - الى جناية على النظرية الاسلامية، او ان يفترق عنها حتى لا تعدو ان تكون شعاراً فحسب، فيما يتحدد التطبيق على اسس اخرى.

والمهمة الاولى هي اللبنة الاساسية التي يشاد عليها البناء الفكري، ومن دون ضمان سلامتها لا يمكن ضمان سلامة البنى الفوقية التي تشاد عليها، فضلاً عن مفارقات سلوكية تؤشر الى خلل في اسلامية طريقة التفكير.

وصياغة طريقة التفكير على اسس اسلامية ليست مهمة سهلة، سيما وان المؤثرات والعوامل التي تساهم في هذه الصياغة كثيرة ولا يمكن حصرها او السيطرة عليها. فهناك المؤثر الاجتماعي - ابتداء من الأسرة وانتهاء بالمحيط الاجتماعي الواسع - سيتولى صياغة العجينة الأولى للتفكير، وسيملأ القسم اللاواعي من الشخصية. وهذا المؤثر - أي المؤثر الاجتماعي - على رغم دوره الخطير لا يمكن حصره او الغاء دوره.

وهناك مؤثرات اخرى تتعلق بطبيعة الانسان وتكوينه، فهناك البعد الذاتي واثره في توجيه التفكير، وهناك الجوانب العاطفية والمزاجية ايضاً...

على ان المؤثر الاسلامي - أي المؤثر الذي توكل اليه مهمة الصياغة الاسلامية للتفكير - هو مؤثر غير نقي في كثير من الاحوال. فباستثناء النص القرآني وما صح من السنة المطهرة، يبقى النتاج الاسلامي خاضعاً بشكل قليل او كثير للمؤثرات اللااسلامية. على ضوء ما تقدم فان النتائج المتوخاة على هذا الطريق تكون نسبية، قد تزيد وقد تقل. ومن هنا لا يصح التنزيه كما لا يصح الالغاء... هذا فضلاً عن ضرورة المراجعة والمراقبة في الحصول على افضل النتائج او الوصول الى الصورة الفضلى في التفكير الاسلامي، وذلك عبر البحث عن المؤثرات السلبية او العوائق ومحاولة الحد من تاثيرها، والبحث عن المؤثرات الايجابية التي من شانها تعزيز الطريقة الاسلامية في التفكير.

وسنتوقف هنا عند بعض العوائق او العقبات السلبية التي تقف في طريق التفكير البناء وهي: المنطق التجريدي، العدمية، القراءة الاحادية والماضوية.

المنطق التجريدي

من المشكلات التي يواجهها غالبية المفكرين المنتمين الى تيار الحركة الاسلامية هي التفكير بعيداً عن الواقع وامكاناته، والاغراق في التجريد والمثالية والطوباوية احياناً، فيندر الحديث عما هو كائن، ويطول الحديث عما ينبغي ان يكون، من دون التطرق الى سبل تحقيق ما ينبغي وكيف؟ فنحن - كما يقول مالك بن نبي - نفتقد الضابط «الذي يربط بين عمل وهدفه بين سياسة ووسائلها، بين ثقافة ومثلها، بين فكرة وتحقيقها: فسياستنا تجهل وسائلها، وثقافتنا لا تعرف مثلها العليا، وان ذلك كله ليتكرر في كل عمل نعمله وفي كل خطوة نخطوها، سواء كانت هذه الخطوة صغيرة أم كبيرة، على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة.

ولذا قد تجد تنظيمات اسلامية لها من العمر عشرات السنين وهي تعمل لتحقيق اهداف سياسية، ومع كل هذه التجربة تجدها تفتقر الى الرؤية الواضحة لسبل تحقيق هذه الاهداف، حتى لا يعدو الأمر في بعض الاحيان سوى شعارات عائمة ومبهمة تفتقر الى الوضوح والخطوات العملية، كما تجد المسافة الواسعة بين القول والعمل فيما تكون سمة العمل التخبط والضياع.

ان تنظيرات جميلة يمكن ان تُسمع عن الوحدة الاسلامية بين مئات الملايين من المسلمين، وعن ضرورة هذه الوحدة والمعطيات المترتبة عليها، مدعومة بآيات محكمة من القرآن الكريم وشواهد ثابتة من السنة المطهرة. ولكن عندما تدير وجهك نحو الواقع تجد الممارسة العملية سائرة نحو التشرذم والتمزق والاحتراب بين ابناء المجموعة الواحدة المتطابقة في الافكار والاهداف والوسائل. وعندما تفتقر الممارسة العملية الى الخطوات الوحدوية لمجموعة صغيرة، فكيف تتحقق وحدة المليار مسلم؟ وبالسهولة او التبسيط الذي يجري فيه الحديث عن الوحدة الاسلامية، يكثر الكلام عن التنمية والاكتفاء الذاتي في ما بين الثقافة والغذاء... الخ.

لا يجد المتامل في منهج القرآن الكريم يوم نزّل اية اية، لبناء الفرد والجماعة والمجتمع المسلم، ابتعاداً عن الواقع وانما يجد تماساً دائماً بين القرآن والواقع، يجيب على اسئلة الواقع ويحل مشكلاته ويحاول الانطلاق منه للوصول الى صورة مثلى. فيثبت القرآن الكريم مثلاً حادثة امراة جاءت تجادل النبي في زوجها «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» (٥٨/١) ومن تلك الحادثة ينطلق لالغاء ممارسة زوجية جاهلية.

وتكثر الأمثلة القرآنية في مختلف الميادين العسكرية والاجتماعية والسياسية التي تؤكد المنهج القرآني وهو يلاحق الواقع من اجل تغييره، ولهذا حقق في سنوات قليلة النتائج العظيمة التي ننعم بآثارها حتى الساعة. واما اذا استبدلت رؤية الواقع بعوالم التجريد والطوباوية والخيال، آنذاك تتحول الحركة الى دوران في حلقة مفرغة فيما الخواء والهزيمة تملأ النفوس كما تملأ الواقع.

العدمية

من المرتكزات العقيدية لا في الاسلام وحسب وانما في كل الأديان السماوية، ان هناك يوماً آخر فيه يثاب المؤمنون على اعمالهم الصالحة، ولذا فان كل عمل صالح يقدمه الانسان المؤمن في الدنيا سيجد جزاءه في الآخرة، سواء حقق هذا العمل نتائجه المرجوة أم لا. وهذه الحقيقة العقيدية من المحفزات الاساسية التي تدفع «المؤمنين» للعمل بشكل لا يعرف التوقف او التراجع امام عقبات الطريق. ولكن الفوز الاخروي لا يمنع من التفكير والتخطيط لتحقيق النجاح الدنيوي والعمل من اجل الحصول على افضل النتائج في الحياة الدنيا، وبذل الجهد في سبيل ذلك فان تعثر على الانسان الوصول، بعد توفير كل المقدمات الضرورية، آنذاك لا لوم عليه... فالمجتهد بعد ان يبذل وسعه ويخطئ له حسنة، ولكنه عندما يصيب فله حسنتان.

ولكن الاسلاميين اصبحوا في كثير من الحالات اخرويين فقط: «فالمهم ان يعمل الانسان فقط» و«المهم ان يبرئ ذمته»! ووفق هذه المقولات يضيع الهدف، وتصبح القضية اسقاط واجب ليس الا، اما ما هي النتائج المرجوة؟ وما هي مقاصد الشريعة وراء هذه التكاليف؟ وما هي المصالح المترتبة على اقامتها والمفاسد المترتبة على تركها؟ هنا يصار الى التضحية بالشريعة نفسها التي جاءت من اجل سعادة الانسان في الدنيا قبل الآخرة، ويساء الى المفاهيم الاسلامية، اذ تصبح الآخيرة - وفق الفهم المغلوط اعلاه - مجرد هلوسات تدفع صاحبها الى الموت... او الى عدمية تبحث عن عبث لا طائل وراءه.

ولا تتوقف آثار الفهم المغلوط للبعد الأخروي عند هذا، وانما تمتد الى آثار اخرى. فمن المعلوم ان تحقيق النتائج الايجابية دليل على صحة العمل الموصل الى هذه النتائج، فيما يكون الفشل دليلاً على الخطأ. وهنا تكون الحاجة الى المراجعة لاكتشاف الخطأ وتصحيحه - ولكن عندما تهمل النتائج ولا تكون لها اية قيمة، آنذاك ليست هناك حاجة للمراجعة ولمعرفة ان كان ثمة خطأ في المقدمات حال دون صحة النتائج. وبهذا يكون الفهم المغلوط للحقيقة الايمانية ستاراً لتغطية الخطأ وشماعة يُعلق عليها العجز عن التصحيح. وازاء ذلك ليس هناك سوى المراوحة في نفس المكان ان لم يكن التراجع مع تبرير كامل لهذا التراجع وراحة بال ورضا ضمير!!

ان الرؤية السليمة للاسلام لا تقود الى هذه العدمية والفوضى التي يتساوى فيها النجاح والفشل، وانما يدفع اصحابه ومعتنقيه لتوخي النتائج الايجابية باقل كلفة واقصر طريق.

القراءة الأحادية

كل شخصية وكل عمل ينطوي على جانبين: جانب ايجابي وآخر سلبي. وثمة اشراقة هنا وثمة ظلمة هناك، يمتزج هذان الجانبان بنسب مختلفة من شخص لآخر ومن عمل لآخر قد تزيد ولحدة لتنقص الاخرى، او العكس، اما الصواب المحض والخطأ المحض، الخير المطلق والشر المطلق، فتلك استثناءات لا تشكل قاعدة في الحياة.

وعلى أساس من تلك الرؤية الواقعية يتم تقويم الاعمال والاشخاص وفق قوله تعالى «... ولا تبخسوا الناس اشياءهم» (٧/٨٥)، وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (٥/٨).

الا ان هذه القراءة الاسلامية غابت عند بعض الاسلاميين لتحل محلها القراءة الاحادية، القراءة بعين واحدة، فلا ترى سوى اللون الابيض او اللون الأسود، فلا تراهما معاً فضلاً عن رؤية اللون الرمادي بالاضافة اليهما. ولذا فان التقويمات المبنية على تلك القراءة تتسم بالتطرف والظلم، فيما المواقف المبنية عليها متطرفة هي الأخرى. اما الحب والذوبان واما الالغاء والحنق والبغض (مع او ضد). وهذه المواقف هي النتيجة المنطقية لذلك المنهج الناقص في التقويم.

في العودة الى القرآن الكريم يجد الباحث ان الآيات القرآنية لا تقسم الناس الى اسود وابيض فقط ليكون الموقف، من ثم، اما مع او ضد فعلى رغم ان معركة الاسلام الأولى كانت مع المشركين، لم يضع القرآن الكريم المشركين كلهم في سلة واحدة ولم يعلن حرباً عليهم جميعاً، فثمة استثناءات، قال تعالى: «الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم...» (٩٠ - ٤/٩١).

ولذا لم يتساوَ موقف الرسول الاكرم من مشركي الجزيرة العربية، فبينما كان في حرب مع مشركي مكة تراه يعقد حلفاً دفاعياً مع خزاعة.

ولا يقتصر الأمر على مشركي قريش وانما نجد منهجاً قرآنيا ينطلق في تقويم الآخرين من خلال رؤية عادلة بغض النظر عن قرب او بعد هؤلاء الآخرين مكانياً أو نفسياً. ولذا نجد القرآن الكريم يتحدث عن مشاعر المؤمنين حيال الصراع القائم آنذاك بين الدولتين العظميين الروم والفرس فلم يضع المؤمنون هاتين الدولتين في سلة واحدة كما لم ينظروا اليهما على أساس مطلق: اما كفر واما ايمان، وانما كانت هناك الرؤية النسبية التي بُني عليها التفاضل، ومن ثم مشاعر الفرح والتاييد «غلبت الروم في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون» (٣ - ٤/ ٣٠).

ان القراءة الاحادية والمواقف المترتبة عليها، اضافة الى كونها ابتعاد عن المنهج القرآني العادل، فقد انعكست على المسيرة الايمانية سلبيات كثيرة، واظهرت البعض بمظهر المنفعل الفاقد للتوازن والعقلانية. فتارة ترى الحب الى درجة الابتذال والدعوة الى الذوبان، وتارة، ترى صاحب هذه الدعوة نفسه شاهراً سيف المعاداة! هذا اضافة الى الخسائر المترتبة على تلك المواقف الحادة اذ تؤدي الى عزلة المؤمنين وابتعاد الناس، الذين يختلفون معهم، بقليل او بكثير، عنهم وانفضاضهم من حولهم.

وجميل قول الامام علي بن ابي طالب عندما يقول «احبب حبيبك هوناً ما، عسى ان يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما، عسى ان يكون حبيبك يوماً ما».

الماضوية

يكتسب الماضي عند الاسلاميين مكانة خاصة، خصوصاً صدر الاسلام، حيث مهبط الوحي والتنزيل، وحيث تجربة الرسالة وهي تشق طريقها على يد الرسول الاكرم والصفوة الصالحة من اله وصحبه. ولذا فان تصفح الماضي هو قراءة للتجربة الملهمة، وتامل المثال، وبحث عن الأسوة الحسنة، ومحاولة للتواصل والاستمرار مع النبع.

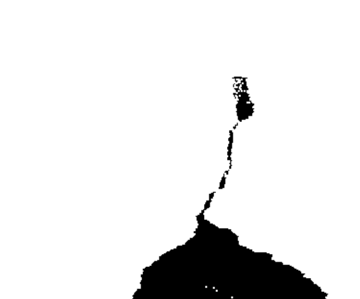
الا ان هذه العودة الى التاريخ تحولت عند بعض الاسلاميين الى حالة مرضية عبر الانكفاء عليه فقط والتوقف عنده، من دون عيش الحاضر، فضلاً عن استشراف المستقبل والتخطيط له. فتارة ينشغلون بالماضي عن الحاضر والمستقبل، وتارة اخرى يهربون الى الماضي لعجز عن مواجهة استحقاقات الحاضر، ومن ثم يصار الى تبرير هذا الهروب بانه محاولة لاستلهام القوة. وتستشري هذه الحالة فتتحول الى سمة ثابتة في تفكير البعض، لا ازاء التاريخ الاسلامي الأول فحسب، وانما الى كل ماض: فماضي الحركة افضل من حاضرها، وماضي الفرد افضل من حاضره فيتغنى بالماضي دائماً ولا يرى في ذلك غضاضة متناسياً الاثر القائل «... ومن تساوى يوماه فهو مغبون، ومن كان في نقيصه فالموت خير له من الحياة».

ومن اجل ان يكون الماضي حلماً جميلاً، تجري قراءة لهذا الماضي وفق منطق تجريدي، حيث يصار الى تجريده من تاريخيته وتحويله الى حلم مثالي يخلو من كل نقيصة بشرية او تراجع أو خطأ، وانما تقدم مطرد وانتصارات متلاحقة. وازاء تاريخ كهذا من جهة وازاء واقع مرير من جهة اخرى لا يملك المرء سوى التغني بذلك الماضي وامجاده بحسرة والم مع تسليم بالعجز عن اعادة صياغته او تغيير الواقع على منواله. لا شك ان ماضي الرسالة - رغم اشراقه - هو اقل من هذه التصورات الخيالية، فقد كان مليئاً بالعقبات والمشكلات والعثرات.

وبغض النظر عن اشراقة هذا الماضي فلا يمكن ان يكون شاغلاً عن مواجهة الحاضر والمستقبل.

تلك بعض العقبات التي تقف في طريق فاعلية العقل الاسلامي، لم تكتب من موقع «آخر» لتضاف الى قائمة الهجاء الطويلة التي تتعرض لها الحركة الاسلامية، كما انها ليست جلداً للذات، وانما هي جزء من وعي تغييري للذات، ووقفة ضرورية للمراجعة، مع استعداد للتصحيح وقبول للنقد.

* كاتب عراقي.



غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٨ من ٩)

الجامعة الاميركية في بيروت الناهضة وتحقيق مخطوطات ونقد شعر

إحسان عباس

تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة احسان عباس، وهنا حلقة ثامنة:

■ لو ان جامعة الخرطوم جددت لي عقدي خمس سنوات للثالث مرة هل كنت مستعداً للوفاء بها كاملة؟ سؤال استطيع ان اجيب عنه بعد أن رأيت بيروت وعشت فيها. اما ونحن مسافرون من الخرطوم فلم يكن هناك مجال للاجابة عنه الا بالايجاب. كان منظرنا ونحن ننتظر في مطار الخرطوم للمغادرة مثيراً للاسى، وكانت تتردد في خاطري كلمات بيرم التونسي «وشبعت يارب غربة»، وكنت انا وزوجتي نبكي في صمت، وكان الاطفال ينشجون وحين وصلنا بيروت، وتوجهنا الى الشقة التي اختارها لنا الدكتور محمد نجم، ادرك الاطفال انهم قد فقدوا الحديقة التي كانت ساحة للعبهم، وبدا للوهلة الاولى انهم غير مسرورين بهذه الشقة التي لا تمتد امام انظارهم وليس فيها اشجار. وحاولت ان اطمئنهم بان حديقة الصنايع - الحديقة الوحيدة العامة في بيروت حينئذ - قريبة من البيت، وانا استطيع ان اصاحبهم اليها كل يوم او كلما شاءوا ذلك. ولم يغفل الاطفال الى السؤال عن النوادي وهل هي قريبة ايضا او بعيدة، قياساً على النادي السوري والنادي العربي (المصري) في الخرطوم ولكنهم سيفطنون الى ذلك بعد قليل عندما لا يجدون لديهم متنفساً. وكان ابني الاكبر يطالبني في الخرطوم بان يكون له كلب ثم زاد به الطموح فاخذ يطالب بحصان، كان الكلب من السهل اقتناؤه، ولكن في بيروت، لا يمكن اقتناء كلب فكيف باقتناء حصان.

كان في استقبالنا حين وصلنا مطار بيروت الدكتور محمد نجم ورئيس دائرة اللغة العربية حينئذ الدكتور انيس فريحة، وطالت اجراءات الدخول حتى كدنا نيأس من الاذن لنا بذلك. بيروت جميلة ولكن الفوضى تعكر صفاء جمالها هل يأتي يوم نألف فيه هذه الفوضى الى درجة المحبة؟ من كان يدري ان مقامي في بيروت قد يمتد الى ما يزيد عن ربع قرن. لم تكن اول مرة ارى فيها حرم الجامعة الجميل ولذلك كنت قد استوعبت جماله من قبل.

لكني من ناحية اخرى قبلت براتب شهري لا يبلغ ثلث راتبي في الخرطوم، وهذا سيلجئني الى البحث عن موارد رزق اخرى، وبخاصة واني فارقت الخرطوم دون ان اوفر شيئاً، مع انه كان في استطاعتي ان اعود بوفر ينفعني في المستقبل. وحين دخلت في مرحلة الشيخوخة بعد بيروت ادركت خطاي، وكان تدارك الامر قد فات أوانه. هنالك احسست اني فرطت كثيراً، إذ كثرت حاجتي الى مشاورة الاطباء والى شراء الادوية، والى الظهور بمظهر اجتماعي لائق، والى اشياء كثيرة لا يحققها الا المال. وعجبت حين قرأت متأخراً لأحد الزهاد - اصفهاني - نعم المال معيناً على تقوى الله تعالى. كان للمال حقيقاً ان يصنع لي جاهاً، لا يصنعه العلم الذي اخلصت له طوال حياتي.

في هذا الموطن اتذكر قول احد اصدقائي: لماذا توجهت الى التحقيق، مع انك قادر على انجاز إبداعات بعيدة عن مجال التحقيق؟

قلت: اقول: لك عندي جوابان احدهما على سبيل الفكاهة والثاني على سبيل الجد؛ اما الاول فاقول: ليس من حقك ان تنتقص من فضل التحقيق علي؟ ذات يوم وانا في مكتبي بالجامعة الامريكية دخل علي رجل كبير في علمه ومنزلته الاجتماعية وقال لي دون مقدمات: إلى متى ستظل مشغولاً بالتحقيق؟ فقلت له: دعني أحدثك ما للتحقيق علي من فضل: وصلني مؤخراً كتاب من بلد عربي يتضمن دعوتي الى مؤتمر لمكافحة الجريمة، فتملكتني الدهشة. بأي وجه ادعى إلى مثل هذا المؤتمر وفكرت طويلاً واخيراً اهتديت الى ان القوم قراوا اسمي على بعض الكتب «تحقيق احسان عباس» فقالوا لانفسهم قد ضبطناه إنه «محقق» فلا اقلّ من ان يقدم لنا شيئاً عن أساليبه في التحقيق مع المجرمين. وبهذا الحل زالت الدهشة. واما الجواب الثاني فاقول لك اذا سلمت معك بان قولك هذا صحيح اختصاراً للجدل فاني افسر لك تاريخ صلتي بالتحقيق تدريجاً... كانت صلتي بالتراث على مراحل: حين درست ادب صقلية الاسلامية وجدت هناك تراثاً لا يتحقق درسه بغير احيائه، ثم اتصلت بالاستاذ احمد امين فقدم لي رسالة مخطوطة للمعري وقال: ليتك تحققها، فحققتها مع انها كانت قد نشرت من قبل مرتين. وحين توجهت الى الخرطوم كان الدكتور عبد المجيد عابدين يكتب رسالته للدكتوراه عن «الامثال» وطلب مني ان اشاركه في تحقيق كتاب «فصل المقال في شرح الامثال» للبكري، وحين انتدبت لتدريس الادب الاندلسي في جامعة القاهرة - فرع الخرطوم لم يكن امامي سوى احياء ما لم ينشر من التراث الاندلسي او ما كان يستحق ان يعاد نشره محققاً، إذن كان التراث بالنسبة لي مؤازراً لعملي الاكاديمي، وكان ضرورة لا بدّ منها لاستكمال بعض جوانب المعرفة. وحين عملت في بيروت جعلت اكثر همي في ميدان التحقيق نشر المكتبة الاندلسية، لاني في الجامعة الاميركية كلفت بتدريس الادب الاندلسي، وهو حقل لم ارتده في دراستي الجامعية. وقد احسن الناس بي الظنّ حتى صاروا يعتقدون في البلاد العربية وفي خارجها - خطأ او صواباً - انني حجة في كل ما يتصل بالاندلس. إن هذه الثقة تستحق ان تقابل بما يوازيها ومع ذلك فان التراث لم يحجب عن عيني ما يجدّ في الأدب العربي الحديث، كما انني على الرغم من كلّ ما حققته من كتب لا اعدّ نفسي محترفاً في هذا الميدان، بل ظلّ التحقيق لدي «هواية» تجتذبني ولكنها لا تستطيع ان تتملكني. وقد كان اكبر اهدافي في الحياة العلمية ان أوسع نطاق المعرفة لدي، إذ على الرغم من ايماني بالتخصص الدقيق الجامعي، فانا احب ان اقرا مؤلفات خارج نطاق الادب والنقد، واكره التخصص الذي يعني «الانغلاق» المطلق - وقد كفل لي التحقيق اطلاعاً واسعاً على شؤون معرفية، كان يمكن ان تظلّ مغلقة دوني. ولا انكر انني ظننت في بعض المراحل ان التحقيق قد يكون مصدر دخل إضافي ولكني ادركت بعد التجربة انني كنت واهماً، فان الكتاب قد اصبح سلعة بائرة، واصبح عرضة للتزوير والسرقة، ثمّ مرّ عليّ وقت شعرت فيه ان التحقيق قد اصبح لديّ تسلية، مثل لعب الورق او مثل لعبة تقاطع الكلمات. مهما يكن من شيء، فانا أحب التراث العربي، ولا يقف بيني وبينه حجاب، وانا اعتز بالجيد منه، ولكني ايضاً اعتقد انه ليس مقدساً وان فيه غثاء كثيراً لا يستحق الاحياء، وقد جعلتني هذه النظرة الموضوعية اقبل على تحقيق ما فيه فائدة اكيدة، وهذا يقتضي معرفة دقيقة بالمخطوطات. وقد حصرت مجال تحقيقي في الأدب والتاريخ والتراجم ولم اتعد هذا المجال الا استجابة لظروف لا استطيع تجنبها. وكنت لا اتهيب الاقبال على تحقيق الكتاب الذي اختاره مهما يكن حجمه ولهذا حققت وفيات الاعيان (٨ اجزاء مع الفهارس) ونفح الطيب (٨ اجزاء مع الفهارس) والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٨ اجزاء) ومعجم الادباء لياقوت (٧ اجزاء مع الفهارس).

ومع ذلك اقول إنه خامرني شعور - متأخر - ليس بسبب التحقيق، انني لم اعش عصري، وقد نجم هذا الشعور عن أمرين أو ثلاثة.

اولها: انني نشأت في عصر فرويد، ووجدتني اؤمن مع الزهاد بان قمع الرغبات والشهوات هو الطريقة المثلى في الحياة، وهذا خارج عن نطاق العصر الذي يرى أن الكبت مضر بالنفس والشخصية الانسانية. (من هنا جاء تقديري لقدرة التحمل لدى المعري، حين تفوق على لزهد زاهد عرف في تاريخ الحضارة الاسلامية، بارادته الفولاذية. كان يعجبني ان يقدر المرء على ان يمتنع عن بعض انواع الحلال، ليثبت إرادته).

وثانيها: انني منذ البداية انصرفت الى نقد الشعر، ولم امارس نقد الرواية ودراستها، وعصرنا هو عصر الرواية دون انني ريب. والسبب في انصرافي عن دراسة الرواية انني اتفقت وصديقي محمد نجم - دون عهد مكتوب - أن ميداني هو الشعر، وأن ميدانه هو دراسة القصة والرواية والمسرحية، وانني لن انافسه في ميدانه ابداً، وهناك سبب ثان وهو ان الرواية اثناء نشأتي لم تكن ذات سيطرة واضحة على الميدان الأدبي العربي، وكنت لا اجد رواية عربية تستحق مني الاهتمام والدراسة الا استثناءات يسيرة وكان مفزعي في القراءة الى الروايات المكتوبة بالانجليزية، ومع الزمن اصبحت الرواية في حياتي - هي الظلّ المريح الذي افيء اليه من تعب البحث، فاذا تحولت الرواية في حياتي الى موضوع للدراسة تطلبت مني - لدراستها - بعد ان بدات ذاكرتي تضعف، ان اعيد قراءتها مرتين او ثلاثاً او اكثر، وهذا امر معجز، ولهذا بقيت قارئاً مدمناً للرواية، ولكني احجم عن جعلها موضوعاً للنقد والدراسة.

وقد تقول ايضاً من ناحية حضارية اني لم اعش عصري - فانا لا اعرف اشهر ممثلي السينما - من الرجال والنساء - ولا اعرف ابطال التنس، ولم اشهد المباريات الاولمبية العالمية في كرة القدم، وانا لا اطيق التلفزيون ولا تطرف المذيعين ولا لهجة المذيعات، وتبعث الغصة في نفسي كثير من الاغاني فاذا كانت كل هذه الأمور سمة العصر، فاني بعيد عما يدمغني بسمة العصر.

ومع اني اتخذت الشعر ميداناً للنقد، فاني لم اكتب في هذا المجال الا اشياء قليلة. والسبب في ذلك أن الشعر فن صعب، بل هو اصعب فنون القول، ولا اسمح لنفسي بالكتابة عن الشعر الا اذا وجدت فيه ما يحفزني الى القول. وغالباً ما اطلب فيه ظاهرة بارزة جامعة - فنية او موضوعية او فكرية فاذا لم اجدها لم يتيسر لي طريق للكتابة عنه. وقد يطول العهد بالشاعر، وهو يجري التحولات في تجربته الشعرية. خذ مثلاً محمود درويش تجد انه تأخر حتى اكتشف مجال موهبته الشعرية، فلو أنّ ناقداً كتب عنه في مراحله الاولى لما وفّى حقيقته الشعرية حقها. إن طريقتي في النظر الى الشعر هي التي تجعل إسهامي في نقده محدوداً، وهذا شيء لا يدركه الشاعر الذي يجيء بمجموعاته الشعرية ويقول اريد ان تكتب لي مقدمة لديوان شعري؛ وطريقتي هذه - طريقتي في النظر الى الشعر تعني اني قد انفق زمناً طويلاً قبل ان اهتدي الى الظاهرة التي تحفزني الى الكتابة.

وقد كانت لي تجربة مبكرة في دراسة شعر البياتي اعتماداً على ديوان واحد اصدره ايضا في بوادي اتجاهه الى الشعر الحديث، وانا على يقين انني في دراستي هذه اثرت قضايا ووضعت اصولاً لم تكن مما يلفت انتباه الدارسين والنقاد، ومع ذلك كله فان الدراسة لا تمثل البياتي في مراحله اللاحقة - وهي كثيرة - وإن كانت تلك الدراسة نفسها تجربة ريادية في النقد.

وقبل دراستي لهذا النموذج من الشعر الحديث، كتبت دراسة موجزة بسيطة عن «فن الشعر» ومن الواضح في هذا الكتاب الذي كان حلقة من سلسلة اتفقنا على اصدارها انا والدكتور محمد نجم انه كان يمهد لاتجاه حديث ممكن في الشعر وهذا يعني ان اصداري لهذا العمل الصغير «فن الشعر» ثم ما تلاه من دراساتي في الشعر الحديث - وبخاصة دراستي عن البياتي - تتمة لذلك الاتجاه الاستشرافي التنبؤي الرصدي الذي بداته في «ابي حيان». وكانت الطاقة الاستشرافية التنبؤية لديّ في اوجها حينئذ. ولكنها اخذت تنحسر مع الزمن، ولم يلتفت ذلك الكتاب الصغير الى الشعر القديم الا في تطبيق بعض قواعد النقد الحديث على ذلك الشعر القديم. وكنت احسّ ان الشعر القديم الذي يتقبّل قواعد النقد الحديث هو الشعر الذي يمكنه البقاء. وكانت هذه الدعوة في حينها تعدّ ثورية في الدراسة الأدبية وفي المجال النقدي. وكل ذلك كان هو صلب تدريسي لطلابي في بيروت، وقد كان سبيلاً مريحاً - على صعوبته - لتقريب الشعر القديم إلى نفوسهم. كان الإبقاء على تقدير الجيد من الشعر القديم موازياً في نفسي من حيث الاهمية للكشف عن الجوانب الجديدة في الشعر الحديث، وكان يعزّ عليّ انقطاع الصلة بين طلابي - وهم الجمهور الذي يستطيع أن يقرأ الشعر القديم بعيون جديدة - وبين تراثهم الشعري، وكنت احس بابتهاج خفي في نفوسهم وانا اقودهم خطوة خطوة الى اكتشاف اسرار قصيدة للمتنبي او المعري أو لبيد بن ربيعة او ذي الرمة او الراعي النميري او غيرهم.

وكان لا بد لهذا الاتجاه من تكملة اساسية، وهي ترجمة كتب نقدية مهمة تبرز الجانب التطبيقي مع وضع بعض الاسس النظرية. وقد عملت انا وزميلي د. محمد نجم في هذا الميدان، متعاونين، ومن الطبيعي - بحسب ثقافتنا - ان يكون النقد الانكليزي هو الميدان الملائم للترجمة في حالتنا وقد اشتركنا في ترجمة كتاب النقد الادبي ومدارسه الحديثة لستانلي هايمن - وكان استعراضاً لأهم النقاد الانجليز والاميركيين وطرائقهم في مقاربة النقد، ثم ترجمت انا عدة كتب عظيمة الفائدة في هذا الميدان منها: مقال في الانسان لكاسيرر وهو ذو طابع فلسفي، وكتاب عن ت. س. اليوت لما تيسن وكتاب عن همنغواي لكارلوس بيكر، وترجم محمد كتاب مناهج النقد الأدبي لديفد ديتشز. وكان نقل هذه الكتب الى العربية تعريفاً بالمدارس والمذاهب النقدية الحديثة والافادة منها في حياة النقد في العالم العربي. ومع كل هذا الجهد فنحن لم نبلغ مرحلة الثورة الحديثة في النقد الادبي الحديث، أين هي الكتب التي تتصل بالبنيوية وما بعد البنيوية والتفكيكية والحداثة وما بعد الحداثة. اين الأسماء اللامعة امثال بارت وجاك دريدا ولا كان ولوارد سعيد وايهاب حسن. اين اثر بختين ودراسات تودوروف ؟ هذا كله قد جدّ بعد الفترة التي كنا من روادها او معاصريها. إن النقد الادبي ميدان واسع سريع التجدد والتحول وليس في مقدورنا ان نعيش عصرنا وعصر الاجيال التالية لنا. واقول إن هذه المدارس الاحدث والأسماء اللامعة لم يفتنا الاطلاع عليها وعلى نتاجها، ولكن ذلك تأخر في الزمن، فلم نستطع ان نتجاوز فيها مرحلة الاطلاع الى العرض والتطبيق، ثم إن الميدان الصالح لهذه المدارس هو الرواية - في الاكثر - وقد ظلت الرواية بمنأى عن جهودنا النقدية.

كانت النقلة من الخرطوم الى بيروت ومن جامعة الخرطوم الى الجامعة الاميركية نقلة من الهدوء الى الحركة الدينامية المتفجرة - كانت الجامعة الاميركية ملتقى لمختلف الجنسيات والقوميات العربية وغير العربية، وكان اكثر ما يميز حياة المدينة وحياة الجامعة نفسها حضور المرأة، بالنسبة لما كان عليه الحال في الخرطوم وجامعتها. وكانت بيروت مركزاً ثقافياً، يصل اليها احدث ما صدر من كتب وتصدر فيها نسبة كبيرة من احدث المؤلفات والمحققات والمترجمات بالعربية. وكانت تضم نخبة من المثقفين من مختلف الاقطار العربية ودور نشر تعد بالعشرات، ومجلات وصحفاً ادبية وفكرية، ومقاهي يلتقي فيها المفكرون والنقاد والمبدعون. وكنت قد ألفت حياة الهدوء والبعد عن الصخب، وفي الخرطوم اعترف بي الناس واعترفوا بدوري فيهم واتكرني شخص واحد، وفي بيروت اعترف بي شخص واحد هو الدكتور حليم بركات الروائي المشهور وعالم الاجتماع (من بعد) اخذني الى الاذاعة اللبنانية وسالني بعض اسئلة أجبت عنها. وانكرني الجمهور، وحين وجدت الامر كذلك آثرت الابتعاد والعمل في ما هيئت له، من تدريس الطلبة وتخريجهم وكتابة البحوث، وعدم التدخل في اي امر لا احسنه، كالعمل في السياسة او معالجة القضايا التي تشغل بال الجماهير، في الصحافة، والاكتفاء بدور المتفرج على تلك البانوراما العجيبة دون الانزلاق الى تضاعيفها.

على انني - في بيروت - اذا اخترت العزلة فان الناس لا يسمحون لي بها. إنهم يأتون الى المدينة من كل صوب ويخرجونني من عزلتي، وانا لا احسن استقبالهم بوجه متجهم. وما دمت قد اخترت بيروت مستقراً فليس من الانصاف لنفسي الا اشارك في حياة هذا المجتمع الجديد، دون ان اتجاوز حدودي.

وواجهتني اول مشكلة، ولم اكن حسبت لها حساباً وهي انني لا املك جواز سفر وإنما اتنقل بموجب وثيقة سفر سودانية (ليسيه باسيه) صالحة لستة اشهر. هنا سعيت الى السفارة السودانية في بيروت وعرضت الأمر على الصديق مصطفى مدني فقال: ساجدد لك وثيقة السفر ستة اشهر اخرى، وإن كان هذا ممنوعاً، ومن ثم تحاول ان تتدبر امرك. هنا نظرت في الأمر فوجدت ان الجهة الوحيدة التي يصدر عنها الضوء هي الأردن، فكتبت الى صديقي الشيخ ابراهيم القطان والمحامي محمد اليحيى - رحمهما الله - فكان لجهودهما الخيرة ان حصلت على جواز سفر، وبذلك حلّت مشكلة الاقامة في لبنان. ونظرت الى حال الاطفال وهم لا يجدون مجالاً للحركة واللعب فقررت ان نصعد الى أحد المصايف ونقضي هنالك فترة غير طويلة فذهبنا الى حمانا وأمضينا قرابة شهر، وكان في المصيف مغنية من الدرجة الرابعة وملحن، وكان ذلك كله شيئاً جديداً مسلياً بالنسبة للاطفال، واعتقد ان هذه هي المرة الوحيدة التي قصدنا فيها مصيفاً طوال اقامتنا في لبنان. ومرة ذهبت وحدي الى سوق الغرب ونزلت في فندق هنالك وكنت انفرد في غرفتي اكثر الوقت لأحقق «كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» اي جزيرة الأندلس.

وجاءني - وانا في الجامعة - اشعار - بأني مطلوب للأمن العام، فذهبت لمقابلة مسؤول هنالك فاخبرني ان الأمن العام يشتبه في تحركاتي، لأني كثير الاسفار، فانبأته بكل صدق وصراحة اني أسافر للمشاركة في مؤتمرات علمية، فقال: ولكنك شاركت في بيروت نفسها في مؤتمر الأدباء الافريقيين والآسيويين قلت: هذا صحيح، ولكن انتم الذين سمحتم بعقد المؤتمر في بيروت، فلماذا أؤاخذ انا على حضوره؟ اخيراً قال الرجل المسؤول: بين يديّ تقرير طويل ينسب اليك اشياء كثيرة، قلت: ليتك تعرفني بعض هذه الأشياء لأقدم لك إجابة واضحة عنها، فلم يفعل، وإنما امرني بالانصراف فعدت الى الجامعة دون ان عرف ما هي التهمة الموجهة الي.

حين اعود الى استذكار الحقبة البيروتية في حياتي اجدها تنقسم في قسمين متضادين: قسم فردوسي يمتد من ١٩٦٠ - ١٩٧٤ وقسم جهنمي من ١٩٧٤ - ١٩٨٥ وكان سبب تغير القسم الثاني احداث الحرب الأهلية في لبنان التي شهدت عدة مراحل من التحول في طبيعة المتحاربين والأسباب المحركة لاستمرار الحرب. ايا كان الأمر فقد ذقنا حلاوة العيش في بيروت، كما ذقنا مرارته، ورأينا «الجامعة الاميركية» في عصرها الذهبي كما شهدنا مرحلة انحدارها وانحسار دورها العلمي.

يوميات

مهندس معماري تحت سلطة البرابرة

ايفان شتراوس *

١- في ١٩٩١/١٠/٣١

لست غير مكترث للوضع الأحمق الذي عشت فيه خلال السنة أو السنتين الأخيرتين، بل حتى للحرب في كرواتيا. انني اختار من يستحق أن أتحدث معه عن ذلك، المهم ان يفهمني، على رغم احتمال اختلافنا في الرأي. وهؤلاء للأسف قلة، قلة قليلة.

نادراً يتضايق الناس، ويكتئبون عندما يجدون ان أسباب مشاكلهم تكمن فيهم ولا تأتي من الخارج. الآن كل شيء يظهر إلى السطح، وفي الحقيقة، بقوة. ولحسن الحظ أنا كبير في السن وأكثر تعقلاً، اكثر صبراً، وأكثر تسامحاً. على الاقل، ليس هناك ما يدعوني لأعجل بالتصريح برأيي، أنا مستعد للاصغاء لشريكي في الحديث، ولكن قبل كل شيء، تصعقني تماماً القصص التي تتحدث عن الشعوب، عن النحس الجماعي، عن تهديد القوميات وأكاذيب أخرى هي وراء اختيار قائد معين بشكل طوعي. أشعر بأنني لا انتسب إلى عشيرة. بل لا أشعر بأنني مهدد. هذا بعيد عني مثل كوكب ناء. على الأقل في البداية.

كم كان مغرياً ومشرفاً قبل سنوات قليلة أن يكون المرء يوغوسلافياً. أولاً في الستينات والسبعينات. بالنسبة إليّ اليوغوسلافية هي نوع من الكوسموبولوتية، وجدت فيها أبعاداً مكانية خاصة اتماثل معها. في ذلك الوقت كانت هناك بعض الصراعات، لكن أصحاب السلطة الشيوعيين كانوا يخوضونها بسبب الصراع حول السلطة، ولم تكن دموية، كان المهزومون يفقدون كراسيهم وسيارة خدمتهم والسائق، يفقدون الحق بالجلوس في الصفوف الامامية، من ملعب كرة القدم وحتى المؤتمرات العامة. الفيلات تبقى لهم، لأنهم كانوا قد «كسبوها» نتيجة «جهد ثوري»، وكانوا يجزون برواتب تقاعد مرتفعة.

ما يحدث مع هذه الحياة، يفوق التصور. سيطحن كلّ شيء. من جهة العناق الحميم لاولئك الذين «يحبون بحدود لا تقاس» يوغوسلافيا، ومن جهة أخرى، من أولئك الذين يستخدمون اليوغوسلافية كغطاء للاجماع، وبالتالي، استطاع الأقوى سلاحاً، أن يفرضوا انفسهم ببساطة. والأقوى عندهم الحق دائماً.

٢- في ١٩٩١/١١/٧

زمن مليء بالعذاب! اخبار كارثية من دوبروفنيك، دوبروفنيك الابدية. ونحن نريد التوجه إلى أوروبا عام ١٩٩٢؟ مع أي أوروبا نريد توحيد أنفسنا؟ أليست جيناتنا قبل كل شيء آسيوية؟

التحطيم البربري لدوبروفنيك كان السبب لتلبيتي للمرة الأولى دعوة لتوقيع نداء سلام كتبه مثقفو سارايفو بعيداً عن الأحزاب القومية. اعرف ان هذا بلا قيمة ولا يغير شيئاً من طموح أب (القومية المهددة) مثلما ان الصمت غير مجد. يسعدني، أن من بين الموقعين ايضاً خمسة عشر اكاديمياً من كل القوميات، أولئك الذين اثمنهم كثيراً.

٣- في ١٩٩١/١١/١٨

اليوم صور وأخبار من فوكوبار. يا للهول! بالنسبة إلى البعض: فوكوبار محررة. بالنسبة إلى الآخرين: محتلة. بالنسبة للاوستاشين «محررة»، وبالنسبة للجيتنيك «محتلة».

فوكوبار المسكينة، هذه المدينة الباروكية المدهشة، اصبحت مثل المجزرة تحت اعلام دينين مسيحيين. وسط أوروبا! فوكوبار المسكينة بالنسبة إلى احدهما كانت النصر، وبالنسبة إلى الآخر الطرد، وبالنسبة إليّ أيضاً عاري أنا.

... هنا وصلت درجة الكره ذروتها، التي زرعتها سياسة ميلوسيفيتش بين الصرب والكرواتيين. شعبان يتشابهان بصورة مدهشة، على الأقل هناك حيث الاحتكاك بينهم، قبل كل شيء في البوسنة والهرسك، هذا الكره يطرد كل امكانية لعيش هذين الشعبين معاً مرة أخرى. بعد سلوفينيا، كان الكرواتيون قد انفصلوا! من هو التالي؟

٤- في ١٩٩٢/١/١

عندما كنت اشتغل على وضع كرونيك (عن العمارة في يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية)، لم أعرف بأن كتابي سيصدر في عام تفكك يوغوسلافيا. هل ان مرحلة تاريخية لهذه الشعوب على هذه الأراضي قد أغلقت؟ سيان ما يكون، فلا أحد سيمر مرور الكرام، شاء أم لم يشأ، على هذه الخمس وأربعين سنة من سيطرة الشيوعيين، سواء أراد أن يكتب عن تاريخ هذه الشعوب أو عن تاريخ العمارة فيها. على الأقل، بسبب النشاطات المعمارية غير العادية وبعض النتائج الابداعية، التي ستدخل في انطولوجيا العمارة في الصيغ المستقبلية ليوغوسلافيا المقسمة. والكثير منا سيستعيد بنوستالجيا معمارية ذكرى هذه المرحلة - ربما ليس هي فقط! -

٥- في ١٩٩٢/٣/٤

متاريس الصرب، الذين كانوا قد نزلوا من الجبال المحيطة في أول هذا الشهر إلى سارايفو وسدوا بانتظام نقاط المواصلات، جعلوا الدم يجمد عروق المرء في اليوم الثاني من آذار (مارس). وثم غير المتوقع، التغيير المدهش. مواطنو سارايفو - قسم من الشرق والقسم الآخر من الغرب - ساروا مع أطفالهم والشموع في أياديهم إلى المتاريس وطلبوا السلام للمدينة. «أبطال» المتاريس هربوا باضطراب إلى كل الجهات، إلى غابات تريبفيش، وخلال سارايفو تجول ليلاً الكبار والصغار سعداء، لأن إراقة الدماء كانت قد درئت. كنت فخوراً بالعيش في هكذا مدينة... ولكن، بسرعة، في اليوم الثاني، كانت المتاريس هناك مرة أخرى. هذه المرة للدفاع عن أطراف المدينة، لأن أحدهم قال إن الصربيين سينزلون إلى سارايفو من رومانيجا، لكي «يحموا» الصربيين المهددين. وشاع الحديث ايضاً عن «القلنسوات الخضراء» الذين يدبرون هجوماً مزعوماً على بالا. الليلة المقبلة لا تبشر بالخير.

٦- في ١٩٩٢/٣/٢٩

اليوم حصل بعض الهدوء، ولكن، سلفاً، منذ سبعة أو ثمانية أيام نحن قلقون بسبب بوسانكي برود. تصادم مباشر بين الصربيين والكروات وقتلى وجرحى كثيرون، أغلبهم ضحايا بريئة. المقاتلون نجوا من الموت، وسادتهم «مليئون بالقلق على شعبهم» يسافرون حول العالم، من دون أن يرمش لهم جفن، وهم طيبو المعشر، مرتاحون، وتغذيتهم جيدة، «يدافعون» عن أنفسهم بـ «حقائقهم» وتعهداتهم العسكرية. القاعدة، أن الآخرين هم المعتدون.

والجزارون... يقال، ان الألم يدفع الشعوب إلى التقارب. إذا كان الأمر كذلك، فإنه ليس هناك أكثر قرباً من الصرب أكثر من الكروات.

٧- في ١٩٩٢/٥/١٣

قادة الشعب «غير المسلح» الذي يقصفنا منذ أربعين يوماً وليلة من كل الفوهات، قرروا بكرم وبإحسان، ايقاف القصف خمسة أيام. كلنا نشك في رغبة السلام هذه، لأنهم أروا وجههم الحقيقي منذ زمن.

٨- في ١٩٩٢/٥/٢٨

الجحيم حتى الثالثة صباحاً. هل هناك شيء بقي في كماله؟ قاتلو سارايفو بالتأكيد في أتم الارتياح لنجاحهم، وهم الآن متعبون، وذهبوا من أجل الخروف المشوي والخمر والشخير، ونحن ما زلنا كلنا في القبو، مرعوبين، متجمدين، ملتوين على الكراسي. في الصباح صورة من الرعب، حرائق في كل مكان، الروائح تصعد إلى السماء. صور العنف البربري ضد مدينتنا تذهب إلى كل العالم، وهذا الآن عزاؤنا الوحيد.

٩- في ١٩٩٢/٦/١٣

كنا نتساءل كم سيطول الوقت للصرب الابرياء في البوسنة والهرسك وفي سارايفو، لكي يدفعوا الثمن بسبب الأوامر الغبية التي يمليها أمن بلغراد وبسبب استكانتهم.

كم من الثأر سيكون، مبرراً أو غير مبرر؟ كم من الصرب، مذنبين أو غير مذنبين، يجب أن يهربوا من هنا؟ كم هي درجة الكره غير الانساني التي تستفز كرهاً مضاداً، والذي هو في الغالب أكثر شدة.

١٠- في ١٩٩٢/٧/٢

أمس لبست ملابس الخروج للمرة الأولى بعد شهرين وذهبت إلى المدينة. كنت اريد المشاركة في اجتماع للمهندسين المعماريين الذين يضعون جهدهم في خدمة الشواهد المهمة المحطمة. ذهبت من دون إسراع ورأيت للمرة الأولى خرائب المدينة مثل انخساف أرضي مرعب. امر لا يمكن أن يستوعبه عقل طبيعي غير معبأ بابتذال قومياتنا. هل يُمكن لهذا الحطام أن يقود إلى هدف سام؟ هل يعتبر هدفاً سامياً تخريب سارايفو وحرقها من أجل تقسيمها؟ عبث!

١١- في ١٩٩٢/٨/٢٦

أمس أشعل الأرهابيون النار في دار البلدية - مكتبة الجامعة والمكتبة الوطنية للبوسنة والهرسك -، الرمز المعماري لسارايفو الحديثة. أمس حُطم آخر شاهد عام يمثل المدينة. أمس كانوا هم سعداء للحظة في سكرهم أمام ما لا يُمكن تجنبه. أمس ليلاً أباحوا لأوروبا اخلاق أحداقهم «السامية». أمس اصطف الصرب المتطرفون إلى جانب الفاشيست...

١٢- في ١٩٩٢/٩/٥

بسبب التعهد برفع المتاريس من حول سارايفو كنا قبل أيام متفائلين أو سذجاً، واليوم تقريباً كلنا يائسون. اليوم كان يكفي بالنسبة إلي ان يرن التلفون ليجلب شعاع ضوء في نفق الجحيم هذا. حصلنا على رقم تلفون جديد، ولكن، نتهاتف مع من، ومن يهاتفنا؟

في المدينة يستمر الموت. الغام غير متوقعة أو قنابل تعدم حيوات الناس، مقابر جديدة تُبنى، وللأحياء اشهر صعبة من الشؤم والمجهول. هل بعد وقت قريب سيحسد الأحياء الأموات؟

١٣- ابيكوج في ١٩٩٣/١٢/٣١

سارايفو مدينة محطمة!

في غضب الحطام هذا، في حملة الثأر هذه لضيق الافق القروي ضد جماعة مدينية مسبوكة من تقاليد حضارية مديدة، تقاسمت الشواهد التي بنيتها انا بيدي بمعاناة وفخر، والتي كانت دائماً أمامي مثل أطفالي، كنت فخوراً بها، على رغم معرفتي عدم أبديتها، مثل أب يعرف أخطاء أطفاله، تقاسمت القدر مع المدينة، والشواهد التي هي جزء منها. اليوم هي مجرد خرائب أو هياكل محترقة سوداء، وحتى بعد ترميمها ستظل معالم تشوهها بارزة.

لكني اعتقد، كما آمل، بأننا مع الزمن نطيب كل الجراح، بأننا في مجرى السنين نستطيع ان نعيد إلى مدينتنا بهاءها الذي كان وإلى الشوارع والأسواق والحدائق تنوعاتها. هذا الأمل ليس من دون سبب! على رغم اننا نرمي بعضنا بعضاً بالقنابل، ينظم سكان المدينة الصبورة الحلقات العلمية والمعارض، الكونسيرتات والعروض المسرحية، اللقاءات الأدبية والمهرجانات الرياضية.

وعلى رغم الحصار من كل الجهات، فإن الكتب والمجلات تُطبع في هذه المدينة، ويزورنا علماء مرموقون وكتّاب وفنانون من انحاء العالم، لكي يظهروا تضامنهم مع مقاومتنا ضد الاجرام والحطام والبدائية والقومية الهدامة.

وعلى رغم القناعة العميقة، بأن الشر يريد اعدامنا سيخسر في النهاية، وستعيش معاً مرة أخرى مثلما فعلنا قروناً طويلة، وثمة سؤال واحد يبقى: هل كان الناس الذين عشنا معهم بيتاً إلى جانب بيت، شقة إلى جانب شقة، ومعهم اشتغلنا وقضينا العطل والذين لم يميزوا انفسهم عنا بشيء ولم يضعوا حدوداً. هل كانوا مستعدين لهذه المذبحة المريعة للذين كانوا جيرانهم وأصدقاءهم وزملاءهم؟ إذا كان الأمر بهذا الشكل، فيجب عليهم ان يتحملوا مسؤولية هذه البربرية. آثار خيانة الذين كانوا يشتركون معنا في المواطنة تترسخ على رغم الإدراك، بأن مستقبلنا، مستقبل أطفالنا ومستقبل أحفادنا، يعتمد على الاستعداد لمنع الكره والتعطش للثأر. آمل، بأن سارايفو، بواسطة الفكر والثقافة، تكون جزءاً من أوروبا

(ترجمة وتعريف: نجم والي)

* مهندس معماري مولود عام ١٩٢٨ في صربيا ومنذ عام ١٩٥٢ بنى اعداداً كبيرة من البنايات في يوغوسلافيا وفي الخارج. بناياته في سارايفو حُطمت كلها تقريباً اثناء الحرب. يعمل ويعيش إلى الآن في سارايفو.

دُخان

جودت فخرالدين *

(الى بيروت)

- ١ -

أُدخِّنُ،
حتى أرى من خلال الدخان وجوه المدينه.
وجوهُ المدينة غارتْ
أأبعثُها في دخاني، وأنفثُها في السماء التي أقفرتْ؟
أم تُراني أُدغدغ في رئتيْ سماءً دفينه؟

- ٢ -

وجوهُ المدينة غارتْ
وكانتْ زماناً تراوغني،
وأنا كنتُ أهوى بها كلما راوغتْني.
أُدخِّنُ،
لكنني عبثاً أتبيّنُ وجهاً لها،
عبثاً أتبيّنُ وجهاً، ولو قاسياً،
مثل ذاك الذي واجهتني به،
عندما جئتُها، أتوسّمُ خلف القساوة سِحراً،
تخطّفني برقُه،
عبثاً أستعيد لقائي بهذي المدينة،
كم كان ملتبساً،
كم فرحتُ بذاك الغموض الذي شدّني أوّلاً
شدّني مثل حبّ طريّ،
وسرعان ما ضاع،
جرّ عليه الزمانُ الذي مرّ أردانه الكالحات،
أُدخِّنُ،
يهزأ منّي دُخاني
يلوح لي حائراً
والمدينة تسودّ واجمةً،
والغموض الذي شدّني أوّلاً لا يعود،
لماذا ألوذ بهذا الدخانْ؟
أيُرجعُ ما أطفأتْهُ صروفُ الزمانْ؟
وجوه المدينة غارتْ
ولم يبقَ إلا زجاجُ المقاهي التي ذبلتْ
والسماءُ التي أقفرتْ.
وأنا من وراء الزجاج أُدخِّنُ نحو السماء،
وألمح عبر الشوارع وجه الغروب،
مضى كل شيءٍ الى مستقَرٍّ له مظلم،
والجهاتُ اضمحلّتْ،
ولستُ أرى في دُخاني إذنْ غير موت الجهات،
أُدخِّنُ كي لا أرى،
ليس غير الوجوم،
أُدخِّنُ،
لا شيءَ ينهضُ... حتى الكلامْ.
مضى كل شيءٍ إلى مستقَرٍّ له في الظلامْ.

* شاعر لبناني



الازهر الشريف يدخل مرحلة انتقالية مهمة

هل يراجع طنطاوي مواقفه وفتاواه المتعارضة مع الأزهر؟

□ القاهرة - من احمد محمود:

■ لا شك في ان تعيين الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخاً للأزهر خلفاً للشيخ جاد الحق علي جاد الحق، سيوقعه في حرج شديد مع مؤسسة الازهر نفسها. فللدكتور طنطاوي مواقف وفتاوى ازاء مجموعة من القضايا، يختلف فيها بشدة مع غالبية اعضاء «مجمع البحوث الاسلامية» التابع للازهر. ومن هذه القضايا، التي ثار بشأنها جدل واسع في مصر في السنوات الاخيرة، فوائد البنوك وختان الاناث وزيارة مدينة القدس ومشروع تعديل وثيقة الزواج، وهي قضايا اصدر بشأنها «مجمع البحوث الاسلامية» برئاسة شيخ الازهر الراحل قرارات تعتبر مغايرة تماما لقناعات شيخ الازهر الجديد.

وهكذا فإن المراقبين يرون ان تعيين طنطاوي شيخاً للازهر يضعه امام امرين: إما ان يراجع مواقفه وآراءه ويعيد النظر فيها ويطرحها مرة اخرى للنقاش والاجتهاد الجماعي داخل «مجمع البحوث» الذي صار - بحكم منصبه الجديد - رئيسا له، ليصل مع اعضاء هذا المجمع الى مواقف موحدة في القضايا الخلافية، وإما ان يتمسك بتلك المواقف والآراء ويعلنها مرة اخرى مذيلة بخاتم شيخ الازهر مخالفاً بذلك قرارات «مجمع البحوث الاسلامية» الذي يعتبر طبقا لقانون الازهر «جهة حسم الخلاف بين الاجتهادات المختلفة وبيان الراي في ما يجد من مشاكل مذهبية او اجتماعية تتعلق بالعقيدة، وتجديد الثقافة الاسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب».

وفي حال تمسك طنطاوي بآرائه ومواقفه السابقة فسوف ينشأ صراع داخل الازهر بين شيخه ومجمع بحوثه يؤثر في تماسك هذه المؤسسة الدينية ومرجعيتها لدى جموع المسلمين في العالم. ومن ثم فإن تداعيات الموقف - كما يرى المراقبون - تتطلب من طنطاوي، وقد اصبح شيخاً للازهر، ان يراجع مواقفه وفتاواه التي كانت مثار خلاف بين علماء الامة وعامتها ليحافظ على مكانة الازهر الشريف في مصر والعالم العربي والاسلامي وليقفل باب الصراع والجدل الذي قد ينشأ داخل الازهر.

ومراجعة المواقف امر دأب عليه علماء الامة قديما وحديثا، فالشيخ العز بن عبد السلام افتى لرجل من عامة المسلمين بفتوى ثم راجع نفسه فيها وادرك انه اخطأ فبعث من ينادي في الاسواق ويقول: من افتى له العز بن عبد السلام بكذا لا يعمل بفتواه فقد اخطأ فيها.

والشيخ جاد الحق علي جاد الحق كان من المؤيدين لقانون الاحوال الشخصية الذي صدر في عهد الرئيس السادات، وذلك قبل ان يتولى مشيخة الازهر، وهو القانون الذي عارضه جمع كبير من علماء الاسلام، ولكن الرجل راجع نفسه عندما تولى مشيخة الازهر ليحافظ على مكانة الازهر ومرجعيته لدى جموع المسلمين.

اختلاف بين مؤسستين

وترى اوساط الازهر ان الاختلاف في الفتاوى والآراء بين طنطاوي وبين الشيخ جاد الحق لم يكن اختلافا بين شخصين من الممكن ان يزول بوفاة شيخ الازهر ولكنه اختلاف في الراي والاجتهادات بين مؤسستين: دار الافتاء المصرية ممثلة في طنطاوي الذي شغل منصب المفتي على مدى عشر سنوات، وبين الازهر ممثلاً في «مجمع البحوث الاسلامية» صاحب القرارات التي صدرت في المواقف محل الاختلاف، والذي اصبح الآن تحت رئاسة طنطاوي نفسه.

فوائد البنوك

وعلى رأس القضايا التي اختلف فيها طنطاوي مع الازهر قضية فوائد البنوك، فموقف الازهر من هذه القضية يقوم على اساس ان فوائد البنوك حرام لأن الشريعة الاسلامية حرمت القروض ذات الفائدة المحددة ايا كان المقرض او المقترض لانها من باب الربا المحرم شرعا بالكتاب والسنة والاجماع لقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله»، وقوله: «واحل الله البيع وحرم الربا».

اما طنطاوي فيرى ان فوائد البنوك حلال ما دام البنك يأخذ هذه الاموال ليستثمرها، ويقول: المسلم عندما يضع امواله في البنك لا يقرض البنك ولا يداينه ولا يودع عنده امواله وانما يقول له خذ هذا المال فاستثمره لي في ما احله الله وانت وكيل عني وكالة مطلقة وما تعطيه لي من ارباح فأنا راضٍ به. ولا فرق هنا بين بنوك تحدد الفائدة وبنوك لا تحدد لانه لا علاقة للتحديد او عدم التحديد بالحل والحرمة، فالبنوك التي تحدد حلال ما دام الطرفان يرضيان بذلك، بل اقول اكثر من هذا، فالبنوك التي تحدد الارباح هي الاقرب الى الاسلام من البنوك التي لا تحدد. فالبنك الذي يحدد الربح قد عرفني بحقي واصبح ملزماً به».

زيارة اسرائيل

وبعد فوائد البنوك تأتي قضية اخرى كانت مثار اختلاف بين طنطاوي والازهر وهي قضية زيارة اسرائيل والقدس، فقد اعلن الازهر رفضه للزيارة وصدر بيان من «مجمع البحوث الاسلامية» مذيلا بتوقيع الشيخ جاد الحق - رحمه الله - يمنع على المسلم زيارة اسرائيل ما دام القدس الشريف محتلاً والمسجد الاقصى اسيراً في يد اليهود. وجاء في البيان: لا تزوروا القدس قبل ان تتطهر من الاحتلال، ومن الاولى بالمسلمين من غير اهل فلسطين ان ينأوا عن التوجه الى القدس حتى تتطهر المدينة من دنس المغتصبين وتعود الى اهلها العرب آمنة مطمئنة يرتفع فيها ذكر الله والنداء الى الصلوات في امن وسلام وعلى المسلمين في كل مكان ان يعملوا على تحرير القدس، ومسجدها الاقصى، فالمسجد الاقصى في حكم الأسير حالياً والاقدام على زيارته في هذه الظروف يعني اقرارا بشرعية احتلاله.

وأكد الشيخ جاد الحق موقف الازهر هذا برفضه مقابلة رئيس اسرائيل عزرا وايزمان عند زيارته العام الماضي لمصر، وإعلانه ان الازهر لن يستقبل اي مسؤول اسرائيلي إلا بعد تحرير كامل الاراضي العربية.

اما الدكتور طنطاوي فلا يرى مانعا في زيارة اسرائيل «اذا كان في ذلك مصلحة للدين والوطن، والمصلحة تقدرها الجهات السياسية المسؤولة»، ويعلن انه على استعداد للزيارة اذا دعاه ياسر عرفات لها.

قضايا أخرى محل اختلاف

واذا كانت فوائد البنوك وزيارة اسرائيل على رأس القضايا التي يختلف فيها الدكتور طنطاوي، شيخ الازهر الجديد، مع مؤسسة الازهر فإن هناك قضايا اخرى كانت محل اختلاف مثل مؤتمر السكان الذي رفض الازهر وثيقته لانها تتناقض مع ثوابت الدين وما وضعه الاسلام من مقومات اساسية للاسرة، في حين رأى طنطاوي ان ايجابيات المؤتمر تغلبت على سلبياته ومن الايجابيات محاربة الايدز وحماية الطفولة وتثقيف المرأة والدعوة الى عدم اللجوء الى الاجهاض الا اذا اقتضت الضرورة.

ثم هناك مؤتمر بكين الذي اكد بيان مجمع البحوث الاسلامية الذي صدر حوله انه يعد حلقة ضمن سلسلة حلقات متصلة ترمي الى ابتداع نمط جديد من الحياة يتعارض مع القيم الدينية ويحطم الحواجز الاخلاقية والتقاليد الراسخة. في حين رأى طنطاوي انه يرفع شعار المساواة والتنمية والسلام وهي مبادئ لا تخالف الشرع.

وكذلك مشروع وثيقة الزواج الجديدة الذي رفضه الازهر «لانه يحتوي على قيود واغلال تهدر احكاما شرعية ولان هذا المشروع يستعير انظمة تخرج عن بيئتنا وعقيدتنا وعرفنا وعاداتنا التي نبتت في ظل الاسلام». بينما رأى طنطاوي ان شروط مشروع الوثيقة في مجموعها ليس فيها ما يتنافى مع طبيعة العقد وانها تنير الطريق امام الزوجين.

فهل يراجع الدكتور محمد سيد طنطاوي نفسه بعد ان تربع على عرش الازهر واصبح شيخاً له ويطرح القضايا الخلافية للنقاش داخل مجمع البحوث الذي اصبح رئيسا له حتى يخرج الازهر - شيخه ومجمع بحوثه - بمواقف موحدة يرضى بها علماء الامة وتنهي الخلاف الذي قد ينشأ داخل هذه المؤسسة الكبرى؟

منصب شيخ الازهر

شيخ الازهر يعتبر شيخا لعلماء مصر ويحتل قمة اكبر جامعة اسلامية في العالم تاريخاً وتأثيراً. بدأ هذا المنصب رسميا عام ١١٠١ هـ - ١٦٩٠م، واول من تولاه الشيخ محمد عبد الله الخراشي ثم تولى بعده ٤٥ شيخاً آخرهم الشيخ جاد الحق، ويعتبر الدكتور سيد طنطاوي الشيخ رقم ٤٧ للازهر.

ولم يجر النظام على ان يعين للازهر شيخ تعييناً رسمياً منذ انشئ الجامع الازهر الى اواخر القرن الحادي عشر الهجري بل كان النظام المتبع ان ينتخب من بين كبار العلماء «ناظر» يشرف على شؤونه.

انشئ منصب شيخ الجامع الازهر في عهد الحكم العثماني ليتولى رئاسة علمائه ويشرف على شؤونه الادارية وذلك العام ١٦٩٠م. وفي العام ١٩١١م صدر قانون لتنظيم الدراسة في الازهر كما انشئت «هيئة كبار العلماء» وهي هيئة اوكلت إليها إعادة الحياة الجديدة الى الازهر وتتكون من علماء المذاهب الاربعة، واعضاؤها ٣٠ عالما يتم اختيارهم بالانتخاب ويوكل اليهم تدريس العلوم المختلفة في الازهر، وانتخاب شيخ الازهر من بينهم. والغيت هذه الهيئة بموجب قانون تطوير الازهر العام ١٩٦١ وحل محلها «مجمع البحوث الاسلامية». واصبح منصب شيخ الازهر بالتعيين من قبل رئيس الدولة.

وتتولى الشؤون الادارية في الازهر وزارة تسمى وزارة شؤون الازهر وهي تتبع رئيس الوزراء في حين يستقل شيخ الازهر بالسلطة الدينية.

شيخ الأزهر الجديد يتحدث الى «الحياة»:

مواقف الشيخ جاد الحق مشرفة ونحن لن نحيد عنها

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ يعتبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الجديد، الشيخ السابع والاربعين الذي يتولى هذا المنصب منذ استحداثه في العام ١٦٩٠م. وهو من مواليد ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٢٨ في قرية سليم التابعة لمدينة طما، محافظة سوهاج في صعيد مصر، وهو متزوج وله ابنان وبنت. حصل على الدكتوراه في التفسير والحديث في كلية اصول الدين - جامعة الازهر العام ١٩٦٦ وعين عميداً لها العام ١٩٧٦، كما عمل عميدا لكلية الدراسات الاسلامية والعربية العام ١٩٨٦ ثم اختير مفتياً في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦، وكان من اكثر المرشحين حظاً لشغل منصب مشيخة الازهر عقب وفاة شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق.

وعقب صدور قرار تعيينه شيخاً للازهر التقت «الحياة» الدكتور طنطاوي في مكتبه الجديد في مقر مشيخة الازهر وأجرت معه الحوار التالي:

● ما هو تقويمكم لنهج الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وهل ستواصلون السير على النهج نفسه؟

- شيخنا فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق أدى رسالته بشرف وامانة ونظافة يد وبالشعور بالمسؤولية التي هي امانة في اعناقنا وبكل ما تحمله هذه الكلمة من معان سامية ومقاصد كريمة وبعقل راجح وعزيمة صادقة وهمة عالية.

كما ادى رسالته ثابتاً على مبادئه، وهي مبادئ سامية رشيدة مستمدة من الكتاب والسنة، خلفت لنا من بعده علماً نافعاً من خلال كتبه ومؤلفاته، فقد كان صاحب فقه ورجل مواقف.

ونحن - إن شاء الله - على دربه نسير وسنكمل المسيرة بعون من الله وتوفيقه. فوظيفة مشيخة الازهر لها مسؤولياتها الجسيمة والله سبحانه يحول العسير الى يسير، والمسألة تحتاج الى وقت يسير تتكشف خلاله الامور وترسم الخطط وتوضع الأولويات للنهوض برسالة الازهر.

● يتطلع المسلمون في شتى بقاع العالم الاسلامي الى الازهر للقيام بأعباء الدعوة ونشر رسالة الاسلام في ربوع الارض فما رؤيتكم الى ذلك؟

- صدقت فيما قلت... ان الازهر في جميع عهوده التي تزيد على الف سنة كان له الدور البارز في احياء التراث العربي والاسلامي، وما زال الازهر والحمد لله يؤدي وظيفته بالطريق التي نسأل الله سبحانه ان تكون طريقة ترضيه، وسنواصل المسيرة على الدرب الذي سار عليه اسلافنا ومشايخنا بالتعاون مع اخواننا الذين نعمل معهم ويعملون معنا في الازهر الشريف. وان شاء الله ما دامت النوايا طيبة والمقاصد شريفة ستكون العاقبة حسنة بإذن الله عز وجل.

● ما هي رؤيتكم للدور الذي يمكن ان يلعبه الازهر لدعم قضية القدس الشريف؟

- رؤيتي ان القدس مدينة اسلامية عربية نقف الى جوارها ونتعاهد الله سبحانه وتعالى ان نوضح الرأي الشرعي في كل ما يتعلق بمدينة القدس التي بها مسرى رسول الله واولى القبلتين وثالث الحرمين، ونحن نقف الى جوارها بكل امكاناتنا وبكل مسؤولياتنا ولن نتخلى عنها مهما كلفنا ذلك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت اخواننا في فلسطين وان يوفقهم بعد ان صارت لهم دولة اعترف العالم كله بها!

● الاقليات الاسلامية في بعض الدول تعاني من اوضاع مأسوية وتحتاج للدعم المادي والمعنوي فما هو الدور الذي تنوون القيام به لنصرة قضاياها؟

- نحن مع كل مسلم يعيش في اي وطن من الاوطان، نؤيده ونعاونه في حدود الحق وفي حدود العدل وفي حدود الكرامة الانسانية وفي حدود امكاناتنا، لاننا في مصر امكاناتنا محدودة، لكن هذه الامكانات على محدوديتها لم تمنع مصر في يوم من الايام - رئيساً وحكومة وشعبا وأزهر - من ان تقدم لاخواننا ما يحتاجون اليه لا سيما اخوان لنا في شرق الارض وغربها من الاقليات الاسلامية.

ونقول ان الازهر والحمد لله يرسل المدرسين والدعاة ويستقبل الطلبة على منح يقدمها لهم الازهر. ولا اكون مبالغاً اذا قلت ان الازهر يستقبل الوافدين من الدول الاخرى ويقدم اليهم كل معونة علمية ومادية في حدود قدرته وفي حدود استطاعته، وهذه المعونة قد تشمل المسكن والمأكل والملبس وغيرها.

كما ان الازهر له حضوره المشرف القوي في قضايا الامة الاسلامية الملتهبة كالبوسنة والهرسك والشيشان والاقلية المسلمة في الفيليبين ومسلمي جمهوريات آسيا الوسطى التي استقلت حديثا، وقد رفع الازهر تقريراً وافياً عن أحوال المسلمين في هذه البلاد للرئيس حسني مبارك لاستنهاض الهمة لمساعدة اخواننا وإرسال العلماء وفتح المدارس والمعاهد التي تعلمهم صحيح الدين.

● الارهاب صار من القضايا التي تشغل البال اقليمياً وعالمياً في الوقت الراهن، فما هي رؤية فضيلتكم الى هذه القضية؟

- رؤيتي في قضية الارهاب واضحة حيث إن الاسلام يرفض كل أشكال الارهاب وليس من الاسلام في شيء قتل وترويع الآمنين والابرياء والاطفال وقتل رجال الامن الذين يسهرون من اجل راحتنا. فالارهاب أبعد ما يكون عن الاسلام، ومن الظلم ان نزجّ باسم الاسلام في موضوع الارهاب.

الارهاب نكبة على الدين وعلى الدنيا ونحن لا بد ان نحاربه بكل وسائل المقاومة والمحاربة. ونحن ضد الظلم دائما، نقف ضده اذا صدر من الحاكم او من المحكوم. ونحن مع المظلوم ومع امن المجتمع وسلامته واستقراره، ونرفض كل من يحاول ان يعمل عملاً تخريبياً يؤذي المجتمع ويضر بالابرياء، وندعو الله لمن يقومون بهذه الاعمال بالهداية. كما ان هذا الارهاب لا علاقة له بطريقة التفكير وانما هو انحراف في السلوك البعيد كل البعد عن الدين.

● بعد توليكم لمنصب شيخ الازهر، ما هو مصير الفتاوى التي أصدرتموها خلال وجودكم على رأس دار الافتاء المصرية؟

- هذه القضية لا مبرر لإثارتها الآن لانني والحمد لله لم اخالف اي جهة علمية في هذا الامر ولم اختلف مع اي جهة علمية اياً كانت في اصل من اصول الاسلام او في قضية معلومة من الدين بالضرورة، واي خلاف قد يحدث الآن او حدث من قبل فهو مجرد وجهات نظر حول بعض الفرعيات الصغيرة في الدين، والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

اختلف العلماء في المسائل الفرعية منذ العصور الاولى للاسلام ولكن في اطار الحب والاحترام المتبادل والرغبة في الوصول الى الحق. ونحن نحترم من خالفنا كما نحترم من وافقنا لاننا جميعاً نبحث عن الحق لخدمة ديننا وامتنا.

وما يثار حول وجود خلاف بين دار الافتاء و«مجمع البحوث الاسلامية» التابع للازهر أمر بعيد عن الواقع، فأنا عضو قديم في «مجمع البحوث»، وانني متأكد من انه ليس هناك خلاف بصفتي عضواً في هاتين الجهتين: دار الافتاء و«مجمع البحوث الاسلامية».

ثم ان قضايا فوائد البنوك والمعاملات وشهادات الاستثمار وختان البنات وغيرها ليس حولها خلافات بالمعنى المفهوم، وانما هي وجهات نظر ولكل دليله. وفي النهاية انا عالم أزهري ولم أختلف مع الازهر في جوهر الدين.

شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي. (الحياة)

١٤ عاماً على رأس مشيخة الازهر

الشيخ جادالحق رفض التطبيع مع اسرائيل وحذر من التحزب في الاسلام

□ القاهرة - من ربيع شاهين واحمد محمود:

■ قبل ايام، رحل عن عالمنا شيخ الازهر جادالحق علي جادالحق عن عمر يناهز التاسعة والسبعين. وعلى مدى نحو ١٤ عاما قضاها الفقيد على راس مشيخة الازهر، كان الدفاع عن حقوق المسلمين في كل مكان هو شغله الشاغل.

ولم تقتصر رسالة الازهر في عهد الشيخ جادالحق على استقبال الطلبة الوافدين للدراسة في جامعته، ولكنها امتدت الى نواح اخرى كثيرة منها ارسال الوعاظ من الازهر الى مختلف مناطق العالم لنشر الدعوة الاسلامية وتوعية المسلمين بأمور دينهم في المناطق التي تعاني من نقص الدعاة. ومنها تنظيم دورات للائمة والوعاظ من دول العالم المختلفة تضم كل دورة ما يقرب من ثلاثين إماما وواعظا يأتون الى مصر على نفقة الازهر. وكان الشيخ جادالحق - رحمه الله - يحرص على اللقاء بهؤلاء الائمة والوعاظ عند افتتاح الدورات وعند ختامها ليؤكد لهم الرسالة. وبلغ عدد الدورات التي نظمها الازهر في عهده ٣١ دورة انتهت الاخيرة في ٧ رمضان ١٤١٦ هـ.

وكان الشيخ جادالحق يصر على ان يحتفظ الازهر بريادته ودوره في الحفاظ على العقيدة والذود عنها واصدار الاحكام الدينية والفقهية بشأن امور العبادات والمعاملات التي تثار بالنسبة الى المسلمين في مصر وخارجها، وذلك عن طريق مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الذي يحسم فيه الخلاف بين الاجتهادات المختلفة. وكان يرى ان دار الافتاء المصرية التابعة لوزارة العدل يتوقف دورها عند بيان الاحكام الشرعية خصوصا فيما يعرض عليها من قضايا القتل والمواريث وغير ذلك وفي تحديد اوائل الشهور القمرية.

وكانت للشيخ جادالحق شيخ الازهر اجتهاداته ومواقفه الجريئة في العديد من القضايا التي شغلت العالمين العربي والاسلامي خلال فترة توليه لمشيخة الازهر، وكان يحرص على توثيق فتاواه واجتهاداته بآراء الاقدمين والمحدثين من ائمة الفقه، ولم يكن يتحيز لمذهب دون آخر فيما يصدر عنه من فتاوى عندما كان مفتيا (١٩٧٨ - ١٩٨٢) وبعد توليه لمشيخة الازهر.

واذا نظرنا الى القضايا الخلافية التي اثيرت في عهده ووقف فيها موقفا ثابتا، على رغم مخالفة موقفه هذا للجانب الرسمي، نجد فوائد البنوك على راسها، فعندما اثيرت القضية واحل مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي الفوائد التي تمنحها البنوك على الودائع، اصدر شيخ الازهر فتوى واضحة لا تقبل الجدل قال فيها: ان فوائد البنوك حرام لأن الشريعة الاسلامية حرمت القروض ذات الفائدة المحددة ايا كان المقرض او المقترض لانها من باب الربا المحرم شرعا بالكتاب والسنة والاجماع.

وخلال الفترة السابقة على وفاته، عبّر الشيخ جادالحق عن موقفه تجاه القضايا المثارة، مثل اوضاع الامة الاسلامية، ومسألة الدعوة الى احياء الخلافة الاسلامية، وانشاء حزب اسلامي في مصر، وامكان اعادة النظر في قانون تطوير الازهر الذي صدر العام ١٩٦١ وغيرها.

وحول تقويمه لأوضاع الامة الاسلامية في الوقت الراهن، رأى انه على رغم اتساع اراضي العالم الاسلامي وتنوع ثرواته وكثرة بنيه، فإن الامة الاسلامية ما زالت مغيبة عن واقع حياتها. ومع ان التكتلات التي تحيط بنا بهدف التضييق علينا تعتبر حافزا الى توحد المسلمين، نجد ان الخلاف بين بعض البلدان الاسلامية وصل الى حد الاقتتال وقيام بلد مسلم باحتلال بلد مسلم آخر. وكان يدعو الامة الاسلامية الى وحدة الصف وتثبيت الاقدام دفاعا عن الارض والعرض والثروات، وحماية لمستقبل ابنائها.

وبالنسبة الى الدعوة لاحياء الخلافة الاسلامية، رأى الشيخ جادالحق ان هذه الدعوة تعتبر امرا سابقا لأوانه، وعلينا ان نفكر اولا في مداواة النفوس وجمعها على قدر مشترك من الآمال والاعمال. واعتبر ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي ينطوي تحت عباءتها حكومات الدول الاسلامية وشعوبها، هي المؤسسة التي ينبغي ان تتضافر الجهود حاليا لدعمها وتقويتها حتى يمكنها ان تعبر عن العالم الاسلامي بقوة امام المحافل الدولية، وان تقوم بدورها في تصفية الخلافات والدفاع عن الاقليات.

وفي شأن قضية البوسنة، كان يذكّر بنبوءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأن الامة ستصبح كثيرة وتكون كغثاء السيل وهذا هو واقعنا اليوم، ان ما حدث في البوسنة ليس عارا على المسلمين فحسب بل هو عار في جبين الانسانية، خصوصا اولئك الذين يتشدقون بالحديث ليل نهار عن حقوق الانسان والحريات. لكنه كان يتحفظ على ما يقوله بعضهم من ان المسلمين يواجهون الآن حملات صليبية جديدة، وكان يعتقد بأنه ليس من المصلحة في شيء ان نستدعي الآن تلك العناوين التي لها تاريخ معروف. فالاسلام دين انساني يعمل على جمع الانسانية على كلمة سواء. وبالتالي يجب الا نلقي بالاتهامات على الاخرين قبل ان نثبت اقدامنا على ارضنا.

واذا افترضنا ان المسلمين يواجهون بالفعل حملات صليبية جديدة هذه الايام فعلى من يقع اللوم؟ هل على اولئك الذين يسعون الى بسط نفوذهم واستثمار قوتهم ليغنموا من ورائها؟ ام هؤلاء الذين استسلموا للضعف والتخلف والشقاق فيما بينهم وربما النفاق؟ الا ان هؤلاء المستضعفين لا يلومون الا انفسهم وعليهم ان ينفضوا عنها كل هذه الاوحال التي انغمسوا فيها.

وكان تفسيره للاقتتال بين الفصائل الافغانية التي ظلت تجاهد لسنوات حتى تمكنت في النهاية من اجبار السوفيات على الانسحاب من افغانستان، هو ان «الشعوبية اطلت بقرنها الحاد في افغانستان، فانقلب اخوة الجهاد ضد بعضهم البعض وهم بذلك يمهدون الارض لغيرهم وهذا ليس فيه شيء من العقل، نأمل ان يتوبوا إلى رشدهم لأن الفناء سيكون للجميع ولن يبقى سوى الخراب».

ولم يؤيد الشيخ جادالحق دعوة البعض الى السماح بقيام حزب اسلامي في مصر، وكان يقول: «كفانا ما نحن فيه من الاحزاب والمتحزبين، اننا نريد لشعبنا التآلف والتعاطف والحوار البناء الرشيد، وان ينتهي الخلاف والخلاف بالرشد والعقلانية. إن الحزبية لا تكسب الاسلام شيئا جديدا، اذن فلنترك هذه الدعوة التي لا ناقة للاسلام فيها ولا جمل، ولنعلم ان التنافس الحزبي يقود حتما الى الصراع».

كما كان من اشد معارضي الدعوة الى قيام علاقات طبيعية مع اسرائيل، ورأى أن الاتجاه لرفع المقاطعة عن اسرائيل من اي من الدول العربية او الاسلامية هو امر غير مقبول، بينما لا تزال هناك ارض تخضع للاحتلال والاغتصاب، ولا شك في ان تاريخ بني اسرائيل ينبئ دوما بانهم قوم لا يلتزمون بوعد ولا يحترمون عهدا، وبالتالي فإن السعي الى رفع المقاطعة قبل وفاء اسرائيل بالتزاماتها حيال الحقوق والقضايا العربية يعتبر خطأ كبيرا لا ينبغي ان يقع فيه العرب او المسلمون.

وحول قانون تنظيم الازهر الذي صدر في الستينات وتأثيره في دور هذه المؤسسة الدينية العريقة حيال قضايا الامة الاسلامية، كان يرى ان الازهر الشريف يقوم بواجباته داخل مصر وخارجها ويتحمل اعباء ضخمة يؤديها بكل صدق وامانة ودقة من دون ضغوط من احد في الداخل او الخارج. وقال: «إن العيب ليس في قانون التنظيم، وانما قد يكون في التنظيم او القصور في بعض الاوجه والامكانات حدث في بادئ الامر ان فتحوا ابواب الازهر على مصراعيها امام ضعاف الطلاب، ولكن بحمد الله تم تصحيح المسار ولم يكن القانون كله مثاليا. ولا شك في انه في حاجة الى مراجعة وهو ما يحدث الآن بالفعل، وبطرق قانونية لتقويم آثاره وتصحيح سلبياته».

ورد على اتهام بعض الكتاب والمثقفين للازهر بانه يقف ضد حرية الرأي، فقال ان الذين يقولون على الازهر ويدعون اعتداءه على حرية الرأي غاب عنهم انه صاحب رسالة في صيانة الامة وديِنها من السموم التي تدس اليها فكريا وعقائديا، ثم انه متى كانت حرية الرأي بلا ضوابط؟ وأكد انه ليس مع الذين يقولون بترك الامر للقارئ كي يتبين الغث من السمين لأن الذين يدسون السم يقومون بذلك عمدا، وأولى بنا ان نحتاط ونقي عقول الامة من هذه السموم التي تدس لها، كما يقوم مسؤولو وزارة الصحة مثلا بضبط المروجين للاغذية الفاسدة. وان كنا نحمي بطون الناس وانقاذهم من هذه الاطعمة، افليس من الاولى ان نحميهم ايضا من هذه السموم الفكرية؟





شيخ الازهر السابق المرحوم جاد الحق علي جاد الحق. (الحياة)

من الحياة

أيام في الخليج (٥)
عقلانية تجاوز الاخطار

■ الذين يتحدثون عن الخليج في الاعلام الغربي، وبعض الاعلام العربي، يتجاهلون الكثير من الحقائق ويعالجون الاحداث العابرة بخفة ومن دون الغوص في الاعماق ودراسة تجارب التاريخ والاحداث الكبرى التي شهدتها هذه المنطقة الحيوية منذ أكثر من نصف قرن.

فالخليج كان وما زال مركز استقطاب دولي وصراع مصالح يتسم بالشراسة في السر والعلن، كما انه شهد خلال العقدين الماضيين أخطاراً لا تحتمل. ولكن أهله صمدوا في وجهها وتجاوزوها وبدأوا مرحلة جديدة من الواقعية والعقلانية والصبر على الضيم والتفتوا الى البناء والتنمية. فالمعادلة صعبة جداً ولا سيما بعد البصمات الكبرى التي تركتها الاحداث والحروب والمشاكل على الحياة اليومية للمواطن الخليجي من السعودية حتى البحرين والامارات وقطر وسلطنة عمان والكويت: الثورة الايرانية ثم الحرب العراقية - الايرانية وبعدها «أم المصائب» او كارثة غزو الكويت، اضافة الى انعكاسات الصراع العربي - الاسرائيلي والصراع الدولي بين أميركا والاتحاد السوفياتي أولاً ثم بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والقوى الاخرى التي تتنافس على الصفقات ومناطق النفوذ وتسعى الى الابقاء على الاخطار الخارجية وتضخيمها لضمان استمرارية هيمنتها بشكل أو بآخر.

ومجلس التعاون الخليجي، على رغم كل سلبياته وقصوره، استطاع اقامة كيان توحيدي تنضوي تحت مظلته دول الخليج العربية ولو في اطار انجازات الحد الادنى وضمن مقولة المكاسب المعنوية والمبادئ التوحيدية التي قام من أجلها.

والملفت للنظر خلال جولة بدأت في السعودية وامتدت الى البحرين والامارات، وقبلها الكويت وقطر، ان روح عقلانية التنمية وتجاوز الأخطار هي السائدة حالياً لأن الخليج ليس نفطاً فحسب كما يحلو للبعض ان يصوره، بل هو بشر وانسان نال نصيبه من العلم والثقافة وأصبح يقوم بدوره في البناء والتنمية والدفاع عن المكتسبات.

ومن هنا فإن أي حدث، أو أزمة أو خطر يبقى في اطاره المحدود بفعل عوامل التحصين والمناعة على رغم محاولات القوى المغرضة للتضخيم والاثارة والتهويل. وأكبر دليل على ذلك انتهاء زوبعة خلاف قطر، أو اختلافها مع مجلس التعاون الخليجي الذي لم يفسد للود قضية، بشأن تعيين السيد جميل الحجيلان أميناً عاماً وأشياء اخرى. بل ان الحجيلان لقي ترحيباً أكبر خلال زيارته لقطر التي تزامنت مع زيارة وزير الخارجية القطري للسعودية التي فتحت من جديد الباب أمام اجواء الود والمحبة وحسن الجوار والحلول الاخوية.

انها عقلانية فريدة نأمل تعميم فوائدها واستمرارية مفاعيلها وتوجيهها نحو التنمية والبناء كما سمعت خلال جولتي الخليجية التي ختمتها بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة التي تحولت عاصمتها أبو ظبي الى واحة غناء ونقطة خضراء من التسامح والانفتاح.

وعندما يلتقي الاعلامي بالشيخ عبدالله بن زايد وكيل وزارة الاعلام ويستمع منه الى الخطط المستقبلية يدرك تماماً فوائد التواصل الحضاري والانساني بين جيل الآباء وجيل الأبناء الذين تسلموا امانة المسؤولية وفتحت الأبواب امامهم وفق أسلوب حضاري يضمن الاستمرارية ويتجنب الطفرات ويسعى نحو الأفضل ويحصن البلاد في وجه أخطار وعواصف قادمة أو هي في الطريق.

●●●

● خلجة:

لك في كل نبض لهفة
وفي كل سكون حنين
فزماني معك هو الزمان
وانت هو الزمان والمكان!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.٢٤	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠٣	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢٢
ابو ظبي	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٣
المنامة	٤.٠٢	٥.١٩	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١١
الجزائر	٤.٥٥	٦.٢٣	١٢.٥٢	١٦.٢٧	١٩.١٥	٢٠.٤٠
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٨	١١.٥٤	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٢٩
الرباط	٤.٣٩	٦.٠٣	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥٣	٢٠.١٤
الرياض	٤.١٩	٥.٣٦	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.١٤	١٩.٤٤
الدوحة	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٧
القاهرة	٤.٠٦	٥.٣٤	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٤٠
بيروت	٣.٥١	٥.١٥	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٤	١٩.٢٣
بغداد	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٢٧	١٩.٤٨
تونس	٤.٢٦	٥.٥٤	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٤٨	٢٠.١١
جيبوتي	٤.٤٧	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٩
[illegible]	٤.٤٥	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٨	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥١	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.٢٠	٥.٤٥	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
عمان	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٢	١٩.١٨
مسقط	٤.٣٣	٥.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٥	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٥	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٨	٦.٥٠	١٣.٠٧	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٢٩
انقرة	٤.٤٧	٦.٢٠	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٤٧
طهران	٤.١١	٥.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
اثينا	٥.٢٩	٦.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٠٦	١٩.٥٥	٢١.١٨
برلين	٤.٤٥	٦.٢٥	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٥١	٢١.٢٥
بروكسيل	٥.٣٣	٧.٠٣	١٣.٤٦	١٧.٢٥	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
باريس	٥.٣٣	٧.١٤	١٣.٥٤	١٧.٣٣	٢٠.٣٠	٢٢.٠٦
جنيف	٥.١٩	٧.٠١	١٣.٣٩	١٧.١٨	٢٠.١٢	٢١.٤٨
روما	٥.٠٣	٦.٤١	١٣.١٢	١٦.٥٢	١٩.٤٣	٢١.١٢
سراييفو	٤.٣٤	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٥٥
ستوكهولم	٤.١٨	٥.٥٥	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.٤٤	٢١.١٤
كوبنهاغن	٤.٤٥	٦.٢٤	١٣.١٣	١٦.٥١	١٩.٥٩	٢١.٣٢
لندن	٤.٤٠	٦.٢٠	١٣.٠٣	١٦.٤٢	١٩.٤٤	٢١.١٨
مدريد	٦.١٣	٧.٤٦	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٥	٢٢.١٤
نيقوسيا	٤.٥٦	٦.٢٣	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٤	٢٠.٣٤
واشنطن	٤.١٠	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
اوتاوا	٣.٤٧	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٤٥	١٨.٣٨	٢٠.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

في قلب القاهرة وسط الازدحام والضجيج:

شارع المعز لدين الله الفاطمي يحفل بالمهن والفنون!

□ القاهرة - من منى صادق:

■ في قلب القاهرة وتحديداً في شارع المعز لدين الله الفاطمي، ذلك المكان الحافل بالمعالم الاثرية التي خلفتها الحضارات المتتالية وسطرت صفحاتها على جانبيه من المساجد والقصور والقباب، في ذلك الجو الذي ينطق بالتاريخ الممتزج بالحاضر وحيث يزدحم المكان ويعلو الضجيج وتختلط الاصوات من مختلف الجنسيات، يقوم «حي المغربلين» الذي كان سوقاً للخضر والفاكهة، ثم تطور وتفرعت منه مناطق عدة تشتهر كل منها بحرفة يدوية تميزها.

يبدأ حي المغربلين بمنطقة «تحت الربع» وهي عبارة عن طريق تنتشر فيه المحلات الصغيرة التي تعرض مظلات مقاعد البحر وهي ابرز الصناعات في المنطقة.

وعن تاريخ تلك المهنة يقول الحاج احمد عبد السلام احد تجار «تحت الربع»: بدأت مهنة صناعة المظلات والمقاعد يدويا في الاربعينات وتناقلتها الاجيال بالوراثة وقبل ذلك كنا نستورد كل مستلزمات المصيف من الخارج، لكن ما زلنا نستورد خشب «البامبو» أو الخيزران من جنوب شرق آسيا. وهو عنصر مهم جداً في تلك الصناعة إذ يثبت عليه قماش المظلات والمقاعد.

ويضيف: حاولنا زراعته في مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الا ان المحاولة باءت بالفشل لعدم ملاءمة المناخ لذلك.

ويتابع عبدالسلام: يعتقد البعض بأن المهنة قد اندثرت الا ان ذلك ليس صحيحاً، قد تكون هناك بدائل حديثة مثل المظلات الخشبية المنتشرة حاليا في القرى السياحية، إلا أن المظلة المصرية تتميز بالمتانة، ونحن هنا في «تحت الربع» نعلم اصول المهنة للصبية الصغار وابنائنا حتى تستمر، فهي مهنة عريقة وتحتاج إلى فن ومهارة عالية.

حوش الشرقاوي

وبعد «تحت الربع» وإلى اليمين يوجد «حوش الشرقاوي» أشهر اسواق الرخام، حيث تمتلئ المحلات بنماذج رائعة من قطع الرخام يرمز كل منها الى حقبة تاريخية معينة بداية من عهد الفراعنة وتماثيل نفرتيتي وتوت عنخ امون والقط الفرعوني والمسلة المصرية مروراً بعصر المماليك الذي انتشرت فيه النافورة الرخام.

وتقول السيدة عبير رشوان تاجرة رخام في الحوش: بدأت صناعة الرخام قبل عشرات السنين، وهي موضة لن تنتهي. وعلى رغم ظهور اشكال حديثة مثل «السيراميك» الذي يحاول محاكاة شكل الرخام، إلا ان هذا الاخير هو الاصل وما زالت له زبائنه. إذ يفد إلينا عملاء من مختلف المستويات والجنسيات ويقبل السياح على شراء التحف الفرعونية بينما يقبل رجال الاعمال على الاعمدة والمزهريات والنافورات الرخام التي قد يصل سعر الواحدة منها إلى الفي جنيه مصري.



مهن تتوارثها الاجيال (الحياة)

الخيامية

وفي منطقة «الخيامية» المتاخمة لـ «حوش الشرقاوي» يفترش الصبية الصغار الأرض، يطرزون الخيام واللوحات يدويا بمنتهى الدقة، وبالوان متناسقة تنم عن ذوق شعبي فريد.

وعن تاريخ الخيامية يقول الحاج نور الدين مصطفى مهندس استشاري واحد تجار الخيامية: ظهرت هذه الحرفة قبل نحو ٧٠ عاما وكان رائدها هو الحاج حنفي عرفة، وكنا في مصر نصنع غطاء الكعبة يدوياً حتى العام ١٩٥٦. وظلت تلك الصناعة مزدهرة لفترة طويلة، الا انها بدأت تمر بفترة كساد نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية والبحث عن المكسب السريع وانتشار المكننة وآلات الطبع. إلا انني اعتقد بانها ازمة موقتة، فما زال لهذه الصنعة زبائنها واغلبهم من السياح والعرب الذين يفضلون التطريز اليدوي خصوصا الاشكال الفرعونية والاسلامية.

ويضيف: ومع انني مهندس الا انني لم افكر في ترك تلك المهنة، فقد كانت مصدر رزقي طوال السنوات الماضية ولم تتخل عني. وعلى رغم فترة الكساد التي تمر، الا انني عاهدت نفسي الا اتخلى عنها.

وعن مراحل صناعة الخيمة يدويا، يقول: تمر صناعة الخيمة بمراحل عدة تبدأ بتصميم الرسوم، ثم التطريز. وتستغرق تلك المرحلة وقتا طويلا قد يصل الى ثلاثة شهور، ثم يتم تثبيت القماش المطرز على خشب البامبو. وقد يصل سعر القطعة الواحدة الى ثمانية آلاف جنيه مصري.

إن زيارة شارع المعز لدين الله الفاطمي قد تستغرق اياماً لهواة التعرف على الماضي بعمارته وفنونه وامتزاجه بالحاضر، ولكنها في الوقت نفسه قد تكلف هواة اقتناء الفنون الدقيقة... المبالغ الباهظة!

القطعة الواحدة بآلاف الجنيهات. (الحياة)

شيوخ وشيخات الطرب. (الحياة)

«شيوخ وشيخات الطرب» أمسيات في باريس وتونس

□ بيروت - من سحر طه:

■ بعد عروض في مسرح المونتريال (الحمراء) طوال ما قبل شهر رمضان المبارك وخلاله وبعده، وعروض في مسرح الاتينيه (جونيه)، تقدم فرقة «شيوخ وشيخات الطرب» ست امسيات في معهد العالم العربي (باريس) ومن ثم الى مهرجانات تونس وجرش والقاهرة وسواها...

والحفلات دليل واضح على نجاح هذه المجموعة التي اسسها القائد محمد قصاص من حلب، وتبنتها منذ ولادتها شركة ميلاني للانتاج الفني المتمثلة باصحابها: كارولين ميلان المخرجة التلفزيونية المعروفة، وسليم حداد المصور والمخرج المعروف. وهذا الثنائي الشاب المتحمس للاصالة والمحب للطرب يعدنا بمشاريع اخرى مكملة لـ «شيوخ الطرب» ثم «شيوخ وشيخات الطرب»، ثم خطوات اوسع واشمل في اطار الطرب والعودة الى التراث.

امسيات هذه الفرقة تختلف عن الفرق الاخرى العربية، فهي تتبع اسلوب محمد قصاص الحلبي. والاسلوب الحلبي متميز وذو نكهة خاصة تختلف عما عهدناه، وعما نسمعه عادة في البلاد العربية. تميزها يتمثل بطابع التطريب والمواويل والليالي التي يتمكن منها مطربو الفرقة ايضاً الحلبيو الجنسية والاسلوب. فنادراً ما نجد مطرباً حلبياً يغني من دون هذه القصائد المرتجلة التي يستعرض فيها مساحة صوته وتمكنه من المقامات والنغمات بكل تحليلاتها وتداخلاتها قبل الدخول الى الاغنية الشعبية او اغنية الطرب. وعندما يستبد به الطرب - المطرب الحلبي فقط - تجده يتمايل بحركات مميزة تتبع الايقاع واللحن وتتناغم معهما، هي اشبه برقص السماح الذي كان سائداً ومنتشراً في فترة من فترات هذا القرن والذي سبقه.

واذا كان مطربو هذه الايام او مطربو الموجة الجديدة يهتزون ويقفزون على المسرح من دون قاعدة او احساس بإيقاع او لحن، فإن مطربي حلب والقدود يهتزون عندما «يسلطنون» مع الايقاعات والالحان الشعبية الجميلة، وهو ما يشعل جذوة الطرب ونشوته في النفوس جميعاً. هذا ما حدث ويحدث دائماً في امسيات «شيوخ وشيخات الطرب» والسبب برنامجهم المتنوع والمختلف عما سبقه في الليلة الماضية او الليلة اللاحقة. فالمايسترو قصاص متخصص بدراسة نمط الجمهور ورغباته ويعرف كيفية اعطائه والاخذ منه: اعطاؤه ما يريد هو اولاً - اي قصاص - ثم ما يريد الجمهور ثانياً، والنتيجة انه يحصل على رضى وطرب ورقص الجمهور. في بداية البرنامج، تهيئة الجمهور بمعزوفة سماعي بهمس الآلات الموسيقية شيئاً فشيئاً حتى تتصاعد الموسيقى في ختام السماعي الكورد، ومن ثم وصلة موشحات على المقام نفسه - كرد - يا ظالمي حقاً - على ايقاع السماعي الثقيل ومن ثم موشح «قل للبخيلة بالسلام» «يا كحيل العين» واخيراً «يا ذا القوام السمهري».

بعد وصلة الموشحات يأتي دور احمد بدور ووصلة رائعة يبدأها كالعادة بالمواويل ثم «عاليادنا اليانا» وسكابا يا دموع العين» و«قدك المياس» و«بيني وبينك حالوا العوازل». وصوت احمد بدور صوت صاف متمكن من المقامات يعلو ويهبط بكل سهولة وسلاسة.

كارولين راضي جاءت من «نجوم المستقبل»، وهي حائزة على الميدالية الذهبية في فئة الطرب الكلاسيكي. هذه الموهبة الواعدة نستمع اليها مع «شيوخ وشيخات الطرب» وهي تغني لفايزة احمد «ما تحبنيش بالشكل ده»، باسلوبها هي من دون تقليد حرفي لصوت الراحلة الكبيرة. لم تزل خامة صوتها من دون تمرس ولم تزل تغني حسب القطرة الالهية ولم تدخل المعهد الموسيقي الوطني، ولكن لها الاسلوب والاحساس المتمرسان ذوا الخبرة الطويلة في الغناء، ويتضح هذا اكثر في اغنية «حبيبي يسعد اوقاته» للسيدة ام كلثوم. اما ليليان يونس فهي ايضاً من الحائزات على الميدالية الفضية في برنامج «نجوم المستقبل» عن فئة الطرب الكلاسيكي وعن اغاني ام كلثوم. غنت في الامسيات مجموعة مقاطع من اغنيات السيدة ام كلثوم طبعاً من إعداد المايسترو قصاص تبدأ بمقطع «ومن الشوق رسول» من اغنية «الاطلال» و«يا اغلى من ايامي»، و«انت الامل اللي احيا بنوره» من اغنية «امل حياتي» و«ما تصبرنيش» و«اتقلب على جمر النار» و«احنا معانا بدر» و«القمر من فرحنا»... الخ. والقفلة مع عبارة «لا تقل شئنا فإن الحظ شاء».

الفصل الثاني مع معزوفة للراحل محمد عبد الوهاب ووصلة غنائية تتضمن: «ما انت ناوي» و«خايف اقول اللي في قلبي» و«يلي زرعتوا البرتقال» و«انا والعذاب وهواك».

ولا ننسى الثنائيات الجميلة التي اعادها محمد القصاص الى الاذهان واحبها الجمهور كثيراً، وهي ثنائية فريد الاطرش وشادية «يا سلام على حبي وحبك» وفيها من الطرافة والجمالية الموسيقية في آن. وايضاً الثنائية الجميلة «شحات الغرام» للثنائي الرائع محمد فوزي وليلى مراد. وهي ثنائيات اشتهرت فيها السينما العربية في اواسط القرن الحالي. واليوم لا نجد شبيهاً لها بهذا الجمال والصنعة المحكمة.

جئنا رزوق الصوت النسائي الثالث، طالبة معهد الكسليك ذات الصوت السوبرانو. جمال صوتها يتضح اكثر في المقامات العالية تغني ليلى مراد «احنا الاثنين» و«الدنيا غنوة» و«يا طبيب القلب» و«انا قلبي دليلي» و«اسال علي». اغنيات جميلة ولكن جينا تحتاج لتركيز اكثر على المقامات العالية، واداؤها فيها اجمل من المقامات المنخفضة او القرارات.

احمد كياري صوت آخر من حلب، يجيد انواع الغناء العربي. ولكن اكثر ما يتملك ويتميز به لون المطرب العراقي ناظم الغزالي. فهو قادر على اداء جميع القصائد المعروفة له: «سمراء من قوم عيسى» وغيرها. صوت رائع في الجواب رائع في القرار، صفاؤه كالشلال، «طالعة من بيت ابوها» و«فوق النخل» (في امسية اخرى)، «قل للمليحة في الخمار الاسود»، و«عيرتني بالشيب»...

ولاحظنا في بداية امسيات «شيوخ وشيخات الطرب» ان المايسترو قصاص خلع العباءة واستغنى عن العود، ووقف يقود الفرقة. وسالت القصاص عنها فقال ان الفرقة اصبحت كبيرة وعدد العازفين ازداد، فأصبح من الصعوبة قيادة الفرقة جلوساً.

في آخر امسية وجدت المايسترو قد لبس العباءة وجلس في الوسط يعزف على العود يحيط به افراد الفرقة الموسيقية والمطربون والمطربات وقد قل عدد العازفين، وهنا ارتحنا اكثر لهذه الخطوة وشعرنا بأن المايسترو محمد قصاص هو ايضاً اكثر ارتياحاً في الجلوس ومشاركة افراد الفرقة العزف وحتى الغناء مع المطربين وصوته واضح. وهذا دليل على ان الموسيقى العربية لا تحتاج الى كثرة سواء في الآلات الموسيقية او في الاصوات. وكانت الامسية الاخيرة في مسرح الاتينيه رائعة حقاً، وجمهور الصالة رقص وقوفاً من نشوته وطربه.

خمس جوائز اوسكار تعيد إظهار التاريخ القديم

«بريفهارت» الاسكتلندي: الحقيقة تصنع الخيال!

□ لندن - «الحياة»:

■ جوائز الاوسكار الخمس التي حصدها فيلم «بريفهارت» الاسبوع الماضي ستساهم ايضاً في إلقاء المزيد من الاضواء والاهتمام على الموضوعات الاسكتلندية التي شهدت رواجاً فنياً خلال السنتين الماضيتين، وكان منها على سبيل المثال لا الحصر: «بريفهارت» و«روب روي» و«لوخ نيس» وغيرها.

تدور قصة فيلم «بريفهارت» الذي اخرجه ولعب البطولة الاولى فيه الممثل الاسترالي العالمي ميل غيبسون حول بطل تاريخي اسكتلندي يدعى ويليام والاس خاض حرباً دامية ضد المحتلين الانكليز وانتصر عليهم في معركة كبيرة العام ١٢٩٧ واعلن نفسه «حاكماً» لاسكتلندا. لكنه سقط في ايديهم بعد مدة وتم اعدامه خلال حكم الملك ادوارد الأول.

في ذلك الفيلم، استعان غيبسون بمئات الكومبارس لأداء مشاهد المعارك بين القوميين الاسكتلنديين من جهة والمحتلين الانكليز من جهة اخرى. لكن كانت هناك فئة مميزة تعاطى معها غيبسون وطاقم الانتاج السينمائي بطريقة مختلفة لأنها تطلق على نفسها اسم «جماعة والاس» تيمناً بالبطل الاسكتلندي الاسطوري الذي تدور احداث الفيلم حول صراعه مع الانكليز.

وهذه الفئة لم تنشأ على هامش تصوير الفيلم، بل ان المسؤولين عنها يعيدون تاريخهم الى القرن الرابع الميلادي وهم يعتقدون بان اعضاء «جماعة والاس» يتحدرون بطريقة او بأخرى من «والاس نفسه او من العائلات والقبائل التي كانت تشكل جيشه الاستقلالي في مواجهة القوى الانكليزية المسيطرة آنذاك.

يقود الجماعة الآن شخص يدعى شواراس والاس الذي يقول ان الهدف من نشاطهم وجهودهم هو الحفاظ على طبائع الشخصية الاسكتلندية المختلفة عن الشخصية الانكليزية. ويضيف ان عضوية الجماعة ليست حكراً على الذين يحملون اسم «والاس» بل هي مفتوحة لكل الاسكتلنديين الذين يجدون طموحاتهم وآمالهم متمثلة بالاهداف التي قاتل لاجلها «والاس الكبير».

وعلى رغم ان بعض الاسكتلنديين يواجه هذه الجماعة بالسخرية والتندر، الا انها تحظى بنوع من التعاطف في اوساط دعاة استقلال اسكتلندا عن التاج البريطاني. وهم يتميزون بازيائهم الخاصة واسلحتهم التي تعود الى القرون الوسطى... واهم طموحاتهم حالياً تأمين قطعة أرض واسعة يستطيعون ان يقيموا عليها «مستوطنتهم» الخاصة التي تفسح امامهم المجال لانشاء نمط حياتهم المستقل.

وبانتظار ان تتحقق الامنية، يبدو ان «جماعة والاس» وجدت مصدراً آخر للرزق يتمثل في المشاركة الفعلية في العديد من الافلام والمسلسلات السينمائية والتلفزيونية التي تستوحي التاريخ والاحداث الاسكتلندية قديمها وحديثها. فبعد ان شاركوا في «بريفهارت» تمثيلاً واستشارة، ها هم الآن يمثلون في فيلم «بروس» الذي يتم تصوير مشاهده في ادنبرة، وهو من بطولة اوليفر ريد.

ولا مانع عند افراد هذه الجماعة من العمل مع اي كان في سياق افلام ومسلسلات تتناول قضايا اسكتلندا طالما ان الصورة عن بلادهم وتاريخها ايجابية، وطالما انهم يظهرون بازيائهم واسلحتهم الأصلية... وطالما انهم يجنون الأرباح كذلك!



ميل غيبسون في «بريفهارت». (رويتر)

عنصران من الجماعة «يتدربان» في اسكتلندا. (رويتر)

ماجدة الخطيب لـ«الحياة»:

إعادة الأفلام القديمة تفقدها قيمتها!

□ القاهرة - من السيد فراج:

■ اسمها ماجدة محمد كامل الخطيب، واسم الشهرة ماجدة الخطيب. لعب الحظ معها دوراً كبيراً في العام ١٩٥٩ حين ادت صورة فوتوغرافية صغيرة التقطت لها في استوديو صغير الى لقائها والمخرج حسن الامام.

شاركت في فيلم «حب ودلع» مع هدى سلطان وحسين رياض في العام نفسه. لكنها انقطعت عن التمثيل حتى العام ١٩٦٣، وعادت لتبدأ المحطات الرئيسية في حياتها الفنية المستمرة الى اليوم، وحصيلتها ٦٠ فيلماً.

التقتها «الحياة» وسألتها عن مشوارها الفني في السينما والتلفزيون والمسرح والاذاعة، والصعوبات التي واجهتها:

● ما المراحل الاساسية التي مرت بها ماجدة الخطيب في عملها؟

- بدأتُ بالاختيار الدقيق لادواري في الافلام الستين التي قدمتها في ثلاث مراحل:

الاولى كانت فيلم «قنديل أم هاشم» مع شكري سرحان وسميرة احمد عن قصة يحيى حقي ومن اخراج كمال عطية، ثم فيلم «الجبل» مع صلاح قابيل وعبدالوارث عسر وعمر الحريري وسميرة احمد.

والثانية هي فيلم «بنت من البنات» مع يوسف شعبان والمخرج حسن الامام، و«شقة مفروشة» مع عقيلة راتب ونبيلة السيد واحمد مظهر.

والثالثة ابدت فيها «دلال المصرية» و«امتثال» و«العسكرية» واستمرت الى ان شاركت في عدد من الافلام السياسية مثل «زائر الفجر» و«ثرثرة فوق النيل» و«حب تحت المطر» ثم افلام «غداً سانتقم» و«الهروب من الخانكة» و«توحيدة».

● وما أصعب مرحلة في مشوارك الفني؟

- البداية دائما صعبة، ومرحلة الوسط اكثر صعوبة، لان الفنان يحاول فيها اثبات نجوميته والحفاظ على مستواه، فلكل مرحلة صعوبتها.

● الافلام التي لها بصمات في حياتك؟

- «حبيبي دائماً» و«ارجوك اعطني هذا الدواء» و«العوامة ٧٠».

● مَن من الجيل القديم ترك بصماته في حياتك الفنية؟

- عبدالوارث عسر، رحمه الله، ساعدني في فن الالقاء، والمخرج الراحل حسن الامام دربني وكذلك المخرج حسين كمال. ومن الفنانات اللائي تعلمت منهن هند رستم وفاتن حمامة وشادية وسميرة احمد.

● أعمال قديمة أعجبتك وتتمنين إعادتها بشكل جديد يناسب واقعنا؟

- الاعمال القديمة يصعب تكرارها، ولا اتصور ان «دعاء الكروان» مثلاً يمكن اعادته في صورة افضل. كذلك افلام «الحرام» و«نهر الحب» والعالمية مثل «ذهب مع الريح». وأنا لست من انصار اعادة الافلام القديمة لان ذلك يفقدها قيمتها، وكل الافلام التي اعيدت قدمت في صورة هزيلة جداً.

● العمل الفني الذي صنع لك التحاماً جماهيرياً؟

- الالتحام الجماهيري لم يكن وليد فيلم واحد، لكن أعتقد بان بداية الالتحام كانت مع «دلال المصرية» الذي استمر عرضه ٢٥ اسبوعا، ثم «ثرثرة فوق النيل» و«زائر الفجر» و«نص ساعة جواز».

● أين أنت من التلفزيون؟

- لا أريد ان ألوم قطاع الانتاج، فربما يكون الامر متعلقاً بالمخرجين الذين لا يريدون ترشيحي، وعتابي موجه الى جهاز التلفزيون كله، اذ لم يطلب مني المشاركة في اي عمل بعد «الف ليلة وليلة»، اي منذ ما يزيد على العام.

● وماذا عن تجربة الانتاج في حياة الفنانة ماجدة الخطيب؟

- خضتُ تلك التجربة في فيلم «زائر الفجر» وكان الفيلم السياسي الاول الذي انتجته وظل ممنوعا من العرض لمدة ست سنوات الى ان رحل «زوار الفجر» الحقيقيون. بعدها قلده المنتجون بافلام مثل «الكرنك». وانتجت ايضا افلام «١٣ كدبة» و«في الصيف لازم نحب» و«ابن تحية عزوز». وجملة ما انتجته تسعة افلام، ولم انتج مسرحيات بعد.





● وماذا قدمت ماجدة الخطيب في الاذاعة؟

- قدمت ثلاثة مسلسلات، «افواه وارانب» مع فاتن حمامة، ومسلسل مع عبد الحليم حافظ ونجلاء فتحي، وأخيراً كان مسلسل «سوق الازبكية».

● وماذا قدمت في المسرح؟

- خطواتي المسرحية كانت مواكبة لخطواتي السينمائية، فبدايتي كانت في فرقة «ساعة لقلبك» مع عبدالمنعم مدبولي وفؤاد المهندس وامين الهنيدي ومحمد عوض، وعملت معهم في مسرحيات منها «انا وهو وهي» و«مراتي صناعة مصرية». وحين كون كل منهم فرقة انضممت الى مسرح التلفزيون، وقدمت «الدبور» مع مدبولي و«زهرة الصبار» في المسرح الكوميدي مع الفنانة الكبيرة سناء جميل ومن اخراج كمال ياسين، وهي المسرحية التي تحولت الى فيلم «نص ساعة جواز». وشاركت ايضا في «ولاد العفاريت الزرق» مع جلال الشرقاوي، ثم «وابور الطحين» و«المخططون» و«الجنس الثالث» للدكتور يوسف ادريس. وقدمت «الجزية» و«انهم يقتلون الحمير» مع فرقة جلال الشرقاوي. وتوالت اعمالي: «سبع فرخات وديك» و«الد وكر» قبل هناء الشوربجي. ولم يصور تلفزيونيا من مسرحياتي سوى «الدبور» و«زهرة الصبار». كما شاركت في «مطرب العواطف» و«ليلة مجنونة» و«سجن النساء». وحاليا «الجنزير». وجملة انتاجي المسرحي ٢٠ مسرحية.

● وماذا تستعدين حالياً؟

- اقرأ سيناريو رأفت الميهي لفيلم «ست الستات» بطولة ليلى علوي.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يوافق على احتراف حازم إمام في اودينيزي الايطالي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ وافق مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه الطارئ اول من امس برئاسة المستشار جلال ابراهيم على قبول عرض نادي اودينيزي الايطالي بانتقال حازم امام نجم كرة القدم الى صفوفه لمدة ٣ سنوات مقابل ٣٠٠ الف دولار للنادي و٧٥٠ الف دولار للاعب. وحدد الزمالك الصيف المقبل موعداً لبدء التعاقد بشرط ان يكون للاعب الحق في العودة الى ناديه الاصلي بعد نهاية العقد.

ويجتمع رئيس نادي اودينيزي اليوم في القاهرة مع جلال ابراهيم وحمادة امام وكيل النادي (وهو والد حازم) لاتمام الاتفاق وتوقيع العقد.

وتبرز مشكلتان كبيرتان قبل التوقيع اولهما رفض اودينيزي لشرط الزمالك بعودة اللاعب الى ناديه الاصلي بعد نهاية العقد. ويتمسك النادي الايطالي بحقه الكامل في التصرف في لاعبه الجديد في اليوم التالي لانضمامه وحتى نهاية العقد. واكد فاراري السمسار الايطالي الذي بدا المفاوضات ان اودينيزي يسعى الى بيع حازم امام خلال الموسم الاول له الى ناديي بارما او يوفنتوس في ايطاليا.

المشكلة الثانية في طلب الزمالك رفع قيمة المبلغ الذي يحصل عليه النادي الى نصف مليون دولار، ولكنها تبدو صعبة لان عرض اودينيزي بدأ بمبلغ ٢٥٠ الف دولار وارتفع السعر الى ٣٥٠ الف دولار بعد ضغوط من الزمالك.

ويضم اودينيزي حالياً ثلاثة لاعبين اجانب في صفوفه، هم الغاني محمد غارجو والروسي شاليموف والبولوني كوزيتمسكي، ولن يمكنه قيد حازم في صفوفه هذا الموسم الا بقرار استثنائي من الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

وفي الزمالك ايضاً اعلن الجزائري قاسي سعيد استعداده لتوقيع عقد جديد مع الزمالك لمدة موسم ثالث من دون اي مقابل تقديراً للحفاوة البالغة التي يشعر بها في مصر منذ قدم اليها قبل ٦ شهور. واكد قاسي انه وافق على هذا الامر بعدما طالت فترة غيابه عن الملاعب لاكثر من ٥ شهور منذ انضمامه الى الزمالك، وغاب عن مباريات فريقه بسبب الاصابات المتكررة وهو يمضي حالياً فترة نقاهة لمدة شهر بعد خضوعه لجراحة في اسفل البطن، ولن يعود الى الملاعب الا في ايار (مايو) المقبل.

ووافق مسؤولو الزمالك فوراً على عرض قاسي سعيد، واكدوا انه سيحصل على زيادة ١٥ في المئة على راتبه الشهري خلال الموسم الثالث.

من ناحية اخرى تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم رسالة من نظيره الدولي «فيفا» يطالبه بارسال نسخة من العقد المبرم بين النادي الاولمبي السكندري ولاعبه هيثم فاروق. وحدد الاتحاد الدولي اسبوعين لوصول نسخة العقد، وفي حال عدم ارسالها الى «الفيفا» سيكون من حق اللاعب الانضمام من دون قيد او شرط الى صفوف نادي اكسلسيور الهولندي. وكان هيثم غادر الاسكندرية قبل شهرين بعد رفض المبلغ المعروض، ومن حقه الانضمام الى النادي الهولندي بسهولة لانه غير مرتبط حالياً باي عقد مع الاولمبي.

وسيكون من حق كل لاعبي مصر الهواة غير المرتبطين مع انديتهم بعقود احتراف الانضمام الى الاندية الاوروبية من دون موافقة انديتهم الاصلية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

صلابة بيوركمان وخبرة اينكفيست تهديان التقدم للسويد في كأس ديفيس

■ لندن – الوكالات – تغلب امس السويدي يوناس بيوركمان على الهندي لياندر بايس (٦/١، ٦/٤، ٧/٥، ٣/٦، ٧/٥) في المباراة الفردية الاولى في لقاء السويد والهند في ربع نهائي المجموعة العالمية الممتازة في كاس ديفيس.

وكان مدربا الفريقين عقدا الآمال على احراز هذه المباراة اذ تجري اللقاءات على ملاعب عشبية في نادي جنوب كلكوتا في الهند، وبايس يجيد الاداء على هذه الملاعب التي نشأ وتدرب عليها وكان يامل بالفوز برغم ان بيوركمان يتقدمه في التصنيف العالمي بفارق شاسع.

وظن المدرب الهندي جسانيب مخرجي ان السويدي سينزعج من ارتفاع درجة الحرارة (٣٦ مئوية) بيد ان بيوركمان اظهر صلابة معنوية وجسدية، وتحمل مباراة من خمس مجموعات وفاز في مجموعتها الخامسة الحاسمة (٧/٥).

وفاز في لقاء الفردي الآخر السويدي يوناس بيوركمان على الهندي ماهيش بهوباتي (٦/٧، ٧/٦، ٦/١، ٦/١) لتصبح النتيجة (٢/صفر).

وفي لقاءات المجموعة الآسيوية الاوقيانية الاولى تقدمت الصين على اندونيسيا (٢/صفر) بعد فوز الصيني بان بينغ على الاندونيسي ادريان راتوراندانغ (٦/صفر، ٦/١، ٧/٥) والصيني زيا جيا بينغ على الاندونيسي سواندي (٦/٣، ٦/٢، ٦/١، ٦/١، ٦/١).

وتتواجه الولايات المتحدة مع تشيخيا في المجموعة العالمية الممتازة ويضم الفريق الاميركي تود مارتن وماليفي واشنطن في الفردي وباتريك ماكنرو وباتريك غالبريث في الزوجي. ويلتقي مارتن مع التشيكي دانيال فاتشيك وواشنطن مع التشيكي بتركوردا ثم يتقابل ماكنرو وغالبريت مع جيري نوفاك ومارتن دام.

وستجري غداً المباراة الفردية الحاسمة بين مارتن وكوردا التي ستقرر على الارجح النتيجة الاجمالية للقاء، وسيتبعها لقاء واشنطن وفاتشيك.

وقال مدرب الفريق التشيكي بطل ويمبلدون السابق ريان كوديش «ان اللاعب الاساسي في منتخبنا هو كوردا، وهو لاعب باستطاعته الفوز على كبار نجوم اللعبة ونامل في فوزه على مارتن».

ويعقد مدرب المنتخب الالماني نيكي بيليتش آماله في لقاء ربع نهائي آخر على لاعبيه الذين برزوا اخيراً (ديفيد برينوزيل ومارتن دريكمان) وعلى تمكن النجم بوريس بيكر من خوض مباراة الزوجي اليوم السبت لكي يؤمن الفوز على فرنسا التي يتراس فريقها ويدربه بطل رولان غاروس السابق يانيك نواه، ويضم المنتخب ارنو بوتش وسيديريك بيولين في الفردي وغي فورجيه وغييوم راو في الزوجي.

وفي المواجهة الايطالية – الجنوب افريقية في فورتو ايتاليكو في روما سيلعب الايطاليان رينزو فورلان واندريا غاودنزي في الفردي ضد واين فيريرا وماركوس اندروسكا، وسيتقابل في الزوجي غاودنزي وبيبغو نارغيسو مع واين وايليس فيريرا او فيريرا واندروسكا. ويترأس المنتخب الايطالي ويدربه النجم السابق ادريانو باناتا ويقود المنتخب الجنوب افريقي بطل العالم السابق في الزوجي داني فيسر.

ولذا استعرضنا اسماء قادة ومدربي هذه المنتخبات فقد يكون من المفيد اقامة دورة مخضرمين يخوضونها في مواجهة بضعهم الآخر لكونهم من اعظم نجوم هذه اللعبة في السبعينات!

هيلتون هيد

خسرت اول من أمس الاميركية ماري جو فرنانديز والفرنسية ماري بيرس في بطولة هيلتون هيد الاميركية في جنوب كارولينا التي تقام على ملاعب ترابية. ففازت الالمانية سابين هاكه على فرنانديز (المصنفة ٧) (٦/٢، ٦/٤) وتغلبت النمسوية بترا بيغيرو على بيرس (المصنفة ٨) (٦/١، ٧/٥، ٦/١) فيما تقدمت المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي الى ربع النهائي على حساب الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٧/٦، ٦/٣) ورافقتها المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا بعد فوزها على الفرنسية الكسندرا فوساي (٦/٢، ٧/٥).

وبدت بيرس متوترة الاعصاب في لقائها مع بيغيرو ولم تستطع حسم المجموعة الثانية في مصلحتها برغم حصولها على خمس نقاط فوز. وانهارت كلياً في المجموعة الثالثة الحاسمة.

هجمة فرنسية على المرمى الاسباني. (رويتر)

كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

سان جرمان على عتبة المباراة النهائية

■ لاكورونا (اسبانيا) – أ ف ب – خطا باريس سان جرمان الفرنسي خطوة واسعة نحو المباراة النهائية لكاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بفوزه خارج ارضه على ديبورتيفو لا كورونا الاسباني (١/صفر) مساء اول من امس الخميس في لا كورونا (اسبانيا) امام ٣٠ الف متفرج في ذهاب الدور نصف النهائي. وسجل يوري دجوركاييف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٨٩.

وفي حال نجح الفريق الفرنسي في تخطي مباراة الاياب فانه سيبلغ مباراة القمة للمرة الاولى في احدى المسابقات الاوروبية.

وكان سان جرمان سقط على عتبة الدور نصف النهائي في السنوات الثلاث الاخيرة اذ خسر العام ١٩٩٣ امام يوفنتوس الايطالي في كاس الاتحاد الاوروبي، والعام ١٩٩٤ امام ارسنال الانكليزي في كاس الكؤوس، وخرج العام الماضي على يد اي سي ميلان الايطالي في كاس الابطال.

وبرغم خوضه المباراة في غياب لاعبين بارزين على راسهم البرازيلي راي صاحب هدفين من ثلاثة في مرمى بارما الايطالي في الدور السابق، فان الفريق الباريسي انتزع هدف الفوز الثمين قبل نهاية المباراة بدقيقة بواسطة مهاجمه الدولي يوري دجوركاييف بتسديدة من ٢٠ متراً في اول مباراة يخوضها منذ نحو ثلاثة اسابيع لاصابته في عضلة الساق. وكان دجوركاييف حل مكان البديل بيلي فالديش في الدقيقة الـ٨١.

وكانت المباراة مملة عموماً ولم تسنح الا فرص قليلة للطرفين ابرزها للاحتياطي بيغيريستاين الذي سدد في العارضة الباريسية (٧٤).

مثل كورونا: ليانو، فورو وديوكيتش وباكو (دافيد ٦٢) والفريدو ودوناتو ولوبيز ريكارتي، مانخارين (بيغيريستين ٨١) والدانا (فيكيرا ٧٠) وفران، بيبيتو.

ومثل سان جرمان: لاما، نغوتي وروش ولوغوين، فورنييه (ماهيه ٨٥) وبرافو وغيرين وكوليتر، لوكو (لاسر ٤٧) وبيلي فالديش (دجوركاييف ٨١) وتوما.

فيينورد – رابيد فيينا

وسجلت مفاجأة في المباراة الثانية عندما انتزع رابيد فيينا النمسوي التعادل من فيينورد روتردام الهولندي (١/١) في عقر دار الاخير امام ٤٠ الف متفرج.

وسنحت فرص عدة لفيينورد في الشوط الاول خصوصاً لغاستون تاومنت ورونالد كومان وجوفاني فان برونكهورست، لكن الحارس النمسوي ميكاسل كونسيل تالق في الذود عن مرماه.

وفي الدقيقة الـ٥٢ اعاق ميكايل هاتس مهاجم فيينورد هنك فوس فلم يتردد الحكم البولندي فويتشيك في احتسابها ركلة جزاء انبرى لها الاختصاصي المخضرم كومان بنجاح.

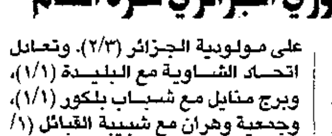
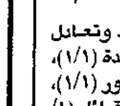
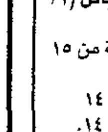
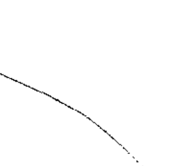
لكن رابيد سرعان ما عادل بواسطة كارستن جانكر في الدقيقة الـ٦٦.

مثل فيينورد: دي غوي، بوز وكومان وشويتيمان وبواتنغ، فان غاستل ولارسون (تراستفول ٧٨) وايفان وفان برونكهورست، تاومنت وفوس (اوبيكو ٧٥).

ومثل رابيد: كونسيل، شويتيل بيفارنيك وايفانوفت وهاتز، غوغي وشتويغر (باريزيتش ٧٨) وهيراف وماساريك، شتومبف وجانكر (هالر ٨٦).

وتقام مباراتا الاياب في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري.

المولودية يفقد صدارة الدوري الجزائري لكرة القدم

■ الجزائر – أ ف ب – خسر مولودية وهران امام عين مليلة (صفر/١) في المرحلة الـ١٥ من الدوري الجزائري لكرة القدم فهبط الى المركز الثاني وحل محله عين البيضاء في الصدارة بفوزه على وداد بوفاريك (١/صفر). وفاز الباتنة على وداد تلمسان (٢/صفر)، واتحاد العاصمة على قسنطينة (١/صفر)، واتحاد الحراش على مولودية الجزائر (٢/٣). وتعادل اتحاد الشاوية مع البليدة (١/١)، وبرج منايل مع شباب بلكور (١/١)، وجمعية وهران مع شبيبة القبائل (١/١). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– عين البيضاء ٣٠ نقطة من ١٥ مباراة
٢– مولودية وهران ٢٩ من ١٤
٣– اتحاد العاصمة ٢٥ من ١٤.

الدوري الاميركي المحترف ينطلق اليوم

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – تنطلق بطولة الدوري الاميركي في كرة القدم للمحترفين من جديد بعد توقف طويل منذ ١٩٨٤ تحديداً، بمباراة بين فريقي سان جوزيه كلاش ودي سي يونايتد اليوم السبت في كارولاينا الشمالية يتوقع ان يحضرها ٣٠ الف متفرج منهم رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج.

ولم تصب البطولة الاولى التي ابصرت النور العام ١٩٦٧ نجاحاً لانها لم تكن واقعية. ذلك ان الفرق استعانت باعداد كبيرة من اللاعبين الاجانب على راسهم البرازيلي بيليه والالماني بكنباور والهولندي كرويف والايطالي كيناليا فانفقت الكثير من دون ان يزيد رواد الملاعب عن ١٠ الاف شخص كمعدل في المباراة الواحدة.

واذا انضم بيليه الى نيويورك كوزموس قبل ٢١ عاماً لقاء ٤.٥ ملايين دولار فان اللجنة المنظمة للبطولة الجديدة حددت رواتب اللاعبين في كل من الاندية العشرة سنوياً بمبلغ ١.١٣٥ مليون دولار فقط اي ان متوسط راتب اللاعب الواحد هو ٦٣ الف دولار لا اكثر. ولذا يرى المسؤولون ان استمرار البطولة الجديدة مضمون خصوصاً انهم امنوا لها الرعاية من قبل الشركات التجارية وبعض شبكات التلفزة وان معظم المدربين واللاعبين هم من الاميركيين.

الفرق ولاعبوها الاجانب

لوس انجليس غالاكسي: خورخي كامبوس (المكسيك) وماوريسيو سينفويغوس (السلفادور) وادواردو هورتادو (الاكوادور) وغارفيلد شو (جامايكا). ويلعب مع الفريق لاعب المنتخب الاميركي كوبي جونز.

نيو اينغلند ريفولوشين: ايان فريزر وجوف اونغر (كندا) وبويان فوكوفيتش (يوغوسلافيا) وجوزيبي غالديريزي (ايطاليا) وبول كيغان (ايرلندا) وويلتون (البرازيل) والبرتو نافيدا (الارجنتين).

نيويورك–نيوجيرزي مترو ستارز: نيكولا كاريكولا وروبرتو دونادوني (ايطاليا) وتوليو (البرازيل) وجوفاني سافاريزي (فنزويلا). اضافة الى ٣ من نجوم المنتخب الاميركي هم طوني ميولا وتاب راموس وبيتر فيرمس.

سان جوزيه كلاش: بن ايروها ومايكل ارمينالو (نيجيريا) ورافايل امايا (كولومبيا) والتيمونت باتلر (جامايكا) وفيكتور ميلا (تشيلي). ومن الدوليين الاميركيين هناك اريك وينالدا وجون دويل.

تامبا باي موتيني: فرانك يالوب (كندا) وبيبغو فيبرا (الاوروغواي) وكارلوس فالديراما (كولومبيا) وايفانز وايز (ترينيداد) ومارتن فاسكيز (المكسيك).

كولورادو رابيدز: خليل عزمي (المغرب) وايان باتروورث وريتشارد شارب (انكلترا) وشون بارتليت (جنوب افريقيا). والدوليان هم روي ويغيرلي ومارسيلو بالبوا.

كولومبوس كرو: مارك واطسون (كندا) ودكتور كومالو (جنوب افريقيا) وبول يانغ (جامايكا) وادريان باز (الاوروغواي). والدولي البارز هو بول كاليغيوري.

دالاس بيرن: ليونيل الفاريز (كولومبيا) وواشنطن رودريغيز (الاوروغواي) وبراين هاينز (ترينيداد) وهوغو سانشيز (المكسيك).

كنساس سيتي ويز: بات هارينغتون وصامويل ايكيمي (كندا) واوشي اوكافور (نيجيريا) وفيتاليس تاكاويرا (زيمبابوي) وبيتر ايساكس (جامايكا) ونيانفور بيترز (سويسرا). والدوليان هما مايك سوربير وفرانك كلوباس.

دي سي يونايتد: مايل ميلوفانتش (يوغوسلافيا) وسعيد فازلاجيتش (البوسنة) وماريو غورل (الارجنتين) وماركو ايتشيفيري وبيرتي سواريز (بوليفيا) ودانيال دي اوليفيرا (فنزويلا) واروك دياز ارتشي (السلفادور). والدوليان هما جف اغوس وجون هاركس.

كرة المضرب اللبنانية

ملاعب نادي اليرزة تستضيف بطولة غرب آسيا لفئة الاحداث

□ بيروت – «الحياة»:

■ يستضيف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب الدورتين الاختباريتين اللتين تعدان بمثابة بطولة غرب آسيا لفئة الاحداث والحديثات، وينظمها ما بين ١٠ و١٣ نيسان (ابريل) الجاري و١٤ و١٧ منه على ملاعب «يرزة كاونتري كلوب» بمشاركة عمان والسعودية والاردن وسورية وايران واليمن والكويت فضلاً عن لبنان.

ويسبق البطولة مخيم تقويمي بإشراف السويدي ليونارد ستليمان مندوب الاتحاد الدولي وديفيد مالي مدير برنامج تطوير كرة المضرب. وتأتي الخطوة من ضمن البرنامج الذي اعلنه الاتحاد الدولي.

واوضح الامين العام للاتحاد نهاد شقير لـ«الحياة» ان «الاربعة الاوائل في بطولة الاحداث سيدخلون ضمن برنامج مباريات الاتحاد الدولي وسيقومون بجولة في آسيا الوسطى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وسيختار الثمانية الاوائل لمباشرة المشاركة في البرنامج العالمي...». ومن ضمن الخطوات التطويرية، اضاف «ستجرى لقاءات للاعبين دون الـ١٨ عاماً على طريقة الدوري في كل من قبرص واليونان ومصر وسورية ولبنان الذي يستضيف المشاركين من الدول المذكورة من ٢ الى ٨ ايلول (سبتمبر) في نادي متخرجي الجامعة الاميركية...».

استثمار الفوز في كأس ديفيس

وعن ايجابيات تأهل لبنان الى المجموعة الثانية لتصفيات كاس ديفيس، قال شقير «ان الاتحاد سعى الى بلوغ هذه النقلة النوعية منذ خمسة أعوام، وكاد يحققها مرتين في الاعوام السابقة. وعلى الرغم من ان الصعوبة كانت كبيرة في الموسم الحالي، فاز لبنان في مبارياته جميعها (٣/صفر) متغلباً على الكويت وبنغلادش وقطر والاردن وبروناي والامارات العربية، ولم يخسر سوى ثلاث مجموعات فقط».

واعتبر ان «الفوز تحقق في الدرجة الاولى نظراً لوجود اللاعبين المقيمين في المانيا والولايات المتحدة زكي حسنات وعلي حمادة... وسيؤمن لنا التأهل زيادة في الحصة المالية الممنوحة من الاتحاد الدولي تكفل لنا التوازن بين النفقات والواردات».

وكشف ان لبنان سيلعب في اولى تصفيات الدرجة الثانية في شباط (فبراير) المقبل، «وسنقابل في الذهاب على ارضنا سنغافورة بطلة المجموعة «أ» او تايلاند او هونغ كونغ او اوزبكستان او باكستان، او احد الهابطين من الدرجة العالية... والموقف سيكون صعباً، لانه اذا خسرنا في الذهاب والاياب او في مباريات تحديد المراكز نتراجع فوراً الى الدرجة الثالثة».

وتمنى ان يعطي تأهل لبنان زخماً للعبة التي بوشرت منذ اعوام العناية بقاعدتها وتحضير المواهب الصاعدة، فيعيد اليها الرونق والمستوى اللذين عرفتهما العام ١٩٦٢ حين فاز كريم فواز على احد اللاعبين الفلبنيين المصنفين في التصفيات ذاتها...

واعلن ان الاتحاد يجري اتصالات مع شركات وممولين لتأمين رعاية لعلي حمادة وليندا سميرة (ثانية البطولة العربية للسيدات) ليتمكنا من المشاركة طوال الموسم في دورات «الساتليت والتشالنجر» العالمية، والكلفة التقديرية بحدود مئة الف دولار في العام، ولن يطالب الاتحاد بأي حصة مالية منهما قبل سنتين.

وعن الاستعدادات للدورة العربية قال رئيس الاتحاد رياض حداد ان لاعبي منتخب كاس ديفيس سيكونون النواة للمنتخب الذي سيشارك في الدورة، «وسنتعاقد مع مدرب اجنبي وتجد الطريقة المثلى ليتمكن الجميع من التدريب والتحضير على ملاعب نادي السيارات والسياحة مكان اجراء البطولة...».

الدوري اللبناني لكرة القدم

لقاءات المرحلة الاخيرة تحدد فرق «المربع الذهبي»

□ بيروت – «الحياة»:

■ تأجل ختام الدوري اللبناني لكرة القدم الى الاربعاء المقبل بعد ارجاء اللقاء الاخير في المرحلة الـ٢٥ بين البرج والحكمة بسبب التدابير الامنية المتخذة لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان.

لكن الانصار الذي احتفظ باللقب للمرة الثامنة على التوالي منذ المرحلة الـ٢١، سيتسلم الكاس في ختام لقائه ضد البرج بعد غد الاحد على ملعب برج حمود في نهاية المرحلة الـ٢٦ الاخيرة من البطولة. وتعتبر المرحلة الفرصة الاخيرة لتحسين المواقع لفرق الصفاء والبرج والهومنتمن والنجمة والتضامن صور التي تطمح لمنافسات المربع الذهبي. وتفتتح المرحلة اليوم بثلاث مباريات، فيلتقي الهومنتمن والاهلي صربا على ملعب برج حمود، والصفاء مع الرياضة والادب على ملعب الصفاء، والتضامن صور مع الهومنتمن على ملعب صيدا.

ويلعب غداً حركة الشباب الذي لحق بالاهلي صربا الى الدرجة الثانية، مع النجمة على ملعب طرابلس، علماً ان الفريقين سيلتقيان في الدور نصف النهائي لكاس لبنان في ١٣ الجاري على ملعب برج حمود. كما يتواجه الاخاء الاهلي والراسينغ على ملعب الصفاء وشباب الساحل والحكمة على ملعب صيدا. يذكر ان لقاءات الذهاب بين الفرق الـ١٤ اسفرت عن سحق الهومنتمن للاهلي صربا (٧/١)، وتعادل البرج والانصار (١/١)، والراسينغ والاخاء الاهلي سلباً وفوز حركة الشباب (٣/صفر)، والصفاء (٣/صفر)، وشباب الساحل (٢/١)، والتضامن صور (٢/١).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: كاتب إنكليزي من رواد القصة التاريخية – الرومانسية.

ف	ي	ل	ض	ف	ك	ن	ا	ر	ف	ذ	هـ	ف
ي	ق	ر	ا	ت	خ	م	و	ع	خ	م	ر	ع
ك	و	و	م	ر	و	ن	ة	ف	س	ج	هـ	ا
ت	ي	ء	ق	ر	هـ	ة	م	ل	ي	ل	ض	ز
و	ة	ا	ط	ر	ب	هـ	ي	ن	ق	ت	ا	ف
ر	ذ	ر	ن	هـ	ر	ا	ي	ل	ف	ف	ب	ة
ي	ب	ذ	ة	و	ذ	ا	ج	ح	ا	م	ي	م
ا	ر	ع	ء	ل	م	ب	ي	ر	ت	ع	س	ر
س	هـ	ة	م	ي	ي	ح	ل	ا	هـ	ر	ذ	ق
ت	ب	هـ	م	ش	ي	ب	هـ	ي	د	ا	د	ع
ع	ب	و	ر	ل	هـ	ا	ق	ك	ل	ة	ج	ق
ف	ا	ت	هـ	و	ت	ق	ع	و	د	ن	د	م
ف	ر	س	و	ف	ي	ا	ت	ة	د	ب	ر	ع

ع
عازفة
عالية
عبور
عداد
عذراء
عربدة
عسل

ف
فحيحيل
فخذ
فراتك
فرجينيا
فرسوفيا
فضلي
فيكتوريا

ق
قبيلة
قحة
قتر
قطن
قعود
قفير
قوي

م
متاهات
مختار
مدن
مرونة
مس
مهروعة
ميم

هـ
هيت
هتاف
هربذة
هرجاب
هر
هزبليل
هشم
هضاب
هم

حل العدد السابق: سيف بن ذي يزن.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■				■		٢
■					■				٣
				■					٤
			■			■			٥
	■							■	٦
■		■						■	٧
				■			■		٨
				■					٩

افقياً
١– الاباطيل – للنداء
٢– برؤ الجرح – ضد عملاق
٣– سير – ضد يتفرق
٤– نبشا – ضد تصدر
٥– ملكه – ضد فتح – أسد
٦– من الثمار
٧– لضواء
٨ – ثلثا غور – شاعر اموي
٩– بوليس – مصباح

عمودياً
١– للكان – ابتسم
٢– ضد خطية
٣– ماء متجمع – يأس
٤– أصلح البناء – حكاية مبتدعة
٥– نصير – نصف دياجير
٦– متشابهان – من الورود
٧– يبوسة – متشابهان
٨ – يحتقر – بمعنى أسرع
٩– للعطف – بلي – هز

حل العدد السابق
افقياً: ١– صكتو – شباب ٢– فاصوليا ٣– احتفل – ات ٤– حسي – شنب ٥– قرش – امعان ٦– ملحت ٧– بدين – تائه ٨ – يخرج – ابدا ٩– ل ل – مزج.
عمودياً: ١– صلاح قابيل ٢– حسر – دخل ٣– تفتيش – بر ٤– ولف – منجم ٥– صلصال ٦– شو – محتاج ٧– بلاش عتاب ٨ – ليتنا – ادل ٩– با – بنوها.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المناخ العاطفي الهادئ يروق لك، ولكن هل سيدوم طويلاً؟
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستخرج من الضيق الى عالم رحب من السعادة والنور.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تحصل على ما يريحك وينقذك من الوحدة والمصاعب.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اذا أردت الحصول على احترام الناس عليك التصرف برصانة.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): هناك من يسعى الى حشرك في الزاوية للانقضاض عليك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): خذ العبرة مما حصل لشخص من محيطك كي تتجنب الخطأ نفسه.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يخاصمك شخص فحاول عدم الاصطدام معه.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستنال الرضى والمحبة اينما حللت، لأنك طيب ومنصف.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): البراعة في عيني الطرف الآخر ستقودك الى الوقوع في فخ عاطفي.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): للوصول الى الموقع الصحيح ينبغي عليك العمل بجدية ومنهجية.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تتردد، بل استمع الى نداء القلب واصغ الى نبضه.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كل شيء واضح أمامك وما عليك سوى الاختيار.

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «إعدام قاضي»، ١١,٣٠ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج أطفال، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ أخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حسناء وعمالقة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للأطفال، ١٠,١٥ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج لخياري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٥ فوازير للمناسبات، ٦,١٥ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ شموع، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ شريط سينمائي، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ لحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٢٥ منوعات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.
* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,١٥ «في قلب القضية»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ كندا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الرحلة الكبرى (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «أفلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «بنك العقول»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ بنك العقول (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مهمة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «بنك العقول» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Battle of The Eagles، ٣,٠٠ Dadah is Dead P2، ٤,٣٠ حياة وأمل، ٦,٣٠ David and Lisa، ٨,٠٠ إنهم يسرقون الأرانب، ١٠,٠٠ استغاثة من العالم الأخر، ١٢,٠٠ Victim of Beauty، ١٣,٣٠ الاشقاء الثلاثة، ١٥,٣٠ خمسة أوسكار، ١٦,٣٠ عاشت للحب، ١٩,٠٠ امرة مطلقة، ٢١,٠٠ The Killing Mind، ٢٣,٠٠ انسات وسيدات.
* توقيت غرينيتش

٤,١٥ لوعة الحب، ٦,١٥ أقتل مراتي ولك تحياتي، ٨,٢٥ ما وراء الشاشة، ٩,٠٠ صراع المحترفين، ١٠,٢٥ قسمة ونصيب، ١٠٢,٣٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٤٠ عودة أخطر رجل في العالم، ١٤,١٠ مغاوري في الكلية، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة الأولى، ١٦,١٥ أحلام هند وكاميليا، ١٨,٠٠ حلاوة الروح، ١٩,٥٠ برنامج وثائقي: سينما البوسنة، ٢,١٥ على باب الوزير، ٢٢,٣٥ اللقاء الدامي، ٠,٠٥ الحب المحرم، ١,٥٠ أي أي، ٣,٣٠ يوم بلا غد.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,١٥ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في منكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ٠,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٤٥ نهاية الارسال.
* توقيت غرينيتش

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من المغامرات الشهيرة، ١٧,٠٠ لأخبار العالمية، ١٧,٣٠ اجازات، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ عيون الصحافة، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ العلم والبيئة، ٢٠,٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الأخبار، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ عالم السيارات.
* توقيت غرينيتش






AL HAYAT
الحياة

السبت ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٥

AL HAYAT SATURDAY 6, APRIL, 1996 ISSUE NO 12095

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من حوار مع احمد زكي يماني:

– إنّ اهتمامي بالثقافة العربية ورجالها: يرجع إلى انها تتميز عن غيرها من الثقافات الاخرى بعمقها، وتراثها، وتاريخها الطويل... ومن حقها علينا ان نسهم في تطويرها وتقدمها، والعمل على اتصالها بروافد الثقافات الاخرى.

●●●

● في أعقاب معرض القاهرة للكتاب التئم شمل نخبة منتقاة من اسرة الثقافة العربية، شعراء، ونقاداً، ومبدعين عرباً في تظاهرة ثقافية، وصفها الاديب والصحافي المصري سامح كريم بانها مشاركة اهلية في التنمية الثقافية.

تلك التظاهرة العربية احدثت التوامة بين جائزة سلطان العويس من الإمارات العربية المتحدة، وقد بدأ منحها منذ سنوات وجائزة الشاعر السعودي محمد حسن فقي التي ترعاها وتحتضنها مؤسسة «يماني» الثقافية، وهي الجائزة التي أنشأها في العام الماضي احمد زكي يماني وزير البترول السعودي الاسبق، وجائزة عبدالله المبارك الصباح عن دار «سعاد الصباح» للنشر والتوزيع وتاتي على راس هؤلاء جوائز الملك فيصل رحمه الله.

●●●

● وفي أصداء هذا التوجه الاهلي نحو تنمية الثقافة العربية المعاصرة يبرز راس المال الوطني، والثروة التي تخص «شخصاً» ليسهما في العناية بالثقافة التي تلقى الكثير من الاهمال وغياب الحفاوة بانشطتها على امتداد الوطن العربي، إذا ما قورن نشاط المؤسسات والإدارات الثقافية الحكومية بنشاطات مؤسساتها الاخرى.

ويطمع يماني في حواراته مع الصحافة الثقافية إلى إعادة «سوق عكاظ» الذي كان يقام بالقرب من مكة المكرمة في الجزيرة العربية، او اقامة ما يماثله من مهرجانات ثقافية تُركز فعالياتها على اللغة العربية وادابها المختلفة.

ولكننا نشيد بعملين (حكوميين) عظيمين في مجال العناية بالثقافة، والحفاوة بالمثقفين وهما: المعرض السنوي للكتاب في القاهرة، ومهرجان الجنادرية السنوي في الرياض.

وفي هذين المهرجانين اللافتين في تاريخ دعم الثقافة المعاصر تُطرح قضايا ثقافية مهمة جداً مما يرتبط بذاكرة الحاضر ورؤيته.

●●●

● وتأتي جائزة عويس واليماني استكمالاً لهدف تشجيع النشاط الثقافي في جوانب اخرى ربما غابت عن فعاليات مهرجاني القاهرة والجنادرية. وتتركز في: تكريم المبدعين الذين تميزوا بغزارة الانتاج مع الجودة والابداع. وفي اقامة الاحتفال بها خارج وطن صاحب الجائزة، لاعطائها صفة (القومية العربية) لذلك اختار احمد زكي يماني: القاهرة، واختار سلطان العويس: دبي... وقال يماني في حوار صحافي معه في القاهرة:

– «إن القاهرة هي العاصمة الثقافية الأولى للعالم العربي، وستكون إحدى العواصم الثقافية الأولى في العالم كله في العام القادم».

ولماذا حرص يماني ان يجعل مسمى جائزته منتمياً إلى شاعر مكة المكرمة الكبير محمد حسن فقي؟!

إنه التكريم – أولاً – للمنبت/ الجذور: مكة المكرمة وتكريم لشاعر من ابنائها: متدفق الشاعر، غزير العطاء يستحق أن ينال مثل هذا العرفان لتاريخه الأدبي الطويل، فيكرم بجائزة دائمة تحمل اسمه!

●●●

● أن احمد زكي يماني – الخبير في الاقتصاد والاستراتيجية – كما كتبوا عنه... هو: ابن عالم جليل فاضل من علماء مكة المكرمة، وهو المثقف الذي ترتبط ثقافته بتاريخه الوطني وبتراثه العريق. والتحية واجبة له. وللعويس، فهما من سخّر المال للفكر!!

عبدالله الجفري

'المفجر الوحيد' كاجينسكي هل يحصل شقيقه على مليون دولار مكافأة؟

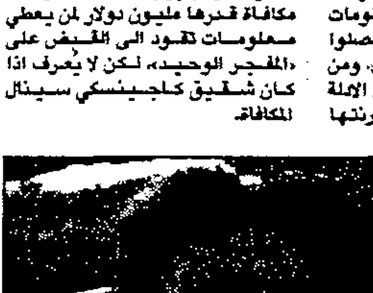
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

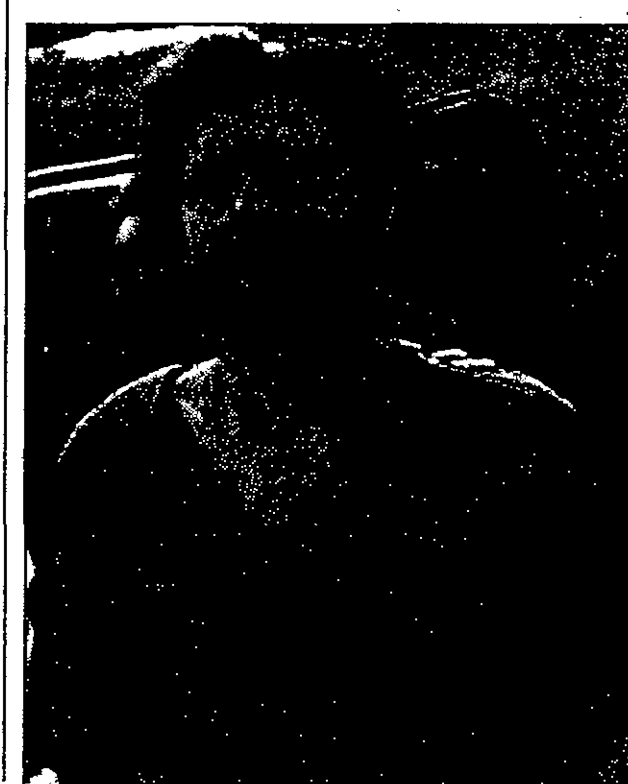
■ يعتقد رجال «مكتب التحقيقات الفيديرالي» (إف. بي. آي) أنهم نجحوا اخيراً في القبض على «المفجر الوحيد»، الذي نفذ على امتداد حوالي ١٨ سنة حملة تفجيرات بواسطة طرود ملغومة استهدفت اساتذة جامعيين ومدراء شركات خطوط جوية وصناعيين واخرين من المشاركين في بناء مجتمع صناعي حديث. ووجهت الخميس الماضي الى تيودور كاجينسكي، وهو بروفيسور سابق في الرياضيات يعيش في عزلة تامة، تهمة حيازة جهاز تفجير بشكل غير قانوني.

وجاء القاء القبض على كاجينسكي الاربعاء الماضي، في كوخ خشبي صغير شيّده بنفسه في مطلع السبعينات في منطقة نائية وسط جبال روكي في مونتانا، اثر معلومات كان محققو «إف. بي. آي» حصلوا عليها عبر شقيقه قبل شهرين. ومن المتوقع، حال انتهاء التدقيق في الادلة التي عثر عليها في المكان ومقارنتها بادلة اخرى ماخوذة من منزل عائلته في شيكاغو، ان توجه الى كاجينسكي التهمة رسميا بمسؤوليته عن سلسلة تفجيرات بدات في ١٩٧٨ وادت الى قتل ٣ اشخاص واصابة ٢٣ اخرين بجروح.

وكانت صحيفتا «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» نشرتا في ايلول (سبتمبر) الماضي مقالا من ٣٥ الف كلمة بعنوان «المجتمع الصناعي ومستقبله» اعده «المفجر الوحيد» وتضمن افكاراً مناهضة للتكنولوجيا وآثارها المدمرة على المجتمع البشري والافراد. وتعهد كاجينسكي ان يوقف حملته اذا وافقت الصحيفتان على نشر المقال. وعندما عثر شقيقه بالصدفة في منزل العائلة على اوراق قديمة تشبه كثيراً مقاطع في مقاله المطول، قام بابلاغ «إف. بي. آي» عبر محاميه.

يذكر ان وزارة العدل عرضت مكافاة قدرها مليون دولار لمن يعطي معلومات تقود الى القبض على «المفجر الوحيد»، لكن لا يعرف اذا كان شقيق كاجينسكي سينال المكافاة.





□ البريطانية إيما سمس تعود إلى التمثيل في مسلسل تلفزيوني عن الرعب بعد أن تركت هوليوود لتأليف كتب أطفال. (ريكس)

حول المدينة

● يفتتح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري في القاهرة اليوم المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للأحصاء وعلوم الكومبيوتر الذي يستمر ٦ ايام.

● أقام المندوب الدائم لدولة البحرين لدى الأمم المتحدة في نيويورك جاسم بوعلاي حفلة استقبال على شرف وفد كبار المسؤولين البحرينيين الذين حضروا الى نيويورك للمشاركة في برنامج تنظمه جامعة كولومبيا بالاتفاق مع مؤسسة نقد البحرين. حضر حفلة الاستقبال المندوبون الدائمون لدول مجلس التعاون وعدد من المصرفيين العرب والأجانب والمسؤولين والمحاضرين في جامعة كولومبيا.

● اقامت السفارة اليمنية في بروكسيل ولدى الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة، أمسية ثقافية بالتعاون مع المركز الثقافي والديبلوماسي في بروكسيل وألقى السفير اليمني السيد جازم عبدالخالق الأغبري محاضرة بعنوان «الاهتمام الأوروبي باليمن في العصر الحديث».

كما عرضت صور عن اليمن. وحضر الأمسية عدد من المهتمين بالثقافات والحضارات العربية وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي في بروكسيل السفير سالم العقروب.

● تقيم اكاديمية البحث العلمي المصري في مقرها في القاهرة في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري حفلة لتكريم الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية من ١٩٨٥ الى ١٩٩٣ تحضرها الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي في مصر.

● يفتتح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية في السابعة مساء غد الاحد في نادي الديبلوماسيين الاجانب في القاهرة معرض ألوان مائية للفنان بخيت فراج. يستمر المعرض حتى ١٨ نيسان (ابريل) الجاري.

● في مناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لعيد الجلاء في سورية، تقيم الجمعية السورية – العربية مساء الاثنين ٨ الجاري حفلة موسيقية في «مركز ساوث بانك» في لندن.

● يفتتح اليوم السبت في مدينة اسيوط في صعيد مصر مؤتمر أدبي في مناسبة الذكرى الـ ١٩ لرحيل الشاعر المصري محمود حسن اسماعيل. يستمر المؤتمر ثلاثة ايام وتشارك فيه نخبة من الشعراء والنقاد المصريين.

● يلقي الزميل محمد عارف مساء اليوم محاضرة في جامعة سنترال فلوريدا في الولايات المتحدة عن مساهمات العلماء العرب المعاصرين في تقدم العلوم والتكنولوجيا.

● تعرض الفنانة اللبنانية إلهام بوشيما لوحاتها الزيتية في «صالون بروكا» لغاية ١٦ نيسان (ابريل) الجاري.

Hopital Broca
54, Rue Pascal
Paris 75013

جهاد الخازن

قرأت الاسبوع الماضي ان الياباني ايشيرو اوشيما مات منتحراً بعد ان عمل ١٧ شهراً من دون يوم راحة واحد، وكان احياناً ينام نصف ساعة في الليلة الواحدة. وقرأت ان محكمة حكمت على شركة اعلانات عمل لها بدفع غرامة قياسية حوالي ١,٥ مليون دولار، لن تعيده من قبره بالتاكيد.

اليابانيون من اكثر شعوب العالم جداً واجتهاداً، ولكن ١٧ شهراً من دون راحة أكثر من ان يتحملها أي انسان، حتى لو كان يابانياً، ونحن لا نعاني من مثل هذه المشكلة، فاذا سمعنا عن عربي و١٧ شهراً متواصلة نعرف انه قضاها في الراحة وهدوء البال، حتى من دون ان نقرأ الخبر.

وكنت شعرت باشفاق على رئيسة وزراء فرنسا السابقة اديت كريسون عندما قالت مرة ان اليابانيين يعملون كالنمل، وواجهت عاصفة احتجاج بعد ذلك بتهمة العنصرية. والغريب انها قالت ايضاً ان الرجال الانكليز شاذون أو غير خبراء في الجنس، ولم تقم عليها عاصفة مماثلة مع ان كلامها لا يمكن ان يكون صحيحاً، لأننا اقمنا في لندن ٢٠ سنة، ولم نر الانكليزيات يزحفن علينا تعويضاً عن تقصير الانكليز.

غير انني أبقى مع العمل نفسه، لا النمل أو الانكليز، وشعارنا دائماً «وقل اعملوا»، فهذا هو الأساس. غير انني أتضايق مع ذلك من ناس يصبح العمل عندهم غاية بذاته، ولا يعطون انفسهم «هدنة» ترتاح فيها.

وقد عملت منذ كنت في الجامعة، من دون انقطاع، وشعرت يوماً بأن من حقي ان أقول انني أتمنى لو أرتاح. وسمعني فصيح فألقى في محاضرة في عظمة العمل والعامل، وقال انني على كل حال لا أعرف ما أقول (طبعاً هو يعرفني أفضل مما أعرف نفسي)، ولا بد ان الحبر يسري في عروقي.

إذا كان حبر يسري في عروقي فانني اتمنى ان يكون أزرق، لأصبح من سلالة ملوكية، لا أسود كأخلاق بعض الصحافيين. إلا أنني شخصياً اعرف انه أحمر ومتعب.

أعرف كذلك رجلاً لم يدق مسماراً في حائط طيلة حياته، ومع ذلك فهو ينتقل من عمل الى عمل... على الورق طبعاً، ولا يراني حتى يحاضرني في العمل وأصوله، مع أنني أتصور انه لو كانت «همته» في أسنانه لكان مات جوعاً.

وعندما لا يغيظني مثل هذا الانسان، فإنني أغتاظ من شاب يقبل على عمله في الصباح فرحاً، وربما كان يصفر، كما فعلنا نحن يوماً، ويعتقد ان العمل سعادة مفرطة. والعمل ضروري، ولكن اذا سعد فيه الانسان الى درجة الغناء، فماذا سيفعل عندما يأخذ إجازة على شاطئ البحر؟ هل يموت من الفرخة.

عاتبت زميلاً مرة لدخوله المكتب فرحاً على أطراف أصابعه، كأنه يرقص، بشكل ينغص عيش الزملاء الآخرين. ورد باستغراب «ولكنني أحب العمل». وقلت له أنني احبه مثله، إلا ان هناك فرقاً بين ان يحب الانسان عمله، وبين ان يقع في غرامه... يعني بالانكليزية Love it ولكن من دون ان تكون In Love With it.

ولا أدري ان كان الياباني المنتحر ايشيرو اوشيما بدأ العمل وهو يحبه، فهو بالتأكيد لم يكن يحبه عندما انتحر، خصوصاً بعد ان عمل – كما قرأت – ٦٦ يوماً متتالية حتى الثانية صباحاً، وعمل ثلاثة ايام في الاسبوع بعد ذلك حتى السادسة والنصف صباحاً، ولم ينم اكثر من نصف ساعة الى ساعتين طوال عمله لشركة الاعلانات المدانة.

وفي جميع الأحوال لا يمكن لأي انسان ان ينتج عملاً جيداً اذا أرهق نفسه الى هذه الدرجة، فشركة الاعلانات لم تحصل قطعاً على انتاج جيد من الموظف الضحية.

ومرة اخرى، فنحن معشر العرب ليست عندنا هذه المشكلة لذلك أترك القارئ مع مكسيكي مثلنا، لا ياباني غريب عنا، فالاميركي الثري وجد المكسيكي هذا نائماً على شاطئ البحر، وركله موقظاً ووبخه وقال له ان يعمل كما عمل هو، أي الاميركي، حتى يثري ويرتاح. ونظر اليه المكسيكي باستغراب وقال: ولكن هذا ما أفعل الآن.

ونحن اختصرنا دورة العمل كلها ونزعنا مع المكسيكي الى الراحة.

جهاد الخازن

مصر: اجتماع برئاسة سوزان مبارك للبحث في سبل تنفيذ 'قانون الطفل'

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تعقد اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي المصري للطفولة والامومة اجتماعاً في القاهرة غداً الاحد برئاسة السيدة سوزان مبارك لمناقشة اساليب وضع بنود «قانون الطفل» موضع التنفيذ.

ويشهد الاجتماع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري واعضاء لجنة التشريعات التي اعدت القانون المذكور.

وصرحت الدكتورة الأمين العام للمجلس القومي المصري للطفولة والامومة امينة الجندي أن القانون يعالج مشاكل الطفولة من خلال تشريع موحد يغطي كل الجوانب المتعلقة بحقوق الطفل المصري التي تضمنتها وثيقة الرئيس حسني مبارك باعتبار السنوات العشر من ١٩٨٩ الى ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصري وايضا الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي كان للسيدة سوزان مبارك جهد كبير في الدعوة اليها سواء على المستوى الدولي او الاقليمي.

واوضحت الدكتورة امينة الجندي «ان القانون الجديد الذي ياتي صدوره تتويجاً لجهود السيدة سوزان مبارك على طريق تنمية الطفولة في مصر، يضع التشريع المصري في حال توافق مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل».

وقالت انه سيتم التركيز خلال الفترة المقبلة على قيام المجلس بالتنسيق مع باقي اجهزة الدولة الحكومية وغير الحكومية لمتابعة تنفيذ القانون الجديد وترجمة حقوق الطفل في البقاء والنماء والحماية الى اهداف محددة في الخطة الخمسية المقبلة للطفل في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية والعمل على تشكيل لجان مشتركة مع الوزارات المعنية لمتابعة تنفيذ القانون وتنشيط لجان الطفولة على مستوى المحافظات بالاشتراك مع الجمعيات الاهلية وتوعية الرأي العام ببنود قانون الطفل وإعداد تقارير دورية عن متابعة التنفيذ.

توزيع الجوائز على الفائزين في مهرجان الأغنية البحرينية

□ المنامة – «الحياة»:

■ كرمت البحرين مساء امس المشاركين في المهرجان الأول للأغنية البحرينية في احتفال اقيم بمجمع وزارة الاعلام حضره وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبدالنبي الشعلة والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة والسيد خليل ابراهيم الزوادي الرئيس التنفيذي لهيئة الاذاعة والتلفزيون والسيد عبدالحسن ابراهيم وكيل وزارة الاعلام وعدد من المطربين والفنانين والمدعوين.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في كلمة رحب فيها بالحضور بان هدف «البحرين المزيد من التطور في الأداء واللحن والكلمات لتاخذ الأغنية مكانها وتتبوأ موقعها الملائم خليجياً وعربياً».

واعرب عن امله في ان يكون المهرجان الثاني فرصة حقيقية لميلاد مواهب وطاقات شابة وجديدة داعياً المعنيين بالاغنية البحرينية الى المشاركة في ابداء الرأي والمشورة في وضع أسس انطلاقة فنية تمزج ما بين الاصالة والابداع والتطور.

واعرب الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة ورئيس لجنة تحكيم المهرجان عن تقدير اللجنة للجهد الكبير الذي بذل في اعداد المهرجان الاول للاغنية البحرينية الذي اقيم في مطلع هذا الاسبوع وحضره اكثر من الفي شخص.

واعلن بان اللجنة قررت تقديم ثلاث جوائز متساوية لثلاثة فنانين تعتقد انهم افضل ما قدم في المهرجان وهم خميس زويد وابراهيم الرويعي ورضا الصفار. وقام الوزير المطوع والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة بتوزيع الجوائز والشهادات على الفنانين المشاركين في المهرجان.

القبض على سارق خط الهاتف الخاص بوزير الخارجية المصري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ القت الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات في مصر القبض على شاب، وما زال البحث جارياً عن آخر احترفا سرقة خط الهاتف الدولي، من فيلا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في منطقة سيدي عبدالرحمن غرب الاسكندرية.

وكان السيد عمرو موسى ابلغ شرطة النقل والمواصلات بوجود مكالمات دولية زائدة على خط الهاتف الدولي في الفيلا التي يمتلكها في منطقة سيدي عبدالرحمن.

وكشفت التحقيقات أن شابين هما: بديوي محمد عثمان ويعمل في شركة «است» لتكنولوجيا النظم المتقدمة وجان طويل ويعمل مهندس اتصالات في شركة «الكامل» يقومان بسرقة الخط الدولي واستخدامه.

تم القبض على الاول الذي اعترف بسرقة الخط الهاتفي لاستخدامه في الاتصالات الدولية للشركة التي يعمل فيها، فتمت احالته على النيابة للتحقيق وما زال البحث جارياً عن المتهم الثاني.

الأصل فرنسي والاقتباس أميركي

ايزابيل ادجاني وروبن ويليامز في 'الشيطاني' و'قفص العصفور'

□ لندن – من محمد رضا:



ايزابيل ادجاني

■ تشهد صالات السينما الأميركية حالياً نجاحاً كبيراً للفيلم «قفص العصفور» المأخوذ عن الفيلم الفرنسي «قفص الأغبياء» (١٩٧٨)، فيما يتقدم فيلم آخر هو «الشيطاني» المقتبس ايضاً عن انتاج فرنسي، ليحتل المرتبة الثالثة هذا الأسبوع في شباك التذاكر الأميركي.

والمفارقة لا تخلو من الاهمية: نجم كوميدي معروف هو روبن ويليامز يستمد المزيد من النجاح باللجوء إلى بطولة فيلم مقتبس عن فيلم فرنسي، وممثلة فرنسية معروفة هي ايزابيل ادجاني، تستدير نحو هوليوود لتؤدي للمرة الأولى بطولة فيلم اميركي مقتبس ايضاً عن فيلم فرنسي، كما انها المرة الأولى التي تؤدي فيها دوراً سبق تمثيله فرنسياً. لكن حجة المخرج جيرومايا تشاشيك هي انه أراد وجهاً فرنسياً قوياً يستطيع الوقوف في مواجهة شارون ستون من دون ان يطغى عليه وجه تلك الممثلة الاميركية التي تشارك في البطولة.

وما تفعله ستون وادجاني في «الشيطاني» هو، اساساً، ما فعلته الممثلتان سيمون سينيوريه وفيرا كلوزو عندما لعبتا بطولة ذلك الفيلم قبل ٤١ عاماً تحت إدارة المخرج الكبير هنري جورج كلوزو تحديداً: محاولة قتل استاذ سادي (شارل فانيل) هو زوج الأولى وعشيق الثانية، وتختفي جثة القتيل فتقض مضجع الاثنتين في مزج بين الغموض والرعب كان على الاقتباس الأميركي أن يستبعدهما ليتمكن من تجاوز الفيلم السابق وتاثيره.

اما فيلم «قفص العصفور» فاستطاع تجاوز فعلاً ما اقتبسه معظم النقاد الأميركيين على رغم ان القصة الجديدة جعلت في إطار قصة الفيلم الفرنسي الذي قام ببطولته قبل سبع عشرة سنة كل من اوغو مونيازي وميشال سيرو.

لكن الاقتباسين الحاليين ليسا الوحيدين المتوافرين، فهوليوود دأبت على الاقتباس عن السينما الفرنسية خلال السنوات العشر الأخيرة وبلا توقف. في البداية اطلقت «علكة في بيفرلي هيلز» الماخوذ عن «بودو انقذ من الغرق» (فيلم كان منسياً حققه جان رنوار عام ١٩٣٢)، وإذ نجحت التجربة استمر الاقتباس فشاهدنا «الرجل ذو الحذاء الأحمر»، و«ثلاثة رجال وطفل» و«تسعة اشهر» وافلاماً عديدة اخرى. وليست الافلام وحدها هي المستعارة.

هناك ايضاً الممثلون والمخرجون. فالممثلة صوفي مارسو لعبت أمام مل غيبسون في «برايفهارت»، وتستعد للوقوف امامه ايضاً في نسخة جديدة من «آنا كارنينا». فيما انتهت ايمانويل بيار تصوير آخر مشاهدها مع توم كروز في «مهمة مستحيلة».

اما الاميركية جودي فوستر فلجأت إلى الفرنسي الشاب ماثيو كازوفيتس («الحقد») ليخرج فيلمها المقبل الذي يصور في روسيا، فيما يحقق لوك بيسون فيلمه الأميركي «العنصر الخامس» من بطولة بروس ويليس خلال الصيف المقبل، وللوك بيسون دور ملحوظ في موجة هذه الافلام، فهو وأعماله يعيشان بين قارتين.

وتصف ايزابيل ادجاني كل تلك الحركة بانها مثيرة وتدل على «انه لا حدود فعلية اليوم بين صناعة واخرى».

وهذه هي المرة الرابعة التي تمثل فيها ادجاني في فيلم اميركي. الاولى عام ١٩٧٨ في «السائق» اخراج وولتر هيل أمام رايان اونيل، والثانية في عام ١٩٨١ في فيلم روبرت ألتمان «رباعي» أمام بول نيومان، والثالثة عام ١٩٨٧ في فيلم ايلين ماي «عشتار» مع وورن بيتي ودستين هوفمان، والأفلام المذكورة كلها لم تكن مقتبسة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★